

عَقْدُ الْجَمَانِ  
فَتَايَحُ أَهْلُ الرِّمَانِ



دار الكتب والوثائق القومية  
الإدارة المركزية للمراكز العلمية المتخصصة

مركز تحقيق التراث

# عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان

تأليف

بدر الدين محمود العيني

المتوفى سنة ٨٥٥ هـ / ١٤٥١ م

عصر سلاطين المماليك

الجزء الثاني

حوادث وتراجم

٦٦٥ - ٦٨٨ هـ / ١٢٦٦ - ١٢٨٩ م

مققه و وضع مواثيقه

دكتور محمد مجدي الدين

أستاذ تاريخ العصور الوسطى

كلية الآداب - جامعة القاهرة

مطبعة دار الكتب والوثائق القومية - القاهرة

(١٤٢١ هـ - ٢٠١٠ م)

الهيئة العامة  
لدار الكتب والوثائق القومية  
رئيس مجلس الإدارة  
أ. د. محمد صابر عرب

بدرا الدين العيني، محمد بن أحمد بن موسى بن أحمد،  
١٣٦١ - ١٤٥١.

عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان/ تأليف بدر الدين  
محمود العيني؛ تحقيق محمد محمد أمين.. القاهرة: دار  
الكتب والوثائق القومية، مركز تحقيق التراث، 2009-  
مج 2 ، 522 ص ؛ 29 سم.

المحتويات: عصر سلاطين المماليك: حوادث وتراجم  
٦٦٥ - ٦٨٨ هـ/ ١٢٦٦ - ١٢٨٩ م  
تدمك 7 - 0677 - 18 - 977

١ - التاريخ

أ - أمين، محمد محمد (محقق) ب - العنوان.

٩٠٧,٢

إخراج وطباعة:

مطبعة دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة.

لا يجوز استنساخ أى جزء من هذا الكتاب بأى  
طريقة كانت إلا بعد الحصول على تصريح كتابى  
من الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية

www.darelkotob.gov.eg

رقم الإيداع بدار الكتب ٢٠٠٩/٢١٨٧٤

I.S.B.N. 977 - 18 - 0677 - 7

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة ومنهج التحقيق في صدر الجزء الأول



## فصل فيما وقع من الحوادث

في السنة الخامسة والستين بعد الستمائة<sup>(\*)</sup>

استهلّت هذه السنة ، والخليفة هو : الحاكم بأمر الله .

وسلطان البلاد المصرية والشامية : الملك الظاهر ، ونائبه بدمشق :  
الأمير جمال الدين أقوش النجيب<sup>(١)</sup> ، وبجانب : نور الدين علي الهكاري<sup>(٢)</sup> ، وبجاءة :  
الملك المنصور<sup>(٣)</sup> .

وكان أول السنة يوم الأحد<sup>(٤)</sup> ، وفي اليوم الثاني خرج السلطان من دمشق  
إلى مصر . وقد ذكرنا أنه أرسل العساكر بين يديه إلى غزة ، وعدل هو إلى

---

(٥) يوافق أولها السبت ٢ أكتوبر ١٢٦٦ م — التوفيقات الإلهامية ، وانظر ما يلي  
هذه (٤) .

(١) هو أقوش بن عداة النجيب الصالح ، الأمير الكبير جمال الدين ، المتوفى سنة ٦٧٧ هـ /  
١٢٧٨ م — انظر ما يلي .

(٢) هو علي بن عمر بن مجمل الهكاري ، الأمير نور الدين ، المتوفى سنة ٦٧٨ هـ / ١٢٧٩ م  
— انظر ما يلي .

(٣) هو محمد بن محمود بن محمد بن عمر شاه بن أيوب ، الملك المنصور أبو المظفر ناصر الدين ،  
المتوفى سنة ٦٨٣ هـ / ١٢٨٤ م — انظر ما يلي .

(٤) الأحد ثاني المحرم — البداية والنهاية ج ١٣ ص ٢٤٨ . وفي التوفيقات الإلهامية  
ص ٢٢٢ .

ناحية الكرك لينظر في أحوالها ، ولما وصل إلى القاهرة واستقر ركابه فيها نظر في أمور الناس .

ثم في ثامن عشر ربيع الأول نزل السلطان إلى الجامع الأزهر وصل فيه الجمعة ، ولم تكن تقام فيه الجمعة من زمن العبيدين إلى هذا الحين ، وهو أول مسجد وضع بالقاهرة ، بناء جوهر القائد ، وكان تقام فيه الجمعة إلى أن بنى الحاكم جامعاً فحول إليه الجمعة وترك الأزهر ، فأمر السلطان بعمارة وبياضه وإقامة الخطبة فيه ، وكان فراغ جوهر القائد من بنائه في سنة إحدى وستين وثلاثمائة في خلافة المعز بن المنصور بعد بناء القاهرة بثلاث سنين ، ويقال إن به طلعي لا يسكنه عصفور ولا يفرخ به ، واستمرت إقامة الجمعة فيه إلى يومنا هذا .

وقال بيبرس في تاريخه : وقد كانت انقطعت الخطبة فيه مدة تناهز مائة سنة ، فأراد الله إعادتها للإمام الحاكم والملك الظاهر .

(١) الكرك : لامة حصينة جدا في أطراف الشام ، فواح البلقاء ، بين أيلة والقلم ، على سن جبل مال — معجم البلدان .

(٢) « ثامن شهر ربيع الأول » في الرض الزاهر ص ٢٤٧ ، « وفي ثاني شهر ربيع الأول » في البداية والنهاية ج ١٣ ص ٢٤٨ ، « ثامن عشر ربيع الآخر » في السلوك ج ١ ص ٥٠٦ ، ولا يوافق بزم جملة إلا ما ورد بالمتن ونفا لفرقة الأطلامية ، ويؤيده ما ورد في المراجع والإعتبار ج ٢ ص ٢٧٥ .

(٣) نسبة إلى عبد الله المهدي أول الخلفاء الفاطميين بالمغرب ، وقد سعت الدولة الفاطمية — بالقاهرة على يد صلاح الدين الأيوبي في أول المحرم سنة ٥٩٧ / ١١٧١ م .

(٤) من الجامع الأزهر رجاء الحاكم وتحول الخطبة — انظر المواظ والإعتبار ج ٢ ص ٢٧٢ ، ٢٧٧ .

(٥) يوجد نهم في نسخة بدء الفكرة ج ٩ الموجودة بين أيدينا من أثناء حوادث سنة ٥٩٦٣ هـ ، وحتى ذكر فتح حصن الأكراد في شعبان سنة ٦٦٩ هـ ، وذلك فيما بين الورقة ٧١ ب ، ٧٢ — انظر الجزء الأول من عقد الجمان ص ١٠٢ ؛ وبابلي « ذكر فتح حصن الأكراد » في حوادث سنة ٦٦٩ هـ .

ثم وصل الملك المنصور صاحب حماة إلى خدمة السلطان بالديار المصرية ، ثم طلب منه الدستور<sup>(١)</sup> بأن يتوجه إلى الإسكندرية ليتفرج فيها ، فوسم له بذلك ، وأمر لأهل الإسكندرية بإكرامه واحترامه ، وفرض الشق بين يدي فرسه ، فتوجه إليها وتفرج ، ثم عاد إلى الديار المصرية مكثاً محترماً ، ثم خلع عليه السلطان وأحسن إليه على جرى عادته ، ووسم له بالعود [ ٥٣٣ ] إلى بلده ، فعاد . وقال بيبرس : وتوجه الملك المنصور إلى العباسية أيضا صحبة السلطان للمعيد ، وعاد صحبته ، ثم سافر إلى محل ولايته .

### ذكر توجه الملك الظاهر إلى ناحية الشام :

وفي هذه السنة توجه السلطان إلى الشام في بعض أمرائه ، وأراح بقية العساكر بالديار المصرية ، وسار إلى صفد ، فلما وصلها بلغه أن طائفة من التتار على عزم قصد الرحبة ، فرتب أمر عمارة صفد وسار إلى دمشق مسرعاً ، فورد الخبر برجوع التتار عن قصد الرحبة ، فأقام بدمشق خمسة أيام ، ثم عاد إلى جهة

(١) الدستور = الدساتير ، فارسية ، من معانيها الإجازة أو الإذن — المنجد .

(٢) الشقة = الشق : قطعة من قماش الكتان أو شعر الماعز — صبح الأعشى ج ٥ ص ٢٠٩ .

(٣) العباسية : بفتح أوله وتشديد ثانيه — بلدة في الطريق من مصر إلى الشام تبعد عن القاهرة نحو ٧٥ كم ، أصبحت منذ عهد الملك الكامل الأيوبي منزلاً فند كان يكثر الخروج إليها للمعيد لأن إلى جانبها ما إلى البرية مستنقع ماء يأوي إليها طير كثير — معجم البلدان .

(٤) الرحبة : على شاطئ الفرات بين الرقة وبنغاز — معجم البلدان .

(٥) « فوصل إلى دمشق رابع عشر رجب » — الرض الزاهر ص ٢٨٠ ، السلوك ج ١ ص ٥٠٨ .

(٦) هكذا في الأصل ، وفي الرض الزاهر ص ٢٨٠ ، ورد في السلوك : وجاء الخبر بقدم

التتار إلى الرحبة . — ج ١ ص ٥٠٨ .

صفد وحفر خندقاً حول قلعتها ، وعمل فيه بنفسه وأمرائه وجيشه ، وأمر بجماعة  
سور صفد وقلعتها وأن يكتب عليها : ( وأهد كتبنا في الزبور من بعد الذكر أن  
الأرض يرثها عبادي الصالحون <sup>(١)</sup> ) : ( أولئك حزب الله إلا إن حزب الله هم  
المفلحون <sup>(٢)</sup> ) .

وقال أبو شامة : وفي شهر رجب حفر السلطان الظاهر بيبرس خندقاً لقلعة  
صفد ، وعمل فيه بنفسه وعسكره ، وفي بعض تلك الأيام بلغه أن جماعة من  
الفرنجة يهكأ تخرج منها غدوة وتبقى ظاهرها إلى ضحوة ، فسرى ليلة بعض عسكره  
فكمن لهم في تلك الأودية ، فلما أبعدوا عن عكا فخرج عليهم من وراءهم فقتل  
وأسر ، وضربت البشائر بدمشق بذلك <sup>(٣)</sup> .

وقال بيبرس : وفيما وصل إلى السلطان رسل الإفرنج وأجابوا إلى المناصفة  
في صيدا ، وهدم الشقيف <sup>(٤)</sup> ، وكان قد بلغه أنهم أغاروا على مشعرنا ، فأنكر عليهم  
وأقيموا بين يديه قياماً مزعجاً ، ثم ركب وشن الغارة على عكا ، وعمل البزك <sup>(٥)</sup> على

(١) سورة الأنبياء رقم ٢١ آية رقم ١٠٥ .

(٢) سورة المجادلة رقم ٥٨ جز من الآية رقم ٢٢ .

(٣) لم يرد هذا الخبر في الذيل على الروضتين المطبوع .

(٤) الشقيف = شقيف أرنون ، بفتح أرله وكسر ثانيه ، قلعة حصينة جدا في كهف من الجبل

قرب باتياس = معجم البلدان .

(٥) البزك : طلائع الجيش — صبح الأعشى ج ١ ص ١١٠

أبوابها ، وقطع الأنخيار ، وأحرق الثمار ، وهدم طاحونا لبنت الاسبتار  
يسمى طاحون كردانة .

وكان أهل صور قد قتلوا شخصاً من مقدمي رجال الصبيبة يسمى السابق <sup>(١)</sup>  
شاهين ، فقرر عليهم ديته خمسة عشر ألف دينار صورية وسألوا الصلح ، فأجابهم ،  
وكفيت هدية لمدة عشر سنين لعبور بلادها وهي تسعة وتسعون قرية ، وقررت <sup>(٢)</sup>  
الهدنة مع بيت الاسبتار على حصن الأكراد والمرقب <sup>(٣)</sup> .

[ ٥٣٤ ] واستقرت قاعدة الصلح مع صاحبة بيروت ، فإن أخاها كان قد  
قدر بمركب الأتراك فيه جماعة من التجار كانوا متوجهين إلى قبرس ، فطالبهم  
السلطان بمال التجار ، فالتزموا به ، والتزموا إطلاق التجار ، وتقرر الصلح .

وفيها : تنازع الشريف عز الدين جماز بن شيعة وبدر الدين مالك بن منيف <sup>(٤)</sup>  
ابن شيعة بن أخيه على نصف المدينة النبوية ، على ساكنها أفضل الصلاة  
والسلام ، فحضر مالك بن منيف إلى الأبواب السلطانية على صفد مستصرخاً ،

(١) « صفد » في الأصل ، والنصحيح من الروض الزاهر ص ٢٨٢ ، السلوك ج ١ ص ٥٨ .

(٢) « لصفد » في الأصل .

(٣) المرقب : بالفصحى ثم السكون : بلد وقلعة حصينة تشرف على ساحل بحر الشام وعلى مدينة  
باتياس — معجم البلدان .

(٤) هو جماز بن شيعة بن هاشم بن قاسم بن مهنا ، الشريف عز الدين الحسيني ، المتوفى سنة  
١٣٠٤ / ٨٧٠ م — المنهل الصافي ، العقد الثمين ج ٣ ص ٢٩ رقم ٩٠٩ ، التحفة الطيفة  
ج ١ ص ١٧٣ رقم ٧٩٢ .

(٥) « ملك بن منيف » في السلوك ج ١ ص ٥٦٠ .

وهو مالك بن منيف بن شيعة ، الررض الزاهر ص ٢٨٤ ، وانظر المنهل الصافي ج ٤ ص

١٩٣ - ١٩٤ .

فيكتب له السلطان كتابا إلى عمه برّد النصف الذي كان بيد أبيه إليه ، فتقرر الاتفاق بينهما .

ومن غريب ما قاله ابن كثير : وحكى القاضي شمس الدين بن خلكان فيما نقل بخطه عن خط الشيخ قطب الدين اليونيني قال : باغنا أن رجلا يدعى أبي سلامة من ناحية بصرى ، وكان فيه جنون وعنده استهتار ، فذكر عنده السواك وما فيه من الفضيلة فقال : والله لا أستاذك إلا في المخرج ، [ يعنى دبره ] فوضع سواكا في مخرجه [ ثم أخرجه ] ، فكثرت [ بعده ] تسعة أشهر [ وهو يشكو من ألم البطن والمخرج ] ، ووضع ولدا على صفة الجرذان ، له أربعة فوائم ورأسه كراس السمكة وله دبر كالأنب ، ولما وضعه صاح ذلك الحيوان ثلاث صيحات ، فقامت إليه ابنة ذلك الرجل [ فرضخت ] رأسه فمات ، وعاش الرجل بعد وضعه له يومين ، ومات في الثالث ، وكان يقول : هذا الحيوان قتلني وقطع أمعائى ، وقد شاهد ذلك جماعة من أهل تلك

(١) « أن رجلا يدعى أبا سلامة » — في البداية والنهاية ج ٢ ص ٢٤٩ .

(٢) بصرى : بالضم والقصر ، المنصورة هنا من أعمال دمشق ، روى قصة جرذان — جميع البلدان .

(٣) « كان فيه جنون واستهتار » في البداية والنهاية ج ٢ ص ٢٤٩ .

(٤) ، (٥) ، (٦) ، (٧) [ إضافة من البداية والنهاية .

(٨) « الجرذون » في الأصل : والنصحيح من البداية والنهاية .

(٩) [ بياض في الأصل ، والتكلمة في البداية والنهاية .

الناحية ، وخطيب المكان ، ومنهم من رآه حيا قبل أن يموت ، ومنهم من رآه بعد موته .

وفيهما : « ... » .

وفيهما : جميع بالناس « ... » .

(١) « وخطيب ذلك المكان » في البداية والنهاية .

(٢) « ومنهم من رأى ذلك الحيوان حيا » — البداية والنهاية .

(٣) انظر البداية ج ١ ص ١٣ ، وانظر أيضا شذرات الذهب ج ٥ ص ٣١٢ .

(٤) (٥) « ... » بياض في الأصل .

## ذَكَرَ مَنْ تُوْفِيَ فِيهَا مِنَ الْأَعْيَانِ

قاضي القضاة بالديار المصرية تاج الدين عبد الوهاب بن خائف بن بدر العلّامي<sup>(١)</sup>  
المهمري ، الفقيه الشافعي المعروف بابن بنت الأعمز .

تفقه على مذهب الشافعي ، وسمع وحَدَّث ، ووُزِّرَ لغير واحد من الملوك  
وتقدّم عندهم ، وكان ديناً عفيفاً نزهاً ، لا تأخذه في الله لومة لائم ، ولا يقبل [٥٣٥]  
شفاعة أحد ، وجميع له قضاء الديار المصرية بكالها ، والخطابة ، والحسبة ،  
ومشيخة الشيوخ ، ونظر الأحياس ، وتدرّس الشافعي ، والصلحية ، وإمامة<sup>(٢)</sup>  
الجامع ، وكان بيده خمس عشرة وظيفة ، وياشر الوزارة في بعض الأوقات ،  
وكان السلطان يُعظمه ، والوزير ابن الحنّاء يخاف منه كثيراً وكان يُحبُّ أن ينكبه<sup>(٣)</sup>  
عند السلطان فلا يستطيع ذلك .

(١) وله أيضاً ترجمة في : المنهل الصافي ، النجوم الزاهرة ج ٧ ص ٢٢٢ ، السير ج ٥  
ص ٢٨١ . البداية والنهاية ج ١٣ ص ٢٤٩ — ٢٥٠ ، السلوك ج ١ ص ٥٦١ ، شذرات الذهب  
ج ٥ ص ٢١٩ .

(٢) نظر الأحياس ، تطور مدلول لفظ الأحياس في العصر المملوكي ، انظر : الأرفاق والحياة  
الإجتماعية ص ١٠٧ وما بعدها .

(٣) المدرسة الصالحية بالقاهرة ، أنشأها الملك الصالح نجم الدين أيوب ، بنى في بنائها سنة  
١٢٤٠ / ٨٦٣٩ م ، المواقف والإختبار ج ٢ ص ٢٧٤ .

(٤) هو علي بن محمد بن سليم ، الصاحب بهاء الدين إبراهيم بن حنا ، المتوفى سنة ٦٧٢ / ١٢٧٨ م — انظر ما يلي .

وكان مولده في سنة أربع وممّائة ، وتوفى في ليلة السابع والعشرين من شهر  
رجب من هذه السنة بالقاهرة ، ودفن من الغد بسفح المقطم ، وكانت جنازته  
مشهودة ، وتولى بهذه القضاء تقي الدين بن رزين<sup>(١)</sup> .

أبو شامة ، الشيخ شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم بن عثمان  
ابن أبي بكر بن عباس ، أبو محمد وأبو القاسم ، المقدسي ، الشيخ الصالح الإمام  
العلامة الحافظ المحدث المفسر ، الفقيه الشافعي المعروف بابن شامة .

شيخ دار الحديث الأشرفية ، وتدرّس الركنية ، وصاحب المصنفات المفيدة  
منها : مختصر تاريخ دمشق ، وشرح الشاطبية ، وكتاب البعث والإسماء ،  
وكتاب الروضتين في الدولتين النورية والصلاحية ، وله الذيل على ذلك ، وغير ذلك .  
وُلِدَ ليلة الجمعة الثالث والعشرين من ربيع الآخر سنة تسع وتسعين وخمسمائة ،  
ونفقه على الفخر بن عساكر ، وابن عبد السلام ، والشيخ سيف الدين الأمدى<sup>(٢)</sup> .

(١) هو محمد بن الحسين رزين ، تقي الدين أبو عبد الله الشافعي ، المتوفى سنة ٦٨٥ / ١٢٨١ م — انظر ما يلي .

(٢) وله أيضاً ترجمة في : المنهل الصافي ، فوات الوفيات ج ٢ ص ٢٦٩ رقم ٣٦١ ، المعبر ج ٥  
ص ٢٨٠ البداية والنهاية ج ١٣ ص ٢٥٠ ، شذرات الذهب ج ٥ ص ٣١٧ ، فاية النهاية ج ١  
ص ٣٦٥ رقم ١٥٥٨ ، السلوك ج ١ ص ٥٦٢ .

(٣) دار الحديث الأشرفية بدمشق : تنسب إلى الملك الأخرق موسى بن السلطان الملك العادل  
أي بكر بن موسى بن أيوب ، المتوفى سنة ٦٣٥ / ١٢٣٧ م — الداوس ج ١ ص ١٩ وما بعدها .

(٤) هو عبد الرحمن بن محمد بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين بدمشق ، فخر الدين ،  
المعروف بابن عساكر ، المتوفى سنة ٦٢٠ / ١٢٢٣ م — وفیات الأعيان ج ٣ ص ١٣٥ رقم ٣٦٦ .

(٥) هو الفتح بن عبد الله بن محمد بن علي بن هبة الله بن عبد السلام ، أبو الفرج ، المتوفى سنة  
٦٢٤ / ١٢٢٦ م — المعبر ج ٥ ص ١٠٠ .

(٦) هو علي بن أبي علي بن محمد بن سالم النخعي ، سيف الدين الأمدى ، المتوفى سنة ٦٣١ / ١٢٢٢ م — وفیات الأعيان ج ٢ ص ٢٩٣ رقم ٤٣٢ .

والشيخ موفق الدين بن قدامة<sup>(١)</sup> ، وكان يقال إنه بلغ رتبة الاجتهاد ، وقد كان ينظم أشعارا ، وبالجملة فلم يكن في وقته مثله في تفننه وديانته وثقته وأمانته ، وكان قرأ القرآن بالقراءات على الشيخ علم الدين السخاوي<sup>(٢)</sup> ومحبته مدة ، وقرأ عليه العربية ، وتفقه على الشيخ تقي الدين بن الصلاح<sup>(٣)</sup> ، وقد كانت وفاته بسبب جماعة ألجوا عليه ، وأرسلوا إليه من اغتاله وهو بمنزل له بطواحين الأشنان<sup>(٤)</sup> ، وكان قد اتهم بأمر ، الظاهر براءته منه .

وقد قيل جماعة من أهل الحديث وغيرهم : إنه كان مظلوما ، ولم يزل يكتب في التاريخ حتى وصل إلى رجب من هذه السنة ، فذكر [ ٥٣٦ ] أنه أصيب بحنة في منزله بطواحين الأشنان ، وكان الذين قتلوه جائزوه قبل ذلك فضر به ليوت فلم يمت ، ف قيل له : ألا تشكى ؟ فلم يفعل ، وأنشأ يقول :

قُلْتُ لِمَنْ قَالَ أَلَا تَشْكِي مَا قَدْ جَرَى فِيهِ عَظِيمٌ جَلِيلٌ

فَقَبِيضُ اللَّهِ تَعَالَى لَنَا مَنْ يَأْخُذُ الْحَقَّ وَيُشْفِي الْغَلِيلَ

إِذَا تَوَكَّلْنَا عَلَيْهِ كَفَى قَسْبُنَا اللَّهُ وَنَعْمَ الْوَكِيلَ

(١) هو عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي الشافعي ، موفق الدين أبو محمد ، المتوفى سنة ١٢٢٣ م / ٨٦٢٠ هـ - المبرج ٥ ص ٧٩ .

(٢) هو علي بن محمد بن عبد الصمد بن عبد الأحد الحميداني المقرئ النحوي ، علم الدين ، السخاوي ، المتوفى سنة ١٢٤٣ م / ٨٦٤٣ هـ - المبرج ٥ ص ١٧٨ .

(٣) هو عثمان بن عبد الرحمن بن موسى الكندي الشهير زوري الموصل ، الشافعي ، تقي الدين ، أبو عمرو ، المتوفى سنة ١٢٤٥ م / ٨٦٤٣ هـ - المبرج ٥ ص ١٧٧ .

(٤) الطواحين : موضع قرب الرملة من أرض فلسطين - معجم البلدان .

(٥) « قبض » في البداية والنهاية ج ١٤ ص ٢٥١ .

وكانهم عادوا إليه مرة ثانية وهو في منزله المذكور ، فقتلوه في ليلة الثلاثاء التاسع عشر من شهر رمضان منها ، ودفن من يومه بمقابر باب الفرافيس ، وباشر بعده مشيخة الحديث الأشرافية الشيخ محيى النورى<sup>(١)</sup> ، رحمه الله .

الشيخ الأصيل أبو يوسف يعقوب بن أبي البركات عبد الرحمن بن القاضي أبي سعد عبد الله بن محمد بن هبة الله بن علي بن المطهر بن أبي حمرون التميمي الشافعي ، المنعوت بالسعد .

أجازله جماعة منهم : الحافظ بن الجوزي<sup>(٢)</sup> ، ودرس بالمدرسة القطبية بالقاهرة مدة ، وهو من ذوى البيوتات المشهورة بالفقه والحديث والتقدم ، مات في الثالث والعشرين من شهر رمضان بالحلة .

الأمير الكبير ناصر الدين أبو المعالي الحسين بن أبي الفوارس الفيدي<sup>(٣)</sup> الكردى .

(١) هو يحيى بن شرف بن مري ، محيى الدين النورى ، المتوفى سنة ١٢٧٦ م / ١٢٧٧ م - انظر ما يلى .

(٢) هو عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي بن الجوزي البغدادي ، المتوفى سنة ٥٩٧ هـ / ١٢٠٠ م - وفیات الأعيان ج ٣ ص ١٢٠ رقم ٣٧٠ .

(٣) المدرسة القطبية بالقاهرة : في حط سويقة الصاحب داخل درب الحريري ، أنشأها الأمير قطب الدين خسرو سنة ١١٧٤ م / ٨٥٧ هـ - المواقظ والإعتبار ج ٢ ص ٣٦٥ .

(٤) هو الحسين بن عبد العزيز بن أبي الفوارس ، الأمير الكبير .

وله أيضا ترجمة في : المنهل الصافي ، العبر ٥ ص ٢٨٠ ، شذرات الذهب ج ٥ ص ٣١٧ ،

البداية والنهاية ج ١٣ ص ٢٥٠ ، السلوك ج ١٦٢ ، واسمه فيه ناصر الدين حسين بن عزيز الفيدي .

كان من أعظم الأمراء وأرفعهم منزلة عند الملوك ، وهو الذي سلم الشام إلى الملك الناصر يوسف صاحب حلب حين قتل توران شاه بن السلطان الملك الصالح نجم الدين أيوب بمصر ، وهو واقف المدرسة القيمرية عند مئذنة فيروز ، وعمل على بابها سامات لم يسبق إلى مثلها ولا عمل على شكلها ، فيقال : إنه فرم عليها أربعين ألف درهم ، مات يوم الأحد ثالث عشر ربيع الأول من هذه السنة ، وكان موته بالساحل .

<sup>(١٢)</sup> بركة خان بن صاين خان بن دوشى خان بن جنكوخان ، ملك التتار ببلاد الشمال ، وهو ابن عم هلاون خان .

وكان قد دخل في بلاد الإسلام كما ذكرناه ، وكان بينه وبين السلطان الملك الظاهر صحة ومودة ، وكان لا يقطع مكاتبتة [ ٥٣٧ ] ولا مراسلته من الظاهر ، وقد وقع بينه وبين هلاون من الحروب ما ذكرناه ، وكان يحب العلماء والصالحين ، ومن أكبر حسناته كسره لهلاون وتفريقه جنوده ، وكان أعظم ملوك التتار ، وكرمى مملكته مدينة صراى ، توفى في هذه السنة ولم يكن له ولد ذكر ، فاستقر عوضه ابن أخيه منكوتمر بن طوقان بن دوشى خان بن جنكوخان ، وجلس على

(١) المدرسة القيمرية بدمشق — المدارس ج ١ ص ٤٤١ وما بعدها .

(٢) وله أيضا ترجمة في : المثل الصافي ج ٢ ص ٣٤٩ رقم ٦٦٠ ، نهاية الأوب ج ٢٧ ص ٣٥٨ — ٣٦١ ، الدر ج ٥ ص ٢٨٠ ، البداية والنهاية ج ١٣ ص ٢٤٩ ، النجوم الزاهرة ج ٧ ص ٢٢٢ ، شذرات الذهب ج ٥ ص ٣١٧ ، الراف ج ١٠ ص ١١٧ ، السلوك ج ١ ص ٥٦١ ، ذيل مرآة الزمان ج ١ ص ٣٦٤ .

(٣) توفى سنة ٦٨١ هـ / ١٢٨٠ م — انظر المثل الصافي ج ٤ ص ٧٩ .

كرمى صراى<sup>(١)</sup> ، وصارت إليه مملكة التتار ببلاد الشمال والتتار والفجباء وباب الحديد وما يليه ، ثم وقعت بينه وبين أبغا بن هلاون حروب كثيرة ، فكسره أبغا وغنم منه شيئا كثيرا ، وعاد أبغا إلى بلاده ، والله أعلم .

(١) صراى أو سراى : مدينة شمال غرب بحر الخزر (قزوين) — معجم البلدان .

(٢) توفى سنة ٦٨٠ هـ / ١٢٨١ م — المثل الصافي ج ٣ ص ١٩٨ رقم ١٠١ ، الراف ج ٦ ص ١٧٨ رقم ٢٦٣٩ ، السلوك ج ١ ص ٧٠٤ ، شذرات الذهب ج ٥ ص ٣٤٨ .

## فصلٌ فيما وقع من الحوادث

(\*)  
فى السنة السادسة والستين بعد الستائة

استهلت هذه السنة والخليفة هو : الحاكم بأمر الله .

وسلطان البلاد المصرية والشامية والحلبية : الملك الظاهر بيبرس .

وسلطان الروم : الملك ركن الدين قلیج أرسلان .

ومصاحب العراقيين وغيرهما : أبغا بن هلاون .

ومصاحب البلاد الشمالية التى كرسيتها صراى : منكومر بن طوغان ، وكتب

إليه الملك الظاهر بالنعزية لأجل بركة خان ، والتهينة لأجل ولايته عوضه ،

وأخراهم على قتال أبغا بن هلاون .

## ذكر سفر السلطان الظاهر إلى الشام :

(١) وفى شهر جمادى الآخرة تجهز السلطان لأجل السفر إلى الشام ، ونخرج من

القاهرة فى ثالث الشهر المذكور ، ولما وصل إلى غزة أمر العساكر بمنازلة

(\*) برايق أولها الخميس ٢٢ سبتمبر ١٢٦٧ م .

(١) « الأخرى » فى الأجل :

(١) الشقيف ، فنازلوها بغتة وضايقوها ، وناوشوا أهلها القتال ، ونزل السلطان  
(٢) بالعوجاء .

## ذكر فتح يافا :

وفى جمادى الآخرة فتحت يافا ، وذلك أن صاحبها جُوان دبلين سفير متجربة

فى زى صيادين إلى قطننا ، واتفق هلاكه وقيام ولده مقامه ، فلما وصل السلطان

إلى العوجاء حضر إليه رسوله وهم قسطلان يافا وأكابرهما ، فعوقفهم ، وسير الجباب

إلى العساكر بأمرهم بلبس العدد والركوب على أتم أهبة [ ٥٣٨ ] ، وركب

نصف الليل ، فصبَّح يافا صباحاً ، فلما عاينوا كثرة العساكر المنصورة ، وشاهدوا

تلك الجيوش بتلك الأهبة والصورة ، شملهم الدهول ، وطارت منهم العقول ،

فلك المسلمون المدينة ، ولجأ أهلها إلى القلعة ، وسألوا الأمان على أن يطلقوا

(١) الشقيف أرشقف أرنون ، معقل حصين بين دمشق والساحل بالقرب من بانياص — النجرام

الزاهرة ج ٧ ص ١٤٢ .

(٢) العوجاء : اسم لمدة مواضع ، والمقصود هنا : نهر (ماء) — موضع بين أرسوف والرفقة

بفلسطين — معجم البلدان .

(٣) مر John II d'Ibelin .

(٤) « قطنيا » فى الأصل ، والتصحيح من الروض الزاهر ص ٢٩٣ .

قطننا : من قرى دمشق — معجم البلدان .

(٥) القسطلان : مصرب اللفظ اللاتينى Castellanus وهو حارس القصر — زيادة ،

السلوك ج ١ ص ٩٦٧ هامش (٥) .

بيبرس أن وصل إلى يافا كان فى « ثمانى جمادى الأولى » — كثر التدوير ج ٨ ص ١٤٤ ع



بأموالهم وأولادهم ، فأجابهم ، وتسلم القلعة منهم ، وطلمت عليها السناجق<sup>(١)</sup> السلطانية فى العشر الأوسط من جمادى الآخرة من هذه السنة ، وأمر السلطان بهدم المدينة فهدمت ، وكذلك هدمت القلعة ، وقد كانت الفرنج قد اعتنوا بعمارها وتحصينها فجعلوها بَلَقْعاً<sup>(٢)</sup> لئلا يكون لهم إليها عودة ، وقد كان الريد افرنس<sup>(٣)</sup> لما أطلق من الأسر من نفر دمياط حضر إليها وعمرها وأنفق عليها أموالا .

وذكر ابن عساكر فى تاريخه : أن أول من بناها الملك طنكى فى سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة<sup>(٤)</sup> ، ولما فرغ السلطان من هدمها رحل عنها إلى الشقيف منصورا .

### ذكر فتح شقيف أرنون :

فى رجب من هذه السنة .

ولما أتى إليها السلطان نزل عليها ، وقد كان جهز لمضايقتها عسكريا محبة بجيكا<sup>(٥)</sup> العزيزى ، وله قلعتان ، ولما ضُوبِقُوا عجزوا عن حماية القلعتين ، فأحرقوا أحدهما ، فتسلمها المسلمون فى السادس والعشرين من رجب ، وخرج الوزير

(١) سنجق = سناجق : لفظ تركى ، يطلق فى الأصل على الرمح ، والمقصود الأعلام السلطانية — صبح الأضنى ج ٤ ص ٨ ج ٥ ص ٥٨٠ ٥٨١ ٥٨٢ .

(٢) البلع : الأرض المقفرة — المنجد .

(٣) المقصود لويس التاسع ملك فرنسا ، وانظر مركز الدرر ج ٨ ص ١٢٤ .

(٤) انظر أيضا الروض الزاهر ص ٢٩٤ .

(٥) « الأبي عبد الله الدين بكتوت بجكا الموزية » فى الروض الزاهر ص ٢٩٦ .

كثيما من القلعة الأخرى مستأمناً فأمنه السلطان ، وفى آخر الشهر تسلمت وطلمت عليها السناجق السلطانية ونصبت ، وأخرج أهلها وصُيِّرُوا إلى جهة صور ، وبعث السلطان الأنقال إلى الشام .

ثم رحل عنها وبث العساكر للإفارة على طرابلس وأعمالها ، فقطعوا أشجارها وخربوا ما حولها من الكنائس ، ونهبوا وسبوا ، فلما سمع صاحب صافيتا وأنطرسوس بما حل بالفرنج من العكوس خاف أن يمسّه ما مسمهم من البؤس ، فبادر إلى الخدمة ، وتلقى العساكر بالإقامة ، وأحضر من كان عنده من أسرى المسلمين ، وكانوا ثلاثمائة أسير<sup>(١)</sup> .

[ ٥٣٩ ] ثم رحل السلطان إلى حمص ، ومن حمص إلى حماة .

### ذكر فتح أنطاكية :

فى شهر رمضان من هذه السنة .

وهى مدينة عظيمة ، يقال إن دور سورها اثني عشر ميلا ، وعدد بروجها مائة وثلاثون برجاً ، وعدد شرفاتها أربعة وعشرون ألف شرفة .

ولما رحل السلطان من حمص إلى حماة فوّق العساكر ثلاث فرق : فرقة محبته ، وفرقة محبة الأمير سيف الدين قلاوون الألفى ، وفرقة محبة الأمير من الدين بوغان الركنى<sup>(٢)</sup> .

(١) انظر الروض الزاهر ص ٣٠٩ ، السلوك ج ١ ص ٥٦٦ .

(٢) « ولما وصل حماة رتب العسكر ثلاث فرق ، فرقة محبة الأمير عبد الله بن الخزندار ، وفرقة مع الأمير من الدين إيفان ، وفرقة محبة السلطان » — الروض الزاهر ص ٣٠٧ ، السلوك ج ١ ص ٥٦٧ .

قال بيبرس : وكنت في هذه الغزاة المبرورة ، فأما قلاون ومن معه فإنه سار من أفامية<sup>(١)</sup> ، فصاحبنا القصير صباحا<sup>(٢)</sup> وشذنا أهله القتال غدوا ورواحا ، وارتحلنا إلى أنطاكية فنزلنا من غريبها على سفح الجبل ، وتواصلت العساكر إليها ، ونزل السلطان عليها في اليوم الأول من شهر رمضان ، وخرج منها جماعة فيهم كند اصطبل عم صاحب سيس الذي ذكرناه أنه انهزم في نوبة هيس ، فالتفوا مع الجاليس المنصور ، فاستظهر الجاليس عليهم ، وأمر الكند جندي من أجناد الأمير الأجل شمس الدين آقسنقر الفارقاني ، يسمى المظفرى ، وأحضره إلى السلطان ، فأعطاه عشرة طواشية ، وأمره بحمل رنك كند اصطبل ، فحمل رنكة على سنجقه إلى أن مات ، وسأل هذا الكند أن يدخل أنطاكية ويتحدث مع أهلها ويحذرهم وينذرهم ، وأحضر ولده رهينة على ذلك ، فلم يغب شيئا .

وفي يوم السبت رابع رمضان المعظم قسده زحفت العساكر ، وأطافت بالمدينة والقاعة ، وقاتل أهلها قتالا شديدا ذريعا ، وجاهدتهم المسلمون جهادا

(١) أفامية : مدينة حصينة من سواحل الشام ، وكورة من كور حص — معجم البلدان .

(٢) القصير : بلفظ تصغير قصر : اسم لعدة مواضع : والمقصود هنا : ضبة أول منزل لمن يريد حصن من دمشق — معجم البلدان .

(٣) الجاليس : راية عظيمة في رأسها عصاة من الشعر — صريح الأحنى ج ٤ ص ٨ .

ولعل المقصود هنا مقدمة الجيش أو طلائعه .

(٤) هو آق سنقر بن عبد الله النجى الفارقاني ، الأمير شمس الدين ، المتوفى سنة ٦٧٧ هـ /

١٢٧٨ م — انظر ما يلي :

(٥) رنك — تركي : لفظ فارسي بمعنى اللون ، وقد استخدم في المصطلح بمعنى الشعار الذي يدل

على الوظيفة — صريح الأحنى ج ٤ ص ٦١-٦٣ .

عظيا ، وتسوروا الأسوار من جهة الجبل ، ونزلوا المدينة بالبيض والأسل<sup>(١)</sup> ، وشرعوا في النهب والقتل والأمر حتى أنخنوا فيهم غاية الإنخاف ، واجتمع نحو القاعة منهم نحو ثمانية آلاف منهم ، وسالوا الأمان ، فأجيبوا إليه . وأخذوا في الجبال ، وقُتل وأمر جمع يتجاوز الإحصاء من النساء والرجال ، وكان بها مائة ألف أو يزيدون ، ووجدوا بها من الأسرى والحلبيين خلقا كثيرا .

وكتب كُتُب البشائر ، ومن حملتها كتاب إلى صاحبها نسختها<sup>(٢)</sup> :

قد علم القومص الجليل<sup>(٣)</sup> [ الميجل ، المعزز الحام ، الأسد الضرفام<sup>(٤)</sup> ] بيحند ، [ نحر الأمة المسيحية ، رئيس الطائفة الصليبية ، كبير الأمة العيسوية<sup>(٥)</sup> ] المنتقلة مخاطبته بأخذ أنطاكية<sup>(٦)</sup> [ منه ] من البرنسية إلى القومصية<sup>(٧)</sup> ، ألهمه الله رشده ، وقرن بالخير فضده ، وجعل النصيحة محفوظة عنده ، ما كان من قصدنا طرابلس وغزونا له في عمر الدار ، وما شاهدته بعد رحيلنا من انحراب العماز وهدم الأهمار ، وكيف كُذبت تلك الكنائس من على بساط الأرض ، ودارت الدوائر على كل دار ، وكيف جعلت تلك الجزائر من الأجساد على ساحل البحر كالجسائر ،

(١) الأسل : الرمح ، أى السيف والرمح .

(٢) هوبرمند السادس Bohemond VI أمير أنطاكية وطرابلس .

(٣) القومص في اللاتينية Comes ، وفي العربية الدارجة « الكونت » .

(٤) ، (٥) [ إضافة من نهاية الأرب (مخطوط) ج ٢٨ ورقة ٢٥٢ ، وانظر

أيضا الرض الزاهر ص ٣٠٩ .

(٦) [ إضافة من الرض الزاهر .

(٧) « عليه » في نهاية الأرب .

(٨) « على » ساقط من نهاية الأرب .

وكيف قُتلت الرجال ، واستُخدمت الأولاد ، وتُملكت الحرائر ، وكيف قُطعت  
الأنهار ، ولم يُترك إلا ما يصلح للأموال والمجانيق<sup>(١)</sup> ، وكيف نُهبَت لك  
ولرعيك الأموال والحريم والأولاد والحسواشي<sup>(٢)</sup> ، وكيف استغنى الفقير ، وتأهل  
العازب ، واستخدم الخديم ، وركب الماشي ، وهذا أنت تنظر نظر المغشى<sup>(٣)</sup>  
عليه من الموت ، وإذا سمعت صوتنا قلت فزما : عَلَى هَذَا الصَوْتُ ، وكيف  
رحلنا عنك رحيل مَنْ يَعود ، وَأَحْرَنَّاكَ وما كَانَ تَأْخِيرُكَ إِلَّا لِأَجْلِ مَعْسُودٍ ،  
وكيف فارقنا بلادك ، وما بقيت ماشية إِلَّا وهى لَدِينَا ماشية ، ولا جارية إِلَّا وهى  
فِي مَلِكُنَا جَارِيَّة ، ولا سارية إِلَّا وهى بَيْنَ أَيْدِي المَعَاوِل سَارِيَّة ، ولا زرع إِلَّا  
وهو مَحْصُود ، ولا موجود لك إِلَّا وهو مِنْكَ مَفْقُود ، ولا منعت تلك المفاير التي  
هى فِي رُؤُوس الجبال الشاهقة ، ولا تلك الأودية التي هى فِي التَّخُوم مُخْتَرِقة ،  
وللعقول خارقة ، وكيف سَقْنَا عَنْكَ ولم يَسْبِقْنَا إِلَى مَدِينَتِكَ أَنْطَاكِيَّة خَبْرٌ ، وكيف  
وصلنا إِلَيْهَا وَأَنْتِ لَا تُصَدِّقُ أَنَّنا تَبَعْدُ عَنْكَ ، وَإِنْ بَعْدْنَا فَسَنَمُودُ عَلَى الْأَثَرِ ،  
وهَا نَحْنُ نَعْلَمُكَ بِمَا نَحْنُ ، وَنَفْهَمُكَ بِالْبَلَاءِ الَّذِي هُمْ : كَانَ رَحِيلُنَا عَنْكَ مِنْ  
طَرَابُلسَ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ الرَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ شَعْبَانَ ، وَزَوَّلْنَا أَنْطَاكِيَّةَ فِي مَسْتَهْلَ  
شَهْرِ رَمَضَانَ ، وَفِي حَالَةِ النَّزُولِ خَرَجْتَ عَسَاكِرُكَ لِلْبِنَارِزَةِ فَكَبَّرُوا ، وَتَنَاصَرُوا  
فَمَا يُعْصِرُوا ، وَأَمْرٌ مِنْ بَيْنِهِمْ كُنْدَا صُطْبِلَ ، فَسَالَ فِي مَرَاجِعَةِ أَصْحَابِكَ ، فَدَخَلَ  
إِلَى الْمَدِينَةِ ، فَخَرَجَ هُوَ وَجَمَاعَةٌ مِنْ رَهْبَانِكَ ، وَأَعْيَانُ أَعْوَانِكَ ، فَتَحَدَّثُوا مَعَنَا ،

(١) « لأموال المجانيق إن شاء الله » فِي الرُّوضِ الزَّاهِرِ ص ٣٥٩ . وَنَهَايَةُ الْأَرْبِ .

(٢) « وَالْمَوَاشِي » فِي نَهَايَةِ الْأَرْبِ ، وَالرُّوضِ الزَّاهِرِ .

(٣) « فِي » سَائِلٌ مِنْ نَهَايَةِ الْأَرْبِ .

فَرَأَيْنَاهُمْ عَلَى رَأْيِكَ مِنْ اتِّلَافِ النُّفُوسِ بِالْفَرَضِ الْفَاسِدِ ، [ ٥٤١ هـ ] وَإِنَّ رَأْيَهُمْ  
فِي الْخَيْرِ مُخْتَلَفٌ ، وَقَوْلُهُمْ فِي الشَّرِّ وَاحِدٌ ، فَلَمَّا رَأَيْنَاهُمْ قَدْ فَاتَ فِيهِمُ الْقُوَّةُ ،  
وَأَنْتُمْ قَدْ قَدَّرَ [ اللَّهُ ] عَلَيْهِمُ الْمَوْتَ ، رَدَدْنَاهُمْ وَقَلْنَا : نَحْنُ السَّاعَةُ لَكُمْ نَحَاصِرٌ ، وَهَذَا  
هُوَ الْأَوَّلُ فِي الْإِنْذَارِ وَالْآخِرُ ، فَرَجَعُوا مُتَشَبِّهِينَ بِفَعْلِكَ ، وَمُعْتَقِدِينَ أَنَّكَ تَدْرِكُهُمْ  
بِحَيْلِكَ وَرَجْلِكَ ، فَفِي بَعْضِ سَاعَةِ مَرَّ شَأْنُ الْمَرْءِ شَأْنًا ، وَدَاخِلُ الرَّهْبِ الرَّهْبَانُ ، [ وَ ]  
لَا لِلْبَلَاءِ الْقُسْطُلَانُ ، وَجَاءَهُمُ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ ، وَفَتَحْنَاهَا بِالسَّيْفِ فِي السَّاعَةِ  
الرَّابِعَةِ مِنْ يَوْمِ السَّبْتِ رَابِعِ شَهْرِ رَمَضَانَ ، وَقَتَلْنَا كُلَّ مَنْ اخْتَرْتَهُ لِحَفَظَتِهَا وَالْحَمَامَةَ  
عَنْهَا ، وَمَا كَانَ أَحَدٌ مِنْهُمْ إِلَّا وَعِنْدَهُ شَيْءٌ مِنَ الدُّنْيَا ، فَمَا بَقِيَ أَحَدٌ مِنْهَا إِلَّا وَعِنْدَهُ  
شَيْءٌ مِنْهُمْ وَمِنْهَا ، فَلَوْ رَأَيْتَ خَيَالَتَكَ وَهُمْ صَرَخِي تَحْتَ أَرْجُلِ الْخَيُْولِ ، وَدِيَارَكَ  
وَالنَّهَابَةَ فِيهَا تَصُولُ ، وَالْكَسَابَةَ فِيهَا تَجْسُولُ ، وَأُمُوكَ وَهِيَ تُؤَزِّنُ بِالْقَنْطَارِ ،

(١) [ إِضَافَةٌ مِنَ الرُّوضِ الزَّاهِرِ ص ٣١١ ، نَهَايَةُ الْأَرْبِ (مُخْطُوط) ج ٢٨ دَوَقَةُ ]

٢٥٢ ب .

(٢) هَكَذَا بِالْأَصْلِ ، وَفِي الرُّوضِ الزَّاهِرِ ، وَنَهَايَةِ الْأَرْبِ « مَرَّ شَأْنُ الْمَرَّشَانِ » — انْظُرْ أَيْضًا

مِلْحَقِ رَفْعِ ٢ / الْمُلُوكِ ج ١ ص ٩٦٧ .

ر « الْمَرَّشَانِ » فِي مِصْطَلَحِ التَّارِيخِ الْأَوَّلِيِّ فِي الْمَصُورِ الْوَسْطِيِّ « مَنْظُمُ الْخَفَلَاتِ وَالْمَجَانِيقِ » فِي  
الْبَلَاغِ ، وَرَبْمَا بِرَادِفِهِ فِي مِصْطَلَحِ دَوْلَةِ الْمَمْلُوكِ رِظِيَّةُ « أَمِيرِ مَجَاسِ » — زِيَادَةُ : الْمُلُوكِ —  
ج ١ ص ٩٦٧ هَامِش (٤) .

(٣) [ إِضَافَةٌ مِنَ الرُّوضِ الزَّاهِرِ ص ٣١١ . ]

(٤) الْقُسْطُلَانُ — لَفْظٌ لَاتِينِيٌّ يَنْبَغِي « حَارِسُ الْقَصْرِ » — زِيَادَةُ : الْمُلُوكِ ج ١ ص ٩٦٧

هَامِش (٥) .

(٥) الْكَسَابَةُ ، الَّذِينَ كَانَ مِنْهُمْ كَسْبُ الْقَنَائِمِ وَجَمْعُهَا .

وداماً لك وكل أربع منهن تباع ، فُتشتري من مالك بدينار ، ولو رأيت كثنائسك :  
 وصلبانها قد كُتِرت ، وصحفها من الأناجيل المزورة قد نُشِرت ، وقبور البطارقة  
 قد بُغِرت ، ولو رأيت عدوك المسلم داس مكان القدس والمذبح ، وقد ذُبح فيه  
 الراهب والقسيس والشماس ، والبطارقة قد دُهِموا بطارقة ، وأبناء المملكة ، وقد  
 دخلوا في المملكة ، ولو شاهدت النيران وهي في قصورك تحترق ، والقتل ينسار  
 الدنيا قبل نار الآخرة تحترق ، وقصورك وأحوالها قد حالت ، وكنيسة بولص  
 وكنيسة القيسيان وقد تركت كل منهما وزالت ، لكُتِرت تقول : ﴿ يا ليتني كنتُ  
 تراباً ﴾ ، وباليتني لم أوت بهذا الخبر كتاباً ، ولكانت نفسك تذهب من حشرتك ،  
 ولكنت تطغي تلك النيران من ماء عبرتك ، ولو رأيت مغانيك [ وقد أقفرت  
 من مغانيك ] ، ومراكبك وقد أخذت في السَّويدية بمراكبك ، فصارت شوانيك  
 من شوانيك ، لتيقنت أن الإله الذي أعطاك أنطاكية منك استرجعها ، والرب  
 الذي أعطاك قلعتها منك قاعها ، ومن الأرض اقتلها ، ولتعلم أنا قد أخذنا بحمد

(١) هكذا بالأصل ، وفي المصادر المتداولة فيما عدا صبح الأعشى فورد به « وإماك » — واصل

المقصود بها النساء .

- (٢) « قد كُتِرت ونُشِرت » في الروض الزاهر ص ٣١١ ، ونهاية الأرب ، وملحق السلوك ،  
 ويبدو أن ما ردد في المتن هو الأرجح — انظر باقي العبارة .  
 (٣) « وقد داس » في الروض الزاهر ، ونهاية الأرب .  
 (٤) « وقد » في الروض الزاهر ، ونهاية الأرب .  
 (٥) « وقد زلت كل منهما وزالت » في الروض الزاهر ، و « وقد زلت وزالت » في نهاية الأرب ،

وملحق السلوك . (٦) سورة النبأ رقم ٧٨ جزء من الآية رقم ٤٠ .

(٧) [ إضافة من الروض الزاهر ص ٣١٢ ، ونهاية الأرب .

(٨) أنطاك : أعطاء — المنجد .

ورددت « أمطاك » في ملحق السلوك .

الله منك ما كنت قد أخذته من حصون الإسلام ، وهو دير كوش ، وشقيف  
 كفر دوش ، وجميع ما كان لك في بلاد أنطاكية ، واستنزلت أصحابك من  
 العيصاي ، وأخذناهم بالنواصي ، وفرقناهم في الداني والقاضي ، [ ٥٤٢ هـ ] ولم  
 يبق شيء يُطلق عليه اسم العيصان إلا النهر ، فلو استطاع لما سمى بالعاصي ،  
 وقد أجرى دموعه ندماً ، وكان يذرفها عبرة صافية ، فها هو أجزاها بما  
 سفكناه فيه دماً ، وكتابنا هذا يتضمن بالبشرى لك بما وهبك الله من السلامة  
 وطول العمر بكونك لم يكن لك في أنطاكية في هذه المدة إقامة ، وكونك ما كنت  
 فيها فتكون إما قتيلاً وإما أسيراً ، وإما جريحاً وإما كسيراً ، وسلامة النفس هي  
 التي تفرح الحى إذا شاهد الأموات ، ولعل الله ما أحرَّك إلا لأن تستدرك من  
 الطاعة والخدمة ما فات ، ولما لم تسلم أحدٌ يُخبرك بما جرى خبرناك ، ولما  
 لم يقدر أحدٌ يُبشرك بالبشرى وسلامة نفسك وهلاك ما سواها بأشرفناك بهذه  
 المفاوضة وبشرفناك ، ليتحقق الأمر على ما جرى ، وبعد هذه المكتوبة لا ينبغي

(١) « قد » ساقط من الروض الزاهر ، ونهاية الأرب .

(٢) « وشقيف تديس ، وشقيف كفر دنين » في الروض الزاهر ، ونهاية الأرب ، وملحق  
 السلوك . (٣) « ذك » ساقط من ملحق السلوك .

(٤) « وأخذناهم بالنواصي » ساقط من ملحق السلوك .

(٥) « مى » في ملحق السلوك .

(٦) « البشرى » في الروض الزاهر ، وملحق السلوك .

(٧) « يفرح بها » في الروض الزاهر ص ٣١٢ ، وملحق السلوك ج ١ ص ٩٦٨ .

(٨) « سلامة » في الروض الزاهر ، وملحق السلوك .

(٩) « لتحقق » في الروض الزاهر ، و « لتحقق » في ملحق السلوك .

لك أن تكذب لنا خبرا ، كما أن بعد [ هذه ] المخاطبة يجب أن لا نسال غيرنا  
مخبرا .

وأما كندا أصطيل فإن السلطان أطلقه ، وأطلق أهله وأقاربه ، وفسح له  
في التوجه إلى سبس .

وهذه أنطاكية هي التي ذكرها الله في القرآن الكريم بقوله : ﴿ واضرب لمم  
مثلا أصحاب القرية إذ جاءها المرسلون ﴾ <sup>(١)</sup> وبأنها أنطياخس وإليه تنسب ، وكان  
الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب قد فتحها كما ذكرنا من البرنس أرناط  
وقتلها ، ثم ملكها الابرنس المعروف بالأسير ، ومن بعده ولده سُدُو ، وبعده ولده  
بيمنند ، ومنه أخذت الآن واستقرت في الممالك الإسلامية إلى الدولة الناصرية .

(١) [ إضافة من الرض الزاهر .

(٢) « غيرها » في الرض الزاهر ، والملحق الملوك ، وانظر أيضا كثر الدرر ج ٨ ص ١٢٨ —  
١٣١ حيث يوجد نص الخطاب مع اختلاف في بعض الكلمات .

(٣) سورة يس رقم ٣٦ آية رقم ١٣ .

(٤) « وثانيها » في الأصل ، وهو تحريف من التامخ — انظر الرض الزاهر ص ٣١٣ حيث  
ورد أنها تنسب إلى الملك اسوغش .

(٥) البرنس أرناط هو ريمبالدي شاتيون ، وكان قد حكم أنطاكية في الفترة من ١١٥٤ —  
١١٦٠ م ، وهو صاحب حصن الكرك الذي قتل صلاح الدين يوسف بن أيوب بعد وقعة حطين سنة  
٥٨٤ هـ / ١١٨٧ م .

أما صاحب أنطاكية في ذلك الوقت فهو بوهيمند الثالث الذي عقد صلحا مع صلاح الدين لمدة  
عشر سنين — المختصر ج ٣ ص ٧٥ ، النوادر السلطانية ص ١١٨ ، مفرج الكروب ج ٢ ص ٢٧٠ .  
وانظر أيضا مثل ما ورد بالمثل في المنهل الصافي ج ٤ ص ١٩١ .

(٦) ول حكم أنطاكية في عهد صلاح الدين بوهيمند الثالث ( ١١٦٣ — ١٢٠١ م ) ، ثم  
بوهيمند الرابع ( ١٢٠١ — ١٢١٦ م ) ، ثم ريموند روبان ( ١٢١٦ — ١٢٢٩ م ) ، ثم  
بوهيمند الرابع مرة ثانية ( ١٢١٩ — ١٢٣٣ م ) ، ثم بوهيمند الخامس ( ١٢٣٣ — ١٢٥١ م ) ،  
ثم بوهيمند السادس ( ١٢٥١ — ١٢٦٧ م ) .

ورود « تيمند ابن سرراين الأشتر » — كثر الدرر ج ٨ ص ١٣٧ .

ثم أن السلطان أمر بجمع المكاسب ، فجمع من الأموال والمصوغ ما لا يحصى  
كثيرة ، وقسمت الغنائم على الأمراء والعساكر ، وتماشوا السبايا والمواشي والنسوان  
والأطفال ، فلم يبق غلام إلا له غلام ، وبيع الصغير بلاتخي عشر درهما فيما حولها  
بين العسكر والكسابة ، وأمر السلطان بإحراق قلعة أنطاكية فاحرقت ، وأما ما  
خضعه من الغنائم فإنه أفرده وأرصده لعمارة الجامع الذي أمر بإنشائه بالحسيية <sup>(١)</sup> ،  
فصرف عليه .

### ذكر فتح بقراس :

لما فتحت [ ٥٤٣ ] الحصون المذكورة ، انهزمت الداوية من بقراس ،  
فتسلمها السلطان على يد الأمير شمس الدين آقسنقر الفارقاني استاذ الدار في  
ثالث عشر رمضان ، ولم يوجد بها سوى امرأة عجوز ، ووجدت عامرة بمواصلها ،  
وهذا الحصن تآزل عليها الملك الظاهر غازي بن السلطان صلاح الدين يوسف  
ابن أيوب وحاصره بالعسكر المصري الحلبي سبعة أشهر فلم يأخذه ، وأخذه  
السلطان الملك الظاهر بيبرس بغير تعب ولا نصيب ، وتسلم السلطان أيضا حصونا  
كثيرة وفلاها أخرى ، ثم عاد السلطان مؤيدا منصورا .

(١) كمل بناؤه سنة ٦٧٧ هـ / ١٢٧٨ م — المواظ والإعجاز ج ٢ ص ٢٩٩ .

(٢) بقراس أو بقراس : مدينة في لطف جبل اللكام — معجم البلدان .

(٣) هكذا بالأصل .

(٤) د في أيام الملك المنصور ، صاحب حاة ، ابن الملك الظاهر بن السلطان صلاح الدين ،  
رحمهم الله ، نزل عليها العسكر الحلبي حاصرها سبعة أشهر ولم يأخذها — الرض الزاهر ص ٣٢٦ .  
وتوفي غازي بن يوسف بن أيوب ، الملك الظاهر ، صاحب حلب ، في سنة ٦١٣ هـ / ١٢١٦ م —

العبر ج ٥ ص ٤٦ ، وانظر أيضا المختصر ج ٤ ص ٥ ، كثر الدرر ج ٨ ص ١٢٧ .

### ذكر دخول السلطان دمشق :

ولما فرغ أمر السلطان من هذه الغزوة عاد منصوراً ، فدخل دمشق في السابع والعشرين من رمضان في أبهة عظيمة وهيئة هائلة ، وقد زينت له البلد ، ودقت البشائر فرحاً به ، ولما استقر ركابه في دمشق عزم على انتزاع أراضى كثيرة من القرى والبساتين التي بأيدي ملأ كها ، يزعم أنه قد كانت التتار قد استحوذوا عليها ، ثم استنقذها منهم ، وقد أفتاه بمض الفقهاء من الحنفية بذلك بناء على أن الكفار إذا أخذوا شيئاً من أموال الناس المسلمين ملكوها ، فإذا استرجعت لم ترد إلى أصحابها الذين أخذت منهم ، وهذه المسألة مشهورة وفيها خلاف ، والمقصود أن السلطان الملك الظاهر عقد مجلساً اجتمع فيه القضاة والفقهاء من سائر المذاهب وتكلموا في ذلك ، وصمم السلطان على ذلك اعتماداً على ما بيده من الفتاوى ، وخاف الناس من غائلة ذلك ، فتوسط الصاحب نحر الدين ابن الوزير بهاء الدين بن الحنا ، وكان قد درس بالشافعية بمسجد تاج الدين ابن بنت الأضر فقال : يا خوند أهل البلد يصالحون بك عن ذلك كله بألف ألف درهم مقسطة كل سنة مائتا ألف درهم فضة ، فأبى إلا أن تكون معجلة ، ثم بعد أيام وقد خرج متوجهاً إلى الديار المصرية أجاب إلى تقسيطها ، وجاءت البشارة فقترت على الناس ، ففرح الناس بذلك ، ورسم أن يعجلوا من ذلك أربعمائة ألف ،

(١) أورد ابن كثير بعض الآراء الفقهية في هذا الموضوع — البداية والنهاية ج ١٣ ص ٢٥٢ .

(٢) هو محمد بن علي بن محمد بن سليم ، الوزير الصاحب نحر الدين ، المعروف بابن حنا ، والمتوفى

سنة ٨١٦٨ / ١٢٦٩ م — انظر ما يلي .

(٣) انظر ما سبق في رقيات سنة ٨١٦٥ .

وأن تعاد إليهم الغلات التي كانوا [ ٥٤٤ ] قد احتاطوا عليها في زمن القسم والتتار ، وكان هذا ممّا شغب خواطر الناس على السلطان ، سامحه الله .

### ذكر وقوع الصلح بين السلطان وبين صاحب سبيس :

وفي شوال من هذه السنة وقع الصلح بين السلطان وهو في دمشق وبين هيثوم صاحب سبيس ، على أنه إذا أحضر هيثوم سنقر الأشقر من التتار ، وكانوا قد أخذوه من قلعة حلب لما ملكها هلاون كما ذكرنا ، ويسلم مع ذلك بهتني ودّر يسالك ومرزبان ورغبان وشيخ الحديد يطبق له ابنه ليفون ، فدخل صاحب السبيس على ملك التتار أبقا وطلب منه سنقر الأشقر فأعطاه إياه ، ووصل سنقر الأشقر إلى خدمة السلطان ، وتسلم السلطان المواضع المذكورة خلا بهتني ، وأطلق السلطان ابن صاحب سبيس ليفون بن هيثوم وتوجه إلى والده .<sup>(١)</sup>

وقال بيبرس في تاريخه : ولما تقرر الصلح بين الظاهر وبين صاحب سبيس على ما ذكرنا أرسل السلطان بجحكا الرومي لإحضار ليفون بن صاحب سبيس من الديار المصرية ، فتوجه من أنطاكية وأحضره ، وعاد إلى دمشق في ثلاثة عشر يوماً ، فأرسله السلطان إلى والده في ثالث عشر شوال منها ، وكان صاحب سبيس قد سبر إلى السلطان أخاه فاساك في هذا الأمر ، وسير ريمون صهر ولده رهينة إلى أن يسلم إليه الفلاح المذكورة ويحضر بسنقر الأشقر إلى الخدمة الشريفة .

(١) انظر المختصر ج ٥ ص ٥٠ .

(٢) د في جادى مشر ، في السلوك ج ١ ص ٥٧٠ ، والروض الزاهر ص ٢٢٩ .

## ذكر محيي رُسل صاحب عكا إلى السلطان :

وهو في دمشق أيضا ، واسمه أولك بن هري ابن أخت صاحب قبرس ، وكان أهل مكا قد أحضروه وملكوه عليهم ، فلما جاء السلطان من أنطاكية إلى دمشق جاءت رسله إلى أبواب السلطان يسألونه الصلح ، فتقرر الحال بينه وبين السلطان على عكا وبلادها وثلاثين ضيعة ، وتقرر أن تكون حيفا للفرننج ولما ثلاث ضياع ، وبقية بلادها مناصفة ، وللقرين عشر قرى والباقي للسلطان ، وبلاد الكرمل مناصفة ، وعثليت تكون لها خمس قرى والباقي مناصفة ، وبلاد صيدا الرطاه للفرننج والجلبليات للسلطان ، واتفق الصلح على مملكة قبرس وأن تكون الهدنة لعشر سنين ، وسير السلطان إليه هدية عشرين نفرا من أسارى أنطاكية<sup>(١)</sup> .

## ذكر عود السلطان من الشام [ ٥٤٥ ] إلى الديار المصرية :

ولما فرغ أمر السلطان نرج من دمشق عائدا إلى الديار المصرية ، فدخلها يوم الحادى عشر من ذى الحجة من هذه السنة<sup>(٢)</sup> ، وكان يوم دخوله يوما مشهودا ، وجاءت إليه هدية صاحب اليمن<sup>(٣)</sup> مشتملة على تحف شتى وكتاب إلى السلطان ،

(١) هو هري بن هري بن بوهيند الرابع صاحب أنطاكية ، وهو المعروف في المراجع الأوربية باسم Hugg of Antioch - Lusignan

(٢) الكرمل : حصن بالجبل المشرف على حيفا بساحل الشام — معجم البلدان .

(٣) انظر السلوك ج ١ ص ٥٧١ ، الرضى الزاهر ص ٣٣٤ .

(٤) ورد في الجوهر الثمين أن السلطان رجع إلى الديار المصرية سنة ٦٦٧ هـ — ص ٢٧٨ .

(٥) هو يوسف بن عمر بن علي بن رسول ، الملك المظفر أبو منصور ، المتوفى سنة ٦٩٥ هـ ١٢٩٥ م

المنهل الصافي :

وسأله الإتياء والحضور إلى جنبه وأنه يخطب له ببلاد اليمن ، فأرسل له السلطان خلافا وسنجقا وتقليدا .

## ذكر بقية الحوادث :

منها : أن ضياء الدين بن الفقاعي رافع الصاحب بهاء الدين حنا عند السلطان الظاهر ، فاستظهر عليه فسلبه السلطان إليه ، فلم يزل بضربه بالمقارع ويستخلص أمواله إلى أن مات ، فيقال إنه ضربه قبل أن يموت سبعة عشر ألف مفرقة ومبعمائة .

ومنها : أن السلطان فتح جبلة وتسليمها من صاحبها افرير ماهى صافاج<sup>(٢)</sup> .

ومنها : أن معين الدين البرواناه مدبر مملكة الروم اتفق مع التتار المقيمين معه ببلاد الروم على قتل السلطان ركن الدين قلیج أرسلان الساجوق ، فشنق التتار ركن الدين بوترا ، وأقام البرواناه مقامه ولده غياث الدين كيخسرو بن ركن الدين المذكور ، وله من العمر أربع سنين .

وقال ابن كثير : وله من العمر عشر سنين ، وتمكن البرواناه جدا ، وأطاعه جيش الروم<sup>(٣)</sup> .

(١) جبلة : بالتحريك : اسم لعدة مواضع ، والمقصود هنا : قلعة مشهورة بساحل الشام من أعمال حلب — قرب اللاذقية — معجم البلدان .

(٢) انظر الرضى الزاهر صفحات ١٥٣ ، ٣٠٦ ، ٣٣٠ .

(٣) « قلیج » في السلوك ج ١ ص ٥٧١ .

(٤) « وتمكن البرواناه في البلاد والعبار » — البداية والنهاية ج ١٣ ص ٣٥٣ .

(٥) انظر البداية والنهاية ج ١٣ ص ٢٥٢ .

ومنها : أنه ولي القضاء بالديار المصرية القاضي تقي الدين محمد بن الحسين ابن رزين بالقاهرة ، وبمصر القاضي محي الدين عبد الله بن مينا الدولة .

ومنها : أن أبنا أوقع بابن عمه تكدار بن موحى بن جفطاي جنكرخان ، وكان أبنا قرر على وزارته نصير الدين الطوسي ، واستناب على السلطنة البرواناه المذكور وارتفع قدره عنده جدا .

ومنها : أن صاحب القهصر بذل نصف البلاد التي في يده للسلطان الملك الظاهر ، فتسلمها منه ، وزعم أهلها أن بأيديهم خطا من عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، فكتب لهم هدية بما تقرر الحال عليه .

(٣)

وفيها : « ... .. » .

وفيها : حج بالناس مع الركب المصري الأمير من الدين أبيدمر الحلبي .

(١) هو عبد الله بن محمد بن مينا الدولة الأسكندري المصري الشافعي ، محي الدين أبو الصلاح ،

المتوفى سنة ١٢٧٩/١٢٧٩م - دولة الأسلاك ص ٦١ ، تذكرة النبي ج ١ ص ٥٤ - ٥٥ ، السلوك ج ١ ص ٦٧٤ .

(٢) انظر الروض الزاهر ص ٣٢٥ .

(٣) < ..... > يراض بالأصل .

(٤) هو أبيدمر بن عبد الله الحلبي الحلبي ، الأمير من الدين ، المتوفى سنة ١٢٦٧/١٢٦٨م

انظر ما يلي .

## ذكر من توفى فيها من الأعيان

(١) الشيخ عفيف الدين يوسف البقال ، شيخ رباط المرزبانبة .

كان صالحا ، ورعا زاهدا ، حكى عن نفسه قال : كنت بمصر فبلغني ما وقع ببغداد من القتل [ ٥٤٦ هـ ] الذريع فأنكرته بقلبي ، وقلت : يارب كيف هذا وفيهم الأطفال ومن لا ذنب له ، فرأيت في المنام رجلا في يده كتاب فأخذته فقرأ فيه :

دع الامتراض فما الأمر لك ولا الحكم في حركات الفلك

ولا تسأل الله عن فعله فمن خاص بلحمة بحمير هلك

[ إليه تصير أمور العباد دع الاعتراض فما أجملك ]

ابن الخشكرى النعماني الشاعر : قتله صاحب علاء الدين صاحب الديوان ببغداد ، وذلك أنه اشتهر عنه أشياء عظيمة ، منها : أنه يعتقد تفضيل شعره على القرآن الكريم ، واتفق أن صاحب المنذر إلى واسط ، فلما كان بالنعمانية حضر ابن الخشكرى عنده وأنشد قصيدة قد فالحا فيه ، فبينما هو ينشدها بين يديه إذ أذن المؤذن للصلاة ، فاستنصنه صاحب ، فقال ابن الخشكرى : يا مولانا أسمع

(١) وله أيضا ترجمة في : البداية والنهاية ج ١٣ ص ٢٥٣ .

(٢) [ إضافة - البداية والنهاية ج ١٣ ص ٢٥٣ ، حيث نقل المعنى نص ما كتبه ابن كثير .



(١) شيئاً جديداً وأعرض عن شيء له سنون ، فثبت عند الصاحب ما كان يُقال عنه ، ثم باسطه ولا يُظهر أنه ينكر عليه شيئاً حتى استعلم ما عنده ، فلما ركب قال للإنسان معه : استغفِرْهُ في الطريق واقتله ، فسار به ذلك الرجل حتى انقطع به عن الناس ، ثم قال لجماعة معه : أنزلوه عن فرسه كللذهب له ، فأنزلوه وهو يشتمهم ويلعنهم ، ثم قال : أنزعوا عنه ثيابه ، فسلبوها عنه ، فتقدم إليه أحدهم فضربه بسيف في رقبته فأبان رأسه .<sup>(٢)</sup>

(٣) الشيخ أبو العَصبِ أيوب بن عمرو بن علي بن شداد الدمشقي ، المعروف بابن الفُصاعى .

مات بدمشق في يوم عاشوراء من هذه السنة ، سمع وحدث .

الشريف أبو العباس أحمد بن أبي محمد عبد المحسن بن أبي العباس أحمد بن محمد بن علي بن الحسن بن علي بن محمد بن جعفر بن إبراهيم بن إسماعيل بن جعفر ابن محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن موسى بن جعفر بن محمد بن الحسين بن علي ابن أبي طالب ، رضى الله عنهم ، الواسطي القُرَافى الناجي .

مات بشجر الأسكندرية في ليلة الخامس من صفر ، ودفن من القديسين الميناءين ، ومولده بالقراف ، بفتح الغين المعجمة وتشديد الراء وبعد الألف فاء ،<sup>(٤)</sup>

(١) « له سنين » في البداية والنهاية ج ١٣ ص ٢٥٣ .

(٢) انظر البداية والنهاية ج ١٣ ص ٢٥٣ .

(٣) وله أيضاً ترجمة في : المنهل الصافي ج ٣ ص ٢٢٧ رقم ٦٣٣ ، الوافي ج ١٠ ص ٥٣ ،

النجوم الزاهرة ج ٧ ص ٢٢٦ .

(٤) القراف : فعال بالشديد : نهر كبير تحت واسط بينها وبين البصرة — معجم البلدان .

(١) من أعمال واسط القصب ، سمع يرو من أبي المطهر عبد الرحيم بن الحافظ أبي سعد عبد الكريم السمعاني ، وبيقداد عن فيرواح ، وحدث .

الشيخ [ ٥٤٧ ] نظام الدين أبو عمرو عثمان بن أبي القاسم عبد الرحمن بن رشيقي الربيعي المصري المسالكي ، المنعوت بالنظام .

مات في ليلة الحادي والعشرين من جمادى الأولى من هذه السنة بالقاهرة ، ودفن من القديسين المقطم ، سمع وحدث .

(٢) الشيخ الإمام العلامة أبو الحسن علي بن عدلان بن حماد بن علي الربيعي الموصلی النجوى المترجم .

مات بالقاهرة في التاسع من شوال من هذه السنة ، ودفن من القديسين المقطم ، ومولده بالموصل في سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة ، قرأ الأدب على غير واحد ، منهم أبو البقاء العكبري ، وسمع بيقداد عن جماعة كثيرين ، وحدث ، وأقرأ العربية ، وكان أحد الأئمة المشهورين بمعرفة الأدب ، وكانت له اليد الطولى في حل التراجم والألغاز ، وله مصنفات في ذلك وفيرة .<sup>(٣)</sup>

(١) هو عبد الرحيم بن عبد الكريم ، أبو المطهر السمعاني ، توفي سنة ٦١٤ / ١٢٢٠ م — وفیات الأعيان ج ٣ ص ٢١٢ رقم ١٣٥ .

(٢) وله أيضاً ترجمة في : المنهل الصافي ، وفیات الوفیات ج ٣ ص ٤٣ رقم ٣٤٣ ، السلوك ج ١ ص ٥٧٢ ، النجوم الزاهرة ج ٧ ص ٢٢٦ .

(٣) هو عبد الله بن الحسين بن أبي البقاء ، العكبري ، الفقيه الحنبلية ، النجوى ، العزيز ، المتوفى سنة ٦١٦ / ١٢١٩ م — وفیات الأعيان ج ٣ ص ١٠٠ رقم ٣٤٩ .

(٤) منها « مقالة المجاز في حل الألغاز » — هدية العارفين ج ١ ص ٧١١ .

وفي هذه السنة ولد الشيخ شرف الدين عبد الله<sup>(١)</sup> بن تيمية والخطيب جلال الدين  
القرظي<sup>(٢)</sup> ، رحمهما الله .

## فصل فيما وقع من الحوادث في السنة السابعة والسنتين بعد الستمائة<sup>(\*)</sup>

استمرت هذه السنة ، والخليفة هو : الحاكم بأمر الله العباسي .

وساطان البلاد المصرية والشامية والحليّة : الملك الظاهر ركن الدين بيبرس  
البندقداري<sup>(١)</sup> الصالحى ، وقد جدّد في صفر البيعة لولده الملك السعيد بركة خان محمد ،  
وأحضر الأمراء كلهم والقضاة والأعيان ، وأركبه ومشي بين يديه ، وكسب له  
ابن لقمان تقليداً هائلاً بالملك من بعد أبيه ، وأن يحكم أيضاً في حياته ، وبني  
مصطبة<sup>(٢)</sup> بميدان العيد بباب النصر لرمى الشباب ، وتوجّه إلى الجامع الظاهري<sup>(٣)</sup>  
الذى أنشأه بالحسينية ، ورّتب أوقافه ، ونظر في أحواله .

وكان ببابه جماعة من الرُّسل من جهة الملوك ، بلغهمهم ، وسفروهمهم رُسله  
وهداياه ، وهم رُسل منكوتمر ، ورسَل جارا لا أخى الريدأفرنس ، ورسَل العرب ،  
ورسل الأشكرى صاحب القسطنطينية<sup>(٤)</sup> .

(٥) يوافق أولها الإثنين ١٠ سبتمبر ١٢٦٨ م .

(١) توفى سنة ٦٧٨ هـ / ١٢٧٩ م — انظر ما يلى .

راظر الجوهر الثمين ص ٢٧٨ .

(٢) الشباب : سهام خشبية صغيرة ذات نصول مثلثة الأركان ، وهى ما يرى بها من القصى  
الفارسية — صبح الأعشى ج ٢ ص ١٤٢ . (٣) هو شارل أنغولويس التاسع ملك فرنسا .  
ويذكر ابن عبد الظاهر : « والفرنج في تسميته مختلفون ، يقولون : ريجار ، ويقولون :  
جارلا ، وإنما نكتبه جارلا » .

والمقصود النطق العربى لك شارل بالفرنسية Roi Charles ، وشارل Charles الرضى  
الزاهر ص ٢٣٦ .

(٤) هو الإمبراطور ميخائيل (الثاني) بالبولجيسى .

(١) هو عبد الله بن عبد الحليم بن تيمية ، شرف الدين ، المتوفى سنة ٧٢٧ هـ / ١٣٢٦ م —

الدرر ج ٢ ص ٤٢٧ رقم ٢٣٠٠ .

(٢) هو محمد بن عبد الرحمن بن عمر ، قاضى القضاة جلال الدين أبو عبد الله ، القرظي ،

الشافى ، المتوفى سنة ٧٢٩ هـ / ١٣٢٩ م — المجلد السابق .

## ذكر ماجريات الملك الظاهر العجيبة :

منها : أنه ركب في جمادى الأولى<sup>(١)</sup> بعساكره ، والأمراء<sup>(٢)</sup> الأكابر بالديار المصرية ، وتوجه إلى الشام ، ونزل أرسوف لكثرة مراعيها .

ولما دخل دمشق اتفق مجيء رسل [ ٥٤٨ هـ ] أيضا ملك التتار ، معهم مكاتبات ومشافهات ، ومعهم التكفور صاحب سيس<sup>(٣)</sup> ، فإنه كان قد هجم في الصباح بين السلطان وبين هلاون ، فسير أبغا هؤلاء الرسل ومحببتهم يرليغ وبايزة ذهب ، فأرسل السلطان ناصر الدين [ بن ] صيرم مشدحاً لحاضرائهم ، ولما التقى السلطان أعفاهم من النزول ، ثم أحضر كبيرهم كتاباً بغير ختم ، نسخته : بقوة الله تعالى ، بإقبال قان فرمان أبغا ، يعلم السلطان ركن الدين أنه لأجل أن هيرض على رأينا ، كتب إلى عند التكفور أن الرسل الذين أنفذهم إياخان

(١) « في ثاني عشر جمادى الآخرة » — في الروض الزاهر ص ٣٢٩ ، السلوك ج ١ ص ٥٧٣ .

(٢) « ونزل بالأمراء » في الأصل ، ويدور أنه سبق نظر من الناسخ .

(٣) هو هيرض بن قسطنطين بن باساك — السلوك ج ١ ص ٥٥١ ، وانظر ما يلى في وفیات

سنة ٦٦٩ هـ .

(٤) يوليغ : كلمة مغولية بمعنى حكم أو قرار أو أمر ، ثم استعملت بمعنى أمر أو تفرض صادر من السلطان مباشرة إلى الأشخاص المختارين ، ويقول الفلقشندي أن « البرالغ من مراعيه » — جامع التواريخ المجلد الثاني ج ١ ص ٢٤٧ هامش (٢) ، صبح الأمنى ج ٤ ص ٤٢٣ .

(٥) البايظة : لوحة من الذهب أو الفضة ، وفي بعض الأحيان من الخشب ، وذلك على حسب رتب الأشخاص ، وينقش على وجهها اسم الله و اسم السلطان وعلامة خاصة ، وتهدى إلى الأشخاص الذين يتمتعون بشفعة المغول ، كما أنها تمنح أمر الملك إلى سفرائه ، ويتمتع حاملها بامتيازات خاصة فله الطاعة على كل من في الدولة المغولية — جامع التواريخ — المجلد الثاني ج ١ ص ٢٤٧ هامش (١) .

(٦) [ بن ] إضافة من الروض الزاهر ص ٣٢٩ ، السلوك ج ١ ص ٥٧٤ .

ما قتلهم إلا قطز ، والمسلوك يطلبون التوسط حتى يصيروا إيل ، والآن لو تنعم في حق إياخان أصير إيل ، وقد سمعنا أن قد طلبت القفجاق الذين عندنا ، وهم : سيف الدين بلبان ، وبدر الدين بكش ، وأولاد سيف الدين سكوك ، ولا ريب أن مذهبين الذين ما كان قبلكم معنا ، صحيح كان بين إخواننا الكبار والصغار بعضهم بعضاً خلف ، فلأجل ذلك ما قدرنا نركب إلى صوبكم ، والآن إذ نحن جميعاً من الأخوة الكبار والصغار عمنا قوريلناي ، وانفذنا على أن ما نغير فرمان وياساق قان ، وأتم [ أيضاً ] قد تقدمت وعرضتم أنا نحن إيل ونعطى القوة ، استحسننا ذلك منكم ، فمن مطلع الشمس إلى مغربها في جميع العالم من الذي استقبل وأطاع ودخل في العبودية ، وكان من قبل هذا في فرمان وياساق [ جنكرخان ، والآن أيضاً في فرمان وياساق ] قان هيكداه : أن إذا أذنب الأب ما يذنب الابن ، ولو يذنب الأخ ما يمسكوه يذنب الأخ الصغير ، فلو أذنب الذنب أذنب السلطان قودور ، وهو رجل في ذنبه ، قُتل على يدك بالحق<sup>(٦)</sup> ، فانت لو وصلت إلى كلامك الذي قلت ففقد إيلنا من إخوانك ومن أولادك

(١) هكذا بالأصل .

(٢) « أن » ساقط من الروض الزاهر .

(٣) [ إضافة من الروض الزاهر ص ٣٤٠ .

(٤) « إلى مغربها » في الروض الزاهر ص ٣٤٠ .

(٥) [ إضافة من جامع التواريخ ج ٢ ص ١٩٩ ، انظر أيضاً الروض الزاهر ص ٣٤٠ .

(٦) « الولد » — الروض الزاهر ص ٣٤٥ .

(٧) « فقبل على يدك الحق » — الروض الزاهر ص ٣٤٠ .

أو من أمرائك الجلياد هاهنا حتى نسمعهم ونفهمهم يربيع وياساق قان، ويعودون إليك، فإذا وقع الاتفاق بيننا، الناس الذي طلبت ما يمسون نحن نعطيك، ولو أن ما تعصل إلى كلامك وتكون باغي وتفكر غير الصحيح، نحن ليس نعلم ذلك يعلم الله [٥٤٩]، وإقبال قان، أمرنا هكذا، ونفدنا إليكم هذين الرسولين، وهما: بك طوب، وأبو الغريب بالاولاغ، كتب في [عشرين] شهر ربيع الآخر سنة سبع وستين ومائة، بمقام بغداد.

نسخة الجواب الصادر من السلطان:

بسم الله الرحمن الرحيم، بعون الله وقوته، بإقبال السلطان الأعظم بيرس الهالجي، يفهمهم الملك أبا قاننا ما رسمنا للتكفور أن يفهمهم الملك إلا جواب ما ذكره لنا شمس الدين سنقر الأشقر، أما قتل المسلك المظفر الرسل، فنحن رسل أعدائهم إلى الملك مثل ما حضروا سالمين، [و] على قدر ما فهمنا الأمير

(١) «الذين» - الروض الزاهر ص ٣٤١.

(٢) «منا يمسون» - الروض الزاهر ص ٣٤١.

(٣) «نحن ايش» - الروض الزاهر ص ٣٤١.

(٤) «بك طوب» - الروض الزاهر ص ٣٤١.

(٥) [إضافة من الروض الزاهر].

(٦) «قيام» في الأصل، والتصحيح من الروض الزاهر.

(٧) ذكر المفريزي: «فكان من جملة كتابه إن الملك أبا قان لما نرج من الشرق تلك جميع العالم وما خالفه أحد، ومن خالفه هلك وقتل، فأنت لو صعدت إلى السماء أو هبطت إلى الأرض ما تخلصت منا، فالصلحة أن تجعل بيننا صلحا» - السلوك ج ١ ص ٥٧٤.

(٨) «أما قتل الملك المظفر» - رحمه الله - الرسل - الروض الزاهر ص ٣٤١.

(٩) [إضافة من الروض الزاهر].

شمس الدين سنقر الأشقر رسمنا للتكفور أنه يكون الواسطة بيننا وبين الذي طلبنا، ما أبصرنا شيئا، فكيف يقع الاتفاق ونحن اليوم الياساق التي لنا [هي] أعظم من ياساق جنكركان، وقد أعطانا الله ملك أو بعين ملكا، وأما ما ذكره من مطلع الشمس إلى مغربها أطاعوه، فأى شيء جرى على كتبنا نوين؟ وكيف كان دماره؟، وأنت لو وقفت على قولك الذي ذكرته لسنقر الأشقر، وسيرت أحد إخوتك أو من أولادك أو من أمرائك الكبار كنا سيرنا إليك نحن أيضا الذي ذكرته.

وعمل على الكتاب طمغات فيها رنك السلطان، وأعيد به الرسل إلى أبا قان.

وذكر غير بيرس: أن السلطان الظاهر لما دخل دمشق وصل إليه رسول أبا قان ملك التار، ومعه مكاتبات ومشافيات، فمن جملة المشافيات: أنت مملوك أوتت بسواس، فكيف يصلح لك أن تخالف ملوك الأرض، وأعلم أنك لو صعدت إلى السماء أو هبطت إلى الأرض ما تخلصت منه، فاعمل لنفسك على مصالحة السلطان أبا قان، فلم يلتفت الظاهر إلى هذا الكلام، بل أجاب عنه بأتم جواب وقال: اعلموه أني وراءه بالمطالبة، ولا أزال حتى أقتزع من يده جميع البلاد التي استحوذ عليها من بلاد الخليفة وسائر أقطار الأرض.

(١) «وبين الذين طلبنا» - الروض الزاهر.

(٢) «وكيف» - الروض الزاهر.

(٣) [إضافة من الروض الزاهر].

(٤) «إلى منيها» - الروض الزاهر.

(٥) «فكيف تشاق الملوك ملوك الأرض؟» - السلوك ج ١ ص ٥٧٤، وانظر أيضا النجم

الزاهرة ج ٧ ص ١٤٥، كنز الدرر ج ٨ ص ٦٤.

ومنها : أن السلطان توجه إلى صور ، وذلك أنه لما خرج من دمشق بهساكره متوجها إلى الديار المصرية جاءت امرأة في أثناء الطريق عند تحفة اللصوص ، فذكرت أن ابنها دخل إلى صور ، وأن صاحبها الفرنجي<sup>(١)</sup> غدر به وقتله ، وأخذ ماله ، فركب السلطان وشن الغارة على مدينة صور وأخذ [ ٥٥٠ ] منها شيئا كثيرا وقتل خلقا ، فأرسل إليه مالكمها ما سبب هذا ! فذكر له غدره ومكره بالبحار .

ومنها : توجه السلطان إلى مصر خفية .

قال بيرس في تاريخه : ولما فرغ السلطان من تجهيز الرسل وإعدادهم ، ودع الأمراء الذين كانوا أصحابه وأعطاهم دستورا ليتوجهوا إلى مصر ، وخرج من دمشق وليس معه منهم غير : الأتابك ، والمحمدي ، والأيدمرى ، وابن أطلس خان ، وأفوش الرومي ، وتوجه إلى القلاع فبدأ بالمصيبة ، ومنها إلى الشقيف ، وصفد ، فبلغته وفاة الأمير عز الدين الحلبي بمصر ، فوصل إلى تحفة اللصوص والعسكر فد خيم بها ، ففطر له التوجه إلى الديار المصرية ، فكتب إلى النواب بالشام بمكاتبة الملك السعيد بما يتجدد من المهمات والاعتماد على ما يصدر عنه من الأجوبة والمكاتبات ، ثم أظهر أنه قد تشوش جسمه ، وصار البريد إذا جاء يقرأ عليه وتخرج علامته على دروج ، فيكتب عنها الأجوبة ، واستقر هذا الترتيب أياما ، وأشيع ضممه ، وأحضر الحكماء إلى الدهليز ، وشاهده الأمراء متجمعين متأسين ، وجهز الأيدمرى وجره على البريد إلى جهة حلب

(١) هو Philip de Montfort .

(٢) ذكر ابن عبد الظاهر رواية أخرى عن هذه المرأة - الرض الزاهرة ص ٢٤٧ .

في ظاهر الأمر ، وأوصاهما بما عليه في باطن السر ، وخرج ليلة السبت سادس عشر شعبان من الدهليز متنكرا ، حاملا بدجة قماش في زى أحد البابية<sup>(١)</sup> ، وركب وصحبته الأميران المذكوران ، وواحد من البريدية ، وواحد من الساحلارية ، وأربعة جنائب ، وساق إلى جهة مصر ، وجنيبه على يده ، ومرا كز التبريد متنكرا لا يعرفه أحد من الولاة ، فوصل إلى القلعة ليلة الثلاثاء تاسع عشر الشهر ، فأوقفهم الحراس حتى شاوروا والي ، ونزلوا في باب الإصطبل ، وكان قد رتب مع زمام الأدب ، أن يبيت خلف باب السر ، فدق الباب وذكر لزام الدور علامته كان يعرفها ، ففتح له ، وأحضر رفقة إلى باب السر ، وأقام يوم الثلاثاء والأربعاء وليلة الخميس لا يعلم أحد ، وهو يشاهد الأمراء في الموكب من شبك على سوق الخيل ، فلما كانت بكرة الخميس قدم الفرس إركب الملك السعيد على عادته ، وقدم للسلطان فرس فركب على غفلة ، والوقت مغلس<sup>(٢)</sup> ، فأفكر الأمراء الذين في الموكب الحال ، فلما تحققوا [ ٥٥١ ] السلطان قبلوا الأرض بين يديه ، وعاد من الموكب إلى القلعة ، فأقام بها إلى يوم السبت ، ولعب الأكرة بالميدان وعاد إلى القلعة ، ولما كانت ليلة الاثنين الخامس والعشرين من شعبان سافر عائدا إلى البريد ، ولما وصل إلى الدهليز أخذ على يده جراب البريد وفي كتفه فوطه ، وتوجه راجلا ودخل من جهة الحراس ، فأنه حارس ، فأمسك طوقه ، فأنجذب منه ، وعبر من باب سر الدهليز ، وركب عصر يوم الجمعة السابع والعشرين من

(١) البابية : جمع بابا : لقب عام لجميع رجال الطاعت خائفا ، ممن يتعاطى الغسل والعقل وغير ذلك ، وأطلق عليهم هذا اللقب لأنهم يقومون بترفيه وتخديمهم من تنظيف ملابسهم وتحسين هيئة فهم أشبه بالآب الشقيف - صبح الأعشى ج ٥ ص ٤٧٠ ، ج ٨ ص ٤٢ .

(٢) «رمل قلعة الجبل ليلة الخميس حادي عشرين شعبان» - النجوم الزاهرة ج ٧ ص ١٤٥ .

(٣) الغلس = أغلاس : غلبة آخر الليل - المنجد .

شعبان ، وحضر الأسراء الخدمية يهتفون بالعافية ، وضربت البشائر لذلك ، واهتم بالدهايز للحجاز الشريف ، وهذا الذي صدر منه جراءة عظيمة وإقدام هائل .

ومنها : توجه السلطان إلى الحجاز الشريف في هذه السنة ، ولما عزم على ذلك وهو في الخيم أنفق في العسكر ، وعين منهم جماعة يتوجهون صحبته ، وجهز بقية العسكر صحبة الأمير شمس الدين آقسنقر امتدادا إلى دمشق ، فأقاموا بها .

وتوجه السلطان إلى الكرك بصورة صيد ، ولم يجسر أحد بتفوقه بأنه متوجه إلى الحجاز حتى أن شخصا من الحجاب يسمى جمال الدين بن الداية قال : أشتى أتوجه صحبة السلطان إلى الحجاز ، فأمر بقطع لسانه ، ورحل من الغزوار يوم انقضاء العشرين من شوال ، فوصل الكرك مستهل ذي القعدة ، وتوجه في سادسه إلى الشوبك ، ورحل منها في حدى عشره ، فوصل المدينة النبوية على ما كتبنا أفضل الصلاة والسلام في الخامس والعشرين من ذي القعدة ، وأحرم ، وقدم مكة شرفها الله تعالى في خامس ذي الحجة ، وبقي كأحد الناس لا يحجبه أحد ، وغسل الكعبة بيده <sup>(١)</sup> ، وحمل الماء في القرب على كتفه ، وغسل البيت ، وجلس على باب الكعبة الشريفة ، فأخذ بأيدي الناس ، وسبل البيت الشريف للناس ، وكتب إلى صاحب اليمن كتابا يقول فيه : سطرته من مكة ، وقد أخذت طريقها في سبع عشرة خطوة ، بمعنى بالخطوة المنزل ، وقضى حجه ، وحلق ونحر ، ورتب شمس الدين مروان نائباً بمكة ، وأحسن إلى أميرها <sup>(٢)</sup> ، وإلى

(١) « فغسل الكعبة بيده بماء الورد » في الجوهر النمين ص ٢٧٨ .

(٢) « إلى أمير مكة — شرفها الله تعالى — الأمير نجم الدين أبي نمر ، والأمير إدريس ابن قنادة » — الروض الزاهر ص ٢٥٦ .  
ومن أمير مكة في ذلك الوقت انظر: غاية المرام بأخبار سلطنة البلد الحرام ج ١ ص ٦٤ وما بعدها .

(١)

صاحب ينيغ [ ٥٥٢ ] ، و [ صاحب ] خُلَيْص وزعماء الحجاز ، وعاد ، فكان خروجه من مكة ثالث عشر ذي الحجة ، ووصوله إلى المدينة في العشرين منه ، ووصل إلى الكرك سابع ذي الحجة ، ولم يعلم به أحد إلى أن وصل إلى قبر جعفر الطيار <sup>(٢)</sup> ، رضى الله عنه ، ودخل الكرك لابسا عباءة ، راكباً هجيناً ، فبات بها ليلة ، وأصبح متوجهاً إلى الشام جريدة .

وقال بيبريس : في مستهل المحرم من سنة ثمان وستين وستمان عاد السلطان من الكرك ، وتوجه إلى دمشق جريدة ، وحضر إلى الميدان بغتة ، وتوجه من نهارة إلى حلب فدخلها والأمراء في الموكب ، فمأعزفه أحد ، وبقي بينهم ساعة حتى عرفوه ، ونزل بدار نائب السلطنة ، وشاهد القلعة ، وعاد إلى دمشق ، فوصلها في ثالث عشر المحرم من سنة ثمان وستين ، وتوجه إلى القدس الشريف والخليل فزارهما ، وكان العسكر قد سبقه صحبة الأمير شمس الدين آقسنقر الفارغانى إلى تل العجول ، فوصل إلى المنزل المذكورة ، فصلى الجمعة في الكرك ، والجمعة الثانية في حلب ، والجمعة الثالثة في دمشق ، ورحل من تل العجول فدخل قلعة القاهرة في الثالث صفر من سنة ثمان وستين ، وفي ثامن عشره توجه إلى الإسكندرية ، وفي طريقه دخل البرية متصديداً ، وضرب حلقاً على الكهيليات فصار في كل حلقة منها ما يقارب خمسمائة غزال وأقل وأكثر ، ومن النعام وبقدر الوحش كثير ، فكان كل من أحضر غزالاً أعطى بقاطاقاً <sup>(٣)</sup> ، ومن ضرب نعماً أو بقراً أعطى فرساً ، ففرق من الخيل والخيل شيداً كثيراً ، ووصل

(١) [ إضافة من الروض الزاهر ص ٢٥٦ ]

(٢) « قبر جعفر الطيار بمؤنة » — السلوك ج ١ ص ٥٨٢ .

(٣) البقطاق : لفظ فارس ، وهو ذئب بلا أكام ، أو بأكام صغيرة جداً — المواقف والإخبار ج ٢ ص ٩٩ .

إلى مكان يعرف بقصر فارس، وعاد إلى الإسكندرية، فأقام أياماً، وفرق تعابي القماش على الأمراء، ووصلهم بالهبات، وعمهم بالصلوات.

وقال ابن كثير: لما وصل السلطان إلى مكة تصدق على المجاورين بها، ثم وقف [ بهرفة<sup>(١)</sup> ]، وطاف للإفاضة<sup>(٢)</sup>، وفتحت له الكعبة فغسلها بماء الورد وطيبها بيسده، ثم وقف بباب الكعبة يتناول أيدي الناس [ ليدخلوا الكعبة<sup>(٣)</sup> ] وهو يلينهم كأحدهم، [ ثم رجع فرمى الجمرات<sup>(٤)</sup> ]، ثم تعجل التفرغ فعاد على المدينة النبوية فزار القبر الشريف مرة ثانية.

ثم ساق إلى الكرك فدخلها في التاسع والعشرين من ذي الحجة وأرسل [ ٥٥٣ ] المهبط إلى دمشق بقدمه سالماً، فخرج الأمير جمال الدين أقوش النجيبى ليلقى البشير في ثأى الحرم، فلما بالسلطان الملك الظاهر بنفسه يسير في الميدان، فتعجب الناس من سرمة مسيره وصبره وجلده، ثم ساق حتى دخل حلب ليتفقد أحوالها، ثم عاد إلى حماة، ثم رجع إلى دمشق، ثم عا إلى مصر فدخلها يوم الثلاثاء ثالث صفر في سنة ثمان وستين وستمائة<sup>(٥)</sup>.

وقال في ذلك القاضي محى الدين بن عبد الظاهر أبياتا منها:

حتى أتاها ظاهراً ملكاً إذا شاء اختفى فأموره تتلّس  
بيننا نراه في الحجاز إذا به في الشام للحج الشريف يُقدّس

(١) [ إضافة من البداية ج ١٣ ص ٢٥٤ ]

(٢) «طواف الإفاضة» في البداية والنهاية.

(٣)، (٤) [ إضافة من البداية والنهاية ]

(٥) «في سادس الحرم» في البداية والنهاية.

(٦) انظر البداية والنهاية حيث يوجد اختلاف في بعض الكتابات ج ١٣ ص ٢٥٤ — ٢٥٥.

وتراه في حلب يدبر أمرها وتراه في مصر يذب ويحرس  
وبلوح في حج عليه عباءة ويلوح في عزّ وعليه أطلس<sup>(١)</sup>  
لا يزال للدنيا يسوس أمورها ويشبّد الأنحرى بها ويؤسّس<sup>(٢)</sup>  
ومنها: أن السلطان أنعم على ناصر الدين محمد بن الأمير صر الدين الحلبي بإمرته، ولم يتعرّض إلى ما خلفه أبوه من المال والموجود.

ومنها أن السلطان تسلّم بلاطس من عز الدين عثمان صاحب صهيون، وقرّر له عوضاً عنها بلداً من بلاد صهيون، فقالوا: كانت خمس قرايا تعمل ثلاثين ألف درهم<sup>(٣)</sup>.

### ذكر بقية الحوادث:

منها: أنه وردت الأخبار بأن زلزلة حدثت في بلاد سويس وأخرت قلاعها مثل سرفندركار وحجر شغلان وقتلت جماعة<sup>(٤)</sup>.

ومنها: أنه توجهت المغيرون من البيرة وغيرها إلى جهة كركر، وأحرقوا

(١) «في غزيرطيه أطلس» — الررض الزاهر ص ٢٥٧.

(٢) «لا يزال» في الررض الزاهر ص ٢٥٨.

(٣) «إمرة أربعين فارساً» — السلوك ج ١ ص ٥٨٠.

(٤) بلاطس: حصن بساحل الشام مقابل اللاذقية — معجم البلدان.

(٥) «في سادس عشر شهر رمضان» — الررض الزاهر ص ٣٤٨.

(٦) «في حادى عشرين شعبان» — الررض الزاهر ص ٣٥٠.

(٧) مكذا بالأصل، وه توجهت المصاكر في السلوك ج ١ ص ٥٧٩.

(٨) كركرة توجد عدة مواضع بهذا الاسم، والمقصود هنا: حصن على الفرات بين آمد وملطية — معجم البلدان.

(١١) **يَسْذَرُهَا ، وَاسْتَأْفَقُوا مَوَاشِيَهَا ، وَتَوَجَّهُوا إِلَى قَلْعَةٍ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْكَيْخَنَةِ اسْمُهَا شُرْمُوسَاكُ ، فَزَحَفُوا عَلَيْهَا ، وَقَتَلُوا رِجَالَهَا .**

ومنها : أنه كان المصاف بين أبغا وبين براق ، فكانت الهزيمة على براق وأصحابه ، فغنموا وأسروا منهم وقتلوا ، ونجا براق بنفسه مع بعض أصحابه ، وباراق هذا هو ابن يُسْتَيْأَى ابن ما ينقان بن خضاعي بن جنكرخان . وقيل : إن أبغا إنما أوقع به بعد الإيقاع بَشَكَدَار ، لأنه ابن هممه ، وكانا قد اتفقا على حربه .

ومنها [ ٥٥٤ ] أن يعقوب المربني<sup>(٢١)</sup> أخذ في هذه السنة مدينة مراكش ،  
وذلك أنه توجه إليها بمن معه ، فجمع أبو دُبوس<sup>(٢٢)</sup> جماعة عظيمة من العربان  
والفرنجة والموحدين وغيرهم ، فالتقى مع بني مرين ، فبكت الكثرة عليه ، فقتل  
وعُلّق رأسه على سور مدينة فاس ، واستولى المربني على مراكش من التاريخ المذكور ،  
ثم تجهّز لفتح البلاد أولا فأولا ، وسار إلى جبال الموحدين وهي : سَكْسِيرَة ،  
ناروديت ، صنجابة ، وكراكَة ، بلاد السوس الأفعى ، وأقام بالسوس وبها حُرَبٌ  
يقال لهم أولاد ابن حسان ، والشامات ، فدخلوا في طاعته ، وساروا في خدمته  
إلى لَمَطَة<sup>(٢٣)</sup> ، وهي آخر المعمورة مما يلي شط البحر المحيط ، وفتح أولا فأولا ، ورتب  
أحوال البلاد ، وقرّر قواعدها ، ورجع إلى سبجلماسة .

(١) كفتا: قلعة قديمة على نهر كفتا، على مسافة أربعين ميلاً جنوب شرق ملطية — زيادة: السلوك ج ١ ص ٥٧٩ هامش (٥) .

(٢) هو بهقوب بن عبد الحق بن يوسف المريني ، سلطان المغرب ، وصيه آل مرين ، توفي سنة ١٢٨٥/١٢٨٦م — انظر ما يلي ،

(۲) هو إدریس بن حید الله بن محمد بن یوسف المؤمن ، انظر وفیات سنة ۶۵۸ هـ فیما یلی .

(٤) لمطة : بالفتح ثم السكون : أرض لبقيلة من البربر بأقصى المغرب — يقال للأرض والقبيلة معا لمطة — معجم البلدان .

ومنها : في آخر ذي الحجة هبت ريح شديدة بديار مصر فزقت مائتي مركب في النيل ، وهلك فيها خلق كثير ، ووقع هنالك مطر شديد جدًا ، وأصاب الضام من ذلك صقعة أهلكت الثمار .

ومنها : أن أهل حران خرجوا منها وقدموا الشام ، وكان فيهم الشيخ الإمام العلامة تقي الدين بن تيمية<sup>(١)</sup> حجة أبيه وعمره ست سنين ، وأخوه زين الدين عبد الرحمن ، وشرف الدين عبد الله وهما أصغر منه .<sup>(٢)</sup>

ومنها : أنه وردت كتب الشريف نجم الدين أبونبي يذكر فيها أنه شاهد من عمه الشريف بهاء الدين إدريس بن قتادة ميلا إلى صاحب اليمن ، وتحاملا على دولة السلطان ، فأخرجه من مكة وانفرد بالإمرة ، وخطب للسلطان ، وكتب له تقليد الإمرة .

(٣)  
وفيهما : « ... .. »

(٤)  
وفيها : حج بالناس » ... .. « •

(١) هو أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام ، شيخ الإسلام تقي الدين أبو العباس بن تيمية ،  
المتوفى سنة ١٣٢٧/٨٧٢٨ م — المثل الصافي ج ١ ص ٣٥٨ رقم ١٩٥ .

(٢) «وهي» في الأصل ، والتصحيح يتفق والسبب في ،

(٣) ، (٤) ، ... .. ، بياض في الأصل .



## ذكر من تُوفّي فيها من الأعيان

شرف الدين أبو الطاهر محمد بن الحافظ أبي الخطاب عمر بن دحية المصري .

ولد سنة عشر وستائة ، وسمع أباه وجماعة ، وتولى مشيخة دار الحديث الكاملية مدة <sup>(١)</sup> ، وكان فاضلاً ، مات في العشرين من شهر رمضان بالقاهرة ، ودفن بالقرافة .

الغاضي تاج الدين أبو عبد الله محمد بن وثاب بن رافع البجلي الحنفي .

درس وأفتى وثاب من ابن [ ٥٥٥ ] عطاء بدمشق ، ومات بعد خروجه من الحمام على المصاطب بلفاة ، ودفن بقاسيون .

الطيب الماهر شرف الدين أبو الحسن علي بن يوسف بن حيدره الرحبي ، <sup>(٢)</sup>

(١) وله أيضاً ترجمة في : البداية والنهاية ج ١٣ ص ٢٥٥ .

(٢) دار الحديث الكاملية بالقاهرة : أنشأها الملك الكامل محمد بن الملك العادل أبي بكر الأيوبي المتوفى سنة ١٢٣٨م — المراعظ والإعتبار ج ٢ ص ٣٥٥ .

(٣) وله أيضاً ترجمة في : المنهل الصافي ، الوافي ج ٥ ص ١٧٢ رقم ٢٢٠٩ ، البداية والنهاية ج ١٣ ص ٢٥٥ .

(٤) وله أيضاً ترجمة في : الوافي ج ٢٢ ص ٣٥١ رقم ٢٤٥ ، البداية والنهاية ج ١٣ ص ٢٥٥ ، عيون الأنباء ج ٢ ص ١٩٥ ، شذرات الذهب ج ٥ ص ٢٢٧ وفيه توفى سنة ٦٦٨ هـ السلوك ج ١ ص ٥٨٣ ، الدأوس ج ١ ص ١٣٠ .

شيخ الأطباء بدمشق ، ومدرسة الدخوارية <sup>(١)</sup> من وصية واقفها له بذلك ، لتقدمه في هذه الصناعة على أفرانه وأهل زمانه .

ومن شعره :

يساق بني الدنيا إلى الحنف عنوة ولا يشعر الباقي بحالة من يمضي

كأنهم الأنعام في جهل بعضها بما تم من سفك الدماء على البعض

الشيخ نصير الدين المبارك بن يحيى بن أبي الحسن أبو البركات بن الطباخ الشافعي <sup>(٢)</sup> .

العلامة في الفقه والحديث ، ودرس ، وأفتى ، وصنف ، وانتفع به ناس ، وعمر ثمانين سنة ، وكانت وفاته بالقاهرة في الحادي عشر من جمادى الآخرة <sup>(٣)</sup> من هذه السنة ، ودفن خارج باب النصر .

الشيخ أبو الحسن علي بن عبد الله بن إبراهيم الكوفي المغربي النحوي ، الملقب بسبيويه <sup>(٤)</sup> .

(١) المدرسة الدخوارية بدمشق : كانت دار الدخوار الطيب ، وهو عبد الرحيم بن علي بن حامد ، الشيخ مذهب الدين الطيب الدخوار ، الذي وقف داره بالصاغة العتيقة مدرسة للطب ، والمتوفى سنة ١٢٢٧ هـ / ١٢٢٩ — فوات الوفيات ج ٣ ص ٣١٥ رقم ٢٧٢ ، الدأوس ج ٢ ص ١٢٧ وما بعدها .

(٢) وله أيضاً ترجمة في : البداية والنهاية ج ١٣ ص ٢٥٦ ، تذكرة الحفاظ ج ٤ ص ١٤٧٦ .

(٣) الأولى : في البداية والنهاية ج ١٣ ص ٢٥٦ .

(٤) وله أيضاً ترجمة في : المنهل الصافي ، السلوك ج ١ ص ٥٨٣ ، البداية والنهاية ج ١٣ ص ٢٥٦ .

(٥) علي بن إبراهيم بن عبد الله ، في الأصل : والنصحيح من مصنف القويحة .

كان فاضلا ، بارعا في صناعة النجور ، توفي بالمارستان بالقاهرة .  
ومن شعره :

عذبت قلبي بهجر منك متفصل      يا من هوأه ضمير غير منفصل  
ما زادني غير تأكيد صدودك لي      فما عدولك من عطيف إلى بقل<sup>(١)</sup>

الشيخ أبو الفضائل محمد بن أبي الفتوح نصر بن غازي بن هلال بن عبد الله  
الأنصاري ، المقرئ الحريري .

مات في الثالث من المحرم من هذه السنة بالقاهرة ، ودفن من يومه طاهر  
باب البرقية ، ومولده في مستهل المحرم سنة ثمان وثمانين وخمسمائة بآها من  
أعمال كورة كوش ، سمع وحدث .

الشيخ المسند أبو الطاهر إسماعيل بن الشيخ أبي محمد عبد القوي بن أبي  
العزيز بن داود بن عزرون بن الليث بن منصور الأنصاري ، الغزي الأصل ،  
المصري المولد والدار ، الشافعي ، المتعوت بالزوين .

مات في ليلة الثاني عشر من المحرم من هذه السنة بمسجد الذخيرة طاهر  
القاهرة ، ودفن من القند بسفح المقطم ، ومولده في سنة تسع وثمانين وخمسمائة  
تقديرا ، سمع الكثير وحدث .

(١) « من عطف إلى بدل » - البداية والنهاية ج ١٣ ص ٢٥٦ .

(٢) باب البرقية بالقاهرة : أحد أبواب القاهرة - المواقظ والإعتبار ج ١ ص ٢٨٢ .

(٣) « وله أيضا ترجمة في تذكرة الحفاظ ج ٤ ص ١٤٧٦ ، العبر ج ٥ ص ٢٨٦ » .

الشيخ الفقيه الإمام أبو الحسن علي بن أبي العطايا وهب بن مطيع بن  
أبي الطاعة الفُشَيْرِي المتفلوطي المالكي ، المتعوت بالمجد .

وكان أحد العلماء المشهورين ، [ ٥٥٦ ] والأئمة المذكورين ، جامعا لفنون  
من العلم ، معروفا بالصلاح والدين والخير ، توفي في الثالث عشر من المحرم  
بمدينة قوص من صعيد مصر الأعلى ، ومولده في شهر رمضان سنة إحدى وثمانين  
وخمسمائة بمنفلوط من صعيد مصر .

الشيخ الفقيه أبو محمد عبد الوهاب بن محمد بن رجا التنوخي الإسكندراني ،  
العدل بالإسكندرية .

مات في السادس والعشرين من المحرم بالإسكندرية ، ودفن من القند بن  
الميناءين ، سمع وحدث ، وناب في الحكم بشعر الإسكندرية .  
الشيخ الصالح المحدث أبو الفتح محمد بن أبي بكر الكوفي الأبيوردي الصوفي  
الشافعي .

كان من أهل الدين والصلاح والعفاف . مات في ليلة الحادي عشر من  
جمادى الأولى بالقاهرة ، ودفن من القند بسفح المقطم ، سمع كثيرا وحدث ،  
ونرج لنفسه معجما عن مشايخه الذين سمع منهم ، ووقف كتبه .

والكوفي : بضم الكاف وسكون الواو وفتح الفاء وبعد النون ياء النسب ،  
نسبة إلى كوفن بلدة قريبة من أبيورد<sup>(١)</sup> .

(١) « وله أيضا ترجمة في : المثل الصافي ، الطالع السعيد ص ٢٤ رقم ٣٣١ ، فذرات الذهب  
ج ٥ ص ٢٢٤ ، العبر ج ٥ ص ٢٨٦ ، تذكرة الحفاظ ج ٤ ص ١٤٧٦ » .

(٢) « وله أيضا ترجمة في : العبر ج ٥ ص ٢٨٦ - ٢٨٧ » .

(٣) أبيورد : بفتح أوله وكسر ثانيه وباء ساكنة وفتح الواو وسكون الراء ودال مهملة ، مدينة  
بخراسان سمع معجم البخاري .

الشيخ الصالح أبو العباس أحمد بن عبد الواحد المقدسي الحوراني<sup>(١)</sup>.

كان أحد المشايخ المشهورين الجامعين بين العقل والدين والتجرد والانقطاع، توفي في هذه السنة بالمدينة النبوية.

الأمير الكبير عز الدين أيدمر بن عبد الله الحلبي الصالحى<sup>(٢)</sup>.

كان من أكابر الأمراء، وأحفظهم عند الملوك، ثم عند الملك الظاهر بيبرس، كان يستنبيه في غيبته، ولما كانت هذه السنة أخذه معه، وكانت وفاته في قلعة دمشق، ودفن بترابته بالقرب من البيغمورية<sup>(٣)</sup>، وخاف أموالا جزيلة، وأوصى إلى السلاطان في أولاده، وحضر السلطان في عزائه بجماع دمشق.

## فصل فيما وقع من الحوادث

فى السنة الثامنة والستين بعد الستمائة<sup>(\*)</sup>

استهلت هذه السنة، والخليفة هو: الحاكم بأمر الله العباسي، وهو متوطن بالقاهرة.

وسلطان البلاد المصرية والشامية: الملك الظاهر بيبرس الصالحى، وكان قد وصل إلى دمشق من الحجاز الشريف في ثاني محرم هذه السنة على الهجن، ثم راح إلى حلب فدخلها في سادس [٥٥٧] الشهر، ثم عاد إلى دمشق، ثم سار إلى مصر فدخلها في ثالث صفر من هذه السنة، كما ذكرناه مفصلا في السنة الماضية<sup>(١)</sup>.

## ذكر خروج السلطان الملك الظاهر إلى جهة الشام:

ولما دخل السلطان الديار المصرية في ثالث صفر من هذه السنة، بعد عوده من الشام، جاءت الأخبار بحركة التتار، وأنهم تواعدوا مع الفرنج الساحلية، وأغاروا على الساجور قريبا من حلب، واستاقوا مواشى العربان، فجهز لخروج أيضا ولكنه أراح العسكر مديدة، ثم خرج جريدة في ليلة الاثنين الحادى

(١) وله أيضا ترجمة في: المنهل الصافي ج ١ ص ٣٧٦ رقم ٢٠١، الوافي ج ٧ ص ١٦٠ رقم ٣٠٨٩.

(٢) وله أيضا ترجمة في: المنهل الصافي ج ٣ ص ١٧٠ رقم ٩٠٠، الوافي ج ١٠ ص ٥٠، البداية والنهاية ج ١٣ ص ٢٥٥، البلوك ج ١ ص ٥٨٢، ذيل مرآة الزمان ج ٢ ص ٥١٣.

(٣) التربة الأيدمرية: بحارة السكر بسفح قاسيون - الدواحي - ج ٢ ص ٣٢٤.

(٥) يوافق أولها السبت ٢١ أغسطس ١٢٦٩ م.

(١) الآتية في الأصل، وهو تحريف والتصحيح يتفق والسياق، انظر ما سبق.

(٢) الساجور: نهر بمجعات شبيح تقع على ميفتاق وتل باقر - مجع البلدان.

والعشرين من ربيع الأول من هذه السنة ، ووصل إلى غزة ثم منها إلى دمشق ،  
فانهزم التتار ، وكان مقدمهم خيغار .

وقال ابن كثير : وفي تاسع عشر شهر ربيع الآخر [ منها ] <sup>(٢)</sup> وصل السلطان  
الملك الظاهر بيبرس <sup>(٣)</sup> إلى دمشق في طائفة من جيشه ، وقد لقوا في الطريق  
مشقة كبيرة من البرد والوحل ، وبلغه أن ابن أخت زيتون خرج من عكا <sup>(٤)</sup>  
يتقصد جيش المسلمين ، فركب إليه مريعا ، فوجده قريبا من عكا ، فأسره <sup>(٥)</sup>  
وأمر جماعة من أصحابه ، وقتل آخرين .

وقال بيبرس : وفيها أثار السلطان على مرج يعقوب وما حول عكا ، وأمر <sup>(٦)</sup>  
من مخشعي الفرنج جماعة ، وقتل نائب فرنسيس بعكا ، ولم يعدم من [ عسك ]  
الإسلام إلا الأمير نجر الدين الطوينا الغائري ، وعاد السلطان ورءوس القتلى

(١) « وفي ثالث عشر » في البداية والنهاية ج ١٣ ص ٢٥٦ .

(٢) [ منها ] إضافة من البداية والنهاية .

(٣) « الظاهر بيبرس » ساقط من البداية والنهاية .

(٤) « كثيرة » في البداية والنهاية ، وهو تحريف .

(٥) « نخرج جماعة من الفرنج مقدمهم كندلوفير المسمى زيتون » الروض الزاهر ص ٣٦٣ .  
والمقصود كونت أوليفر Count Oliver ، وانظر أيضا نهاية الأوب ( مخطوط ) ج ٢٨  
ورقة ١٠٠ .

(٦) « يقصد » في البداية والنهاية .

(٧) « فدخلها خوفا منه » في البداية والنهاية ج ١٣ ص ٢٥٦ .

(٨) [ ] إضافة للتوضيح - الروض الزاهر ص ٣٦٤ .

(٩) هكذا مضبوطة في الأصل ، « والعائون » في الروض الزاهر ، « والعائون » في السلوك ج ١

قدامه تحملها أساراهم على الرواح إلى صفد ، وتوجه إلى دمشق ، ثم إلى حماة ،  
ثم إلى كفر طاب <sup>(١)</sup> ، وتوجه إلى حصن الأكراد في مائتي فارس ، فخرج <sup>(٢)</sup>  
إليه جماعة من الفرنج ملبسين ، لحمل عليهم السلطان ، فكسرهم ، وقتل  
منهم جماعة <sup>(٣)</sup> .

### ذكر استيلائه على حصون الإسماعيلية :

وكان السلطان - رحمه الله - قد أبطل رسوم الإسماعيلية التي كانت  
تُجنى إليهم ، واستأدى الحقوق من مراكبهم ، وكسر شوكتهم ومضايقتهم ،  
وحضر إليه صارم الدين [ مبارك ] <sup>(٤)</sup> بن الرضى صاحب العليقة ، وقلده  
السلطان بلاد الدعوة ، وعزل نجم الدين الشعرائي الملقب بالصاحب وولده منها  
لأنه لم يحضر إلى الخدمة [ ٥٥٨ ] ، ونعت صارم الدين بالصاحب ، وأرسل  
معه عسكرا إلى مصيف ، فتسلمها في العشر الأوسط من رجب من هذه السنة ،  
وهي كرسى مملكتهم ، وهي مقر القداوية ، فعند ذلك حضر الصاحب نجم الدين  
إلى الأبواب السلطانية ، وهو شيخ كبير جدا ، فرحمه السلطان ورق له ، وولاه  
النبابة شريكا لابن الرضى ، فإنه صهره ، وقرر عليه حمل مائة وعشرين ألف درهم

(١) كفرطاب : بين المعرة وحلب - معجم البلدان .

(٢) « مل جبل يقابل حصن من جهة الغرب » بين بعلبك وحمص ، معجم البلدان .

(٣) انظر أيضا كنز الدرر ج ٨ ص ١٤٢ - ١٤٣ .

(٤) [ ] إضافة للتوضيح من كنز الدرر ج ٨ ص ١٤٣ .

(٥) « وعمره تسعون سنة » - الروض الزاهر ص ٣٦٦ .

في كل سنة ، وماد السلطان من جهة حصن الأكراد ، فدخل دمشق في الثامن والعشرين من رجب .

### ذكر هود السلطان إلى الديار المصرية :

ولما دخل السلطان دمشق في التاريخ المذكور بلغه أن الفرنج أخذت من ميناء الإسكندرية مركبين ، فخرج سريعا من دمشق إلى الديار المصرية ، وهرّب في طريقه على عسقلان ، وحقّق آثارها ، ورمى حجارتهما في مينائها ، ثم وصل إلى مصر ودخل قلعتها ، ثم استفاضت الأخبار بقصد الفرنج بلاد الشام ، وجهّز السلطان العساكر المنصورة لقتالهم ، وهو مع ذلك مهتمّ بمدينة الإسكندرية ، وقد حصّنها ، وعمل جسورة إليهما إن دهمها العدو .

وقال بيبرس في تاريخه : بلغ السلطان أن الفرنسيّس ، « هو »<sup>(١)</sup> لويس بن لويس ، والانكتار ، وملك استكوسنا ، وملك ثورك وهى بلاد السناقر ، والبرشونى واسمه ريدراكون ، وغيرهم من ملوك الفرنج ، اجتمعوا على صلحية ، وشروها في تجهيز المراكب ، ولم يعلم مقصدهم ، فاهتم السلطان بالثغور والشوائى ، وحفظ السواحل والموانى ، وعمر الجسور إلى دمياط ، وأنشأ القناطر ، وكان قصد الفرنج بلد تونس ، فسادوا إليها ونزلوا على المعلقة ، فاجتمع الموحدون والعربان

(١) « مئى » في الأصل .

(٢) « ميناء » في الأصل .

(٣) « ر » في الأصل ، والتصحيح من الررض الزاهر ص ٣٧٠ .

والمقصود لويس التاسع ملك فرنسا وحملته على تونس - انظر شمال أفريقيا والحركة الصليبية .

(٤) المقصود جيمس الأول ملك أرايرون Roi d'Aragon .

وغيرهم من المسلمين ، فقاتلهم الفرنج وضايقوهم ، فأراد الله هلاك الملك الفرنسيّس ، فلما مات رحلوا طالبين بلادهم ، وأراح الله المسلمين منهم .

### ذكر ما حصل في البلاد :

منها : أنه حصل من الفرنج مضايقة عظيمة لابن الأحمر بالأندلس ، وأنوا على أكثر ما في يديه من البلاد . وابن الأحمر يسمى محمد بن نصر ، أصله من مدينة جيان بالأندلس ، وهو ينتمى إلى الأنصار ، وسبب ظهوره بالأندلس [ ٥٥٩ هـ ] أنه كان يخدم منوئل عم الفونس ، فلما ضعفت دولة الموحدين أصحاب عبد المؤمن ووهت مملكتهم باستيلاء المرينى عليها ، وثب أهل الأندلس بن كان صندهم من الموحدين أصحاب عبد المؤمن فقتلوه عن آخرهم ، وثار شخص يسمى سيف الدولة محمد بن هود بالأندلس ولقب نفسه الخليفة ، وتعرض إلى بعض البلاد التي في يد الفونس ، فأرسل إليه الفونس محمد بن نصر بن الأحمر ، فكان كما قيل :

ولكل شيء آفة من جلسه حتى الحديّد سطا عليه المبرّد

فاستظهر ابن الأحمر على ابن هود ، وكفّ عادته عن الفونس ، واستفتح له بلاداً كثيرة ، وقويت شوكته ، وانتهى إلى غرناطة واستولى عليها ، فلما

(١) هو أبو عبد الله محمد بن نصر الذي تلقب الغاب بالله وحكم في الدرة ٦٢٩ - ٦٧١ هـ /

١٢٢٢ - ١٢٧٣ م - معالم تاريخ المغرب والأندلس ص ٢٨٤ ، وذكر المئى أن وفاته كانت سنة ٦٧٠ هـ - انظر ما يلى .

(٢) المقصود الفونسو العاشر .

(٣) هو محمد بن يوسف بن نصر الجذامى بن هود الملقب بالمتوكل ، وقد بدأ نشاطه سنة ٦٢٥ هـ

معالم تاريخ المغرب والأندلس ص ٢٨١ ، تاريخ الدولة الإسلامية ج ١ ص ٣٩ .

استقر بها وأمن على نفسه خلع طاعة الفونس ، واستبد بها في يده ، وطالت مدته ، واتفقت وفاته في سنة سبعين وستمائة .

ومنها : أن أبا دُبُوس آخر الملوك من بني عبد المؤمن قتل في هذه السنة <sup>(١)</sup> ، وانقرضت بقتله دولتهم ، وملك بلادهم بعدهم بن مرين ، وكان قتله في حرب بينه وبين مرين بن ، واسم أبي دُبُوس : إدريس بن عبد الله بن محمد بن يوسف صاحب مراكش <sup>(٢)</sup> .

ومنها : أنه حصل بين منكوتر بن طغان ملك التتار بالبلاد الشمالية وبين الأشكري صاحب قسطنطينية وحشة ، فجهز منكوتر إلى القسطنطينية جيشا من التتار ، فوصلوا إليها وعاثوا في بلادها ، ومرؤوا بالقامة التي بها عز الدين كيكاوس بن كيخسرو سلطان بلاد الروم ، وكان محبوبا بها كما ذكرنا في سنة اثنتين وستين وستمائة <sup>(٣)</sup> ، فحمله التتار بأهله ونسائه إلى منكوتر ، فلقاه بالإكرام وعامله بالإحترام ، وأقام في بلاد قرم ، وزوجه بإمرأة من أعيان نسايم تسمى أرباي خاتون من بنات بركة ، ولم يزل إلى أن توفي في سنة سبع وسبعين وستمائة <sup>(٤)</sup> .

(١) انظر الجزء ٥ ص ٢٨٨ - ٢٨٩ .

(٢) وكان لئلي دبرس وانقراض دولته يوم الجمعة منسلخ شهر ذي حجة من سنة سبع وسبعين وستمائة . - الأنيس المطرب ص ٢٦١ .

(٣) « هو أبو العلاء ، إدريس بن السيد محمد بن السيد عمر بن أمير المؤمنين عبد المؤمن بن علي » - الأنيس المطرب ص ٢٥٩ .

(٤) انظر الجزء الأول من هذا الكتاب ص ٢٨٧ - ٢٨٨ .

(٥) انظر وفات سنة ٦٧٧ هـ في الجزء ١ .

على ما نذكره إن شاء الله تعالى ، فسار ابنه مسعود بن عز الدين إلى بلاد الروم ، وصار سلطان الروم على ما سنذكره إن شاء الله تعالى .

وقال بيريوس في تاريخه : جهز منكوتر جيشا إلى إصطنبول ، وقصد أخذها من الأشكري [ ٥٦٠ ] لمؤجدة صارت بينهما ، فوصل المسكر المذكور إلى إصطنبول في زمن الشتاء ، وعساكر باليولغوس متفرقة في البلاد ، وكان رسول السلطان الظاهر إذ ذاك الوقت عند الأشكري ، وهو الفارس المسعودي ، فخرج إلى جيوش التتار وتحدث مع مقدمهم وقال : أنا رسول الملك الظاهر صاحب مصر ، متوجه إلى الملك منكوتر ، وأتم تعلمون أن لصاحب إصطنبول صلح <sup>(١)</sup> مع السلطان ، وأن مصر لإصطنبول ، وإصطنبول مصر ، وبين أستاذي وأستاذكم الملك منكوتر صلح ، فارجعوا من ههنا ، فافترؤا بقوله ، ورجعوا عن إصطنبول وعبروا ببلادها ، فنهبوا ماشاءوا ، ومرؤوا بالقلعة التي كان السلطان عز الدين كيكاوس صاحب الروم مسجون بها ، فأخذوه وحملوه إلى منكوتر ، كما ذكرناه الآن ، وأما المسعودي فإن الأشكري أنعم عليه بمال وقاش وتوجه إلى منكوتر <sup>(٢)</sup> فهم بضربه لكونه صد جيشه عن إصطنبول وردهم دون بلوغ المأمول ، فشفع فيه فعفا عنه ، ولما عاد إلى الملك الظاهر خاف على نفسه من هذه الحرية ، واتفق وصول بعض التجار ، فأخبر السلطان بهذه الأخبار ، فقبض عليه وضربه واعتقله .

(١) « صاحب » في الأصل ، والصحيح يتفق مع السابق .

(٢) « بركة » في الأصل ، ومصححة في هامش المخطوط .

ومنها : أن أبا نجي صاحب مكة وثب بعمه إدريس بن قتادة فقتله ،  
 واستنبد بالإمرة على مكة ، شرفها الله <sup>(١)</sup> .  
 وفيها : « ... » <sup>(٢)</sup> .  
 وفيها : حج بالناس « ... » <sup>(٣)</sup> .

(١) ورد هذا الخبر في أحداث سنة ٦٦٩ هـ - السلوك ج ١ ص ٥٩٧ ، انظر غاية المرام بأخبار  
 سلطنة البلد الحرام - ج ١ ص ٦٤١ .  
 (٢) ، (٣) « ... » يخاض في الأصل في

### ذكر من تُوفّي فيها من الأعيان

الصاحب زين الدين يعقوب بن عبد الرزاق <sup>(١)</sup> بن زيد بن مالك المهرري ،  
 المعروف بابن الزبير .

كان فاضلاً ، رئيساً ، وزراً لملك المظفر قطز ، ثم لملك الظاهر في أول  
 دولته ، ثم منزله وولّى بهاء الدين بن الحنا ، فلزم منزله حتى أدركته المنية في الرابع  
 عشر من ربيع الآخر ، وله نظم جيد .

الشيخ موفق الدين أحمد بن القاسم بن الخورجي ، المعروف بابن أبي أصيبعة <sup>(٢)</sup> .  
 له تاريخ الأطباء في عشر مجلدات لطاف ، وهو وقف بمشهد أبي عروة ،  
 وكانت وفاته بصرخند ، وقد جاوز السبعين .

الشيخ زين الدين أحمد بن عبد الدائم [ ٥٦١ ] بن نعمة بن أحمد بن محمد  
 ابن إبراهيم بن أحمد بن أبي بكر أبو العباس المقدسي النابلسي .

(١) وله أيضاً ترجمة في : المنهل الصافي ، البداية والنهاية ج ١٣ ص ٢٥٧ ، السلوك ج ١  
 ص ٥٨٩ .

(٢) « الزيج » في الأصل ، والتصحيح من مصادر الترجمة .

(٣) وله أيضاً ترجمة في : البداية والنهاية ج ١٣ ص ٢٥٧ ، التيجوم الزاهرة ج ٧ ص ٢٢٩ .

(٤) « صعية » في الأصل ، والتصحيح من مصادر الترجمة .

(٥) وله أيضاً ترجمة في : المعبر ، ص ٢٨٨ ، البداية والنهاية ج ١٣ ص ٢٥٧ ، السلوك  
 ج ١ ص ٥٨٩ .

وكرر المؤلف ذكر وفاته — انظر مايل من ٦٨٨ و ٦٨٩ .

نُفِّدَ بالرواية عن جماعة من المشايخ ، وكان مولده في سنة خمس وسبعين ونعممائة ، وقد سمع الحديث ، ورحل إلى بلدان شتى ، وكان فاضلاً ، يكتب سريعاً ، وحكى الشيخ علم الدين أنه كتب مختصر الخرقى في ليلة واحدة ، وخطه حسن ، قوى ، حلو ، وكتب تاريخ ابن عساكر مرتين ، واختصره لنفسه أيضاً ، وأضرب آخر عمره أربع سنين ، وله شعر جيد ، وكانت وفاته بسفح قاسيون ، وبه دفن ، في بكرة الثلاثاء عاشر رجب ، وقد جاوز التسعين .

قاضي القضاة محي الدين أبو الفضل محي بن قاضي القضاة محي الدين أبي المعالي محمد بن علي بن محمد بن محيي بن علي بن عبد العزيز بن علي بن الحسين بن محمد بن عبد الرحمن بن القاسم بن الوليد بن عبد الرحمن بن أبان بن عثمان بن عفان ، رضي الله عنه ، القرشي الأموي ، ابن الزكية .

تولى قضاء دمشق غير مرة ، وكذلك آباءه ، كل ولها ، وقد سمع الحديث من حنبل ، وابن طبرزد ، والكندى ، وابن الحرستاني ، وجماعة ، وحدث ، ودرس في مدارس كثيرة ، وقد ولي القضاء في الدولة الهلالية فلم يمد ، حل ما ذكره أبو شامة ، وكانت وفاته بمصر في الرابع عشر من رجب ، ودفن بجبل المقطم ، وقد جاوز السبعين ، وقد كان فاضلاً ، وله شعر جيد قوى .

ومن شعره :

فالسوا أما في جلق برهة <sup>٣</sup> تسليك من من أنت به مُفراً

(١) هو كتاب في الفقه لعمر بن الحسين بن عبد الله الخرق الحنبل المتوفى سنة ٩٣٤ هـ / ٩٤٥ م

— شذرات الذهب ج ٢ ص ٣٣٦ .

(٢) وله أيضاً ترجمة في : البداية والنهاية ج ١٣ ص ٢٥٧ ، الدرر ج ٥ ص ٢٨٩ ، السلوك ج ١ ص ٥٨٩ .

(٣) قالوا ما في جلق نزهة — البداية والنهاية ج ١٣ ص ٢٥٨ .

يا عاذلى دونك من لحظه <sup>(١)</sup> سهما ومن <sup>(٢)</sup> عارضه سطرأ

وحكى الشيخ قطب الدين في ذيله عن ولده القاضي شهاب الدين : أن والده كان يذهب إلى تفضيل علي رضي الله عنه على عثمان رضي الله عنه موافقة لشيخه محيي الدين بن عربي . <sup>(٣)</sup>

الصاحب نضر الدين محمد بن الصاحب بهاء الدين علي بن محمد بن سليمان بن الحنا المصري . <sup>(٤)</sup>

كان وزير الصحبة ، وقد كان فاضلاً ، بنى رباطاً بالقرافة الكبرى ، ودرس بمدرسة والده بمصر ، وبالشافعي بعد ابن بنت الأعرس ، وقد كانت وفاته في شعبان ، ودفن بسفح المقطم ، وفوض السلطان وزارة الصحبة إلى ولده تاج الدين . <sup>(٥)</sup>

الشيخ أبو نصر محمد بن [ ٥٦٢ ] الحسن الحرار الصوفي البغدادي الشاعر . <sup>(٦)</sup>

(١) في لحظة في البداية والنهاية .

(٢) « رده » في البداية والنهاية .

(٣) هو محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن عبد الله ، الشيخ محي الدين أبو بكر الطائ الحناني الأندلسي ، المعروف بابن عربي ، والمتوفى سنة ٨٦٣٨ / ١٢٤٠ م — فوات الوفيات ج ٣ ص ٤٣٥ رقم ٤٨٤ ، الوافي ج ٤ ص ١٧٣ ، البداية والنهاية ج ١٣ ص ١٥٦ ، الدرر ج ٥ ص ١٩٨ .

(٤) وله أيضاً ترجمة في : المنهل الصافي ، الوافي ج ٤ ص ١٨٥ رقم ١٧٢٥ ، البداية والنهاية ج ١٣ ص ٢٥٨ .

(٥) هو علي بن محمد بن سليم ، الصاحب الوزير الكبير بهاء الدين بن حنا المصري ، المتوفى سنة ١٢٧٧ هـ / ١٢٧٨ م — انظر ما يلي في وفاته ٦٧٧ هـ .

(٦) هو محمد بن محمد بن علي بن محمد بن سليم المصري ، الصاحب تاج الدين ، المتوفى سنة ١٢٠٧ هـ / ١٢٠٧ م — فوات الوفيات ج ٣ ص ٢٥٥ رقم ٤١٦ .

(٧) وله أيضاً ترجمة في : البداية والنهاية ج ١٣ ص ٢٥٨ .



له ديوان حسن ، وكان جميل المعاشرة ، حسن المذاكرة ، دخل عليه بعض أصحابه فلم يقم له ، وأنشده قوله :

نهض القلب حين أقبلت إجلالا لمساقيه عن صحيح الوداد  
ونهوض القلب بالسود أولى من نهوض الأجساد للأجساد

الشيخ الأصيل أبو عبد الله محمد بن أبي الفتح الحسن بن الحافظ مؤرخ الشام المعروف بابن عساكر .

وهو من بيت الحفظ والعلم والحديث ، توفي فيها بدمشق .

الشيخ المحدث المسند أبو العباس أحمد بن عبد الدائم ، توفي فيها بدمشق .  
الشيخ القاضي تقي الدين أبو التقي صالح بن الحسين الهاشمي الجعفرى .

كان أحد الفضلاء العارفين بالأدب وغيره ، وتولى الحكم بمدينة قوص ونظرها أيضا ، وله خطب حسنة ، ونظم جيد ، وتصانيف عدة ، توفي في هذه السنة بالقاهرة .

الطواشي جمال الدين محسن الصالحى النجمي ، شيخ الخدام بالمدينة النبوية بحرم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، توفي في هذه السنة .

إدريس بن قتادة ، وثب عليه ابن أخيه أبو نعيم صاحب مكة فقتله ، واستبدت الإمرة على مكة ، شرفها الله .

(١) ذكر المؤلف خبر وفاته فيما سبق انظر ص ٦٥ - ٦٦ .

(٢) هو صالح بن الحسين بن طلحة بن الحسين بن محمد ، تقي الدين الهاشمي الجعفرى الزينى .

وله أيضا ترجمة في : الروافى ج ١٦ ص ٢٥٦ رقم ٢٨٣ ، ذيل مرآة الزمان ج ٢ ص ٤٣٨ .

(٣) وله أيضا ترجمة في : المنهل الصافي ج ٢ ص ٢٨٧ رقم ٣٥٣ ، المقدمتين ج ٣

ص ٢٧٨ رقم ٧٤٣ .

## فصل فيما وقع من الحوادث

(\*) فى السنة التاسعة والستين بعد الستائة

استهلت هذه السنة ، والخليفة هو : الحاكم بأمر الله العباسى .

وساطان الديار المصرية والشامية : الملك الظاهر بيبرس الصالحى النجمي ،

ففى مستهل صفر منها ركب وتوجه إلى الشام ، واستصحب معه ولده الملك

السعيد ، والأصح أنه ما استصحب ولده إلا فى السفارة الثانية ، على ما نذكره عن

قريب إن شاء الله تعالى ، ومعه طائفة من العسكر ، وجاز على عسقلان ، وهدم

ما بقى من سورها ، مساكن أهمل ، ووجد فيها هدم كوزين فيهما ألف دينار ،

ففرقهما على الأمراء .

وجاءت البشارة هناك بأن منكوب كرم جرش أبنا ، ففرح بذلك ، ثم عاد

إلى القاهرة مؤيدا منصورا .

## ذكر سفرة الظاهر ثانيا مرة :

وقبها : توجه السلطان الظاهر إلى الشام ، واستصحب معه ولده الملك

السعيد ، والوزير بهاء الدين بن حنا ، وجمهور الجيش ، ودخل دمشق يوم

(٥) يوافق أولها الأربعاء ٢٠ أغسطس ١٢٧٠ م .

(١) يتفق هذا مع ما يلى ، ومع ما ورد فى المرض الزاهر ص ٣٧٤ حيث جاء أن السلطان

« توجه فى عاشر جمادى الآخرة ، وصحبته ولده الملك السعيد » .

(٢) كوز = كزان : إنا كالأريق ، ولكنه أصغر منه — المنجد .

(٣) انظر أيضا كنز الدرر ج ٨ ص ١٧١ فى ٢٢٧ .

الخمس ثامن رجب [ ٥٦٣ ] في أبهة عظيمة ، وابنه الملك السعيد قدّامه ، وكان يوما منهموداً ، وفي طريقه شنّ الإغارة على طرابلس ، واتصلت غارته بصافيتا ، وجرّد فرقة من العسكر محبة الأمير سيف الدين فلاون الأتقي ، والأمير نحر الدين بيليك الخزندار الظاهري ، وسير محبتهما الملك السعيد ولده ، فأغاروا على ناحية المرقب ، فمسند عود السلطان من الغارة على طرابلس عاد الملك السعيد ومن معه من الغارة على جهة المرقب ، وتوافوا ونزلوا على حصن الأكراد في تاسع شهر شعبان من هذه السنة .

### ذكر فتح حصن الأكراد :

ونزل السلطان عليه في تاسع الشهر المذكور ، وجُد في حصاره وقتاله ، فلما كان العشرون منه أخذت أرباضه ، وزحفت المساكر ، فطلبوا القلعة وتسلموها ، وطلع الفرنج [ إلى ] القلعة ، ثم طلبوا الأمان ، فأجابهم إليه ، ففرجوا وجّهوا إلى بلادهم في الرابع والعشرين منه ، وتسلم السلطان الحصن ، وكتب إلى مقدم الإسمتار صاحب الحصن كتاباً نسخته :

(١) « وفي تاسع رجب نازل السلطان حصن الأكراد » — الروض الزاهر ص ٣٧٥ ، وانظرا أيضاً نهاية الأرب .

وبارود بالمتن يتفق وسير الأحداث فقد دخل السلطان وابنه دمشق في ٨ رجب — انظر أيضاً السلوك ج ١ ص ٩٠ ، كنز الدرر ج ٨ ص ١٥٢ .

(٢) [ إلى ] إضافة من زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ٧٢ .

هذه المكاتبة إلى أفرير أوك<sup>(١)</sup> ، جعله الله ممن لا يمترض على القدر ، ولا يماند من سُخَّر لجيشه النصر والظفر ، ولا يعتقد أنه يُنجى من أمر الله الحذر ، ولا ينجي منه محجور البناء ، ولا مبنئ الحجر ، تعلمه بما مهّل الله من فتح حصن الأكراد الذي حصنته وبنيته وخلبته ، وكنت الموفق لو أخلبته ، واتكلت في حفظه على إخوانك فافعلوك ، وضيعتهم بالإقامة فيه فضيعوه ، وضيعوك ، وما كانت هذه المساكر تنزل على حصن ويبقى ، أو تخدم سعيداً ويبقى<sup>(٢)</sup> .

وقال ابن كثير : وكان الذي حاصره ابن السلطان الملك السعيد ، فأطلق السلطان أهله ومنّ عليهم ، وأجلاهم إلى طرابلس ، وتسلم القلعة بعد عشرة أيام [ من الفتح ] فأخلاها أيضاً ، وجعل كنيسة البلد جامعاً ، وأقام فيه الجمعة ، وولى فيها نائباً وقاضياً ، وأمر بعمارة البلد .

(١) وهو Hugh Revel .

(٢) « تخيفته » في الأصل ، والتصحيح من زبدة الفكرة .

و « من سُخَّر الله لجيشه » في كنز الدرر ج ٨ ص ١٥٢ .

(٣) « بالقدر » في الأصل ، والتصحيح من زبدة الفكرة ، والروض الزاهر .

(٤) زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ٧٢ ، الروض الزاهر ص ٣٧٦ .

وانظر نص الخطاب في كنز الدرر ج ٨ ص ١٥٢ — ١٥٣ .

(٥) « وكان الذي يحاصره ولد السلطان » في البداية والنهاية ج ١٣ ص ٢٥٩ .

(٦) [ إضافة من البداية والنهاية .

(٧) « فاجل أهلها أيضاً » — البداية والنهاية .

(٨) « فيه » في الأصل ، والتصحيح من البداية والنهاية .

(٩) انظر البداية والنهاية ج ١٣ ص ٢٥٩ .

وبعث إليه صاحب أنطرسوس واسمه كندور، ومقدم بيت الإشتار وسألاً الصالح، فأجابهم السلطان إلى الصالح على أنطرسوس والمرقب خاصةً خارجاً عن صافيتا وبلادها، واسترجع منهم بلدة وأعمالها، وما أخذوه في الأيام الناصرية، وعلى أن جميع ما لهم من الحقوق والمناصقات على بلاد الإسلام يتركوه، وعلى أن تكون بلاد المرقب ووجوه أمواله مناصفة بين السلطان وبين الإشتار، وعلى أن لا تجدد عمارة المرقب، وحلف لهم على ذلك، وأخلوا قريص، [ ٥٦٤ ] وأحرقوا ما لم يمكن حمله.

وقال ابن كثير: ولما فتح الملك السعيد بن الظاهر حصن الأكراد جعل كنيسة جامعا وأقام فيه الجمعة، وولى السلطان فيه نائباً وقاضياً، وأمر بعمارة البلد، ثم أنه بلغ السلطان وهو مخيم على حصن الأكراد أن صاحب جزيرة قبرص قد ركب بجيشه إلى مكا لينصر أهلها خوفاً عليهم من الملك الظاهر، فأراد السلطان أن يغتنم هذه الفرصة، فبعث جيشاً كثيفاً في سبعة عشر شينياً ليأخذوا جزيرة قبرص في غيبة صاحبها [ عنها ]، فسارت المراكب ممرمة، فلما قاربت

(١) « وهو مقدم بيت الإشتار » في الأصل، والتصحيح من الروض الزاهر ص ٢٧٨، السلوك ج ١ ص ٥٩١.

والمعروف أن صاحب أنطرسوس هو مقدم الدارية.

(٢) « رسال » في الأصل، والتصحيح يتفق مع السياق.

(٣) انظر الفقرة السابقة حيث كرر المعنى بعض ما نقله ابن كثير.

(٤) « عليهم » ساقط من البداية والنهاية.

(٥) « اثني عشرة » — البداية والنهاية.

(٦) [ ] إضافة من البداية والنهاية.

الجزيرة جاءت بها ريج قاصف، وصادفت بعضها بعضاً، فتحطم منها أحد عشر مركباً بإذن الله عز وجل، ففرق خلق وأسّر [ الفرج ] من الصّناع والرجال قريب من ألف وثمانمائة إنسان ذ (إنا لله وإنا إليه راجعون).

وقال بيبرس في تاريخه: هذه الطامة التي حصلت على المسلمين بعد فتح القرين، فقال: خرج السلطان من دمشق بعد فراغه من الجهات التي ذكرناها في العشر الآخر من شوال، وسار إلى القرين ونارله في ثاني ذي القعدة، وأخذت بأشورته، وسأل من فيه الأمان، فكتب لهم أماناً، وتقرر خروجهم وتوجههم حيث شاءوا، وأنهم لا يستصحبون مالا ولا سلاحاً، وتسلم السلطان الحصن وأمر بهدم قلعته، ثم سار عنه ونزل الجيون، وتقدمت مراسمه إلى النواب بالديار المصرية وتجهيز الشواني وتسفيرها إلى قبرص، فجهزها النواب، وسفروها بحمبة مقدم البحر ورؤساء الخلافة، فلما وصلت إلى مرسى التمسون تحت قبرص جنّها

(١) « المدينة » في البداية والنهاية.

(٢) « وصد » في البداية والنهاية.

(٣) « فافكس فيها أربعة عشر مركباً » في البداية والنهاية، وانظر ما سبق من هذه الشواقي في

البداية والنهاية.

(٤) [ ] إضافة من البداية والنهاية.

(٥) جزء من الآية ١٥٦ من سورة البقرة رقم ٢.

(٦) انظر ما يلي.

(٧) الباشورة: سد من التراب يمنع وصول الخيالة أو غيرهم إلى موضع المحاربين — ملحق دؤى

(٨) « الملك » في الأصل والتصحيح من زيادة الفكرة.

(٩) « والرؤساء » في الأصل، والتصحيح من زيادة الفكرة.

(١٠) « مرتبته » لياسر Lamasol.

الليل ، وتقدم الشينى الأول داخلا على أنه يقصد الميناء ، فصادف الشباب في الظلماء ، فانكسر ، وتبعه الشوانى واحدا فواحدا ، ولم تعلم بما أصابه ، فانكسروا في دجى الليل جميعا ، وأسرههم أهل قبرس ، وكان ابن حسون المقدم قد أشار برأى ، تطير النامس منه ، وهى أن تطل [ الشوانى ] بالقار ، ويمملهاها الصلبان اثنتيه على الفرنج بشوانيم ، فيتمكن من موانيهم ، فافتنى تغيير شعارها بما أود الله من انكسارها .

وورد كتاب صاحب قبرس إلى السلطان يخبر بأن شوانى مصر [ ٥٦٥ ] وصلت إلى قبرس ، وكسرهما الريج وأخذتها ، وهى أحد عشر شيليا ، فأمر [ السلطان ] بأن يكتب جوابه ، فكتب إليه هذه المكاتبة :

إلى حضرة الملك أولك دلتريال ، جملة الله ممن يوفى الحق لأهله ، ولا يفتخر بنصر إلا إذا أتى قبله أو بعده بخير منه أو مثله ، أعلمه أن الله إذا أسعد إنسانا دفع عنه الكثير من فضائه باليسير ، وأحسن له التدبير فيما جرت به المقادير ، وقد كنت عرفتنا أن الهواء كسر عدة من شوانينا وصار بذلك يتيجع ، وبه يقرح ، ونحن الآن نبشره بفتح القرين ، وأين البشارة بملك القرين من البشارة بما كفى الله ملكنا من العين ، وما العجب أن يفخر بالاستيلاء على حديد وخشب ، الاستيلاء على الحصينة هو العجب ، وقد قال قلنا ، وعلم الله إن

(١) [ إضاعة للتوضيح — انظر الروض الزاهر ص ٣٨٧ ]

(٢) [ إضاعة للتوضيح . ]

(٣) هو د هير دي لوزنيان ( لوزنيان ) Hugh de lusignan

قولنا هو الصحيح ، واتكل واتكلنا ، ولبس من اتكل على الله وسيفه كن اتكل على الريج ، وما النصر بالهواء مليح ، إنما النصر بالسيف هو المليح ، ونحن ننشىء فى يوم واحد عدة قطائع ، ولا ينشأ لكم من حصن قطعة ، ونجهز مائة قلع ولا يجهز لكم فى مائة سنة قلعة ، وكل من أعطى مقداق قذف ، وما كل من أعطى سيف أحسن الضرب به أو عرف ، وإن ضمت من بحرية المراكب آحادا فعندنا من بحرية المراكب ألوف ، وأين الذين يطعنون بالمقاديف فى صدر البحر من الذين يطعنون بالرماح فى صدر الصفوف ، وأنتم خيولكم المراكب ونحن صراكيننا الخيول ، وفرق بين من يجربها كالبهار ومن تقف به فى الوحول ، وفرق بين من يتصيد على الصفور من الخيل العرب ، وبين من إذا افتخر قال : تصيدت بغراب ، فلئن كنتم أخذتم لنا قرية مكسورة فكم أخذنا لكم قرية معمورة ، وإن استوليتم على سكان فكم أخطينا بلادكم من سكان ، وقد كتب

(١) « وأين » — الروض الزاهر ص ٣٨٨ .

(٢) « وفى يوم ننشىء عدة قطائع » — الروض الزاهر ص ٣٨٨ .

(٣) المراكب ، فى زيادة الفكرة ، ريدناؤه تحريف من الناسخ .

(٤) « المقاديف » فى زيادة الفكرة .

(٥) ، (٦) « فى صدر » — الروض الزاهر ص ٣٨٨ .

(٧) « أنتم » ساقطة من الروض الزاهرة .

(٨) « نحن » ساقطة من الروض الزاهر .

(٩) « دكم » فى الأصل ، والتصحيح من زيادة الفكرة .

(١٠) « فكتب » فى الروض الزاهر ص ٣٨٨ .

وكسبنا ، فترى أينما أغنم ، ولو أن في الملك سكونا كان الواجب عليه [ أن ]<sup>(١)</sup>  
سكت وما تكلم .<sup>(٢)</sup>

### ذكر فتح عكا :

نزل السلطان على عكا في سابع عشر رمضان [ المعظم ]<sup>(٣)</sup> وهدم الطرقات<sup>(٤)</sup>  
لطلوع المحانيق ، واشتد [ ٥٦٦ ] أهله في المناضلة ورمى الحجارة والمحانيق ،<sup>(٥)</sup>  
واستشهد عليه ركن الدين منكورس الدواداري ، وكان يصلي في خيمته ، فجاءه  
حجرات من وقته ، وشددت العساكر الحصار ، وأخذوا الثقوب تحت الأسوار ،<sup>(٦)</sup>  
فلما رأوا أنهم عاجزون عن مقابلتهم طلبوا الأمان ورفعت عليه السناجق ، وخرجت  
أهله في سلع الشهر ، فجُهِزوا إلى مآمنهم : وعيّد السلطان بها عيد الفطر ، ثم رحل<sup>(٧)</sup>  
إلى مخيمه بالمرج ، فقال القاضي محيي الدين بن عبد الظاهر في ذلك :

(١) ( أن ) إضافة من الروض الزاهر .

(٢) زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ٧٣ ب - ٧٤ ب وانظر أيضا الروض الزاهر ص ٢٨٧ - ٢٨٨

ورقة ٦٦ - ٥٦ ، كنز الدرر ج ٨ ص ١٦٢ .

(٣) عكا : حصن على جبل عكا شمال طرابلس - معجم البلدان .

(٤) [ ] إضافة من زبدة الفكرة .

(٥) « رصبت عليها » في الأصل ، والتصحيح من زبدة الفكرة .

(٦) « في » في الأصل ، والتصحيح من زبدة الفكرة .

(٧) زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ٧٢ ب .

(٨) « وكتبت الإشارة إلى البلاد الإسلامية بما فتح الله به » ، وكتب إلى صاحب طرابلس كتابا

بإشادة القاضي محيي الدين بن عبد الظاهر - انظر كنز الدرر ج ٨ ص ١٥٥ - ١٥٧ .

يا مليك الأرض بشرا ك فقد نلت الإدارة  
أنت عسكار يقينا هي عسكا<sup>(١)</sup> وزيادة

وكان هذا الحصن شديد الضرر على المسلمين ، وهي في وادي بين جبال .

ثم إن السلطان نفق في العساكر بنفقة كاملة ، ثم بعد النفقة سار طرابلس<sup>(٢)</sup>  
مدينة طرابلس ، وقد أمر العساكر فلبسوا الجواشن والخوذ ، وساروا بأهبة<sup>(٣)</sup>  
الحرب ، وأحاطوا بطرابلس إحاطة المالات بالأقمار ، والأحكام بالآثار ، فلما  
عاب برنس طرابلس قدوم العساكر وهجومهم كالسيل الهامر أرسل يسأل الصالح ،  
فأجابه السلطان إليه .<sup>(٤)</sup>

وقال ابن كثير : أرسل إليه صاحبها يقول : ما مرادك أيها السلطان في هذه  
الأرض ؟ فقال : جئت لأرعى زرعكم وأخرب بلادكم ، ثم أعود إلى حصاركم<sup>(٥)</sup>  
في العام لآتي إن شاء الله تعالى ، فأرسل يستعطفه ويطلب منه المصالحة ووضع  
الحرب بينهم عشر سنين ، فأجابه إلى ذلك .<sup>(٦)</sup>

(١) زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ٧٣ ب ، الروض الزاهر ص ٣٨١ ، المختصر ج ٤ ص ٩ .

(٢) جوشن = جواشن : الدروع - محيط المحيط .

(٣) الخوذة : تلبس على الرأس ، وتصنع من الجلد أو الحديد ، وتحمل بالذهب أو الفضة -  
صبح الأجنح ج ٢ ص ٤٧٢ .

(٤) زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ٧٣ ب .

(٥) « زرعكم » في البداية والنهاية ج ١٣ ص ٢٥٩ .

(٦) انظر البداية والنهاية ج ١٣ ص ٢٥٩ ، كنز الدرر ج ٨ ص ١٥٧ - ١٥٨ .

وأرسل إليه الإسماعيلية يستمطفونه على والدهم ، وكان مسجوناً بالقاهرة ، فقال : سلموا [ إلى ] العليقة واتزوا فخذوا إقطاعات بالقاهرة وتسلموا آبائكم ، فلما نزلوا أمر بحبسهم في القاهرة ، وقد استناب بحصن العليقة ، وخرجت من يد الإسماعيلية من ذلك الوقت .

ثم رجع السلطان ودخل دمشق يوم الأربعاء خامس عشر شوال من هذه السنة ، وعزل القاضي شمس الدين بن خلكان ، وكان له في القضاء عشر سنين ، وولى القضاء عز الدين بن الصائغ ، وكان تقليده قد كُتِبَ [ ٥٦٧ ] بظاهر طرابلس ، بسفارة الوزير بهاء الدين بن الحنا ورأيه ، فسافر ابن خلكان في ذي القعدة إلى الديار المصرية .

وفي حادى عشر شوال « دخل الشيخ خضر الكردي »<sup>(١)</sup> شيخ السلطان وأصحابه إلى كنيسة اليهود ، فصلوا فيها ، وأزالوا ما فيها من شعائر اليهود ، ومدوا فيها سباطا ، وعملوا سماعا ، وبَقُوا كذلك أباما ، ثم أُعيدت إلى اليهود .

(١) [ إضافة من البداية والنهاية .

(٢) انظر البداية والنهاية ج ١٣ ص ٢٥٩ .

(٣) توفي سنة ١٢٨١ / ١٢٨٢ م - فوات الوفيات ج ١ ص ١٠٠ رقم ٨٥ .

(٤) هو محمد بن عبد القادر بن عبد الخالق بن خليل بن مقلد بن جابر ، الشهير بابن الصائغ ،

المتوفى سنة ١٢٨٣ / ١٢٨٤ م - انظر مايل في وفات ١٢٨٣ .

(٥) « وفي ثانی » في البداية والنهاية ج ١٣ ص ٢٦٠ .

(٦) « دخل حصن الكردي » في البداية والنهاية ، وهو اضطراب في النص ونحوه .

### ذكر فتح القرين<sup>(١)</sup> :

خرج السلطان من دمشق في العشر الآخر من شوال وأتى إلى الساحل ، ثم سار إلى القرين ونازله ، وأخذ باشورته في ثانی ذی القعدة ، وقد ذكرنا بقية الكلام الآن ، فحاصله أنه أخذ الحصن وأمر بهدم قلعة ، ثم سار عنه ونزل الجحون ، وتقدمت مرابعه إلى النواب بالديار المصرية بتجهيز الشوانى ، وقد ذكرناه مفصلاً عن قريب ، ثم إن السلطان جاء إلى عكا وأشرف عليها وتأملها ، ثم سار إلى الديار المصرية . وكان مقدار ما غريمه في هذه السرحة والغزوات قريبا من ثمانمائة ألف دينار ، وكان وصوله إلى القاهرة يوم الخميس ثالث عشر ذی الحجة .

ولما دخل القاهرة أمر بمارة الشوانى وبأشرفها بنفسه ، فعمر في أقرب مدة ضمني ما أنكمسر .

وفي اليوم الثاني من وصوله مسك السلطان جماعة من كبار الأصراء منهم :

(١) القرين : حصن قرب صفد ، كان المركز الرئيسى لفرسان البرنثون - الرض الزاهر ص

٣٨٥ .

(٢) « في رابع عشرين منه » - الرض الزاهر ص ٣٨٥ .

(٣) الجحون : هناك أكثر من موضع ببلاد الشام بهذا الاسم ، والمقصود هنا بلد بالأردن بين

وبين طبرية مشرون ببلاد ، ويبعد عن الرملة أربعين ميلا - معجم البلدان .

(٤) انظر ما سبق ص ٧٢ - ٧٣ .

(٥) « ثاني عشر » في الرض الزاهر ص ٣٨٩ ، السلوك ج ١ ص ٥٩٥ .

(٦) « في خامس عشر ذی الحجة » في كنز الدرر ج ٨ ص ١٦٣ .

[علم الدين سنجر<sup>(١)</sup> الحلبي، وعز الدين أيفان<sup>(٢)</sup> سم الموت، و[أقوش<sup>(٣)</sup>] المحمدي وغيرهم<sup>(٤)</sup>، بلغه أنهم أرادوا أن يفتكوا به وهو على الشقيف .

وفي اليوم السابع عشر من ذي الحجة أمر بإرافة الجصور من سائر بلادده ، وتهدد من يعصرها بالقتل ، وأسقط الضمان في ذلك ، وكان بالقاهرة وحدها ألف دينار ، وسارت البرد بذلك إلى الآفاق بأمر بذلك .

### ذكر بقية الحوادث :

منها : أن في ربيع الأول بلغ السلطان الملك الظاهر أن أهل عكا ضربوا رقاب من في أيديهم من أسرى المسلمين صبرا بظاهر عكا ، فأمر بمن كان في يده من أسارى عكا ، ففرقوا جميعهم ، وكانوا قريبا من مائة نفر .

ومنها : [ ٥٦٨ ] أن في الجمعة الثامن والعشرين من ربيع الآخر أقيمت الخطبة في جامع المنشية ، بحسب كمال بنائيه .

ومنها : أن في يوم الأحد الثاني عشر من شوال جاء سيل عظيم إلى دمشق ، فأتلف شيئا كثيرا ، وغرق بسببه أناس كثير أيضا لا سيما الججاج من الروم ، أخذهم وجعلهم فهلكوا ، وغلقت أبواب البلد ، ودخل الماء من صرامي السور

(١) [ إضافة من السلوك ج ١ ص ٥٩٥ .

(٢) د يقال في الأصل ، والتصحيح من السلوك :

(٣) [ إضافة من السلوك :

(٤) انظر السلوك ج ١ ص ٥٩٥ .

ومن باب الفرائيس ، ففروق خان بن مقدم ، وأتلف شيئا كثيرا ، وكان ذلك في زمن الممشمش .

وفي تاريخ بيبرس : أتى على كل شيء فجعله كالريم ، وطلع في سور دمشق قدر رخ ، وأغرق حيوانات كثيرة ، وأسد عدة أدر بدمشق ، وأغرق من العالم ما لا يحصى ، ونضب ، فلم يعلم من أين اجتمع وإلى أين ذهب ، ويقال إنه هلك به تقديرا عشرة آلاف نفس ، وأخذ الطواحين بمجارتها .

ومنها : أن صاحب صور سأل الصلح فأجيب ، ونقرر الصلح ، وحصل الاتفاق على أن يكون له عشرة بلاد خاصا ، ويكون لاسلطان خمس بلاد مختارها خاصا ، وبقيت البلاد مناصفة .

ومنها : أنه ورد كتاب تيسو نوغاي قريب الملك بركة ، وهو أكبر مقدمي جيشه ، نسخته :

صدر هذا الكتاب : من تيسو نوغاي إلى الملك الظاهر ، أحمد الله تعالى على أن جعلني من جملة المسلمين ، وصيرني ممن يتبع الدين المستبين ، وبعد :

(١) « وطلع السيل على » في الأصل ، والتصحيح من زيادة الفكرة .

(٢) زيادة الفكرة ج ٩ ورقة ١٧٢ ، الروض الزاهر ص ٢٨٤ — ٢٨٥ .

(٣) « الصور » في الأصل ، والتصحيح من زيادة الفكرة ج ٩ ورقة ٧٤ ب .

(٤) « يسر نوغاي » في الروض الزاهر ص ٣٧١ ، السلوك ج ١ ص ٥٩٠ .

(٥) يوجد به هذه العبارة في الروض الزاهر صيغة تصلية نصها : « وأصل على غنم الرسالة ،

وعلم الهداية ، إمام المرسلين ، وقوام المتقين ، محمد — صلى الله عليه وسلم — رجل إخوته النبين ،

وأصحابه المحبين ، أبواب الحق ، وأصحاب التكين » — الروض الزاهر ص ٣٧١ .

فإن كتابنا هذا يحتمل على معنيين : أحدهما : التحية والسلام منا إليك . والثاني : أنا سمعنا من أرفوفا<sup>(١)</sup> أنه لصادق عهد مع أينا بركة خان استخبر عن أولاده وأقربائه ومن آمن منهم ، فلما أخبر هذا الخبر أخلصنا المحبة لملك الظاهر ، الوفي بالمهود ، وقلنا : ما استخبرناه عنا إلا لمحبة في الإسلام وصدق نيته في تجديد العهد ، وكتبنا هذا الكتاب على يد أرتيغو وثوق بفا ، معلماً أنا دخلنا في الإسلام ، وآمنا بالله ، وبما جاء من عند الله ، وبرسول الله [ محمد ] صلى الله عليه وسلم ، فيثق بما قلناه ، ويستن بسنة أينا بركة خان ، ويتبع الحق ، ويجتنب [ ٥٦٩ هـ ] البطلان ، ولا يقطع إرسال المكاتب ، فنحن معك كالأنامل لليد ، نوافق من يوافقك ، ونخالف من يخالفك .

فكتب جوابه : صدرت هذه المكاتب إلى سامي مجلس العزيز الأصيل ، المجاهد في سبيل ربه ، المستضيء بنور قلبه ، ذخيرة المسلمين ، وهون المؤمنين ، نيسونوفا<sup>(٥)</sup> ، هم الله قلبه بالإيمان ، وجعله من أمر دنياه وأخراه في أمان ، وعامله بما عامل به التابعين بإحسان ، فألمسه بورود كتاب منه ، مَرَّ السمع والقلب ، وحكم للتوفيق بالغلب ، ووجدناه مقصوداً على أفهام ما هو عليه من صحة الاعتقاد والإقتفاء لأثر الملك بركة خان في اجتهاد في الدين

(١) « أرفوفا » في الرض الزاهر ص ٣٧١ .

(٢) « خير » في الرض الزاهر .

(٣) [ إضافة من الرض الزاهر .

(٤) « دافاستن » في الرض الزاهر .

(٥) « نيسونوفا » في الرض الزاهر .

(٦) « نلم » في الرض الزاهر .

وجهاد ، وهذا كان عندنا منه أمر لا نترك مثله ولا نلغي ، وقد تلونا قوله تعالى : ﴿ ذلك ما كنا نبغي ﴾<sup>(١)</sup> ، وحمدنا الله على أن كثرت به حزب المؤمنين ، وجعله في ذلك الجانب متبطلا لقتال الكافرين ، وقد علم أن الرسول جاهد مشيرته الأقربين ، وأنكره من رضى أن يكون مع القاعدين ، والقصد التذكير بذلك ، وإبلاغ التحية لمن في الجانب المحروس ، فمن نور الله بصيرته حتى اهتدى للحق ، واقتدى بالملك بركة خان ، رضى الله عنه ، في جهاده ، وداوم على الجهاد ، الذي كتب الله لنا أجره ، في الغرب ، ولهم أجره في الشرق ، حتى تنكسر شوكة الكفار ، ويعلم الكافر لمن عقبى الدار ، ويخذل أنصار المشركين ، وما للظالمين من أنصار<sup>(٢)</sup> وتحتنه تتضمن الأشلاء على التتار والإغراء بهم<sup>(٤)</sup> .

وفيها : « ... »<sup>(٥)</sup> .

وفيها : حج بالناس « ... »<sup>(٦)</sup> .

(١) جزء من الآية رقم ٦٤ من سورة الكهف رقم ١٨ .

(٢) « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم » في الرض الزاهر .

(٣) جزء من الآية ٢٧٠ من سورة البقرة رقم ٢ .

(٤) فبذة الفكرة ج ٩ ورقة ٧٤ ب — ٧٥ ب ، الرض الزاهر ص ٣٧١ — ٣٧٢ ، جامع

التواريخ ج ٢ ص ٢٠٦ .

(٥) « ... » (٦) « ... » موضع بياض بالأصل .



## ذكر من تُوفّي فيها من الأعيان

قاضى القضاة شرف الدين أبو حفص <sup>(١)</sup> عمر بن عبد الله بن صالح بن عيسى السبكي المالكي .

ولد سنة خمس وثمانين وخمسمائة ، وسمع الحديث ، وتفقه ، ودرس ، وأفتى بالصالحية ، وولى حسبة القاهرة ، ثم ولى قضاء القضاة سنة ثلاث وستين ، لما ولّوا من كل مذهب قاضيا ، وقد مرّ أنه امتنع أشد الامتناع ، وإنما أجاب بعد إكراه ، وشرط أن لا يأخذ جامكية ، وكان مشهورا بالعلم والدين ، روى عنه القاضى بدر الدين بن جماعة وغيره ، وكانت [ ٥٧٠ ] وفاته لخمس بقين من ذى القعدة بالقاهرة ، ودفن بمقابر باب النصر <sup>(٢)</sup> الشيخ عمر السنجارى من أصحاب على بن وهب .

وسبب وفاته : أن الفقراء اجتمعوا فى زاوية الشيخ المذكور الخفارى ببليس ، وكانت ليلة جمعة : ومعهم قوال يسمى أسد الفاقوسى ، فقرأ القارئ : **( أينما نكونوا يدرككم الموت )** . فتواجد الشيخ همر المذكور وقام وقعد ، فأنشد القول :

- (١) وله أيضا ترجمة فى : زبدة الفكرة ج ٩ ، ورقة ١٧٦ ، الوافى ج ٢٢ ص ٥٠٢ ، رقم ٢٥٢ ، البداية والنهاية ج ١٣ ص ٢٦٠ ، والملك ج ١ ص ٥٩٦ .  
(٢) « بالصلاحية » فى البداية والنهاية .  
(٣) وله أيضا ترجمة فى : زبدة الفكرة ج ٩ ، ورقة ٧٥ ب .  
(٤) جزء من الآية ٧٨ من سورة النساء رقم ٤ .

لئن ماد جمعُ الشمل فى ذلك الحى غفرت لدهرى كل ذنب تقدما

وإن لم يعدْ منيْتُ نغمى بعودة وماذا عسى تجدى الأمانى وكلما

يحق لقلبي أنْ يذوبَ صبايةً وللعين أن تجرى مدامعها دما

على زمنٍ ماضٍ بكم قد قطعته ليستُ به نوب الخلاعة معلما

فقام الشيخ وتواجد ووقع إلى الأرض ، فانقطع حسه فحركه فإذا هو ميت .

الشيخ أبو إبراهيم إسحاق بن أبي الشتاء محمود بن أبي الفياض بن عل <sup>(١)</sup> البروجردى الصوفى المشرف ، المنعوت بالشمس .

مات فى ضحوة النهار الخامس من المحرم بالقاهرة ، ودفن من يومه بسفح المقطم ، ومولده فى الثانى عشر من شهر ربيع الأول سنة سبع وسبعين وخمسمائة ببروجرد ، سمع وحديث ، وكان يكتب خطا حسنا ، وكان من أكابر مشايخ الصوفية ، مشهورا عندهم ، مقدما فيهم .

ابن سبعين قطاب الدين أبو محمد عبد الحق بن أبي إسحاق إبراهيم بن سبعين <sup>(٢)</sup> المرسى الرقوطى ، نسبة إلى رقوطة بلدة قريبة من صيته .

- (١) زبدة الفكرة ج ٩ ، ورقة ٧٥ ب .  
(٢) وله أيضا ترجمة فى : زبدة الفكرة ج ١ ، ورقة ٧٥ ب .  
(٣) بروجرد : بالفتح ، ثم الضم ، ثم السكون ، وكسر الجيم ، وسكون الواو ، ودال المدينة خصبة بين همدان والكرج — معجم البلدان .  
(٤) وله أيضا ترجمة فى : المنيل الصافى ، وفيه توفى سنة ٦٩٨ هـ المقدم الثمين ج ٥ ص ٢٢٩ رقم ١٧ . فوات الوفيات ج ٢ ص ٢٥٢ رقم ٢٤٢ ، الملوك ج ١ ص ٥٩٧ . النجوم الزاهرة ج ٧ ص ٢٢٢ ، شلوات الذهب ج ٥ ص ٢٢٩ ، البداية والنهاية ج ١٣ ص ٢٦١ ، البرز ج ٥ ص ٢٩١ — ١٩٢ .

وُلِدَ سنة أربع عشرة وستمائة ، واشتغل بمسالم الأوائل والفلسفة ، فتولد له من ذلك نوع من الإلهاد ، وصنّف فيه ، وكان يعرف السيمياء ، [ وكان يلبس بذلك حلّ الأغنياء من الأمراء والأغنياء ] <sup>(١)</sup> أنه حال ، وله مصنفات منها كتاب « الحق » ، وقد أقام بمكة واستحوذ على عقل صاحبها أبي نعيم ، وجاور في بعض الأوقات بغار حراء ، يرتجى فيما نقل عنه أن يأتيه فيه وحى [ ٥٧١ ] بناء على معتقده الفاسد من أن النبوة مكتسبة ، فما حصل له إلا الخزي في الدنيا ، ويوم القيامة يردّ إلى أمّه الهاوية ، إن كان مات على ما ذكر عنه من العظام ، وكانت وفاته في الثامن والعشرين من شوال بمكة ، وقد حط عليه ابن تيمية في كتابه المسمى ببغية المراد خطأ شديداً ، عليه وعلى أمثاله ممن ذهبوا إلى الحلول والاتحاد .

القاضي شمس الدين إبراهيم بن البازري ، قاضي القضاة بحماة .

مات في هذه السنة .

الشيخ الفقيه أبو الرضى عمر بن عليّ بن أبي بكر بن محمد بن بركة بن محمد الحنفى ، المعروف بابن الموصل ، المنعوت بالرضى .

مات في الثمانى عشر من شهر رمضان بالقاهرة ، ودفن من يومه بسفح المقطم ، ومولده بميافارقين في سنة أربع عشرة وستمائة ، تفقه على مذهب الإمام

(١) [ إضافة من البداية والنهاية .

ويوجد بدلا منها في الأصل « على الأغنام » ، وهو تحريف .

(٢) وله أيضا ترجمة في « المعبر » ج ٥ ص ٢٩١ ، السلوك ج ١ ص ٥٩٧ ، المختصر ج ١ ص ٧ ، النجوم الزاهرة ج ٧ ص ٢٣١ .

(٣) وله أيضا ترجمة في : المنهل الصافي ، وفيه توفي سنة ٩٧٠ هـ .

أبى حنيفة رضى الله عنه ، ودرس ، وأفنى ، وحُدث ، وكان أحد المشايخ المشهورين بالفضل ، المعروفين بالرئاسة ، وله نظم حسن ، وخط جيد .

الأمير شرف الدين أبو محمد عيسى بن الأمير أبى عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم بن كامل الكردى الحكارى .

مات بدمشق في الثامن والعشرين من شهر ربيع الآخر ، ودفن بجبل قاسيون ، سمع من ابن طبرزد ، والكندى ، وغيرهما ، وحُدث ، وكان أحد الأمراء المشهورين بالشجاعة ، المعروفين بالإقدام ، وله وقائع معروفة مع العدو المخذول بأرض الساحل وغيرها .

الملك نقي الدين عباس بن السلطان الملك العادل أبى بكر بن أيوب .

وهو آخر من بقى من أولاد العادل ، وقد سمع الحديث من الكندى ، وابن الحرستاني ، وغيرهما ، وكان محترما عند الملوك ، لا يرفع عليه أحد في المجالس ولا في المواكب ، وكان دمث الأخلاق ، حسن العشرة ، لا تملى مجالسته ، وتوفى يوم الجمعة الثمانى والعشرين من جمادى الأولى بدرب الریحان بدمشق ، ودفن بسفح جبل قاسيون .

الطوائى شجاع الدين مُرشد المظفرى الحموى .

(١) وله أيضا ترجمة في : زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ٧٥ ب ، النجوم الزاهرة ج ١ ص ٢٣٢ .  
(٢) وله أيضا ترجمة في : المنهل الصافي ، النجوم الزاهرة ج ٧ ص ٢٣٢ ، البداية والنهاية ج ١٣ ص ٢٦٠ ، الوافى ج ١٦ ص ٦٦٠ رقم ٧١٢ . ذيل مرآة الزمان ج ٢ ص ٤٦٠ .  
(٣) هو عبد الصمد بن محمد بن أبى الفضل بن على بن عبد الواحد الأنصارى الدمشقى الشافعى ، ابن الحرستاني ، المتوفى سنة ٨٦١/١٢١٦ م - سير أعلام النبلاء ج ٢٢ ص ٨٠ - ٨٤ رقم ٥٨ .  
(٤) وله أيضا ترجمة في : البداية والنهاية ج ١٢ ص ٢٨١ ، المختصر ج ١ ص ١٠٧ .

كان من الأبطال المشهورين ، ذوى الرأي ، وكان ابن أستاذه لا يخالفه ،  
وكذلك الملك [ ٥٧٢ ] الظاهر ، ومات بحماة ودفن بقرنته بالقرب من مدونته  
التي بناها بحماة .

<sup>(١١)</sup>  
الملك المجير هيثوم بن فسطاطين ، صاحب ميس .

هلك في هذه السنة ، وملك بعده ابنه ليفون بن هيثوم الذى كان المسلمون  
أصروه .

## فصل فيما وقع من الحوادث

فى السنة السبعين بعد الستائة<sup>(١٢)</sup>

استقامت هذه السنة ، والخليفة هو : الحاكم بأمر الله العباسى .

وسلطان البلاد المصرية والشامية : الملك الظاهر بيبرس البندقدارى الصالحى .

وصاحب بلاد الروم : ركن الدين قليج أرسلان الساجوقى ، ولكنه تحت  
حكم التتار .

وصاحب البلاد العراقية وخراسان وأذربيجان وضربها من البلاد : أبغا  
ابن هلاون .

وصاحب البلاد الشمالية : منكوتيمر .

وصاحب الغرب : أبو يوسف يعقوب المرىنى .

وفى يوم الأحد الرابع عشر من محرم هذه السنة ركب السلطان الملك الظاهر  
إلى البحر لإلقاء الشوانى التى حملت عوضاً عما ضيق بمجزرة قبرص ، فركب فى  
شيفى منها ، ومعه الأمير بدر الدين الخازندار ، فسال بهم المركب ، فسقط  
الخازندار فى البحر ، ففاح فى الماء ، فألقى رجل نفسه وراءه ، فأخذ بشعره  
وألقاه من الفرق ، فخلع السلطان على ذلك الرجل وأحسن إليه جزيلًا .

(٥) يوافق أولها الأحد ٩ أغسطس ١٢٧١ م .

(١) « حملت » فى البداية والنهاية ج ١٣ ص ٢٦١ .

(٢) « الخازندار » فى الأصل .

(٣) انظر البداية والنهاية ج ١٣ ص ٢٦١ .

(١) وله أيضا ترجمة فى : « زبدة الفكرة » ج ٩ ورق ٧٥ ب ، المختصر ج ٦ ص ٧ - ٨ .

## ذِكْرُ سَفَرَةِ السُّلْطَانِ الْمَلِكِ الظَّاهِرِ إِلَى نَاحِيَةِ الشَّامِ :

وفي أواخر المحرم منها <sup>(١)</sup> ، ركب السلطان في نفر يسير من الخاصكية والأمراء من الديار المصرية ، بجاء إلى الكرك ، واستمع صاحب نائبها عز الدين أيدمر الظاهري <sup>(٢)</sup> أستاذ الدار معه ، ورتب علاء الدين أيدكين النخري أستاذ الدار نائب السلطنة بها ، ثم توجه إلى دمشق فدخلها في الثاني عشر من صفر <sup>(٣)</sup> ، ومعه عز الدين أيدمر المذكور ، فولاه نيابة دمشق ، وعزل جمال الدين أقوش النجيب في رابع عشر صفر .

وفي مسهل ربيع الأول خرج من دمشق فتوجه إلى شيزر وحصن وحصن الأكراد وحصن عكا وكشفهم <sup>(٤)</sup> ، ثم عاد إلى دمشق بعد عشرة [ ٥٧٣ ] أيام ، وجاء إليه الأخبار بأن التتار أغاروا على عينتاب ، ثم توجهوا إلى عمق حارم ، ومقدمهم يُسمى صمغار ، فوقعوا على طائفة من التركمان بن حارم وأنطاكية ، فاستأصلوهم ، فكتب السلطان إلى الديار المصرية يستدعي الأمير بدر الدين

(١) « ليلة سابع ومشرين المحرم » - الرض الزاهر ص ٣٩١ ، كز الدور ج ٨ ص ١٦٦ .

(٢) هو أيدمر بن مهدي الظاهري ، الأمير سيف الدين التركي ، المتوفى سنة ٨٧٠٠ / ١٣٠٠ م - المنهل الصافي ج ٣ ص ١٨٣ رقم ٦٠٩ ، تذكرة النبيه ج ١ ص ٢٣٥ ، درة الأسلاك

ص ١٥٣ ، نهاية الأرب (مخطوط) ج ٢٩ ورقة ١٢٨ .

(٣) « دخلها في ثالث عشر » - السلوك ج ١ ص ٥٩٨ .

(٤) « من ظاهر حماة » في السلوك ج ١ ص ٥٩٩ ، الرض الزاهر ص ٣٩٥ .

(٥) « وكشفهم في الإميل » ، والتاريخ ج ١ ، ذبذبة الفكر ج ٩ ، ورقة ٧٦ ب .

يُسمى الشمسي وثلاثة آلاف فارس من العسكر ، فوصل البريدي إلى الأمير بدر الدين الثالثة من ليلة الأربعاء الحادي والعشرين من ربيع الأول ، فتجهز وخرج بكزة الأربعاء هو والعسكر المطلوب ، فسافروا ووصلوا إلى دمشق في رابع ربيع الآخر ، وأما التتار فلأنهم أغاروا على حارم والمروج وقتلوا جماعة ، فتأخر نائب حلب والعسكر إلى حماة ، وجفل أهل دمشق ، فلما وصل البيهقري والعسكر إلى دمشق سار السلطان بالعساكر إلى حلب ، وجرّد إلى كل جهة عسكرا محبة أمير من أمرائه ، فجرد الحاج طبرس الوزيري <sup>(٢)</sup> وعيسى بن مهني <sup>(٣)</sup> إلى مرعش <sup>(٤)</sup> ، فقتلوا من وجداه بها من التتار ، وانكفوا بحركة السلطان ، وكان الفرنج قد تحركوا بالساحل وأغاروا على قاقون وقتلوا الأمير حسام الدين أستاذ الدار وبعض من كان معه ، فلما لحقهم العساكر تفرقوا وهادوا ، ولما سكن السلطان هذه التوائز عاد إلى الديار المصرية <sup>(٥)</sup> .

(١) هو طبرس بن مهدي الشمسي الصالح ، الأمير بدر الدين ، المتوفى سنة ٨٦٩٨ / ١٢٩٨ م

— المنهل الصافي ج ٣ ص ٥٠٠ رقم ٧٤١ ، تذكرة النبيه ج ١ ص ٢١٤ ، درة الأسلاك ص ١٤٤ .

(٢) هو طبرس بن مهدي الوزيري ، الأمير الكبير ، الحاج علاء الدين ، توفى سنة ٨٦٨٩ /

١٢٩٠ م — المنهل الصافي ، النجوم الزاهرة ج ٧ ص ٣٨٥ .

(٣) هو مهني بن مهنا بن مانع بن حنيفة ، الأمير شرف الدين ، المتوفى سنة ٨٦٨٣ /

١٢٨٤ م — انظر ما يلي في وفات ٨٦٨٣ .

(٤) « إلى حران والرها » في الرض الزاهر ص ٣٩٦ ، والسلوك ج ١ ص ٦٠٠ .

(٥) « قبذة الفكرة ج ٩ ورقة ٧٦ ب .

### ذكر عود السلطان إلى مصر:

ولما فرغ شغله من الشام عاد إلى الديار المصرية ، فوصل إلى قلعة الجبل الثالث والعشرين من جمادى الأولى ، وأقام فيها إلى شعبان ينظر في مصالح المسلمين ، ثم خرج .

### ذكر خروج السلطان من الديار المصرية إلى الديار الشامية ثانياً مرة:

وفي شهر شعبان خرج السلطان وتوجه إلى أراضى عسكا ، فأغار عليها فسأله صاحبها المهادنة ، فأجاب به إلى ذلك ، فهادنه عشرين وعشرة أشهر وعشرة أيام وعشر ساعات ، ثم عاد إلى دمشق فقرأ كتاب الصلح بدار السعادة ، فاستمر الحال على ذلك .

وقال بيبرس : وعاد السلطان إلى الشام وخرج من قلعة الجبل في شهر شوال ونزل على الروحاء مقابل عسكا لأنه مكان كثير المياه والأعشاب ، فحضرت إليه رسل الفرنج ، فزادهم ثمانى ضبايع [ ٥٧٤ ] وأنعم عليهم بشفرهم ونصف اسكندرونة ، وتقررت الهدنة مع صاحب قبرص .

وفيها : حضرت إليه رسل البرواناه النائب بالروم ، ورسل صمغمار مقدم

(١) « في شوال » في زبدة الفكرة - انظر ما يلي .

« وفي ثالث شعبان خرج السلطان » - الرض الواهر ص ٣٩٨ .

(٢) زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ٧٦ ب .

التار المقيم بها ، فجهز الأمير نحر الدين إياز المرقى ، والمبارز الطورى أمير طبر صبة وسلهما بهدية [ إليهما و ] إلى أبقا بن هلاون ، فدخلتا قيسارية واجتمعا بصمغمار والبرواناه وأوصلا إليهما الهدية ، وأبلغاهما جواب الرسالة وتوجهها إلى الأردن ، واجتمعا بأبقا وأوصلا إليه هديته وهى جوشن ريش قنفذ ، وخوذة كذلك ، وسيف ، وفوس ، وتركاكش ، وتسع فردات [ نشابا ] .

وفيها : وصل إلى السلطان الخبر أن الإفرنج المارشلية أخذوا مركبا في البحر ، فيه رسل الملك منكوتر ملك التار ببلاد الشمال ، والترجمان الذى توجه إليهم من جهة السلطان . فاحضروهم أسرى إلى عسكا ، فأرسل إلى الإفرنج يطلبهم منهم ، فأطلقوهم وأرسلوهم وما أخذوا لهم شيئا .

(١) هو إياز بن عبد الله الصالحى النجمى ، المعروف بالمرقى ، تولى سنة ٦٩٧ هـ / ١٢٨٨ م - المثل الصافي ج ٣ ص ١٢١ رقم ٩٧ ، تالى كتاب رفات الأمهان ص ١٥ رقم ٢١ ، درة الأسلاك ص ٩٣ ، تذكرة النبيه ج ١ ص ١٢١ .

(٢) طبر : كلة فارسية بمعنى فاس ، وأمير طبر بشرف على حامل هذا النوح من السلاح حول السلطان في المواكب - صبح الأمتى ج ٥ ص ٤٥٨ ، ٤٦١ ، ٤٨٥ .

(٣) [ إضافة من زبدة الفكرة .

(٤) « بن ملاون » ساقط من زبدة الفكرة .

(٥) زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ٧٦ ب .

(٦) [ إضافة من الرض الواهر ص ٣٩٩ .

(٧) نسبة إلى مرسيليا ، والمقصود المرسيلاي Marseillais .

(٨) زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ٧٧ ب .

وفيها : سـيرت فداوية إلى ورد ملك الفرنج بسـدية<sup>(١)</sup> ، فقفز عليه أحدهم فقتله ، وقُتل الفداوى لوفنته ، وكان ذلك جزءاً لما فعله من الغارة على قاقون وقتل الحسام أستاذ الدار (وجزاء سبئة سبئة مثلها<sup>(٢)</sup>) .

وفيها : توجه السلطان إلى حصن الأكراد وأمر بممارتها ، وعاد إلى دمشق قدخلها في خامس المحرم من سنة إحدى وسبعين وستمائة<sup>(٣)</sup> ، ثم توجه إلى مصر على ما تذكره إن شاء الله في أول السنة الآتية .

### ذكر بقية الحوادث :

منها : أنه كانت وقعة شديدة بين أبغا بن هلاون وبين براق بن يستأى بن مايتقان بن جفطاي بن جنكرخان<sup>(٤)</sup> .

ومنها : أنه استقر بغرناطة وما معها محمد بن محمد بن نصر بن الأحمر ، فثار عليه ابن عمه له يعرف بابن الشقيولة<sup>(٥)</sup> ، واستعان عليه بأبي يوسف المريخي وأعطاه

(١) الأمير إدوارد بن هنري الثالث ملك إنجلترا .

(٢) زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ١٧٧ ، الأرض الواهر ص ٤١ .

جزء من الآية ٤٠ من سورة النور رقم ٤٢ .

(٣) زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ١٧٧ .

(٤) زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ١٧٧ .

(٥) هو يعقوب بن عبد الحق بن محبو بن أبي بكر بن حامة ، أبو يوسف المريخي ، النور

٦٨٥ / ١٢٨٦ م - المثل الصافي ، الأتيس المطرب ص ٣٧٣ .

مالقة وحصونتها ، فسار إليه وعاضده ، ولما دخل الأندلس جعل مقامه على إشبيلية ، وهذه المدينة مدينة عظيمة عدة قراها اثني عشر ألف قرية ، وجهز أبو يوسف من جيوشه من يشن الغارات [ ٥٧٥ ] من كل جهة وأقام بها عامين ، ثم عاد إلى البلاد ، ثم أن محمدا الأحمر لطف بأبي يوسف المريخي واستأله إليه ، وسأله لإنجاده فأنجده نجاتاً كبيرة<sup>(١)</sup> .

ومنها : أن زرافة بقلمة الجبل ولدت وأرضعت من بقرة ، قاله قطب الدين ، وقال : هذا شيء لم يمهّد بمثله ، وكان ذلك في جمادى الآخرة منها<sup>(٢)</sup> .

ومنها : أن امرأة بدمشق ولدت في بطن واحد صبع بنين وأربع بنات ، وكانت مدة حملها أربع شهور وعشرة أيام وماتوا كلهم وعاشت هي ، ذكره التويري في تاريخه .

وفيها : « ... »<sup>(٣)</sup>

وفيها : حجب بالناس « ... »<sup>(٤)</sup>

(١) زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ١٧٧ .

وانظر تفصيل ذلك في الأتيس المطرب ص ٣١٣ وما بعدها .

(٢) انظر البداية والنهاية ج ١٣ ص ٢٦٢ .

(٣) ، (٤) « ... » ، يابض في الأصل .

### ذكر من توفى فيها من الأعيان

الشيخ الفقيه أبو علي الحسن<sup>(١)</sup> بن أبي عمرو عثمان بن علي القاسمي المالكي  
المحتسب بالإسكندرية .

توفى بها في هذه السنة عن سن قريب من مائة سنة ، وكان معروفا بالخير  
والصلاح .

الشيخ أبو الحسن علي<sup>(٢)</sup> بن عثمان بن محمد الإربلي الصوفي المعروف بالسلياني .  
توفى فيها بمدينة الفيوم ، وكان أحد المشايخ الصوفية المعروفين ، وكان ديناً ،  
فاضلاً ، شاعراً .

الشيخ الإمام الفقيه أبو الفضائل سلال بن الحسن بن عمر بن سعد الأوبلي<sup>(٣)</sup>  
الشافعي ، المنعوت بالكمال .

توفى فيها بدمشق ، وكان أحد الفقهاء المشهورين بالشام ، وقد اشتغل عليه  
الشيخ عبي الدين الثنوي ، وقد اختصر البحر للزُّباني في مجلدات عديدة .

الشيخ الصالح أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد الموصل المعروف بابن الطباخ<sup>(٤)</sup> .

(١) وله أيضاً ترجمة في : زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ١٧٧ .

(٢) وله أيضاً ترجمة في : المنهل الصافي ، وفيه توفى سنة ٦٩٩ هـ ، فوات الوفيات ج ٢ ص  
٣٩ رقم ٢٤١ ، الجوز الزاهرة ج ٧ ص ٢٢٦ السلوك ج ١ ص ٦٠٤ .

(٣) وله أيضاً ترجمة في : زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ١٧٧ . البداية والنهاية ج ١٢ ص ٤٩٢ ،  
العبر ج ٥ ص ٢٩٣ ، السلوك ج ١ ص ٦٠٤ .

(٤) وله أيضاً ترجمة في : زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ٧٧ ب .

توفى في الرابع والعشرين من جمادى الآخرة بسارية من قرافة مصر الصغرى ،  
ودفن بها من يومه ، حدث عن الشيخ مرهف بشيء من نظمه ، وكان أحد  
المشايخ المعروفين بالصلاح والخير ، وله زاوية بسارية ، وكان يقصد للزيارة  
والتبرك به .

الشيخ الصالح العارف أبو العباس أحمد بن سعد النيسابوري<sup>(١)</sup> اللهاوري  
الصوفي المنعوت بالصفي .

وكان أحد مشايخ الصوفية المشهورين بالخير والصلاح والعفة والاعتطاع ،  
[٥٧٦] وكانت وفاته بالقاهرة في الحادي عشر من شهر رمضان ، رحمه الله .

وجيه الدين محمد بن علي بن أبي طالب بن سويد التكريتي التاجر ، الصدر  
الكبير ذو الأموال الكثيرة .<sup>(٢)</sup>

وكان معظماً عند الدولة ولا سيما عند الملك الظاهر لأنه كان قد أسدى  
إليه جميلاً في أيام إمرته ، مات في هذه السنة ودفن بترابته بالقرب من الرباط  
الناصرى<sup>(٣)</sup> ، وكانت كتب الخليفة ترد إليه ، وكانت مكاتباته مقبولة عند جميع  
الملوك حتى ملوك الفرنج من السواحل ، وكان كثير البر والعهدقات .

(١) وله أيضاً ترجمة في : زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ٧٧ ب .

(٢) وله أيضاً ترجمة في : العبر ج ٥ ص ٢٩٤ ، البداية والنهاية ج ١٢ ص ٤٩٢ .

(٣) « كان » في الأصل : والتصحیح من البداية والنهاية .

المصاحب نجم الدين يحيى<sup>(١)</sup> بن عبد الواحد بن اللبودى .

واقف اللبودية<sup>(٢)</sup> التي عند حمام تلك المسيرى على الأطباء ، وكان فاضلا لديه معرفة ، وقد ولى نظر الدواوين في دمشق ودفن بترتبه عند اللبودية .

الشيخ على البكاء صاحب الزاوية بالقرب من مدينة الخليل عليه السلام .<sup>(٣)</sup>

كان مشهورا بالصلاح والعبادة وطعم من يجتاز به من المسارة والزوار ، وقد ذكرنا من مكاشفاته حين أتى إليه ركن الدين ببيروى البندقدارى - وسيف الدين قلاون الأتقى - لما هربا من عند صاحب الكرك .

وذكر الشيخ قطب الدين اليونينى : أن سبب بكانه الكثير أنه صاحب رجلا له أحوال ، وأنه خرج معه من بغداد فانتخوا في ساعة واحدة إلى بلدة بينها وبين بغداد مسيرة سنة ، وأن ذلك الرجل قال له : إني ساموت في الوقت الفلانى ، واشهدنى في ذلك الوقت في [ المكان ] الفلانى . قال الشيخ : هل ، فلما كان في ذلك الوقت حضرت عنده وهو في السياق ، وقد استدار إلى الشرق ، فحولته إلى القبلة ، فعاد فاستدار إلى الشرق فحولته . فقال لى : لا تنعب فإني لا أموت إلا على هذه الجهة ، وجعل يتكلم بكلام الرهبان حتى مات ، فحملناه وجثنا به إلى دير هناك ، فوجدناهم في حزن عظيم ، فقلنا : ما شأنكم ؟ قالوا : كان عندنا شيخ

(١) يحيى بن عبد الله بن عبد الواحد البودى .

وله أيضا ترجمة في : البداية والنهاية ج ١٣ ص ٢٦٢ ، طبقات الأطباء ج ٢ ص ١٨٥ ، المدارس ج ٢ ص ١٣٥ .

(٢) المدرسة البودية النجفية بدمشق : خارج البلد ملاصقة لبستان الفلك المدارس ج ٢ ص ١٣٥ وما بعدها .

(٣) وله أيضا ترجمة في : الوافى ج ٢٢ ص ٣٥٧ رقم ٢٥٠ ، البداية والنهاية ج ١٣ ص ٢٦٢ ، السلوك ج ١ ص ٦٠٤ .

(٤) [ موضع باض بالأظفار ، والكلية تحقق مع النهاية ]

كبير ابن مائة سنة ، فلما كان اليوم مات على دين الإسلام ، فقلنا : خذوا هذا بدله واسموه إلينا ، فوليناه وصلينا عليه ودفناه .

وتوفى الشيخ على البكاء ، رحمه الله ، المذكور في رجب من هذه السنة ببلد الخليل [ ٥٧٧ ] عليه السلام .

الأمير أبو يوسف يعقوب بن الأمير أبي إسحاق إبراهيم بن موسى بن يعقوب ابن يوسف المعادلى الدمشقى الحنفى ، المنعوت بالشرف المعروف بابن المعتمد ،

مات في الثالث عشر من رجب بجبل قاسيون ، ودفن به ، وحدث بدمشق والقاهرة .



من هذا الخطاب ، وقال أيضا : إذا كان يقصد الصلح ، شئ هو بنفسه ،  
أو واحد من إخوته ، وأعاد الرسل إلى مرسلهم في ربيع الأول منها <sup>(١)</sup> .

### ذكر عبور السلطان الفُرات :

وكان السبب في ذلك حضور دُرَيْبِهِ ومن معه من التتار إلى البيرة ، فنزلوا عليها  
[ ونازلوها ] <sup>(٢)</sup> ونصبوا عليها المجانيق وآلات الحصار ، وجرّد دُرَيْبِهِ طائفة منهم  
صحبة مقدم يسمى جيفرا إلى الفرات لحفظ الخائن <sup>(٣)</sup> ، فنزلوا على مخاضة تعرف  
بمخاضة القاضي ، وأقاموا لهم سياجا من السبب ، وحاجزا من الخشب ، ونزلوا  
وراء ذلك السياج ، فسار السلطان بالعساكر الإسلامية المصرية والشامية حتى انتهى  
إلى [ تلك ] <sup>(٤)</sup> المخاضة ، وأشرف على التتار من أعلى الجبل ، وهم عليها نازلون ، [ وبها  
محيطون ] <sup>(٥)</sup> فاستشار [ ٥٧٨ ] الأمراء الأكابر [ ومن جرت عادته بالإشارة في  
المشاورة ] <sup>(٦)</sup> ، فنقدم إليه الأمير سيف الدين فلاون وقال : « هؤلاء أهون علينا من أن

(١) زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ٧٧ ب ، ١٧٨ ، الروض الزاهر ص ٤٠٤ .

(٢) [ إضافة من زبدة الكرة .

(٣) « دوية » ساقط من زبدة الفكرة ، ورد « دوي » في الروض الزاهر ص ٤٠٨ .

(٤) « جنفر » في الروض الزاهر ص ٤٠٥ ، كنز الدرر ج ٨ ص ١٦٩ .

(٥) هكذا بالأصل بدلا من « مخاض » — انظر القاموس المحيط .

(٦) « وكان المدرك قد حملوا سيا على البر من جانبهم ليعرق من بطنهم » .

(٧) ، (٨) [ إضافة من زبدة الفكرة .

(٩) « الكبار » في الأصل ، والتصحيح من زبدة الفكرة .

(١٠) [ إضافة من زبدة الفكرة .

(١١) « سيف الدين فلاون » ساقط من زبدة الفكرة ، ويوجد بدل « ابن الاسم لفظ » وللمخدم .

لأن الكلام على لسان يوحنا الهراكلي .

### فصل فيما وقع من الحوادث

في السنة الحادية والسبعين بعد الستائة <sup>(١)</sup>

استهلت هذه السنة ، والخليفة هو : الحاكم بأمر الله ، والسلطان المسلك  
الظاهر كان في دمشق ، كما ذكرنا ، وخرج منها على البريد ليلة السادس من  
المحرم من هذه السنة ، ووصل إلى قلعة الجبل يوم الثالث عشر من المحرم ، وأمر  
بتجهيز المساكن إلى الشام ، وأقام بالقلعة خمسة عشر يوما وخرج <sup>(٢)</sup> .

### ذكر سفر السلطان إلى الشام :

خرج من الديار المصرية يوم التاسع والعشرين من محرم هذه السنة ، فوصل  
إلى دمشق في الثالث من صفر ، وطلع قلعتها ليلا .

وفي هذا الشهر : وصل رسول أبقا بن هلاون في أمر الصباح ، وغيروا  
كلامهم ، وقالوا : أولا إن السلطان يسير سنقر الأشقر يمشى في الصباح ، ثم  
قالوا : إن السلطان يمشى في الصباح أو من يكون بعده في المنزل ، فاغتاط السلطان

(١) يوافق أولها الجمعة ٢٩ يولية ١٢٧٢ م .

(٢) « أحد عشر يوما » في الجوهر الثمين ص ٢٧٩ .

(٣) « في خامس المحرم وصل الظاهر دمشق من بلاد السواحل التي فتحها وقد مهدها ، وركب  
في أواخر المحرم إلى القاهرة فأقام بها ستة ثم عاد فدخل دمشق في رابع صفر — البداية والنهاية ج ١٣  
ص ٢٦٣ ، وهو اضطراب واضح في النص .

(٤) « تابع مشره » في السلوك ج ١ ص ١٠٥ .

نستشير في أمرهم أو نتوقف دونهم<sup>(١)</sup> [ أنا أعبر إليهم وأهجم عليهم وإنما احتاج دليلاً يعزّي الحاضرة ، فتقدم الدليل قدامه وتوجه بمن معه من مماليكه وأصحابه ، فافتحم الفرات وعبر على سفائن كواهل الصافيات ، فثار التار إليه وحلوا عليه ، فثبت لهم ، وصدمهم صدمة فرقتهم قوتها ، ومزقتم شدتها ، وقتل مقدمهم جعفرًا ، قتله زين الدين كتيبغا مملوك الأمير سيف الدين قلاوون<sup>(٢)</sup> وقتل منهم جماعة<sup>(٣)</sup> ، فعند ذلك عبر السلطان ، وهربت العساكر ، فلما تكاملت الجيوش شرقى الفرات ولّى دريئة هزيمة ، ورحل عن البيرة ذميا ، وترك آلاته التي أعدها للمحصار ، فزل أهل البيرة فأخذوها واقتسموها ، وسار السلطان إليها ، فخرج على المغنبي النائب بها وعلى مقدميها ، وفرّق في أهلها أموالا كثيرة ، ثم عاد إلى دمشق في ثالث جمادى الآخرة ومعه الأشرى .

وأما دريئة فإنه لما حضر عند أبيها بن هلاون منهزما ، وقد فقد رفيقه ، وقتل أكثر من معه ، حنّفه أبا وعذّده دُئوبه وقال له : كيف انهزمت ؟ وما جُرحت ؟ وقتل رفيقك وما قُتلت ؟ وأمر بالحلوة عليه وإبعاده ، وإعطاه تقدمته لأبطاي ، فقال أبطاي : أنا أسد الخلل وأقوم بما قصّره من العمل .

(١) [ إضافة من زيادة الفكرة .

(٢) « أغير عليهم » في الأصل ، والتصحيح من زيادة الفكرة .

(٣) « سيف الدين قلاوون » ساقط من زيادة الفكرة ، ويوجد بدلا من الاسم لفظ « المندوم »

لأن الكلام على لسان يبرس المراد .

(٤) زيادة الفكرة ج ٩ ورقة ٧٨ ب .

### ذكر توجه السلطان إلى الديار المصرية :

ولما فرغ بال السلطان من جهة هؤلاء التتار عاد إلى دمشق ، ثم سار إلى الديار المصرية ، فطلع قلعه في الخنافس والعشرين من جمادى الآخرة من هذه السنة ، وأخرج عن الأمير عز الدين الدمياطي من الاعتقال ، وجلس لغرب القمزر بمحضرة أمراءه وأعيانه ، فذاكروا وقعة الفرات ، وأثنوا على الأمير سيف الدين قلاوون في إقدامه يومئذ ، فأنعم السلطان عليه بثلاثة آلاف دينار عينا ، وفرس بمرج ذهب ، وتشريف كامل ، وجوشن ، وخوذة ، وسيف محلي بالذهب ، فكان مقدار ذلك ألفي دينار عينا ، فتكملت منه من الجباء في ذلك اليوم خمسة آلاف دينار ، ولما شربوا [ ٥٧٩ ] القمزر ناول الهناب<sup>(١)</sup> إلى الأمير عز الدين الدمياطي ، وكان قد شابت لحيتُهُ ، فقال يا خوند : شبنًا وشاب نبيذنا ، وغنت الأنساء والشعراء بهذه الأبيات :

زحمت بنو قاقان أن خيولنا      تخشى العبور إليهم في الماء  
فأثروا إلى شطّ الفرات وطلبوا<sup>(٢)</sup>      متبئين لغارة شواء  
وترجلت من بينهم أقضية<sup>(٣)</sup>      مغل وكُرج فيهم وخطاء  
قصّدوا بهذا منعتنا عن برهم      فطُطوا وخُيب مقصد الأعداء

(١) القمزر : لفظ تترى الأصل ، يطلق على نبيذ يعمل من لبن الخبل — زيادة : السلوك ج ١

ص ٧٧ هامش (٢) .

(٢) الهناب : قلع الشراب — زيادة : السلوك ج ١ ص ٦٠٧ هامش (٣) .

(٣) هذا الخبر منقول بتصريف من زيادة الفكرة ج ٩ ورقة ٧٩ ، ب .

(٤) « مأنوه » في الأصل ، والتصحيح من زيادة الفكرة .

فَأَنَاهُمْ يَبْشُرُ النَّبِيَّ بِأَوْثَمِهِمْ      مَلِكُ الزَّمَانِ الظَّاهِرُ الْإِلَهِ  
بِعَصَائِرِ سُودٍ عَلَيْهَا رَنَكُهُ      أَسَدٌ يَصِيدُ فَوَارِسَ الْهَيْجَاءِ  
هَامُ الْفَرَاتِ إِلَيْهِمْ بِصَوَاهِلِ      وَمَنَاصِلِ وَهَوَاسِلِ تَمْرَاءِ  
فَانْقَلَبَ جَيْشُهُمْ وَوَلَّى هَارِبًا      قَدْ حَاطَهُمْ وَبَلٌّ وَفَرْطُ بَلَاءِ  
وَعَدَّتْ مَبُوءُ الْمَسَامِينِ خَصِيْبَةً      عِنْدَ الْإِقْدَاءِ مِنْ هَامِهِمْ بِدِمَاءِ  
قَدْ يَوْمُ بِالْفَرَاتِ رَأَيْتُهُ      قَدْ مَرَّ فِي ظَفِيرِ وَتَضَرَّ لِسْوَاءِ  
ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ      مَا مَالَتِ الْأَغْصَانُ بِالْوَرَقَاءِ<sup>(١)</sup>

وفي يوم الثلاثاء ثالث رجب منها : خلع على جميع الأمراء ، ومقدمي  
الحلقة ، وأرباب الدولة ، وأعطى كل إنسان ما يليق به من الخيل والذهب  
والحواريين والياب ، فكان مبلغ ما صرف في ذلك نحواً من ثلاثمائة ألف دينار .  
وفي شعبان : أرسل السلطان إلى منكوتمر بهدايا عظيمة وتحف كثيرة .

وفي يوم الإثنين ثاني عشر شوال : استدعى السلطان شيخه الشيخ خضر  
الكردي إلى بين يديه في القلعة وحوقق على أشياء كثيرة ورموه بمنكرات كثيرة ،  
فأمر السلطان عند ذلك باعتقاله فكان آخر العهد به<sup>(٢)</sup> .

وفي تاريخ النويري : وكان هذا الشيخ قد بلغ عند الملك الظاهر أرفع منزلة ،  
وانبسطت يده ، ونفذ أمره بمصر والشام ، وصحبه أنه اجتمع بالملك الظاهر  
قبل أن يملك مصر وأخبره أنه يملك الديار المصرية ، وأخبره بأشياء اتفقت له ،

(١) زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ٧٩ ب .

(٢) كنز الدرر ج ٨ ص ١٧١ .

فلما ملك السلطان [ ٥٨٠ هـ ] حظى عنده ، وانقبض منه الصاحب بهاء الدين بن  
حنّا والثائب والخزندار ، فعملوا عليه وأحضروا عند السلطان من شهد عليه بالزنا  
واللواط وشرب الخمر ، وكان السلطان قد قدمت له هدية من صاحب اليمن من  
جملتها كثر نفيس ، فأعطاه السلطان للشيخ خضر ، فدفعه لامرأة وزنى بها ،  
وأحضروها ، فأحضروا الكثرين يدي السلطان ، وأقرت عليه بالزنا ، فاعتقله  
مكرماً حتى مات .

وقيل : إن الصاحب بهاء الدين اتفق مع الملك السعيد في غيبة السلطان إلى  
الشام وأرسل إلى الشيخ من خنقه<sup>(١)</sup> .

### بقية الحوادث :

منها : أن في المحرم وصل صاحب النسوبة إلى عيذاب<sup>(٢)</sup> ، فنهب التجار ،  
وقتل خلقاً كثيراً من أهلها ، منهم : الوالي والقاضي ، فسار الأمير علاء الدين  
[ أبدغدي ] الخزندار إلى بلادهم ، فقتل خلقاً ، ونهب وحرق ، ودوخ البلاد ،  
وأخذ النار .

ومنها : أن ديوان السلطان تسلم ما كان تأخر تسلمه من حصون الدعوة ،  
وهي : الكهف والمينقة والقدموس ، وقد كان أهل هذه الحصون يسوّفون

(١) ماخضاً من نهاية الأرب مخطوط ج ٢٨ ورقة ٢٠٤ - ٢٠٦ .

(٢) عيذاب : يفتح العين المهملة ، ثم السكون ، وذال مهملة ، وباء واحدة آخر الحروف ،  
بليدة على البحر الأحمر يخرج منها الركب المصري المتوجه إلى الحجاز من طريق قوس - حجيم البلدان  
تقوم البلدان .

(٣) [ إضافة لتوضيح من البداية والنهاية ج ١٢ ص ٢٦٢ .

وَيَدْفَعُونَ ، ثم أذعنوا وسلموها ، فتسلمها النواب : المينة في ثالث ذي القعدة ،  
والقدموس في ثامنه ، والكهف في الثاني والعشرين من ذي الحجة من هذه  
السنة ، ونكلت قلاع الدعوة في المملكة السلطانية ، واستؤصت شافة<sup>(١)</sup>  
الاسماعيلية .

ومنها : أنه تظاهر بلبوش أمير عربان بركة بالنفاق والمصيان ، فسير إليه  
العربان فأخذوه أسيرا وجاءوا به إلى السلطان ، فن مله وأطلقه ، ووجهه إلى  
بلادته ، فلم يلبث إلا قليلا حتى مات<sup>(٢)</sup> .

وفيه : « ... »<sup>(٣)</sup> .

وفيه : حج بالناس « ... »<sup>(٤)</sup> .

### ذكر من توفي فيها من الأعيان

الشيخ تاج الدين أبو الفضل يحيى بن محمد بن أحمد بن حمزة بن علي بن  
هبة الله بن الحسن بن علي الثعلبي الدمشقي المحتسب ، المعروف بابن الحُبوبي  
المنعوت بالتاج .

مات في الرابع والعشرين من شهر ربيع [ ٥٨١ ] الآخر بدمشق ، ومولده  
في سنة عشر وستائة ، وهو من بيت الحديث ، وتولى الحسبة بدمشق مدة .  
قال ابن كثير : وكان من أعيان أهل دمشق ، ولي نظر الأيتام ، ثم  
الحسبة ، ثم وكالة بيت المال ، وسمع الكثير ، وخرج له ابن بليان مشيخته ،  
قرأها عليه الشيخ شرف الدين الفزاري بجامع دمشق ، فسممها جماعة من الأعيان  
والفضلاء<sup>(١)</sup> .

والثعلبي : بالثاء المثلثة ، والعين المهملة ، والحبوبي : بضم الحاء المهملة ،  
والباء الموحدة ، وبعد الواو باء أخرى .

الخطيب نحر الدين أبو محمد عبد القاهر بن عبد الغني بن محمد بن أبي القاسم  
ابن محمد بن تيمية الحراني ، الخطيب بها كان .

وبينه معروف بالعلم والخطابة والرئاسة ، مات في الحادي عشر من شوال  
منها بدمشق ، ودفن من القدر بمقابر الصوفية ، ومولده سنة اثنتي عشرة وستائة .

(١) د الشيخ تاج الدين أبو المظفر محمد بن أحمد ، في الهداية والنهاية ج ١٣ ص ٢٦٤ .

(٢) انظر البداية والنهاية ج ١٢ ص ٢٦٤ .

(٣) وله أيضا ترجمة في : الهداية والنهاية ج ١٢ ص ٢٦٤ .

(١) زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ٨٠ ، الروض الزاهر ص ٤١٢ - ٤١٤ .

(٢) زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ٨٠ ، الروض الزاهر ص ٤١٤ - ٤١٥ .

(٣) ، (٤) « ... » باض في الأصل .

(١١) العلامة ناج الدين عبد الرحيم بن محمد بن محمد بن يونس بن محمد بن مسهر  
ابن مالك بن محمد ، أبو القاسم الموصل .

من بيت الفقه والرياسة ، ولد سنة ثمان وتسعين وخمسمائة ، وسمع ، وحدث ،  
وصنف ، واختصر الوجيز [ من كتابه التمعيز ] والمحصل ، وله طريقة في  
الخلاص ، أحدهما من طريق ركن الدين الطاووس ، وكان جده عماد الدين  
ابن يونس شيخ المذهب في وقته ، رحمه الله .

الشيخ أبو الفتح عبد الله بن أبي الفضل جعفر بن أبي محمد عبد الجليل بن  
علي بن محمد بن إبراهيم بن عبد العزيز النخعي القمودي الأصل الإسكندراني  
المولد والدار ، المالكي .

مات في عشية الثالث من المحرم من هذه السنة بالإسكندرية ، ودفن  
بالديماس ، سمع ، وحدث ، ودرس ، وكان شيخا فاضلا . والقمودي نسبة  
إلى قمره من بلاد إفريقية مسافة يومين من القيروان .

الشيخ المحدث أبو المظفر يوسف بن الحسن بن بسكار النابلسي الشافعي ،  
المنعوت بالشرف .

كان مشهورا بالصلاح والإفادة ، وتولى مشيخة دار الحديث النورية بدمشق  
إلى أن توفي فيها في هذه السنة .

(١) وله أيضا ترجمة في : البداية والنهاية ج ٢ ص ٢٦٥ .

(٢) [ ] إضافة للتوضيح من البداية والنهاية .

(٣) وله أيضا ترجمة في : زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ٨٠ .

(٤) وله أيضا ترجمة في : زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ٨٠ ، النجوم الزاهرة ج ٢ ص ٢٣٩ .

(٥) دار الحديث النورية بدمشق : بناها نور الدين محمود الملك العادل ، المتوفى سنة ٦٩٠هـ /

١١٢٣م — الدار ج ١ ص ٩٩ وما بعدها .

(١٢) الشيخ المسند أبو الفتح عبد الهادي بن عبد [ ٥٨٢ ] الكريم بن علي  
ابن عيسى بن تميم القيسي المصري المقرئ الشافعي الخطيب بمصر .

مات في الليلة الرابع والعشرين من شعبان بمصر ، ودفن من الغد بسفح  
المقطم ، ومولده سنة سبع وتسعين وخمسمائة بمصر ، سمع كثيرا ، وحدث ،  
وانفرد بالرواية من غير واحد من شيوخه ، وخطب بجامع المقايص مدة ، رحمه الله .

الشيخ الأصيل أبو عبد الله محمد بن الشيخ الخطيب أبي حفص عمر بن يوسف  
ابن يحيى بن عمر بن كامل بن يوسف بن يحيى بن قابس بن حابس بن مالك بن  
عمرو بن معدى كرب ، الزبيدي ، المقدمي الأصل ، الدمشقي المولد والدار ،  
الشافعي الخطيب ، المنعوت بالموفق ، المعروف بابن خطيب بيت الأبار .

مات في السابع عشر من صفر من هذه السنة ببيت الأبار ودفن بها : سمع  
الكندي وجماعة آخرين ، وحدث ، وهو من بيت الحديث .

(٣) الشيخ خضر الكندي شيخ الملك الظاهر .

(١) وله أيضا ترجمة في : زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ٨٠ ، العبر ج ٤ ص ٢٩٠ .

(٢) هو خضر بن أبي بكر محمد بن موسى .

وله أيضا ترجمة في : المنهل الصافي ، وفيه توفي سنة ٦٧٦هـ ، فوات الوفيات ج ١ ص ٤٠٤  
رقم ١٤٧ ، السلوك ج ١ ص ٦٠٨ ، البداية والنهاية ج ١٣ ص ٢٦٤ .

وقد ذكر ابن كثير وفاته مرتين سنة ٦٧١هـ ، سنة ٦٧٦هـ — انظر البداية والنهاية ج ١٣ ص  
٢٦٥ ، ص ٢٧٨ ، وانظر أيضا النجوم الزاهرة وهدرات الذهب إذ ورد فيها أن صاحب الترجمة  
حبس بالقلة سنة ٦٧١هـ حتى مات في الحرم سنة ٦٧٦هـ .

وأورد جبريل الدوادار ذكر وفاته سنة ٦٧٥هـ — زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ٨٦ ب .

وأورد ابن أيسك ترجمة كاملة عن الشيخ خضر هذا — انظر كنز الدرر ج ٨ ص ٢٢٠ —

٢٢٤ .

ذكرنا عن قريب أنه اعتقله السلطان الملك الظاهر ، ومات في السجن في هذه السنة ، وقيل السلطان أمر بإعدامه ، وقيل ابن الحنا كما ذكرنا ، وكان حظيا عند السلطان جدا حتى كان ينزل بنفسه إلى زاويته التي بناها له بالحسبية في كل أسبوع مرة أو مرتين ، وبني له عندها جامعا يخطب فيه للجمعة ، وكان يعطيه كثيرا ، وبطلق له ، ووقف على زاويته شيئا كثيرا جدا ، وكان معظما عند الخاص والعام ، وكان فيه خير وصلاح ، وقد كشف السلطان بأشياء كثيرة ، وقد دخل مرة كنيسة قمامة ، فذبح قسبمها بيده ، وأنهب ما فيها لأصحابه ، وحولها مدرسة أنفق عليها أموالا كثيرة من بيت المال ، وسماها المدرسة الخضراء ، وكذلك فعل بكنيسة اليهود بدمشق دخلها ونهب ما فيها ، وسد بها سماطا ، وهمل فيها سماحا ، واتخذها مسجدا مدة ، ثم سعى في عودها إليهم واستمرارها عليهم ، ثم اتفق له ما ذكرناه حتى بجنه السلطان ، ومات في هذه السنة .

الملك المغيث فتح الدين أبو الفتح حمزة بن الملك الفائز [ ٥٨٣ ] أبي إسحاق إبراهيم بن الملك العادل أبي بكر بن أيوب الملقب بالمغيث .

مات في السابع والعشرين من ذي الحجة مسجونا بخزانة البنود بالقاهرة ، وأخرج منها في يومه ، ودفن بترتيم المجاورة لضريح الإمام الشافعي ، رحمه الله ،

(١) وله أيضا ترجمة في : زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ١٨٠ / ب ، المنهل الصافي ،

(٢) نخلة البسود : من منشآت الدولة الفاطمية تحسن أنواع البنود من الرايات والأعلام ، ثم احترقت سنة ٤٦١ هـ / ١٠٦٨ م ، وجمعت بمسجد ذلك حبسا للأمرء والزوا والأهوان ، ثم اتخذها بنو أيوب بيوتا ، ثم جعلوها منزلا للأمرى من الفرنج — صبح الأعيان ج ٣ ص ٢٥٤ ، المواظ والإخبار ج ١ ص ٤٢٣ .

ومولده في صفر سنة ست وستمئة بالقاهرة ، حدث بالإجازة عن أبي الروح عبد العزيز بن محمد المروى .

الأمير سيف الدين أحمد بن مظفر الدين عثمان بن منكبرس صاحب صهيون .  
توفي في هذه السنة ، وكان قد أوصى أولاده بأن يسلموا الحصن إلى السلطان الظاهر ، ويلجأوا إليه ، ففعلوا كذلك ، وسلموا الحصن إلى نوابه ، ووفدوا إلى أبوابه ، وهما : سابق الدين ، ونغر الدين ، فأكرم مثنواهما ، وأحسن إليهما ، وأمر الأمير سابق الدين بطبلخاناه ، وأعطى أخاه إقطاعا في حلقة دمشق واستقر بها إلى أن مات ، رحمه الله تعالى .

الأمير بلبوش أمير صربان برقة ، مات في هذه السنة ، وقد ذكرنا أمره من قريب .

(١) « محمد » في الهداية والنهاية ج ١٢ ص ٢٦٣ ، والمبرج ج ٥ ص ٢٩٦ .

## فصل فيما وقع من الحوادث

(\*) في السنة الثانية والسبعين بعد الستائة

استهلت هذه السنة ، والخليفة هو : الحاكم بأمر الله .

والسلطان الملك الظاهر في الديار المصرية ، ولكنه خرج إلى ناحية الشام .

## ذكر سفر السلطان إلى الشام :

وفي ليلة السادس والعشرين من محرم هذه السنة ، خرج السلطان من القاهرة ، وتوجه إلى الشام ، وصحبته جماعة من أمرائه بسبب تواتر الأخبار بحركة أبغا ملك التتار ، ثم تواترت عليه الأخبار في أثناء الطريق بقوة حركته ، فكتب باستدعاء العساكر من الديار المصرية بحجة الأمير بدر الدين الخزندار ، ورسم بأن جميع من في مملكته ممن له فرس يركب للفرزة ، وأن يخرج أهل كل قرية بالشام من بينهم خيالة على قدر أهل القرية ، ويقومون بكلفتهم ، ووصل دمشق في شهر صفر ، ثم عاد إلى يافا عند وصول العساكر من الديار المصرية ، فأنزلهم بها ، ورتب أحوالهم ، وعاد إلى دمشق .

وفيهما [ ٥٨٤ ] وصل إليه وهو بدمشق الأمير شمس الدين بهادر ابن الملك فرج ، وكان والده أمير الطشت عند السلطان جلال الدين خوارزم شاه ، وله

(\*) يوافق أولها الثلاثاء ١٨ يولية ١٢٧٣ م

(١) زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ٨٠ ب ١٧١ هـ

(١) ثم وصلت إلى الروم ، فأقطع له أقصرا ، وكان بهادر المذكور قد كاتب السلطان فاطم التتار على أمره ، فامسكوه وحملوه إلى الأردن ، فهرب وحضر إلى البيرة ، ووصل إلى الأبواب السلطانية ، فشملة الإنعام ، وأعطى إقطاعا بعشرين فارسا بالديار المصرية .

وفيهما : اتصل بالسلطان أن ملك الكرج حضر مخفيا لزيارة القدس الشريف ، فأرسل له من يعرف حليته ، فأمسك من بين الزوار وهو وثلاثة نفر من أعيان أصحابه ، وسيروا إلى السلطان وهو بدمشق ، فسجنه بالقلعة المنصورة ورحل السلطان إلى القاهرة .

وكان الأمير حمرو بن مخلول أحد أمراء العرب قد حبسه السلطان في عجلون لحرم عمله ، فهرب منها وتوجه إلى التتار ، ثم طلب الأمان ، فقال السلطان : ما تؤمنه إلى أن يحضر إلى عجلون ويقعد في المكان الذي كان مسجوننا ، لحضر وتطوق بالطوق الحديد كما كان ، فعفا السلطان عنه .

(١) « د كيران » في الرض الزاهر ص ٤٢١ ، السلوك ج ١ ص ٦١١ .

وهي مدينة ياذا بيجان — معجم البلدان .

(٢) نقجوان : بلدة من فواحي أران ، وتسمى أيضا نقجوان — معجم البلدان .

(٣) زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ٨١ أ ، الرض الزاهر ص ٤٢١ — ٤٢٣ .

(٤) زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ٨١ أ ، الرض الزاهر ص ٤٢٣ .

(٥) زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ٨١ أ ، الرض الزاهر ص ٤٢٣ .

### ذكر رحيل السلطان من دمشق إلى القاهرة :

ثم أن السلطان خرج من دمشق في أوائل جمادى الآخرة ، ووصل إلى القاهرة ، فدخلها في سابع شهر رجب وكان يوم دخوله يوما مشهودا .

ثم بعد ما دخل طهر ولد نجم الدين خضر في شهر شعبان ، فلقب العسكر القبيح ، فكان كما قيل :

ذاك يوم لما من الله وفيه      ويغنى عن مطربات الأغاني

بصليل لمرهف ، وصهيل      لجواد ، وزينة لادان

كل أقاله إلى الجسد تُعزى      يوم سلم ، أولا ، فيوم رهان

لاتراه في السلم والحرب إلا      بين رخ و صارم وسنان<sup>(١)</sup>

وعمل القاضي محي الدين بن عبد الظاهر أبياتا منها :

[ ٥٨٥ ]

يا ملك الدنيا ومن      بعزمه الدين نصر

هتيت بالبعد وما      على الهناء اقتصر

لحكتها بشارة<sup>(٢)</sup>      لما الوجود مقتصر

بفرجة قد جمعت      ما بين موسى والخضر<sup>(٣)</sup>

(١) « في شهر رمضان » في زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ٨١ ، والروض الزاهر ص ٤٢٤ .

« وفي يوم عيد الفطر غنم الأمير نجم الدين خضر » السلوك ج ١ ص ٦١٢ ، البداية والنهاية ج ١٢ ص ٢٦٥ .

(٢) انظر أبيات أخرى من هذه القصيدة في تاريخ ابن الفرات ج ٧ ص ٧ .

(٣) « يا مالك الدنيا » في الروض الزاهر ص ٤٢٥ ، وتاريخ ابن الفرات ج ٧ ص ٧ .

(٤) « بل إنها » في الروض الزاهر ص ٤٢٥ ، وتاريخ ابن الفرات ج ٧ ص ٨ .

(٥) زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ٨١ ب ، الروض الزاهر ص ٤٢٥ ، تاريخ ابن الفرات ج ٧ ص ٧ .

### ذكر سفر الملك السعيد بن الظاهر إلى الشام :

وفي الثاني عشر من شهر رمضان من هذه السنة وجه السلطان ولده الملك

السعيد إلى الشام صحبة الأمير شمس الدين آقسنقر استادار ، فوصل دمشق بفتح

ولم يذر نائب السلطان بها إلا وهو بينهم في سوق الخليل ، ثم سار منها إلى صفد

والشقيف وعاد إلى مصر فوصل في الحادى والعشرين من شوال<sup>(١)</sup> .

### ذكر الوقعة التي كانت بين أبغا بن هلاون وبين ابن عمه تكدار :

ابن موحى بن جغطاي بن جنكزخان :

وذلك أن تكدار كان مقسدا على ثلاثين ألفا ، مقيا ببلاد كرجستان فكتب

براق .

وقال بريس : فكتب فيدو ، وقصد الاتفاق معه على أبغا ، فوقعت كتبه

في يد أبغا ، فأرسل يستدعي عساكره المتفرقة [ وعزم على قصده<sup>(٢)</sup> ] ، فأحضر صفار

من بلاد الروم ، وصحبته معين الدين سليمان البرواناه ، وسيف الدين طرنتاي ،

والدستان الدين الرومي ، وغيرهم ، وعرفهم ما بدا من تكدار ، وتجهز لقصده ،

فانهزم من قدامه ، والتجأ هو وعسكره إلى بلاد الكرج ، فتمعه صاحبها الملك سر كيس

من دخولها ، فأوى إلى جبل من جبالها هو ومن معه ، فأكلت خيولهم من

من مشيب ذلك الجبل وفيه كيفية شبيهة بمضرة بالخليل ، فنفقت وتماتت ، فطلبوا

(١) « عشر » في الأصل ، والتصحيح من زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ٨١ ب ، والروض الزاهر

ص ٤٢٧ ، السلوك ج ١ ص ٦١٢ ، والتصحيح يتفق مع السياق .

(٢) إضافة من زبدة الفكرة ج ٧ .



من ابنا الأمان ، فأمنهم واستنزلهم ، وأسر تكدار ، وفرق عسكره على مقتدى  
عساكره ، ورسم لتكدار أنه لا يركب خيلا قارحة ، ولا جذعا ، « منهم ،  
ولا يركب » <sup>(١)</sup> إلا مئترا صغيرا فقط ، وأنه لا يمش بيده قوسا ، فيبقى كذلك مدة  
لا يجسر يخالف أمره حتى أن ولدا له صغيرا أحضر إليه قوسه يوما من الأيام  
ليؤتوه له ، فقال يا بني : ما أقدر أمسك قوسك [ ٥٨٦ هـ ] هذا ولا أوتيه لأجل  
مرسوم أبنا ، فإنه رسم لي بأن لا أمس قوسا بيدي ، فلبست أمسكه ، ولو أنه  
قوس ولدي ، لأتني لا أقوى على خلافه ، خوفا من إغلافه ، ولم يفتد قوسا  
قارحا ، ولا جذعا ، إلى أن حم حمامه ، وتصرمت أيامه ، ولقد أبان ابن أخيه  
عن حلم وافر ، ورفق ظاهر ، إذ لم يقابله على سوء فعله بما يؤذيه في نفسه . <sup>(٢)</sup>

### ذكر ملك يعقوب المريخي سبته وذكر ابتداء ملكهم :

وفي هذه السنة ملك يعقوب بن عبد الحق بن محيو بن حمادة المريخي مدينة  
سبته ، وبنو مريخ ملكوا بلاد المغرب بعد بني عبد المؤمن ، وكان آخر من ملك  
من بني عبد المؤمن أبا دبوس ، وقد ذكرنا أخباره مع ما فيه من الاختلاف من  
سنة أربع وعشرين ومائة ، وأن المذكور قتل في سنة ثمان وستين ومائة ،  
وانقضت حينئذ دولة عبد المؤمن ، وملك بعدهم بني مريخ ، وهذه القبيلة أعنى  
بني مريخ يقال لها حمادة من بني قبائل العرب بالمغرب ، وكان مقامهم بالريف  
القبلي من إقليم نازة .

وذكر في كتاب نهاية الأريب : أن بني مريخ بطن من زناتة من البربر ،  
وأول أمرهم أنهم خرجوا عن طاعة بني عبد المؤمن المعروفين بالموحدين لما  
اختلف أمرهم ، وتابعوا للغارات عليهم حتى ملكوا مدينة فاس ، واقتلعوها من  
الموحدين في سنة بضع وثلاثين ومائة ، واستمرت فاس وغيرها في أيديهم في أيام  
الموحدين ، وأول من اشتهر من بني مريخ أبو بكر بن عبد الحق بن محيو بن حمادة  
المريخي ، وبعد ملكه فاس سار إلى جهة مراکش وضائق بني عبد المؤمن ،  
وبقى كذلك حتى توفي أبو بكر المذكور في سنة ثلاث وخمسين ومائة ، وملك  
بعده أخوه يعقوب بن عبد الحق بن محيو ، وتولى أمره وحاصره أبا دبوس

(١) هذا النص منقول من المختصر ، ص ٧ - ٨ .

(٢) « بني عبد الحق » في الأصل ، والتصحيح من المختصر - الذي ينقل عنه الذهبي - « بني مريخ » .

(١) « ساقط من زبدة الفكرة » .  
(٢) « زبدة الفكرة » ٩ ورقة ٨٢ ، تاريخ ابن الفرات ج ٧ ص ٢٤٤

في سرا كش ومالكها يعقوب المريخي المذكور ، وأزال ملك بني عبد المؤمن<sup>(١)</sup> [من] حينئذ ، واستقرت قدم يعقوب المريخي المذكور في الملك حتى ملك سنة في هذه السنة ، ثم توفي .

قال المؤيد : ولم يقع لي تاريخ وفاته<sup>(٢)</sup> ، وملك بعده ولده يوسف [ ٥٨٧ ] ابن يعقوب بن عبد الحق [ بن يحيى ]<sup>(٣)</sup> ، وكنية يوسف المذكور أبو يعقوب ، واستمر يوسف المذكور في الملك حتى قتل في سنة ست وسبعمائة ، على ما مسد كره إن شاء الله تعالى .

### ذكر بقية الحوادث :

منها : أنه أثار عسكر حلب على كينوك<sup>(٤)</sup> ، فقتلوا الرجال الذين بها ، وسبوا الحريم ، وأتم العسكر غزاة إلى أطراف طرسوس .

وهذه كينوك هي الحدث الحمراء ، وقد ذكرها المتنبي في قصيدته التي أوفها :  
على قدر أهل العزم تأتي العزائم :

هل الحدث الحمراء تعرف لونها وتعلم أي الساقين الغنائم  
سقتها الغمام قبل نزوله فلما دنا منها سقتها الجاهل

(١) [ إضافة من المختصر ]

(٢) « لنا » في الأصل ، والتصحيح من المختصر .

(٣) ورد في الأئیس المطرب ، والمثل الصافي أنه توفي سنة ٦٨٥ هـ .

(٤) [ إضافة من المختصر ]

(٥) المختصر ج ٧ ص ٨٨ .

(٦) « كينول » في تاريخ ابن الفرات ج ٧ ص ١٠١ .

قلت : كينوك تصح بضم الكاف ، ويسكون الياء آخر الجروقوف ، وضم التون ، ويسكون الواو ، وفي آخره كاف . وهو قريب من مرعش .

ومنها : أن ملك التار فوض إلى علاء الدين صاحب الديوان بهداد النظر في أمر تسيروا أعمالها ، فسار إليها ليتصفح أحوالها ، فوجد بها شابا كان من أبناء التجار يقال له : كئي<sup>(١)</sup> ، قد قرأ القرآن ، وشيئا من الفقه ، والإشارات لابن سينا ، ونظر في النجوم ، ثم ادعى أنه عيسى بن مريم ، وقد صدقه في ذلك جماعة من جهلة أهل تلك الناحية ، وقد أسقط لهم من الفرائض صلاة العصر ، وعشاء الآخرة ، فاستحضره فسأله عن هذا فراه ذكيا إنما يفعل ذلك عن قصد ، فأمر بقتله ، فقتل بن يديه ، جزاه الله خيرا وأمر العوام فنهبوا أتباعه<sup>(٢)</sup> .

ومنها : أن في سلخ شوال وردت كتب النصحاء أن الفرنج أقاموا أبرورا في بلد الأمانية اسمه المراكيس روجل<sup>(٣)</sup> .

ومنها : أن في هذه السنة ولد الملك المؤيد حماد الدين إسماعيل بن علي بن محمود بن عمر بن محمد بن شاه شاه بن أيوب بدار ابن الزنجيل بدمشق المحروسة .

(١) « دى » في البداية والنهاية ج ١٢ ص ٢٦٦ .

(٢) انظر أيضا البداية والنهاية ج ١٣ ص ٢٦٦ .

(٣) زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ٨٢ ب .

• المراكيس روجل دفتر كرك في الروض الزاهر ص ٤٢٨ .

والمقصود روجل آؤف هيدرج الذى توج ملكا في ٢٤ أكتوبر ١٢٧٢ .

(٤) ولد في جمادى الأولى سنة ٦٧٢ هـ / ١٢٧٣ م ، وتوفي سنة ٧٤٢ هـ / ١٣٣١ م —

التبيل الصافي ج ٢ ص ٢٩٩ رقم ٤٣٧ ، تذكرة النبى ج ٢ ص ٢٢١ ، الوافي ج ٩ ص ١٧٣

رقم ٤٠٨٥ ، قوات الوفاة ج ١ ص ١٨٣ رقم ٧١ ، البدر الطالع ج ١ ص ٢٥٧ رقم ٩٤ .

وانظر المختصر ج ٤ ص ٨٠ .

قال المؤيد في تاريخه: فإن أهلنا كانوا قد جفلوا من حاة إلى دمشق بسبب أخبار التتار<sup>(١)</sup>.

ومنها: أنه كان وباء بالديار المصرية فهلك فيه خلق كثير، [٥٨٨] أكثرهم النشوان، والأطفال.

وفيها: «...»<sup>(٢)</sup>.

وفيها: حج بالناس «...»<sup>(٣)</sup>.

### ذكر من توفى فيها من الأعيان

الصدر الرئيس مؤيد الدين أبو المعالي أسعد بن عز الدين أبي غالب<sup>(١)</sup>  
المظفرى الوزير مؤيد الدين أسعد بن حمزة بن أسعد بن علي بن محمد التميمي  
ابن القلانسي.

جاء السبعين، وكان رئيساً كبيراً، واسع النعمة، لا يباشر شيئاً من  
الوظائف، وقد ألزمه بعد ابن سويد مباشرة مصالح السلطان، فباشرها  
بلا جامكية، وكانت وفاته ببستانه، ودفن بسفح قاسيون يوم الثلاثاء ثالث عشر  
المهرم، وهو والد الصدر عز الدين حمزة رئيس البلدين دمشق والقاهرة، وجدهم<sup>(٢)</sup>  
مؤيد الدين أسعد بن حمزة الكبير، كان وزير الملك الأفضل نور الدين علي بن<sup>(٣)</sup>

(١) وله أيضاً ترجمة في: البداية والنهاية ج ١٣ ص ٢٦٦، المعبر ج ٥ ص ٢٩٧، السلوك  
ج ١ ص ٦٣، تذكرة الحفاظ ج ٤ ص ١٤٩٠، النجوم الزاهرة ج ٧ ص ٢٤١ - ٢٤٢،  
تاريخ ابن الفرات ج ٧ ص ١٩.

(٢) «لا يفعل يباشر» في الأصل، والتصحيح يتفق مع السياق.

و«لا يفعل أن يباشر» في البداية والنهاية ج ١٣ ص ٢٦٦.

(٣) جامكية - جوامك، الرواتب عامة، فذكر القلقشندي: أن ثقة عامله السلطان كانت  
مبارة عن جامكيات وطبق وكسوة وغير ذلك - صبح الأمتى ج ٣ ص ٤٥٧.

(٤) هو حمزة بن أسعد بن مظفر، صاحب عز الدين بن القلانسي التميمي الدمشقي، المتوفى  
سنة ٥٧٣/١٣٣٨ م - المنهل الصافي، الدور ج ٢ ص ١٦٢ رقم ١٦٢٧، وفيه أنه توفى  
سنة ٦٢٩ هـ.

(٥) توفى سنة ٦٢٢/١٢٢٥ م - نقيات الأعيان ج ٣ ص ١١٩ رقم ١٨٦.

(١) «الفر» في المختصر ج ٤ ص ٨.

(٢) «...» يباشر في الأصل.

السلطان الملك الناصر يوسف بن أيوب فاتح القدس ، وكان رئيساً فاضلاً ، له كتاب الوصية في الأخلاق المرضية ، وغير ذلك ، وكانت له يدٌ جيدةٌ في النظم ، فمن ذلك قوله :

ياربَّ جُدْ لِي إِذَا مَا ضَمَّنِي جَدَّتِي بِرَحْمَةٍ مِنْكَ تُخَيِّبُنِي مِنَ النَّارِ  
أَحْسِنْ جَوَارِي إِذَا مَا أَصْبَحْتَ جَارِكِي الْحَسَدَى فَإِنَّكَ أَوْصَيْتَ بِالْجَارِ  
وأما والد حمزة بن أسعد بن علي بن محمد التميمي فهو العميد فكان كتب جيداً ، وصنف تاريخاً من بعد سنة أربعين وأربعمائة إلى سنة وفاته خمس وخمسين وخمسمائة .

الشيخ عبد الله بن غانم بن علي بن إبراهيم بن عساكر بن الحسين المقدسي .

له زاوية ببابل وله أشعار رائقة ، وكلام قوى في علم التصوف ، مات في هذه السنة .

قاضى القضاة كمال الدين أبو الفتح عمر بن بندار بن عمر بن علي التتليبي الشافعي .

(١) « وكان يكتب جيداً » في البداية والنهاية ج ١٣ ص ٢٦٦ .

(٢) وله أيضاً ترجمة في : البداية والنهاية ج ١٣ ص ٢٦٦ ، تذكرة الحفاظ ج ٤ ص ١٤٩١ .

(٣) وله أيضاً ترجمة في : المثل الصافي ، لبداية والنهاية ج ١٣ ص ٢٦٧ ، السلوك ج ١ ص ٦١٣ ، شذرات الذهب ج ٥ ص ٢٣٧ ، المعبر ج ٥ ص ٢١٨ — ٢٩٩ ، تذكرة الحفاظ ج ٤ ص ١٤٩١ .

كان مولده بتفليس سنة إحدى وستائة ، وكان فاضلاً أصولياً مناظراً ، ولى نيابة الحكم بدمشق مدة ، ثم استقل بالقضاء في دولة هلاون ، وكان عفيفاً نزيهاً ، ولما انقضت أيامهم تعصبت عليه بعض الناس ، ثم التزم بالمسير إلى القاهرة ، فأقام بها يفيدُ الناس إلى أن توفي بها في ربيع الأول منها : [ ٥٨٩ ] ودفن بالقرافة الصغرى .

إسماعيل بن إبراهيم بن شاكر التنوخي ، وتنوخ من قضاة .

كان صدراً كبيراً ، شمع كثيراً ، وكتب الإنشاء للناصر داود بن الملك المعظم ، وتولى نظار المارستان النوري وغيره ، وكان مشكور السيرة ، وقد أثنى عليه غير واحد ، وقد جاوز الثمانين سنة .

جمال الدين بن مالك أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجلياني النضوي .

(١) تفليس : بفتح أوله ويكسر : بلد بأرمينية الأولى — معجم البلدان .

(٢) « ابن أبي الوسر ، مستند الشام ، تقي الدين » في المعبر ج ٥ ص ٢٩٩ .

وله أيضاً ترجمة في : المثل الصافي ج ٢ ص ٣٨٢ رقم ٤٢٥ ، الوافي ج ٩ ص ٧١ رقم ٢٩٩٠ ، البداية والنهاية ج ١٣ ص ٢٦٧ ، المعبر ج ٥ ص ٢٩٩ ، تذكرة الحفاظ ج ٤ ص ١٤٩٠ .

(٣) توفي سنة ٦٠٦ هـ / ١٢٥٨ م — انظر الجزء الأول من هذا الكتاب ص ١٩٥ .

(٤) « المرستان » في الأصل .

(٥) وله أيضاً ترجمة في : المثل الصافي ، النجوم الزاهرة ج ٧ ص ٢٤٣ — ٢٤٤ ، الوافي ج ٢ ص ٣٥٥ رقم ١٤٢٦ ، فوات الوفيات ج ٣ ص ٤٠٤ رقم ٤٧١ ، السلوك ج ١ ص ٦١٣ ، شذرات الذهب ج ٥ ص ٢٩٥ ، البداية والنهاية ج ١٣ ص ٢٦٧ ، المعبر ج ٥ ص ٢٣٠ ، تذكرة الحفاظ ج ٤ ص ١٤٩١ ، تاريخ ابن الفرات ج ٧ ص ١٩ .

صاحب النصائيف المفيدة ، من ذلك الكافية الشافية ، وشرحها ،  
والتسهيل ، وشرح نصفه ، والألفية التي شرحها ولده بدر الدين شرحا مفيدا ،  
ولد بجميان سنة ستمائة ، أو إحدى وستمائة ، وأقام بحلب مدة ، ثم بدشق ،  
وكان كثير الإجماع بالقاضي شمس الدين بن خلكان ، وأثنى عليه غير واحد ،  
وروى عنه القاضي بدر الدين بن جماعة ، وكانت وفاته بدشق ليلة الأربعاء ثاني  
عشر رمضان ، ودفن بقرية القاضي عز الدين بن الصباغ بقاسيون .

النصير الطويسى محمد بن محمد بن الحسن أبو عبد الله الطومى .<sup>(٢)</sup>

وكان يقال له المولى نصير ويقال أيضا : خواجا نصير ، اشتغل في شبابه ،  
فحصل علم الأوائل جدا وصنف في ذلك ، وفي علم الكلام ، منه : كتاب  
التجريد المشهور ، وله شرح على الإشارات ، ووُزِر لأصحاب قلاع الموت من  
الإسماعيلية ، ثم وُزِر لهلاون ، وكان معه في واقعة بغداد ، ومن الناس من يزعم  
أنه أشار على هلاون بقتل الخليفة ، والله أعلم .

وقال ابن كثير : وعندى أن هذا لا يصدر من فاضل ولا عاقل ، وقد ذكره  
بعض البغاددة ، فاثنوا عليه ، وقالوا : كان عالما فاضلا ، كريم الأخلاق ،  
توفي ببغداد في ثامن عشر ذي الحجة منها ، وله خمس وتسعون سنة ، ودفن في مشهد<sup>(٣)</sup>

(١) جيان : بلدة بالأندلس ، تبعد نحو ٥٠ ميلا من قرطبة — سيجم البلدان .

(٢) وله أيضا ترجمة في : المنهل الصافي ، الرافى ج ١ ص ١٩٢ رقم ١١٢ ، فوات الرغيات ج ٣ ص ٢٤٦ رقم ٤١٤ ، السلوك ج ١ ص ٦١٤ ، شذرات الذهب ج ٥ ص ٣٣٩ ، البداية والنهاية ج ١٣ ص ٢٦٧ ، تذكرة الحفاظ ج ٤ ص ١٤٩١ ، المختصر ج ٤ ص ٨٠ .

(٣) ولد في جمادى الأولى سنة ٥٧٧ هـ . السلوك ج ١ ص ٦١٤ .

وله خمسي وسبعون سنة في البداية والنهاية .

موسى بن جعفر في سرداب كان قد أُدِّدَ للخليفة الناصر لدين الله ، وهو الذي كان  
قد بنى الرصد لمراعاة ورثب عنه الحكماء من الفلاسفة والمتكلمين والفقهاء والمحدثين  
والأطباء ، وغيرهم من الأنواع ، وبنى له قبة عظيمة ، وجعل فيه كتباً عظيمة  
جدا من الكتب التي نهبت من بغداد والجزيرة والشام ، حتى [ ٥٩٠ ] قيل تجتمع  
فيها زيادة على أربعمئة ألف مجلد ، وأصل اشتغاله على المعين سالم بن بدر بن حل<sup>(١)</sup>  
المهرى المعتزلى المقتشع ، فترع فيه عروق كثيرة .

الشيخ الحليل المسند أبو الفرج عبيد اللطيف بن الشيخ أبي محمد عبد المنعم<sup>(٢)</sup>  
ابن علي بن نصر بن منصور بن هبة الله النخعي الحراني الحنبل ، الناجر المنعوت  
بالنقيب ، المعروف والده بابن الصيقل .

مات في مستهل صفر بقلعة الجبل بظاهر القاهرة ، ودفن من يومه بسفح  
المقطم ، ومولده بخران في سنة سبع وثمانين وخمسمائة ، سماع الكثير ، وحدث  
بالكثير ببغداد ودمشق والقاهرة ومصر وغيرها ، وبقي حتى تفرد بالرواية عن  
كثير من شيوخه ، وتولى مشيخة دار الحديث الكاملية بالقاهرة ، فحدث بها  
مدة إلى حين وفاته .

الشيخ الصالح العارف أبو محمد عبد الله بن عمر بن يوسف أبي عبد الله الصنهاجى<sup>(٣)</sup>  
الحميدى القصرى .

(١) انظر البداية والنهاية ج ١٣ ص ٢٦٧ — ٢٦٨ .

(٢) وله أيضا ترجمة في : المنهل الصافي ، البرج ج ٥ ص ٢٩٨ ، شذرات الذهب ج ٥ ص ٣٣٩ ، تذكرة الحفاظ ج ٤ ص ١٤٩١ ، تاريخ ابن الفرات ج ٧ ص ١٩ .

(٣) وله أيضا ترجمة في : تاريخ ابن الفرات ج ٧ ص ١٩ .

مات في ليلة الرابع من شهر ربيع الآخر بظاهر القاهرة ، ودفن بسفح المقطم ، وقد قارب المائة من عمره ، صاحب جماعة من المشايخ ، وكان مشهورا بالعلم والدين ، مذكورا بالصلاح والخير ، مقصودا للزيارة والتبرك به .

القاضي محي الدين أبو المنكار محمد بن محمد بن الشيخ أبي محمد عبد الرحمن ابن عبد الله بن علوان بن عبد الله بن علوان بن الشيخ بن رافع الأسدي الحلبي .

مات في الثالث عشر من جمادى الأولى بحلب ، ودفن بتربة جده ، ومولده بحلب في الخامس من شعبان سنة اثنى عشرة وستمائة ، سمع ، وحدث ، ودرس بالمدرسة المسرورية بالقاهرة ، ثم تولى القضاء بحلب إلى حين وفاته ، وبيتته معروف بالعلم والدين والتقدم .

الشيخ الصالح محي الدين أحمد بن صاحب بهاء الدين أبي الحسن علي بن القاضي السديد أبي عبد الله محمد بن سليم المصري الشافعي .

مات في ليلة الثامن من شعبان بمصر ، ودفن من الغد بسفح المقطم ، سمع من جماعة ، وحدث ، وكان منقطعا عن المناصب الدنياوية ، محبا للتخلى والإنفراد [ ٥٩١ ] كثير الصدقة والمعروف ، وبني رباطا حسنا بمصر ، ودرس بمدرسة والده مدة إلى حين وفاته .

(١) وله أيضا ترجمة في : السلوك ج ١ ص ٦١٣ .

(٢) المدرسة المسرورية بالقاهرة : كانت في الأصل دارا لشمس الخواص ببيروت ، من الختم السلطان صلاح الدين الأيوبي ، وظل مسرورا مقدما إلى الأيام الكابلية ، ثم أقطع حتى وفاته ، فأصبحت داره مدرسة — المراجع والإخبار ج ٤ ص ٢٧٨ .

(٣) وله أيضا ترجمة في : النجوم الزاهرة ج ٧ ص ٢١٩ ، تاريخ ابن القرات ج ٧ ص ١٩٨ .

الشيخ ضياء الدين أبو العباس أحمد بن الشيخ أبي عبد الله محمد بن عمر بن يوسف بن عبد المنعم الأنصاري المعروف بابن القرطبي .

مات في النصف من شوال بقنا من صعيد مصر ، ومولده في سنة اثنتين وستمائة ، سمع وحدث ، وله النظم الحسن ، والنثر الجيد .

الشيخ الصالح المكرم بن المظفر بن أبي محمد العين زربي .

مات في ليلة الثامن عشر من شوال بالقرافة الصغيرة ودفن بها ، ومولده في سنة ثلاث وثمانين وستمائة بمصر ، سمع ، وحدث ، وكان شيخا صالحا ومكرما — بضم الميم وقشدبد الراء المفتوحة وآخره ميم — .

الأمير حسام الدين لاجين بن عبد الله الأيدمرى الدوادار المعروف بالدفيل .

مات في الرابع عشر من شهر رمضان ببستان الخشاب بظاهر القاهرة ، ودفن من يومه بسفح المقطم ، سمع ، وكان محبا لأهل العلم ، مؤثرا للاجتماع بهم ، ذكيا ، حسن السمات ، رحمه الله .

الأمير يغمراس صاحب تلسمان .

توفي في هذه السنة ، وأخذ يعقوب بن عبد الحق الماريحي مكانه .

الأمير مبارز الدين أفراس المنصوري .

(١) وله أيضا ترجمة في : تاريخ ابن القرات ج ٧ ص ١٢ ، الطالع السعيد ص ١٣١ رقم ٧٠ .

(٢) وله أيضا ترجمة في : تاريخ ابن القرات ج ٧ ص ٢٠ .

(٣) وله أيضا ترجمة في : السلوك ج ١ ص ٦١٣ .

مملوك الملك المنصور صاحب حمة ونائب سلطته ، وكان أميراً جليلاً ،  
شجاعاً ، حاقلاً ، قفجاق الجفنس .

الأمير فارس الدين أفضى<sup>(١)</sup> الأتابك المستعرب الصالحى النجوى .

من كبار الأمراء ، وهو أول من دعا بعد قتل السلطان الملك المظفر قطز  
إلى سلطنة الملك الظاهر بيبرس ، فأجابه الأمراء إلى ذلك ، وكان الظاهر  
يعرف له ذلك ، واستمر عنده على المنزلة ، نافذ الكلمة إلى أن مات فى جمادى  
الأولى من هذه السنة .

وقال بيبرس : فى السنة الآتية<sup>(٢)</sup> .

الشيخ جلال الدين محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن قاسم بن المسيب بن  
عبد الرحمن بن أبى بكر الصديق ، رضى الله عنه ، ابن أبى خفافة القرشى ، المعروف  
بـولانا جلال الدين القونوى .

كان رجلاً [ ٥٩٢ ] عالماً بمذهب أبى حنيفة رضى الله عنه واسع الفقه ،  
عالماً بالخلاف وأنواع العلوم ، قصده الشيخ قطب الدين الشيرازى شارح  
المفتاح وغيره ، وجرى بينهما محاورات ، ثم إن جلال الدين المذكور ترك  
الاشتغال وانقطع ، وترك أولاده ومدرسته وساح فى البلاد ، واشتغل بالأشعار ،  
غالبها بالفارسية ، وألف كتاباً وصحفاً المتنوى ، وفيه كثير مما يرد الشرح والسنة

(١) وله أيضاً ترجمة فى : المجلد السابق ج ٢ ص ٥٠٤ رقم ٥٠٦ ، الرافى ج ٩ ص ٢١٨  
رقم ٤٢٥١ ، لنجوم الزاهرة ج ٧ ص ٢٤٢ ، شذرات الذهب ج ٥ ص ٢٣٦ ، البداية والنهاية  
ج ١٣ ص ٢٦٦ ، المعبر ج ٥ ص ٢٩٧ ، تذكرة الحفاظ ج ٤ ص ١٤٩٠ - ١٤٩١ .

(٢) هو جندرم فى النسخة التى بين أيدينا من الجزء التاسع من زيادة الفكرة من وفيات سنة ٦٧٢ هـ  
إلى كسرة التار فى ذى القعدة سنة ٦٧٥ هـ ، وذلك فيما بين الزيادة ٨٢ ب : ٨٣ ب .

الظاهرة ، وضلت بسببه طائفة كثيرة ، ولا سيما أهل الروم ، وقد ينقل عنهم  
من الإطراء فى حق جلال الدين المذكور ما يؤدى إلى تكفيرهم ونحوهم عن  
الدين المحمدى والشرح الأحمدي .

ويقال : إن سبب عدول الجلال المذكور عن التصدى بالاشتغال بالعلوم ،  
وإن توجهه إلى الحال التى تنقل عنه ، أنه كان جالساً يوماً فى بيته وحوله الكتب  
والطلبة ، فدخل عليه الشيخ شمس الدين التبريزى ، فسلم وجلس فقال : ما هذا ؟  
وأشار إلى الكتب والحالة التى هو عليها ، فقال جلال الدين : هذه لا تعرفها ،  
فما فرغ الجلال من هذه اللفظة إلا والتار قد عملت فى البيت والكتب ، فقال  
الجلال للتبريزى : ما هذا ؟ فقال له التبريزى : هذا لا تعرفه ، ثم قام وخرج من  
عنده : فقام الشيخ جلال الدين وخرج وراءه ولم يجد ، ثم ترك كتبه واشتغاله  
وأولاده وخرج منقطاً ، ولم يحصل له الاجتماع بالتبريزى المذكور بعد .

ويقال : إن حاشية جلال الدين قصده واختالوه والله أعلم ، مات الجلال  
فى خامس جمادى الآخرة من هذه السنة ، أعنى سنة اثنتين وسبعين وستمائة  
بمدينة قونية ، ودُفن بها ، وبُنيت عليه تربة عظيمة ، ولقد زرت فى سنة  
... ..<sup>(١)</sup> ونعمائة .

(١) ... .. باض فى الأصل .

### فصل فيما وقع من الحوادث

في السنة الثالثة والسبعين بعد السّمان<sup>(\*)</sup>

استهلّت هذه السنة ، والخليفة هو : الحاكم بأمر الله العباسي .

وسلطان البلاد المصرية والشامية : الملك الظاهر ، رحمه الله .  
وبقية أصحاب البلاد على حالهم .

وفيها أطلع [ ٥٩٣ ] السلطان على ثلاثة عشر أميراً من المصرية ، منهم بختار  
الجموي ، قد كاتبوا التتار ، فأخذهم ، فأقرؤا بذلك ، وجاءت كتبهم مع  
البريد ، فكان آخر العهد بهم .

### ذكر خروج السلطان إلى الكرك :

خرج السلطان الظاهر من الديار المصرية في الثامن من صفر من هذه السنة ،  
وتوجه على الحُجْن إلى الكرك من طريق البدرية ، فبلغه أن الرجال الذين بها قد  
خامروا ، فسكهم وقطع أيديهم وأرجلهم ، وأقام بالكرك ثلاثة عشر يوماً ،  
ثم عاد إلى جهة مصر ، ودخلها في الثاني والعشرين من شهر ربيع الأول من  
هذه السنة .

(\*) براني أرها السبت ٧ يولية ١٢٧٤ م .

ثم توجه إلى العباسية وولده الملك السعيد صفيته ، ورمى البندق ، وصرع  
ولده طيرا من الطيور الواجبة<sup>(١)</sup> .

وفيها تحيّل السلطان على استخلاص رؤساء الشواني واستخراجهم من أسر  
الفرنج ، وذلك أنه لما انكسرت الشواني بقرس على ميناء نمسون كما ذكرنا ، وأن  
صاحب قبرس أمر رؤساءها وأرسلهم إلى عكا فاعتقلوا بها في قلعتها ، فبذل السلطان  
لهم مالا في إطلاقهم ، فتوقفوا وتغالوا فيهم ، فتحيّل واستمال الموكلين بحفظهم ،  
ولم يزل يتلطف في أمرهم حتى سرقوا من محبهم ونرجوا في مركب معه لهم ،  
وكانت لهم خيل معدة في البر ، فركبوها ، ولم يعلم بهم إلا وقد وصلوا إلى الأبواب  
السلطانية ، وهم ستة نفر ، وكان السلطان كما قيل :

ولكم بلغت بحيلتي ما ليس يبلغ بالسيوف

وفيها : ورد كتاب ملك الحبشة واسمه محمر أملاك يطلب مطران من بطرك  
الإسكندرية ، فأجابه السلطان إلى ذلك ، ورمم لبطرك اليعاقبة بأن يجهز إليه  
مطران ، فجهّزه وأرسله إلى السلطان بحبة رُسْله<sup>(٢)</sup> .

وفيها : توجه عسكر حلب إلى بلاد سيس ، وأغاروا عليها ، وعلى مَرعش ،  
وقلعوا أبواب ربيعة ، وتبع هذه الغارة خروج السلطان إليها ، وإفادته عليها .

(١) دأرزة خية : في الرض الزاهر ص ٤٢٩ .

والمعروف أحد الطيور المينة للماية — انظر زيادة كشف المسالك ص ١٢٦ .

(٢) هو المعروف في المصادر الحبشية باسم « يكونو أملاك » Yekuno Amlak الذي حكم  
في الفترة من ١٢٧٠ — ١٢٨٥ م .

(٣) الرض الزاهر ص ٤٢٠ — ٤٢١ .

وانظر نص الخطابات المتبادلة في تاريخ ابن الفرات ج ٧ ص ٢٤٩ — ٢٥٠ .



## ذكر خروج السلطان إلى الشام :

برز السلطان [٥٩٤] من قلعة الجبل في الثالث من شعبان من هذه السنة ، ووصل إلى دمشق في سلخ شعبان ، ودخل دمشق في يوم تلج ألوس الأرض أبواباً ، (١) وفدحت السماء فكانت أبواباً (٢) ونخرج عسكر الشام مُلبسين متوجهين لغزو سبيس وأعمالها ، وأقام السلطان بدمشق بعدهم أياماً قلائل ، ثم جهز الجاليش محبة الأمير سيف الدين قلاوون الألفي والأمير بدر الدين بيليك الخزندار ، فساروا سبيرا عنيفا .

قال بيبرس في تاريخه : ووصلنا إلى المصبيصة على غرة من الأرمن ، فهجمت العساكر عليها عند فتوح أبوابها ، فلكوها وقتلوا من بها ، وملكوا الجسر ، وكان السلطان قد جهز المراكب وحملها صحبته على الجمال ليمعدوا فيها نهر جهان والنهر الأسود فلم يحتاج إليها ، ووصل إليها السلطان على الأثر ، وجرى الأمير حسام الدين العيقتابي ومهسن بن عيسى إلى البيرة ، ودخل السلطان سبيس مطلقاً في العساكر

(١) « دفحت نه » في الأصل ، وهو تحريف .

(٢) سورة النبأ رقم ٧٨ آية رقم ١٩ .

(٣) المصبة : مدينة على نهر جيجان ، وهي تقارب طرسوس ، وبها وبين أذنة تسعة أميال — معجم البلدان .

(٤) نهر جهان — نهر جيجان — تقع على المصبة ، ويصب في البحر المتوسط على مسافة قريبة منها — معجم البلدان .

(٥) النهر الأسود : أحد فروع الفرات الأعلى ، ويعرف عند الترك بأسم « قرا صوز » أي النهر الأسود ، ويجري قرب المصبة بـ « طرسوس » — معجم البلدان .

والمواكب كالبدرد المنير بين الكواكب ، وأمر بخربها ، ووصل دربند الروم ، ووصل ، ووصلت بعونه إلى أياص ، والبرزين ، وأذنة ، وقتلوا وغنموا ، فقال في ذلك :

يا ويح سبيس أضحت نهباً (١) كم عوق الجارى بها الجارية (٢)  
وكم بها قد ضاق من مَسَلِك واستوقف الماشى بها الماشية

ولما عاد إلى المصبيصة راجعاً من الدربند أمر بإحراق جانبها ، فأحرقت ، وتحكمت عساكره في كل ما حوث ، فكان كقول البهتري :

سُوف لها في كل دار غداً رحى وخيل لها في كل دار [غداً] نهب (٣)  
حلت فوق بغراس فضاقت بما جئت صدور رجال حين ضاق بها الدرب (٤)  
وما شك قوم أوقدوا نار فنية وصرت إليهم أن نارهم تحبوا (٥)

ثم نرج السلطان — رحمه الله — إلى مرج أنطاكية ، فأقام به (جمع) الغنائم في صعيد واحد من الخليل والحواري والماليك والمواشي وغيرها ، فقسمها بنفسه على العساكر ، فلم ينس صاحب علم ولا رب قلم ، وأراح العساكر [٥٩٥] شهراً ، ثم رحل إلى القصير فنأزله ، وهذا الحصن لبيا رومية ، وكانت

(١) المقصود ابن عبد الظاهر — انظر الرض الزاهر ص ٤٣٨ .

(٢) « أصبحت » في تاريخ ابن الفرات .

(٣) « جارية » في تاريخ ابن الفرات ج ٧ ص ٢٣ .

(٤) [ إضافة من الرض الزاهر ص ٤٣٤ :

(٥) تاريخ ابن الفرات ج ٧ ص ٢٠ .

مضرة على النفوس وجهاتها ، وكان أهله عند فتح أنطاكية سألوا الهدنة ، فأجيبوا إليها فما وقفوا عندها ، فرتب السلطان عسكريا لحصاره ، فسأله أهله ، وحملوا إلى الجهات التي قصدوا ، وأما العسكر والعربان الذين توجهوا نحو البيرة فإنهم وصلوا إلى رأس العين ونهبوا وغنموا ما وجدوا ، وأما السلطان وعساكره فإنهم توجهوا إلى دمشق وأقاموا فيها إلى أن خرجت هذه السنة .

ومن الحوادث المزعجة في هذه السنة أن نار رمل على أهل الموصل فعم الأفاق ، وخرجوا من دورهم يتהלون إلى الله تعالى حتى كشف عنهم .

وفيها : « ... » <sup>(١)</sup> .

وفيها : حج بالناس « ... » <sup>(٢)</sup> .

### ذكر من توفي فيها من الأعيان

أبو عطاء قاضي القضاة شمس الدين أبو محمد عبد الله بن الشيخ شرف الدين محمد بن عطاء بن حسن بن جبير بن جابر بن وهب الأذرجي الحنفي .

وُلِدَ سنة خمس وتسعين وخمسمائة ، وسمع الحديث ، وتفقه على مذهب الإمام أبي حنيفة رضي الله عنه ، وناب في الحكم عن الشافعي مدة ، ثم استقل بالقضاء للحنفية أول ما ولي القضاء من المذاهب الأربعة ، ولما وقعت الحوطة على أملاك الناس أراد السلطان منه أن يحكم له بها بمقتضى مذهبه ، فغضب من ذلك وقال : هذه بأيدي أربابها ولا يحل لمسلم أن يتعرض إليها ، ونهض من المجلس ، وغضب السلطان غضبا شديدا ، ثم سكن غضبه ، وكان يثني عليه بعد ذلك ويقول : لا تشبهوا كتبنا إلا عنده <sup>(١)</sup> ، وكان رحمه الله من العلماء الأعيان ، كثير التواضع ، قليل الرغبة في الدنيا ، روي عنه ابن جماعة وغيره ، وأجاز للبرزالي ، وكانت وفاته يوم الجمعة التاسع من جمادى الأولى ، ودفن بالقرب من المعظمية بسفح جبل قاصيون ، رحمه الله .

(١) وله أيضا ترجمة في : المجلد العاشر ، النجوم الزاهرة ج ٧ ص ٢٤٦ ، شذرات الذهب

ج ٥ ص ٣٤٠ ، السيلك ج ١ ص ٦١٩ ، البداية والنهاية ج ١٣ ص ٤٦٨ ، المعجم ج ٥ ص ٢٠١

(٢) « ... » في البداية والنهاية .

(١) ، (٢) « ... » يابض في الأصل .

الشيخ <sup>(١)</sup> مُسَلَّم — بتشديد اللام المفتوحة — البرقي البدوي ، شيخ [ ٥٩٦ هـ ]  
الفقراء .

مات في ليلة الخامس من شهر ربيع الأول من هذه السنة ، ودفن من القد  
بقراة مصر الصغرى ، كان أحد المشايخ المشهورين مقصودا للدعاء والتبرك ،  
وله رباط بقراة مصر الصغرى وأصحاب معروفون به .

الشيخ الصالح أبو الطاهر محمد بن الشيخ المحدث أبي الحسن مرتضى بن  
أبي الجود حاتم بن المسلم بن أبي العرب بن عباس الحارثي ، المقدسي الأصل ،  
المصري المولد والدار ، الضرير .

كان شيخا صالحا من أهل الخير ، مات في ليلة السادس والعشرين من  
جمادى الأول بالقاهرة ، ودفن من القصد بسفح المقطم بقرب المسجد المعروف  
بالفتح ، ومولده في ليلة السابع والعشرين من شهر رمضان سنة تسعين وخمسمائة ،  
مسمع ، وحدث ، وأبوه الشيخ أبو الحسن أحد المشايخ المعروفين بالطلب  
والحديث ، وكتب بخطه كثيرا ، وجمع ، وحدث ، وكان موصوفا بالخير  
والصلاح .

الشيخ المحدث أبو المظفر منصور بن سليم بن منصور بن فتوح الحميداني  
الإسكندراني ، الفقيه الشافعي المنعوت بالوجيه .

(١) « الشيخ سالم البرقي » في البداية والنهاية ج ١٣ ص ٢٦٨ ، ورد فيه أيضا أنه توفي سنة

(٢) « وله أيضا ترجمة في تاريخ ابن القرات ج ٧ ص ٢٨ ، الترجمة ص ٢٠١ — ٢٠٢ »  
السلوك ج ١ ص ٦١٩ .

مات في ليلة الحادي والعشرين من شوال بالإسكندرية ، ودفن من القد  
بالميناوين ، ومولده في الثامن من صفر سنة سبع وستمائة بالإسكندرية ، وكان  
فقيها فاضلا ، ومحدثا حافظا ، وقدم بغداد وأقام بها مدة ، وسمع بها الكثير ، ثم  
لما قدم الإسكندرية تولى بها الحسبة ، ودرس بها ، وحدث ، وجمع ،  
وصنف ، وخرج معجم شيوخه ، وألف تاريخا لهذه الإسكندرية .

الشيخ أبو الفتح عمر بن يعقوب بن عثمان بن طاهر بن المفضل الأربلي  
الصفوي .

مات بدمشق في يوم عيد الأضحى ، ومولده في ليلة الثامن والعشرين من  
شوال سنة ثمان وتسعين وخمسمائة بأربل ، حدث بالإجازة من جماعة .

الأمير الأصمبيل شهاب الدين أبو العباس أحمد بن الأمير جمال الدين أبي  
[ ٥٩٧ هـ ] الفتح موسى بن يعقوب بن جلدك .

مات في الرابع والعشرين من جمادى الأولى بالحنبلية من الأعمال الغربية ، وكان  
واليها ، وحمل إلى القراة ودفن بترتهم ، حدث بشيء من نظمه ، وكان  
معروفا بالشدة والصرامة في ولايته ، وكان فاضلا في الأدب والشعر ، عارفا  
بصناعة الألحان وعلم الموسيقى .

(١) « وله أيضا ترجمة في المنهل الصافي ج ٢ ص ٢٢٩ رقم ٣١٩ ، التاج الزاهرة ج ٧

ص ٢٤٥ ، الوافي ج ٨ ص ٢٥٢ رقم ٣٦٣٦ ، السلوك ج ١ ص ٦١٩ وفيه يوسف بن أحمد ،

الطالع السعد ص ١٤٩ رقم ٧٦ ، تاريخ ابن القرات — العهد السابع ص ٢٧ .

الأبرنيس ييمند بن ييمند صاحب طرابلس، هلك في هذه السنة، ووصل ابن عمه صاحب قبرص إلى طرابلس معزياً أولده<sup>(٢)</sup>، وسألوا السلطان إرسال بعض أسرائنه ليقرروا معه الإنفاق، فأرسل إليهم الأمير سيف الدين بلان الرومي الدؤادر<sup>(٣)</sup>، فقرر عليهم القيام بعشرين ألف دينار صورية وإطلاق عشرين أسيراً.

وقال ابن كثير: وكان جده ييمند بن ييمند المذكور نائباً لبنت صنجيل الرومي الذي تملك طرابلس من ابن عمار في حدود الخمسمائة كما تقدم، وكانت مقيمة ببعض جزائر البحر، فتغلب على البلد لبعدها منه، ثم استقل بها ولده، ثم حفيده هذا، وكان شكلاً مليحاً.

وقال قطب الدين اليونيني: رأيته بعلبك في سنة ثمان وخمسين وستمائة حين جاء مسلماً على كتبغا نون، ورأى أن يطلب منهم بعلبك، فشق ذلك على المسلمين، ولما توفي دفن بكنيسة طرابلس، ولما فتحت في سنة ثمان وثمانين بعد الستائة نبش الناس إياه من قبره، وألقوا عظامه على المزابيل للكلاب<sup>(٤)</sup>.

(١) وله أيضاً ترجمة في: المثل الصافي ج ٣ ص ٥١٥ رقم ٧٥١، النجوم الزاهرة ج ٢ ص ٢٤٦، البداية والنهاية ج ١٣ ص ٢٦٩.

وانظر تاريخ ابن الفرات ج ٧ ص ٢٤ - ٣٥.

(٢) هو يوهيمند السابع Bohemond VII.

(٣) وذلك في «ثامن المحرم» - السلوك ج ١ ص ٦١٩.

(٤) انظر البداية والنهاية ج ١٣ ص ٢٦٩.

## فصل فيما وقع من الحوادث

في السنة الرابعة والسبعين بعد الستائة<sup>(\*)</sup>

استلمت هذه السنة، والخليفة هو: الحاكم بأمر الله.

والسلطان الملك الظاهر بيبرس في دمشق، وأرسل الأمير بدر الدين الخزندار إلى مصر في الرابع والعشرين من المحرم لإحضار ولده الملك السعيد، فتوجه وأحضره، ودخل دمشق في سادس صفر من هذه السنة، وكان يوماً مشهوداً.

## ذكر نزول [٥٩٨] التتار على البيرة:

وفي يوم الخميس ثامن جمادى الآخرة نزل التتار على البيرة في ثلاثين ألفاً من المقاتلة منهم خمسة عشر ألفاً من المغول وخمسة عشر ألفاً من الروم، فعل المغول أمير يسمى أبطاي<sup>(٢)</sup>، وعلى الروم الأمير معين الدين سليمان البرواناه، ومعهم جيش الموصل، وجيش ماردين، والأكراد، وذلك بأمر أبقا بن هلاون ملك التتار، فنصبوا على البيرة ثلاثة وعشرين منجنيقاً، فخرج أهل البيرة في الليل،

(\*) يوافق أولها الخميس ٢٧ يونية ١٢٧٥ م.

(١) «ثاني جمادى الآخرة» في الأصل، والتصحيح من البداية والنهاية ج ١٢ ص ٢٦٩، فذكره ابن كثير وهو الأوضح، فقد ورد في التوفيقات الإلهامية أن أول جمادى الآخرة سنة ٦٧٤ هـ هو يوم جمعة.

(٢) وقيل أبطاي - تاريخ ابن الفرات ج ٧ ص ٢٤٦، وهو Abatai.

فكبدوا العسكروا حرقوا المنجنيقات ، ونهبوا شيئاً كثيراً ، ورجعوا إلى حصنهم سالمين ، فأقام الجيش عليها إلى تاسع عشر الشهر المذكور ، ثم رجعوا عنها بغيظهم ، ولما بلغ السلطان الظاهر ذلك أنفق في العساكر نفقة كاملة .

وقال ابن كثير : أنفق في الجيش ستمائة ألف دينار ، وركب سريماً ، وفي صحبته ولده الملك السعيد ، فلما وصل إلى القُطَيْفَةِ<sup>(١)</sup> بلغه أن التتار سمعوا بحركته فوهنوا ورجعوا عن البيرة ، فسار السلطان إلى حمص ، ثم إلى حلب .

وقال بيبرس : وكان السهب في رجوع التتار عن البيرة أن البرواناه كان قد مال إلى جانت الملك الظاهر وكاتبه يعرفه أنه على طاعته ومناصرته ويحسن له التقدم إلى الروم ، فصدر جواب السلطان إليه معتذراً بقله المياه في هذه السنة ، ووعده التوجه في السنة القابلة . فبلغ ذلك أبطاي ، فجرد أميراً يسمى كُشتاي بهادر في أربعائة فارس ليحفظوا الطرقات على قُصَاد البرواناه ويحضرهم إليه ، فذهبوا وأمسكوا القُصَاد وأحضرهم إليه ، فوقف على الكتب ، فوجد من مضمونها إنكم تطعمون التتار حتى نحضر بالعساكر ، فتكونوا من ورائهم ونحن من أمامهم ، فرحل من وقته ، وأرسل الكتب والقصَاد إلى أبغا ، فتغير أبغا على البرواناه وأرسل يستدعيه إلى الأردن .

فعلم البرواناه أنه إنما [ ٥٩٩ ] يطلبه ليهلكه ، فكرر المكاتبات إلى السلطان واستحثه على القدوم بعساكره ، وتقاصد البرواناه عن التوجه إلى أبغا .

(١) « فلما كان في أثناء الطريق » — البداية والنهاية ج ١٢ ص ٢٩٩ .

القُطَيْفَة : قرية دون ثنية العقاب للقاصد إلى دمشق في طرف البيرة من ناحية حمص — معجم البلدان .

(٢) « فعاد إلى دياره » — في البداية والنهاية .

ولما تكررت رُسل أبغا إلى البرواناه بأن يسير إليه اعتذر بأنه مهم في جهاز ابنة السلطان ركن الدين التي من كُرُجى خاتون ، وكان أبغا قد طلبها ليتزوجها ، فأرسل إليه إن كنت قد خاضرت حقاً وإلا فتحضر .

فسار من قيسارية وتوجهه يقدم رجلاً ويؤخر أخرى ، وجرّد جيش الروم إلى أبلستين ، فخرجوا من قيسارية وتركوا بها السلطان غياث الدين كيخسرو ابن ركن الدين قليج أرسلان وهو ليس له إلا الإمام فقط ، وحضر أمراء الروم إلى أبلستين في هذه السنة ، وكان وصولهم إليها في شهر صفر من هذه السنة وهم : تاج الدين كُلو - وعلاء الدين على رلد معين الدين سليمان البرواناه ، وشرف الدين مسعود بن الخطير ، وضياء الدين محمود أخوه ، ونور الدين بن جبجا ، وسيف الدين طرنتاي صاحب أماسية ، رسنان الدين الرومي ولده .

وبقي البرواناه ينتظر ما يتجدد من جهة السلطان من أخبار وصوله إلى بلاد الروم ليمود إليه ، ثم أرسل البرواناه يستدعي سيف الدين طرنتاي صاحب أماسية ، فتوجه إليه وقال له : أنت تعلم أنني لست أختار القدوم على أبغا ولا يسعني التأخير إلا بسبب مانع عن السير ، فإذا عُدت من عندي تنفق مع الأمراء وتكون كتبكم متواترة إلى أن الملك الظاهر قد قصد البلاد ، وتحضروني على الرحمة ، وتحثوني على السرعة .

فعاد من عنده وتوجه البرواناه إلى نحو جهة قصده .

ولما رجع سيف الدين طرنتاي إلى قيسارية رجع العسكر الذين كانوا بأبلستين إليها ، ولم يتأخر منهم سوى سيف الدين أبو بكر جندبازك مقطع أبلستين ،

ومبارز الدين سوارى بن تركى الجاشنكير، وفروخ أمير آخوز، واعتمد سيف الدين طرنتاي والأمراء الذين معه ما أشار [ ٦٠٠ ] به البرواناه، وكتبوه مدة مكثبات بأن السلطان الملك الظاهر قاصد البلاد بعساكره، وإليك إن لم تسرع العودة إلينا وإلا فالبلاد منا مأخوذة .

فأرسل البرواناه كتبهم إلى أبناء، فأعطاه دستوراً ليعود من الطريق، وجرّد ثلاثين ألفاً من أعيان المغول محبة توقو وتداون إلى الروم ليكونوا مدداً له .

وفي أثناء ذلك اختلف الأمراء الروميون فيما بينهم ، وقتل اثنين منهم ، وبخالف بعضهم على طاعة الملك الظاهر والانحياز إليه ، وبرزوا خيامهم إلى ظاهر قيسارية ، وخرج السلطان غياث الدين كيخسرو منها إلى مدينة دوالو ، فأقام بها .

وسير الأمراء الذين اتفقوا على الانحياز إلى الملك الظاهر رسلاً إليه يخبرونه بخروجهم لقصدده واتفاقهم على طاعته ، وكان الرسل من : الأمير ضياء الدين محمود بن الخطير ، والأمير سنان الدين موسى الرومي بن الأمير سيف الدين طرنتاي ، ونظام الدين أخو مجيد الدين الأتابك ، والحاج أخو جلال الدين المستوفي ، فحضرت هؤلاء إلى عينتاب ، واجتمعوا بالسلطان الملك الظاهر وسأله أن يجهز معهم عسكرياً ليحضروا إليه وبقيّة الأمراء ، فجود معهم سيف الدين بلبان الزينى وبدر الدين بكتوت المعروف بابن أتابك .

(١) « وإليك لم » في الأصل ، والنصح يتفق والسياق .

(٢) « وكان » مكررة في الأصل .

(٣) « وإليك » في الأصل ، والنصح يتفق مع السياق .

ففي عودهم من عند الملك الظاهر وصل البرواناه إلى قيسارية وصحبته (١) توقو وتداون (٢) وعسكر التتار، فحالوا بينهم وبين السلطان غياث الدين وغيره ، فوجعوا إلى السلطان الملك الظاهر من كوك صو ، وهو النهر الأزرق ، فجهزهم ورحلهم إلى الديار المصرية، وسمى بهم ابن الخطير، فاعتقلهم بقلعة الجبل مدة، ثم أطلقوا .

وأقام البرواناه بقيسارية إلى انقضاء هذه السنة ، وجّه بجار الرومي وبهادر ولده ونجاعة من الروميين على الحرب إلى الديار المصرية [ ٦٠١ ] ، والحق بالملك الظاهر ، فهربوا من الروم ، فحضروا في أوائل سنة خمس وسبعمائة . وأما السلطان غياث الدين فإن توقو وتداون أخذه وسلماه إلى البرواناه ، وقتلا شرف الدين بن الخطير بسبب مخامرته لهم ، وأما سيف الدين طرنتاي فغلبوا سبيله وأمره بأن يلزم بيته .

### ذكر عود السلطان الظاهر من عينتاب إلى الديار المصرية :

ولما جرى الأمور المذكورة ، وكان السلطان على مدينة عينتاب رحل منها طالباً الديار المصرية في مستهل رجب من هذه السنة ، ووصل إلى الديار المصرية في ثامن عشر رجب من هذه السنة ، وكان يوم دخوله يوماً مشهوداً . ولما استقرّ ركابه في قلعة القاهرة وفد عليه شكندة ابن عم داود ملك

(١) مر Toucouz .

(٢) مر Toudoun .

(٣) « شكندة » في السلوك ج ١ ص ٦٢١ ، و« مرششكو » في صبح الأمل ج ٥ ص ٢٧٧ ،

و« وامي » شكندة وقيل سكندة في تاريخ ابن القرات ج ٧ ص ٤٥ ، و« شكندة » في كثر الدرر ج ٨ ص ١٨٣ .

النوبة متطلما من ابن عمه داود وأخذه الملك منه ، بخررد السلطان الظاهر معه جيشا بحبة الأمير شمس الدين آقسنقر الفارقاني والأمير عز الدين أبيبك الأفرم في مستهل شعبان ، فوصلوا إلى دُنْقَلَة<sup>(١)</sup> ولقيهم جمع من السودان ، واقتتلوا ، فانهزم السودان ، وقتل منهم جماعة كثيرة ، وأسر منهم ما لا يقع عليه الحصر حتى أبسج كل رأس بثلاثة دراهم ، ثم تبعوا داود فترك أخته وأمه وبنت أخته وهرب ، فأخذ حريمه ورجعوا إلى الديار المصرية بعد أن ملّكوا شكندة وربّوا امره ، وقرروا عليه في كل مسنة على كل رأس دينار ، ووصلوا إلى القاهرة وصحبهم السبي فأبيع بمائة ألف درهم وعشرة آلاف درهم .

وقال بيرس في تاريخه : ولما جرد العسكر من مصر خرجوا في ثامن شوال ووصلوا إلى الدوّ ، فاغاروا على فلعتها وزلوا جزيرة ميكائيل ، وهي رأس جنادل النوبة ، فقتلوا وأسروا وغنموا ، وكان بها قمر الدولة آبي صاحب الجبل ، فأمنوه وقرروه على ولايته ، ثم اتفوا الملك داود وعساكره ، فكفّروه وأسر أخوه وأمه وأخته<sup>(٢)</sup> ، وقتلوا [ ٦٠٢ ] من السودان ألّوفا ، وهرب داود إلى الأبواب ، وهي فوق بلاده ، فالتقاء صاحبها واسمه أدرو وقاتله وقتل ولده ، وأكثر من كان معه ، وأمسكه وأرسل به إلى السلطان أسيرا ، فاعتقل بقلعة الجبل إلى أن مات في السجن فيما بعد ، ورتب الأمراء شكندة مكان داود خاله ، وقرروا عليه في

(١) دُنْقَلَة - مدينة كبيرة في بلاد النوبة ، وهي منزلة ملك النوبة على شاطئ النيل

- معجم البلدان .

(٢) « وأخواته » في الجوهري الثمن من ٢٨١ :

كل سنة قطيعة يؤدّيها ، وهي : ثلاثة أفيلة ، وثلاثة زرافات ، ونجس فهود<sup>(١)</sup> ، ومائة أصهب جباد ، وأربعمائة رأس بقر ، وأن تكون البلاد مشاطرة : النصف للسلطان ، والنصف لعمارتها وحفظها ، وأن تكون بلاد العلى وبلاد الجبل للسلطان خاصا لقرىها من أسوان ، ويحمل ما يتحصل منها من الثمر والقطن مع ما تقرّر من القطيعة والحزبة وهي دينار واحد من كل واحد من العقلاء البالغين إلى الأبواب الشريفة ، واستحقاقه على ذلك الأيمان التي يحلفها النصارى ، وعادت العساكر المنصورة .

وأما شنكو أخو داود فإنه أسلم وحسن إسلامه ، ورتب في جملة البحريّة ، وقُرّر له ولولده جامكيّة ، وسُمّي ولده محمدا ، وكان متدينا ، كثيرا التلاوة في القرآن الكريم إلى أن توفي ، رحمه الله .

وقال النووي : وأول من غزا النوبة في الإسلام عبد الله بن أبي المرح في سنة إحدى وثلاثين في خلافة عثمان رضي الله عنه ، ثم في زمن هشام بن عبد الملك ابن مروان ، ثم غزاها يزيد بن أبي صُفْرَة ، ثم غزاها أبو منصور هي وبرقة في عام واحد ، ثم غزاها كافور الإخشيدي ، ثم غزاها فاصر الدولة بن حمدان سنة تسع وخمسين وأربعمائة ، ثم غزاها شاذي شاه بن أيوب أخو صلاح الدين بن أيوب في سنة ثمان وستين وخمسمائة<sup>(٢)</sup> .

(١) « وفهود إنثا خمس » - السلوك ج ١ ص ٦٢٢ .

(٢) « وأخبار جهاد متبعة نامة » - السلوك ج ١ ص ٦٢٢ .

(٣) « سنكوا » في نهاية الأرب ( مخطوط ) ج ٢٨ ورقة ٢٤٨ .

(٤) ملخصا عن نهاية الأرب ج ٢٨ مخطوط ورقة ٢٤٨ - ٢٥٠ .

وانظر تاريخ ابن الفرات ج ٨ ص ٤٤ وما بعدها .

## ذكر عقد السلطان الملك السعيد بن الظاهر على ابنة الأمير

### سيف الدين قلاوون الألفي :

وفي يوم الخميس الثاني عشر من ذي الحجة من هذه السنة عقد عقد الملك السعيد على الست غازية خاتون ابنة سيف الدين قلاوون<sup>(١)</sup> ، وكتب القاضي محيي الدين بن عبد الظاهر الصداق ، وهو خمسة آلاف دينار : المعجل منها ألفا دينار ، وكان ذلك في الإيوان بمحضرة السلطان ، فأعطى السلطان [ ٦٠٣ ] محيي الدين المذكور مائه دينار وخلف عليه .

ونسخة الصداق : الحمد لله موفق الآمال لأتمتع حركة ، ومصدق الفاي لمن جعل عنده أعظم بركة ، ومحقق الإقبال لمن أصبح نسيبه سلطانا ، وصهره ملكا ، الذي جعل للأولياء من لدنه سلطانا نصيرا ، وميز أقدارهم باصطفاء تأهيله حتى حازوا نعما وملكاً كبيراً ، وأفرد فخارهم بتقريبه حتى أفاد شمس آمالهم ضياء ، وزاد قمرهم نورا ، وشرف به وصلتهم حتى أصبح فضل الله عليهم بها عظيما ، وإنعامه كبيرا ، مهيب أسباب التوفيق العاجلة والآجلة ، وجاعل ربوع كل أملاك من الأملاك بالشموس والبدور والأيهة ، جامع أطراف الفخار لذوى الإيثار حتى حصلت لهم النعمة الشاملة ، وحلت عندهم البركة الكاملة ، نحمد على أن أحسن عند الأولياء بالنعمة الاستيداع ، وأجمل لتأملهم الاستطلاع ، وكل لاختياؤهم الأجناس من العز والأنواع ، وآتى آمالهم ما لم تكن في حساب أحسابهم من الابتداء بالتحويل والابتداع ، وأشهد أن لا إله إلا الله

(١) انظر الجوهر الثمين ص ٢٨٠ .

وحده لا شريك له شهادة حسنة الأوضاع ، مليّة بتشريف الألسنة وتكريم الأسماع ، ونصل على سيدنا محمد الذي أعل الله به الأقدار ، وشرف به الموالي والأصهار ، وجعل كرمه دارا لهم في كل دار ، وغفره على من استظله من المهاجرين والأنصار مشرق الأنوار ، صل الله عليه وعليهم ، صلاة زاهية الأثمار ، يانعة الثمار ، وبعد : فلو كان اتصال كل شيء بحسب المتصل به في تفضيله ، لما استصلح البدر شيئا من المنازل لنزوله ، ولا الغيث شيئا من الرياض لمطوله ، ولا الذكر الحكيم لسانا من الألسنة لترتيبه ، ولا الجوهر الثمين شيئا من التيجان لحلوله ، لكن الشرف بيت يحل به أقمر ، ونبت يزوره المطر ، ولسان يتعود بتعود الآيات والسور ، ونصار تجمل بالآلى والذّر ، والمترتب على هذه القاعدة إفاضة نور يستمدّه الوجود ، وتقدير أمير يقارن سعد [ ٦٠٤ ] الأخبية فيه سعد السعد ، وإظهار خطبة بقول الثريا لانتظام عقدها كيف ، وإبراز وُصلة تجمل برصيع جواهرها متن السيف ، الذي يبطه على إبداع هذه الجوهريّة كل سيف ، ونسج صهارة تم بها إن شاء الله كل أمر سعيد ، ويتفق بها كل توفيق بخلق الأيام وهو جديد ، ويختار لها أبرك طالع وكيف لا تكون البركة في ذلك الطالع وهو السعيد ، ذلك بأن المراحل الشريفة السلطانية أرادت أن تُخصّ المجلس السامي الأميرى الكبيرى السيفى بالإحسان المبتكر ، وتُفرد بالمواعب التى يرقف بها الحد المتقى ويعظم الحد المنتظر ، وأن يرفع من قدره بالصهارة مثل ما رفعه صل الله عليه وسلم من أبى بكر وعمر ، فخطب إليه أسعد البرية ، وأمنع من رجمها السيوف المشرقة ، وأعز من يسبل عليها ستور الصون الخفية ، وتضرب دونها خدود



بالجلال الرضية، ويُجَمَّل بنوعيتها المقدودة، وكبف لاهى الدرة الألفية، فقال والده وهو الأمير المذكور: هكذا ترفع الأقدار والأوزان، وهكذا يكون قران السعد وسعد القرآن، وما أسعد أرضا أصبحت هذه المكارم له جميلة، وأشرف سيفا غدت منطفة بروج سمائها له جميلة، وما أعظمها معجزة أنت الأولياء من لدنيا سلطانا، وزادتهم مع إيمانهم إيمانا، وما أحرها صهارة يقول التوفيق لابن أمها لبيت، وأشرفها عبودية كومت مسلمائها بأن جعلته من أهل البيت، وإذا قد حصلت الإستخارة في ريع قسدر الملوك، وتخصيصه بهذه المزية التي تقاصرت عنها آمال أكابر الملوك، فالأمر للمليك البسيطة في رفع درجات عبده كيف يشاء، والتصدق بما يتقوه به هذه الأشياء، وهذا مفتتح الكتاب:

بسم الله الرحمن الرحيم، هذا كتاب مبارك تمحسدت رماح الخط وأقلام الخط على تحريره، وتنافس مطالع النوار ومشارك الأنوار على نظم سطوره، فأضاء نوره بالجلال وأشرق وهطل نوره [٦٠٥] بالإحسان وأصدق، وتناسبت فيه أجناس تجنيس لفظ الفضل، فقال: الاعتراف هذا ما يصدق، وقال: العرف هذا ما أصدق مولانا السلطان الملك السعيد ناصر الدين بركة خان بن مولانا السلطان الملك الظاهر ركن الدنيا والدين أبي الفتح بيهرس الصالحى قسيم أمير المؤمنين الستر الرفيع الخانوى غازية خانوى ابنة المجلس السامى السيفى فلاون الألفى الصالحى، أصدقها ما ملأ خزائن الأحساب نخارا، وشجرة الأنساب تماوا،

(١) • الأنوار • فى النلوكة ج ٢ ص ٦٢٢ •

ومشكاة الجلالة أنوارا، وأضاف إلى ذلك ما لولا أدب الشرع لكان أقاليم ومدائن وأمصارا، فبذل لها من العين المصرى بما هو باسم والده قد تشرف، وبنوعته قد تعرف، وبين يدي هباته وصدقاته قد تصرف [وهو مبلغ خمسة آلاف دينار الممبل منها ألفا دينار<sup>(١)</sup>].

### ذكر توجه السلطان إلى الشام:

ولما انقضى العقد ركب السلطان الملك الظاهر من ساعته وتوجه إلى الكرك فى الثانى عشر من ذى الحجة على الحجة على الحجة فى جماعة لطيفة، على الطريق البسدرية، تحت جبل يعرف بنقب الرفاعى، ولما وصلها نظر فى أحوالها، وجمع القيمرية الذين بها، فإذا هم مائة نفر، فأمر بشنقهم، فشفع عنده فيهم، فأطلقهم وأجلاهم إلى الديار المصرية، وكان قد بلغه عنهم أنهم يريدون قتل من فيه ويقيمون ملكا عليهم، وسلم الحصن إلى الطوائى شمس الدين صواب السهيل، فأنقضت السنة والسلطان بالكرك، ثم توجه منها إلى دمشق، فوصلها فى رابع عشر المحرم من سنة خمس وسبعين وستمائة على ما نذكره إن شاء الله.

(١) « الألفين » فى الأصل، والتصحيح من تاريخ ابن الفرات ج ٧ ص ٥٣ •

(٢) [ ] إضافة لتوضيح من تاريخ ابن الفرات ج ٧ ص ٥٣ وانظر ما سبق ص ١٤٦ •

(٣) هو صواب بن عبد الله السهيل الطوائى الخازندار، نائب الكرك، توفى سنة ٧٠٦ هـ /

٦١٢ هـ — المنبل الصافى، البدر ج ٢ ص ٣٠٧ رقم ١٩٨٩ •

ذكر بقية الحوادث في هذه المنة :

منها : أنه كانت زلزلة عظيمة ببلاد خلاط ، فهلك فيها شبيئاً كثيراً من  
الدور والأسواق والخانات ، وانصلت الزلزلة ببلاد بكر .

ومنها : أن سيف الدين قلاوون رتب مملوكه سيف الدين الدوادار صاحب التاريخ على الشراب <sup>(١)</sup> خاناة التي له ، عوضا عن زين الدين كنيغا .

ومنها : أف في رمضان [ ٦٠٦ ] وجد رجل وامرأة في حمام نهاراً على فاحشة في بغداد ، فأمر علاء الدين صاحب الديوان برحهما فرجما .

وقال ابن كثير : ولم يرجع ببغداد قبهما [ قُط ] [ أحمَد ] ، [ منذ بنيت ]<sup>(٤)</sup>  
وهذا غريبٌ جدًا .

(10) وَقِيلَ لَهَا : «...»

وفيهما : حج بالناس « ... » .

(١) الثراب خافاة : خزاة الثراب ، وتحتوى على أدوات الشراب النحاسية . كما تشتمل على أنواع مختلفة من المشروبات والمعلقات ، والأدوية ، ويشرف عليها «هتاو» يعرف بهنارة الثراب خافاه ، وتحت يده غلبان يمدون «الثرابدارية» — صبح الأمانى ج ٣ ص ٢٢٢ ، ج ٤ ص ١٠ ، ٢١ ، ج ٥ ص ٤٦٩ ، فريدة كشف الممالك ص ١٢٤ .

(٢) «زوجة رجل وامرأة في نهار ومضان» — البداية والنهاية ج ١٣ ص ٢٦٩

(٢) ، (٤) ] [إضافة من البداية والنهاية: ]

(٥)، (٦) ... في الجامعات في الأصل ...

ذكر من تُوفى فيها من الأعيان

الشيخ الإمام الأديب العلامة تاج الدين أبو الفناء محمود بن <sup>(١)</sup> عابد بن الحسن <sup>(٢)</sup> ابن محمد بن علي التميمي الصرخدي الحنفى .

كان مشهوراً بالفقه ، والأدب ، والعلمة ، والصلاح ، ونزاهة النفس ، ومكارم الأخلاق ، وكان مولده سنة ثمان وسبعين وخمسمائة ، وسمع الحديث ، وروى ، وتوفي في هذه السنة ، ودفن بمقابر الصوفية في ربيع الآخر من هذه السنة وله ست وتسعون سنة .

الشيخ الإمام عماد الدين عبد العزيز بن محمد بن عبد الغادر بن عبد الله بن خليل بن مُقلد الأنصاري الدمشقي المعروف بابن الصانع .

كان مدرسا بالندراوية<sup>(٤١)</sup> ، وشاهدا بالخزانة بالقلعة ، وكان يعرف الحساب جيدا ، وله سماع ورواية ، توفي في هذه السنة ودفن بقاسيون .

الشيخ أبو العباس أحمد السلاوي<sup>(٥)</sup> المغربي .

(١) وله أيضا ترجمة في: المنهل الصافي، فوات الوفيات ج ٤ ص ١٢١ رقم ٥١٥،  
النجوم الزاهرة ج ٧ ص ٧٤٩، الملوك ج ١ ص ٦٢٤، شذرات الذهب ج ٥ ص ٣٤٤،  
الهداية والنهاية ج ١٣ ص ٢٧٠، المعراج ص ٣٠٢، تاريخ ابن الفرات ج ٧ ص ٦٣.

(٢) « بن عائد » في الأصل ، والتصحيح من مصادره الترجمة .

(٢) وله أيضا ترجمة في : المنهل الصافي ، البداية والنهاية ج ١٣ ص ٢٧٠ .

(٤) المدرسة الخديوية بدمشق : أسستها الست مديرا. بنت نور الدولة شاهنشاه بن أيوب ، بنت آخى السلطان صلاح الدين الأيوبي ، وارتفقا سنة ٥٩٣ هـ / ١١٩٦ م — المدارس ١٠٣٧٢

(٥) ربه أيضا لم يبق له من تاريخ ابن الفرات ج ٢ ص ٢٦٦

مات في السابع عشر من شهر ربيع الأول بمصر ودفن من يوفه بسفح المقطم ،  
وكان أحد المشايخ المشهورين بالصلاح المقصود للدعاء والتبرك .

الشيخ أبو المعالي عبد الرحمن بن الشيخ أبي القاسم عبد العزيز الأسكندري  
المقري .

مات في هذه السنة بالإسكندرية .

الشيخ أبو القاسم عبد الرحمن بن الشيخ الإمام أبي المز مظفر الأنصاري  
الجزري المصري .

كان أحد الأئمة المشهورين بالفضل والعلم ، وتوفي في هذه السنة .

ابن الساعي المؤرخ تاج الدين علي بن أنجب البغدادي .

سمع الحديث ، واعتنى بالتاريخ ، ولم يكن بالحافظ ولا الضابط المتقن ،  
وقد أوصى إليه ابن التيجاني حين توفي ، وله تاريخ كبير ومصنفات أخر مفيدة ،  
وآخر ما صنّف كتاب في الزهد ، ولد سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة ، ومات  
[ ٦٠٧ ] في هذه السنة ، رحمه الله .

(١) وله أيضا ترجمة في : تاريخ ابن الفرات ج ٧ ص ٦٠ .

(٢) وله أيضا ترجمة في : تاريخ ابن الفرات ج ٧ ص ٦٠ .

(٣) وله أيضا ترجمة في : المنهل الصافي ، البداية والنهاية ج ١٣ ص ٢٧٠ ، غرر الذهب  
ج ٥ ص ٣٤٣ ، تذكرة الحفاظ ج ٤ ص ٤٦٩ رقم ١١٦١ ، تاريخ ابن الفرات ج ٧ ص ٦١ .

(٤) هو محمد بن محمود بن الحسن بن هبة الله ، الحافظ الكبير محب الدين بن التيجاني البغدادي ،  
المتوفى سنة ٦٤٢/١٢٤٥م — فوات الوفيات ج ٤ ص ٣٦ رقم ٤٩٤ ، البرج ج ٥ ص ١٨٠ .

(٥) انظر هدية العارفين ج ١ ص ٧١٢ — ٧١٣ .

(٦) هو كتاب أخبار الزهاد بمناب الأولياء والأقارب ، نسخة مخطوطة العارفين بـ ٧١٢ .

## فصل فيا وقع من الحوادث

### في السنة الخامسة والسبعين بعد الستمائة

استمرت هذه السنة ، والخليفة هو : الحاكم بأمر الله العباسي .

والسلطان الملك الظاهر بيبرس رحمه الله في الكرك ، وتوجه منها إلى دمشق ،  
فدخلها في الثالث عشر من المحرم منها ، ولما وصلها بلغه وصول الأسراء الروميين  
المهاجرين إلى أبوابه ، فسار من دمشق إلى حلب ، فوصل بتجار الروم ، وبهادر<sup>(١)</sup>  
ولده ، وأحمد بن بهادر ، وأثنى عشر من أسراء الروم بأولادهم وأهليهم ، من  
جملتهم : قرشي وسكناني ابن قراجين بن جيفان نون ونفرهما من قبيلته ،  
بيسون وجيفان جدتهما كان ساعداً جنكركان ملك التار هو وبنيجو ، وكان  
فرمسي وسكناني المذكوران قد أقاما بالروم عند البرواناه ، وتزوج البرواناه  
بممنهما ، فطلبها إلى الأرذو فامتنعا ، وقتل الذي جاء في إثرهما ، وقتل كل من معه ،  
ولحقا بتجار المذكور وحضر معه ، ولما حضروا إلى خدمة السلطان أحسن إليهم ،  
وتلقاهم بالقبول ، وجهزهم وحريمهم إلى الديار المصرية ، وأجرى عليهم الأرزاق .

(٥) يوافق أولها الاثنين ١٥ يوفية ١٢٧٦ م .

(١) « دخلها في رابع المحرم من هذه السنة ، ولما وصل إلى دمشق في رابع عشر المحرم الشهر  
المذكور » تاريخ ابن الفرات ج ٧ ص ٦٥ .

(٢) « ببنيجار » في السلوك ج ١ ص ٦٢٥ ، وحسام الدين بيجار ، في تاريخ ابن الفرات  
ج ٧ ص ٦٦ ، وفي كنز الدرر ج ٨ ص ١٩٠ .

(٣) القهر : من ثلاثة إلى عشرة من الرجال ، ويقال : هم قهر فلان قافرة — والجمع من الناس :

ولما أنضت السلطنة إلى الملك المنصور قلاون تزوج بيث سكتاي المذكور على ما سنذكره إن شاء الله تعالى .

ثم وصل بعدهم سيف الدين جندربك صاحب الأبلستين<sup>(١)</sup> ، والأمير مبارز الدين أمير شكار<sup>(٢)</sup> ، وبلغ السلطان أن التتار وصلوا إلى كوك<sup>(٣)</sup> مع توقع وتداول ، فعاد السلطان إلى الديار المصرية لمهمات كانت بين يديه منها دخول الملك السعيد ولده بيته .

### ذكر عود السلطان من حلب إلى الديار المصرية :

عاد السلطان من حلب بعد مجيئ الأمراء المذكورين وهم في خدمته ، فوصل إلى مصر ودخلها في ثاني عشر شهر ربيع الآخر من هذه السنة ، وكان يوم دخوله يوما مشهودا ، وجّه حاله وحال عساكره وأمرهم بالتأهب والتجهز لما [٦٠٨] سمع من وصول التتار إلى القرب من أعماله الحلبية .

### ذكر دخول الملك السعيد بن السلطان الظاهر بابنة سيف الدين

#### قلاون :

وفي خامس جمادى الأولى من هذه السنة عمل عرس الملك السعيد على ابنة قلاون الأتقي ، واحتفل السلطان به احتفالا عظيما ، وركب الجيش خمسة أيام

(١) الأبلستين : مدينة يلاذ الرم قريبة من نفوس — معجم البلدان .

(٢) الأمير شكار : شكار لفظ فارسي بمعنى الصيد ، والمقصود الأمير الذي يتحدث على الجوارح السلطانية من الطيور وغيرها وعلى سائر أمور الصيد — صبح الأعشى ج ٤ ص ٢٢ ، ج ٥ ص ١٤٦ .

(٣) كوك مو = النهر الأزرق — انظر ما سبق .

(٤) : كان في الجول خامس ربيع الأول في اليوم الثامن من ١٢٤١ هـ .

في الميدان يلعبون ويتطاردون ، ويحمل بعضهم على بعض ، وقد لبسوا أكل العدد ، ورتب لهم السلطان لعب القبق<sup>(١)</sup> ، فلب السلطان بالميدان الأسود تحت القلعة ، ولبس جوشنا وخوذة ، وتقلد ترسا ، وألبس فرسه العدة الكاملة من البركستوان والوجه والرقبة ، وساق تحت القبق ، ورماء باليد اليسرى فأصابه ، وأخطأ غيره باليمين بغير لئس ، وأنعم على كل من أصاب من الأمراء بفارس بمرجه ولحاه وزينته من المراتات الفضة ، ومن أصاب من المحالبيك والأجناد خلع عليه ، وبقي هذا المهم ثلاثة أيام متوالية والناس في أفراح وسرور ، وشاهد الناس منه ومن ولده الأسد وشبله ما يحار الناظرون وبدهش المتفرجون ، ثم في اليوم الرابع خلع على الأمراء وجميع أكابر الدولة وأرباب المناصب من القضاة والوزراء والكتّاب والمقدمين والمتعممين ، فكان بلغ ما خلع ألفا وثلاثمائة خلة ، وراحت مراسيمهما إلى الشام بالخلع على أهلها ، ومدّ في ذلك اليوم سباط عظيم لا يوصف ، حضره الشارّد والوارد ، والخاص والعام ، وجلس رمل التتار

(١) القبق : لفظ تركي معناه تبارت القرعة العسابة ، وقد أطلق في العربية على المسد الذي كان مستعملا في ألعاب الرماية المعروف باسم القبق أيضا ، وقد وصف القرقيزى لعب القبق فقال : « والقبق عبارة عن خربة عالية جدا تصب في براح من الأرض ويملأ بأغلاها دائرة من خشب ، وتذف الرماة بقسيها وترى بالهام جحشوف الدائرة لكي تمر من داخلها إلى فريض هناك ، تمرينا لهم على إحكام الرمي » — انظر المواقف والإعجاز ج ٢ ص ١١١ .

(٢) الميدان الأسود : هو الميدان الخاص برمي القبق ، خارج القاهرة نيا بين النقرة التي ينزل من قلعة الجبل إليها وبين قبة النصر ، ويسمى أيضا ميدان الصيد ، والميدان الأخضر ، وميدان السباق ، وهو ميدان السلطان الملك الظاهر بيبرس — المواقف والإعجاز ج ٢ ص ١١١ .

وُرسل الفرنج والأمراء و [جميع أكابر] الدولة ، وعليهم كلهم الخلع المائنة ،<sup>(١)</sup>  
وكان وقتا مشهودا ، وحمل صاحب حماة هدايا عظيمة ، وركب إلى مصر  
للتهنئة ، ودخل الملك السعيد بيته ، وقدمت له التقدّم فقبل منها القليل ، وانقضى<sup>(٢)</sup>  
الوقت على الوجه الجميل .

### ذكر مسير السلطان إلى الشام لغزو التتار :

ولما قوى خبر هجوم التتار على البلاد الشامية واشتد عزمهم على ذلك خرج  
[ ٦٠٩ ] السلطان الملك الظاهر بيبرس من الديار المصرية يوم الخميس العشرين  
من رمضان من هذه السنة ، ومعه العساكر والجنود ، وسار معهم ، فدخل  
دمشق في صابع عشر شوال منها ، فأقام بها ثلاثة أيام ، ثم سار ومعه العساكر  
حتى دخل حلب مستهل ذي القعدة وأقام بها يوما ، ورسم ل نائب حلب أن يقيم  
بمسكر حلب على الفرات يحفظ المعابر ، وسار السلطان ، ولما وصل إلى كوكس<sup>(٣)</sup>  
وهو النهر الأزرق تحرك توفو وتداول ومن معهما من عسكر التتار الذين انتفاهم<sup>(٤)</sup>  
أبقا واختارهم ، فجهّز السلطان الجاليش ومقدمة العساكر محبة الأمير شمس

(١) [ إضافة مما سبق بنصها السابق .

(٢) « وحضرت التقدّم » ، فقبل السلطان منها اليسير « في السلوك » ج ١ ص ٦٢٧ ، وانظر أيضا  
الروض الزاهر ص ٤٥٢ .

(٣) وهو نور الدين علي بن مجمل — السلوك ج ١ ص ٦٢٨ .

(٤) ابتداء ١٠ وجد من كتاب زبدة الفكرة ج ٩ — بعد الحريم — بين فيا الزبدة ٥٢ ب ، ١٨٣ .

الدين سنقر الأشقر ، فوقع على ألف فارس من التتار مقدمهم كراي ، فانهزموا  
بين أيديهم وتيقنوا أن الدائرة عليهم<sup>(١)</sup> .

وقال ابن كثير : وقع سنقر الأشقر في أثناء الطريق بثلاثة آلاف من الغل  
فنهزمهم يوم الخميس تاسع ذي القعدة من هذه السنة<sup>(٢)</sup> .

### ذكر ملاقاته السلطان مع التتار وانتصاره عليهم :

ثم إن السلطان الملك الظاهر قطع الدرب<sup>(٣)</sup> في نصف يوم ، وصعد مع العسكر  
الجلال ، فأشرفوا على صحراء الأبلستين ، فأروا التتار قد رتبوا عسكرهم ، وهم  
اثنا عشر ألفا ، وعزلوا عنهم عسكر الروم خوفا من مخاصمتهم ، وكانوا في طلب  
واحد وحدهم ، فلما تراءت الجمعان ورأى بعضهم بعضا بالعيان حلت ميسرة  
التتار ، فصدمت سناجق السلطان ، ودخلت طائفة منهم ، فشقوقها ، وسافت  
إلى الميمنة ، فلما رأى السلطان ذلك أردف المسلمين بنفسه ومن معه ، ثم لاحت  
منه التفانة ، فرأى الميسرة قد كادت أن تتحطم ، فأمر جماعة من الأمراء  
بإردافها ، وقاقت التتار مع المسلمين قتالا شديدا ، وصبر المسلمون صبرا عظيما ،  
فأنزل الله نصره على المسلمين وبأسه على الملحد ، فأحاطت بهم العساكر من  
كل جانب ، وقتلوا منهم خلقا كثيرا ، وقتل من المسلمين أيضا جماعة .

(١) زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ١٨٣ .

(٢) البداية والنهاية ج ١٣ ص ٢٧١ .

(٣) الدرب : القاف والممرات الجبلية في جنوب شرق آسيا الصغرى ، بينها وبين بلاد الشام ،  
وهي غير الدربند أو باب الأبواب على بحر طبرستان — معجم البلدان .

وكان ممن قتل من سادات الأمراء الأمير الكبير ضياء الدين بن الخطير ،  
وسيف الدين قزان [ ٦١٠ ] العلاني ، وسيف الدين قبيجق الجاشنكير ،  
وعمر الدين أيبك الشقيفي ، وأسير جماعة من أمراء المغول ومن أمراء الروم جماعة  
أيضا ، فمن المغول أمير زيرك وهو صهر أينا ، وصرطق وهو من أفاربه ، وجوديه ،  
وبزدييه ، ونمساديه ، ومن الروميين علاء الدين بكلازبكي بن البرواناه حاكم  
الروم ، وابن أخيه وهو ولد خواجا بونس ، وفور الدين بن جاجا . وسراج الدين  
أخوه ، وقطب الدين أخو الأتابك ، وسيف الدين سنقوجاه السيواسي ، ونصرة  
الدين صاحب سيواس ، وكال الدين عارض الجيش بالروم ، وحسام الدين  
كيساوك قرابة البرواناه ، وسيف الدين بن علي شير التركاني ، وحضر في الإحسان  
سيف الدين جالبش أمير دار وهو أمير العدل والمظالم ، وميكائيل صاحب  
سينوب ، وظهير الدين متوج مشرف المسالك ، ونظام الدين أوحد بن شرف الدين  
ابن الخطير وإخوته ، وفاضل قضاة الروم حسام الدين الحنفي ، ومظفر الدين  
جحف ، وأولاد ضياء الدين بن الخطير ، وسيف الدين كجكنا الجاشنكير .

(١) « ترماز » في البداية والنهاية ج ١٢ ص ٢٧١ .

(٢) « ينجر » في البداية والنهاية .

(٣) « التقي » في البداية والنهاية .

(٤) « يريزك » في الروض الزاهر ص ٤٦٢ .

(٥) « بكلازبكي » أمير الأمراء .

(٦) « الزوباني » في الروض الزاهر ص ٤٦٢ .

(٧) « فولسارل » في الروض الزاهر ص ٤٦٢ .

ونور الدين المنجنيق ، وأولاد رشيد الدين صاحب مطية كمال الدين وإخوته ،  
وأخير على صاحب كركر ، فاما منهم إلا من أحسن السلطان إليه وأفاض إنعامه  
عليه .

وأما توفو وتداون فإنهما قتلا في المعركة ، وأما البرواناه فإنه كان مع جماعته  
وعسكر الروم في طلب واحد وحده منفرد عن أطلاب التتار كما ذكرناه ، ولما  
رأى أنه زام التتار بادر بالهروب هو وأصحابه وولوا الأدبار ، وأخذ البرواناه معه  
السلطان غياث الدين ونفخر الدين الوزير ومن كان بقميسارية وتوجه بهم إلى  
نواقل ، وكانت إقطاعا له .

وقال بيرس في تاريخه : وفي هذه الواقعة أخذ سيف الدين فلاون الألفي :  
سيف الدين جاورشي ، وسيف الدين قفجاق ، واشترى سيف الدين سلاار ،  
أولده علاء الدين [ ٦١١ ] على المنقب عند سلطنته بالملك الصالح ، [ فكان ذلك  
في طالع طلعه بعوده وغربت نحوسه ، فإن المشار إليه ترقى به السعادة إلى  
ما سنده في موضعه إن شاء الله ] واسم أبيه طغرل ، وكان البرواناه قد قرّبه  
وأدناه وصيّره أمير شكار .

### ذكر دخول السلطان قيسارية وجلوسه على كرسي المملكة الرومية :

ثم أن السلطان الملك الظاهر رحل من مكان المعركة يوم السبت حادي عشر  
الشهر ونزل قريب الكهف والرقيم ، وعبر على خان قرطاي ، وهو خان ميني

(١) « السلطان » ساقط من زيادة الفكرة .

(٢) زيادة الفكرة ج ٩ ورقة ٨٣ ب .

(٣) [ إضافة من زيادة الفكرة ج ٩ ورقة ٨٣ ب ١٨٤ .

بالبحر الأحمر ، وله مغلات منسعة ودواوين متفرقة ومجتمعة ، وتزل بالقرب  
من عسيب <sup>(١)</sup> ، وهي التي يقول فيها امرئ القيس بن مجمر الكندي :  
أجارتنا إن الخطوب تنوب <sup>(٢)</sup> وإني مقبم ما أقام حسب  
أجارتنا إنا غريبان ههنا <sup>(٣)</sup> وكل غريب للغريب يسب  
وهو مدفون هناك <sup>(٤)</sup> .

ولما وصل إلى وطاق كيخمر ونخرج أهل فيسارية كافة لتلقيه ، وكان  
دهليز السلطان غياث الدين مضروباً هناك ، فنزله .

وأقام على فيسارية سبعة أيام ينتظر حضور البرواناء إليه ليقرر معه قاعدة  
ينتظم بها مصالح الإحلام بتلك البلاد ، ونجى بها أمورهم على السداد ،  
وأرسل إليه مملوكاً له ، كان قد حصل في الأمر مع ولده ، وكتب إليه كتاباً  
على يده يحثه على الحضور ، ويوضح له ما يترتب على حضوره من مصالح أمر  
الجمهورية ، فأبى إلا التماس جرت به من دنو أجله الأقدار ، فلما أبى

(١) عسيب : بفتح أوله وكسر ثانيه ، وواضح من النص أنها بآسيا الصغرى — أما عسيب التي  
وردت في شعر امرئ القيس فيرى ياقوت أنها جبل عالية نجد ، وأنه كان يقال : لا أهل ذلك ما أنام  
عسيب ، ثم استشهد باليتين التاليتين — نعمم البلدان .

(٢) « أجارتنا » في الروض الزاهر ص ٤٦٥ .

(٣) « أجارتنا إنا مقبان ههنا » في الروض الزاهر ص ٤٦٥ .

(٤) زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ٨٤ أ .

(٥) « وطاة » في زبدة الفكرة .

السلطان من أمره رحل عن قبسارية عائداً ، ورتب فيها سيف الدين جاليش  
نائباً ، وكتب إلى أولاد قرمان يحرضهم على الحضور ، وركب يوم الجمعة سابع  
عشر ذي القعدة <sup>(١)</sup> وعلى رأسه الجتر ، وشاهد الناس منه صاحب القبة والسبع <sup>(٢)</sup> ،  
وخطب له في جوامع فيسارية وهي سبعة <sup>(٣)</sup> ، وقيل في ذلك أبيات :

وما كان هذا التخت من حين نصبه <sup>(٤)</sup> لغير المليك الظاهر البدر يصلح  
ملكك على اسم الله ما فتحت له <sup>(٥)</sup> صوارمه البيض المواضي وفتحت  
آتته وفود الروم والكل قائل <sup>(٦)</sup> رأيناك تغفو عن كثير ونصنع  
فأوسمهم حلياً ، وأولاهم ندى <sup>(٧)</sup> فأمسوا على أمين ومن فاصبحوا

[ ٦١٢ ]

وقال الأمير ناصر الدين محمد بن الحلبي من أبيات في وقعة أبلستين :

عزمتنا على اسم الله والله ربنا <sup>(٨)</sup> نروم العسدي قمرأ بكل مضمر  
نروم بنى قاقان جمعاً لأنهم <sup>(٩)</sup> بقوا وطفوا عن قسوة وتجبر  
لنا فيهم التارات تارات من مضى <sup>(١٠)</sup> جدود لنا فاقوا بأطيب عنهم

(١) « نصب جزيني سلجوق على رأسه » — السلوك ج ١ ص ٦٢٢ هامش (١) .

(٢) « رمي تحت بنى سلجوق بجملوه » — السلوك ج ١ ص ٦٢٢ هامش (١) .

انظر أيضاً الروض الزاهر ص ٤٦٦ .

(٣) « النذب » في الروض الزاهر ص ٤٦٦ ، زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ٨٤ ب .

(٤) « وفتحت » في الروض الزاهر ، زبدة الفكرة .

(٥) « وأمسوا على من وأمن وأصبحوا » في الروض الزاهر .

ونحنُ جلبنا الخيلَ في كلِّ غارةٍ إلى مُعلها والرومَ فاسألُ تُخْبِرَ  
مع الفارسِ الكرارَ في حومةِ الوغا أبي الفتحِ ببيرسِ الممامِ الفَضَنفَرِ  
عليه سلامُ الله مني تحيةً إلى أنْ ألقى الله في يومِ عَظِيمِ<sup>(١)</sup>

### ذكر نزول السلطان بمرج حارم :

لما رحل السلطان من قيسارية في التاريخ المذكور آنفاً نزل في صحراء قراجا  
قريباً بآزاريكو<sup>(٢)</sup> ، ثم رحل منها إلى أن انتهى إلى مرج حارم وصحبته علاء الدين  
هل بن البرواناه ، ومن أخذ من الروم أسيراً ، ومن جاء بالطاعة مستنجراً .

وأقام السلطان على مرج حارم شهراً ، وقد رُبِعَت خيولُ العساكر في المروج  
وأخذت الأعين حقها من منظرها البهيح<sup>(٣)</sup> ، واستراحت العساكر هناك وهم آمنون  
سالمون وعلى أهدأهم منصورون مؤيدون .

### ذكر مجيء أبغا إلى موضع المعركة :

ولما بلغ خبر هذه الواقعة إلى أبغا بن هلاون ملك التتار ، وتحقق عنده ما حلَّ  
بمسكركه من الكثرة ، نهض وجاء حتى شاهد بنفسه مكان المعركة ومن فيها من

(١) انظر زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ٨٤ ب

(٢) « بازار بلو » في الروض الزاهر ص ٤٦٩ .

« وهذا بازار هو الذي كانت الخلائق تجتمع إليه من أنطار الأرض ، ويبيع فيه كل شيء .

يجلب من الأقاليم » - الروض الزاهر ص ٤٦٩

(٣) انظر زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ٨٤ ب ؛

قَتْلِ المغول ، فأعظم ذلك وحنق على البرواناه ، إذ لم يعلمه بجلبته الحال ، واضمر  
ذلك في نفسه ، ثم جاء إليه البرواناه وتلقاه ، وسار في خدمته ، واتفق في ذلك  
الوقت أن أيسك الشيخ قفز من عسكر السلطان وتوجَّه إلى أبغا ، لأن السلطان  
كان قد ضربه ، فوجد في نفسه من ذلك ، وحضر عنده ، وأطلعه على أمر  
البرواناه ، وأنه كان الباعث لذلك الظاهر على الحضور إلى بلاد الروم بتكرار  
كتبه وتواتر رسله ، فازداد غيظ أبغا عليه ولا سيما لما شاهد قتل [ ٦١٣ ]  
المغول الأكبر ، وأن القتل جميعاً من عسكر التتار وایس فيهم أحد من الروميين ،  
وتحقق عنده مخامرة البرواناه وتخاضل عسكر الروم ، فعند ذلك أمر بنهب بلاد  
الروم من قيسارية إلى أرزنجان ، وقتل المسلمين الذين بها ، فنفرت عساكره  
تنهب وتقتل ، وقتلوا من المسلمين خلقاً لا يُحصى كثرة ، وكان من جملة من  
قتل القاضي جلال الدين بن الحبيب ، ولم يتمرضوا إلى نصارى البلاد ، وامتدت  
فاراتهم مسافة سبعة أيام .

وكل أبغا بالبرواناه من حيث لم يظهر ذلك له ، واحتصب مع السلطان  
غياث الدين ، والصاحب بن خواجا علي ، ورجع ، فلما عبر على قلعة كفوينة  
أمر أبغا البرواناه أن يسلمها إلى نوابه ، فنادى البرواناه نائبه الذي بها ليُسلمها  
إلى أبغا ، فأبى وامتنع بها ، فرحل أبغا وسار إلى أرزنجان فاشتراها له ملكاً<sup>(١)</sup>  
واعتمدَ بثمنها عن الإتاوة المقررة له على بلاد الروم ، وسار إلى قلعة تكيخ قاصر

(١) « أدونكان » في زبدة الفكرة .



البرواناه أن يخرجوا إلى خدمة أبغا ، فأبوا وقالوا : نحن تحت طاعة القان إذا رحل عنا خرجنا ، فإننا نخاف سطوته ؛ فطلع إليها الصاحب شمس الدين الجويني وأعرض حواصلها ، وحمل ماها من القماش والمساك لأبغا ، وساق إليه ما كان فيها من الخليل .

ثم سار إلى قلعة بابرث ، فخرج إليه شيخ منها وقال : أريد من القان الأمان لأنكلم ابن يديه كلبتين فقال : قل ولك الأمان . قال : يا ملك البسيطة عدوك حضر إلى بلادك وما تعرض للرقية ولا أسأل لهم محجمة دم ، وأنت قصدت العدو وجئت في طلبه ، فلما فاتك أنثت على رعيتك ، فقتلتهم ونهبت بلادهم ونحرتهم ، فن هز من الخانات الذين تقدموا من أسلافك سن هذه السنة واعتمد هذه الياساق ، فاغتاظ أبغا لذلك وعطف على الأمراء الذين أشاروا عليه بنهب البلاد ، فأهانهم ، وأطلق كل من كان قد أخذ أسيرا ، فكانت عدتهم أربعائة [٦١٤] ألف نفر ، وسار إلى الأردو<sup>(١)</sup> ، وقتل البرواناه .

### ذكر مقتل البرواناه :

واسمه ساجان بن علي بن محمد بن حسن ، ولقبه علاء الدين البرواناه ، ومعناه الحاجب بالعجمي .

(١) انظر زيادة الفكرة ج ٩ ورقة ١٨٥ ، ب .

(٢) وله أيضا ترجمة في : المثل الصافي ، فوات الوفيات ج ٢ ص ٧١ رقم ١٧٨ ، السلوك ج ١ ص ٦٢١ وما بعدها ، شذرات الذهب ج ٥ ص ٣١٢ ، الدرر ج ٥ ص ٣١٠ .

وكان رجلا شجاعا ، حازما ، كريما ، جوادا ، عارفا بتقدير المملكة ، ذا مكر ودهاء .

وذكر في بعض التواريخ : أن أصله من الديلم ، وأن أباه كان يلقب بمهذب الدين ، وكان رجلا جريلا وسميّا من طلبة العلم ، وكان حضر إلى سعد الدين المستوفي بالروم في أيام السلطان علاء الدين كيقيباذ ، فسأله أن يجرى عليه شيئا من بعض المدارس ليقنات به فيكون درهما كل يوم ، فقال إليه المستوفي لما رأى من حسن تنميته وسميته فقال له : أريد أن أصيرك مسي مكان الولد وأجود لك بما أجود ، ثم قرّبه وأدّبه وأحبّه ، وزوّجه ابنته ، وانفق وفاه المستوفي بعد ذلك ، فوصف مهذب الدين للسلطان علاء الدين كيقيباذ بالفضيلة والمعرفة والكفاية والأهلية للناصب ، فرشحه لوزارته وألقى إليه مقاليد دولته ، فوزق مهذب الدين معين الدين ساجان الملقب بالبرواناه ، ثم آل أمر البرواناه إلى أن هلاون لما أخذ بلاد الروم قال للسلطان ركن الدين : من الآن يصلح للتردد في الأشغال ؟ قال : ما يصلح أحد لذلك سوى البرواناه ، فترفت منزلته من ذلك اليوم حتى صار فيما بعد حاكما على ممالك الروم إلى أن جرى عليه ما نذكره الآن من أبغا ملك التار .

وهو أن أبغا لما توجه من الروم إلى الأردو ، وأخذ معه البرواناه كما ذكرناه ، استشار الأمراء في أمره ، فقوم أشاروا عليه بقتله ، وقوم أشاروا بإبقائه وإعادةه إلى البلاد ليحفظ نظامها ويحمل نراجها ، فترجع عنده إبقاؤه فأطلقه من التوكيل على أنه يمسود ، فسمع نساء أمراء المغول الذين قتلوا في المعركة كروجة توفروا وتداؤن وغيرهما أن أبغا رسم بإطلاقهما لبرواناه ، فاجتمعن [٦١٥] جميعا

حصار النصارى، وأقن مائماً وصيحن ونُحْن، فسمع أبنا خبيجهن فقال : ما هذا؟  
فقال له : إن الخواريق سمعن بأن أبنا قد خلى سبيل البرواناه وأطلق مراحه ليعود  
إلى الروم سالماً ، فبكين وأعلن على أزواجهن ، فأمر أبنا لأمير من الأمراء  
الذين يشتون ببلاد سيس اسمه كوكجا بهادر أن يأخذ معه مائتي فارس ويسير  
بأبرواناه إلى موضع عينه له فيقتله ، فاستدعى كوكجا بهادر البرواناه وقال له :  
إن أبنا يريد يركب ورسم لك أن تتركب أنت وأصحابك معه ، فركب هو ومعه  
اثنتان وثلاثون نفساً من مماليكه وأزواجه ، فتوجه معه ، فأخذ به نحو البر ، فعلم  
أن ذلك الأمر لا خير له فيه ، فأحاط به وبأصحابه التتار كما يحيط بالزند السوار ،  
وكتفوا أصحابه ، فسأل أن يهلوه ريثما يتوضأ ويصلي ، فاهلوه ، فلما فرغ  
من صلاته قتلوه ومن معه .

وكان أبنا نازلاً بمقام الأطاغ ، ولما سمع ممالك البرواناه بقتله وهم :  
علم الدين سنجر البروانى ، وبدر الدين بكتوت أمير آخور ، فاجتمعا ومن معهم  
من كبارهم فى غيبتهم وأوتروا قسيهم ، ونكثوا نشابهم بين أيديهم وقالوا :  
ما نموت إلا مقاتلين ، فاضطر الذين نذبوا إلى قتلهم إلى أن شاوروا أبنا ، فلما  
شاوروه على ذلك استحسن هذا الأمر منهم ، وقال : هؤلاء ممالك نافعون ،  
نفلوا عنهم ، فأطلقوا سبيلهم وأعطوا دستوراً إلى بلادهم .

(١) « كوكجي » فى زبدة الفكرة :

وكان مقتل البرواناه فى آخر ذى الحجة من سنة خمس وسبعين وستمائة<sup>(١)</sup> .

وقال ابن كثير : وكان مقتله فى العشر الأول من محرم سنة ست وسبعين  
وستمائة<sup>(٢)</sup> .

وقال النويرى : وكان مقتله على منزل الأطاغ ، وقتل معه نيف وثلاثون  
نفساً من مماليكه وخوادمه .

وقال بيبرس فى تاريخه : وكان مقتل البرواناه فى آخر صفر من سنة ست  
وسبعين وستمائة<sup>(٣)</sup> .

### ذكر رحيل السلطان الملك الظاهر إلى ناحية دمشق :

قد [ ٦١٦ ] ذكرنا أن السلطان قد أقام فى مرج حارم شهراً لإراحة عساكره  
وتربيع خيولهم ، ثم رحل عند انقضاء هذه السنة ، أعنى سنة خمس وسبعين  
وستمائة إلى دمشق ، ودخلها فى خامس المحرم من سنة ست وسبعين وستمائة على  
ما نذكره إن شاء الله .

(١) « فى آخر صفر » فى زبدة الفكرة .

(٢) انظر زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ٨٥ ب ، ٨٦ ا .

(٣) انظر البداية والنهاية ج ١٣ ص ٢٧٤ ،

(٤) « خمس » فى زبدة الفكرة

(٥) انظر زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ٨٦ ا .

وفيها : جهز يعقوب المريعي إلى محمد بن الأحمر نجدة من بني مرين صحبة محمد وعامر ابن إدريس ، فأنجسده على الفرنج واتفقوا معهم على شريش مدينة من مدائن الأندلس ، فهزموهم هزيمة عظيمة ، وقتلوا منهم خلقا كثيرا ، وأرسل إلى يعقوب يشكره ويثني عليه على إنجاده له وإمداده إياه .

وفيها : \* ... \* <sup>(١)</sup>

وفيها : حج بالناس \* ... \* <sup>(٢)</sup>

### ذكر من توفي فيها من الأعيان

الشيخ أبو الفضل عيسى بن الشيخ عبد الله بن عبد الحلاق الدمشقي .

مات في هذه السنة ، ودفن بالقرب من الشيخ رسلان ، وكان مولده سنة أربع وستين وخمسمائة .

الشيخ المحدث شمس الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن عبد الله بن أبي بكر الموصل ، ثم الدمشقي الصوفي .

صمم الكثير ، وكتب الكتب الكبار بخط رفيع جيد واضح ، وجاوز السبعين ، مات في هذه السنة ، ودفن بباب الفراديس ، رحمه الله .

الشاعر شهاب الدين أبو المكارم محمد بن يوسف بن مسعود بن بركة بن سالم بن عبد الله الشيباني التلعفري <sup>(٣)</sup> .

(١) انظر البداية والنهاية ج ١٣ ص ٢٧٢ .

(٢) وله أيضا ترجمة في : البداية والنهاية ج ١٣ ص ٢٧٢ .

(٣) وله أيضا ترجمة في : المنيل الصافي ، زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ٨٦ ب ، الوافي ج ٥ ص ٢٥٥ رقم ٢٢٣٧ ، فوات الوفيات ج ٤ ص ٦٢ رقم ٥٠٥ ، السلوك ج ١ ص ٦٢٤ ، النجوم الزاهرة ج ٧ ص ٢٥٥ ، شذرات الذهب ج ٥ ص ٣٤٩ ، البداية والنهاية ج ١٣ ص ٢٧٢ ، المعبر ج ٥ ص ٣٠٦ ، تاريخ ابن الفرات ج ٧ ص ٧٦ وما بعدها .

(٤) التلعفري : نسبة إلى تلع يعفر المعروف أيضا باسم تل أعفر ، قلعة بين سنجار والموصل ، واسم بلدة من نواحي الجزيرة — معجم البلدان .

صاحب ديوان الشعر ، جاوز الثمانين ، وكانت وفاته بحماة في هذه السنة ، وكان الشعراء معترفين بفضيلته وتقدمه في هذا الفن .

القاضي شمس الدين علي بن محمود بن علي بن عاصم الشَّهْرَزُورِي ، ثم الدمشقي .<sup>(١)</sup>  
مدرس القَيْمَرِيَّة ، شرط واقفها له ولذريته من بعده ، وقد سافر مع ابن العديم إلى بغداد ، فسمع بها ، مات في هذه السنة ، ودفن في مقابر الصوفيَّة بالقرب من ابن الصلاح .

الشيخ الصالح العالم الزاهد أبو إسحاق إبراهيم بن سَمْعَد الله بن جماعة بن علي ابن جماعة بن حازم بن سحر الكنتاني الحموي .<sup>(٢)</sup>

له معرفة بالفقه [ ٦١٧ ] والحديث ، ولد سنة ست وتسعين بحماة ، وكانت وفاته بالقدس الشريف ، ودفن بمسجدا ، وسمع من الفخر بن عساكر ، وروى عنه ولده قاضي القضاة بدر الدين ابن جماعة .<sup>(٣)</sup>

(١) وله أيضا ترجمة في : المنهل الصافي ، النجوم الزاهرة ج ٧ ص ٢٥٧ ، البداية والنهاية ج ١٣ ص ٢٧٢ .

(٢) المدرسة القويمية بدمشق : أنشأها الأمير حسين بن علي القهري ، ناصر الدين المنصور سنة ١٢٦٥ / ١٢٦٦ م — المدارس ج ١ ص ٤٤١ .

(٣) وله أيضا ترجمة في : المنهل الصافي ج ١ ص ٩٤ رقم ٢٧ ، الوافي ج ٥ ص ٣٥٣ رقم ٢٤٢٩ ، طبقات الشافعية الكبرى ج ٨ ص ١١٥ ، البداية والنهاية ج ١٣ ص ٢٧٣ ، النجوم الزاهرة ج ٧ ص ٢٥١ ، درة الأسلاك ص ٥٣ ، تاريخ ابن الفرات ج ٧ ص ٦٩ — ٧٠ .

(٤) هو محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة ، بدر الدين ، المتوفى سنة ١٢٣٢ / ١٢٣٣ م — المنهل الصافي .

الشيخ الصالح جندل بن محمد المنيني .<sup>(١)</sup>

كانت له عبادة وزهد ، وكان الناس يترددون لزيارته بمنين ، وكان من أهل الطريق ، وعلماء التحقيق ، وتوفي في رمضان من هذه السنة وعمره خمس وتسعون سنة ، ودفن في زاويته المشمورة به بقرية منين ، رحمه الله .<sup>(٢)</sup>

محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن الحافظ بدر الدين أبو عبد الله بن الفَوَيْرة السُّلَمي الحنفي .<sup>(٣)</sup>

اشتغل على المصدر سليمان ، وابن عطاء ، وفي النحو على ابن مالك ، وحصل ، وبيع ، ونظم ، وثر ، ودرس بالشَّيْبِيَّة ، والقَصَّاعين ، وطالب لنيابة القضاء فامتنع ، وكتب الكتابة المنسوبة ، رآه بعض أصحابه في المنام بعد وفاته فقال : ما فعل الله بك ؟

(١) وله أيضا ترجمة في : المنهل الصافي ، وفيه توفي سنة ٦٥٧ هـ — وامله بحريف ، شذرات الذهب ج ٥ ص ٣٤٧ ، البداية والنهاية ج ١٣ ص ٢٧٢ ، تاريخ ابن الفرات ج ٧ ص ٧١ .

(٢) منين : بالفتح ثم الكسر ثم ياء مشاة ، ونون أخرى ، وله معان كثيرة ، والمقصود هنا : قرية في جبل سدير من أعمال دمشق — معجم البلدان .

(٣) وله أيضا ترجمة في : المنهل الصافي ، النجوم الزاهرة ج ٧ ص ٢٥٣ ، شذرات الذهب ج ٥ ص ٣٤٧ ، السلوك ج ١ ص ٦٣٤ ، البداية والنهاية ج ١٣ ص ٢٧٣ ، البرج ج ٥ ص ٣٠٦ ، تاريخ ابن الفرات ج ٧ ص ٧٤ .

(٤) المدرسة الشيبلي بدمشق : بسفيح فاسيون ، أنشأها شبل الدولة كافر الحسامي الرومي المنزفي سنة ٦٢٣ / ١٢٢٦ م — المدارس ج ١ ص ٥٣٠ ، خطط الشام ج ٦ ص ٩٣ .

(٥) مدرسة القصاصين بدمشق — المدرسة القصاصية : بحارة القصاصين ، أنشأتها فاطمة بنت الأمير كوكبا سنة ٥٩٣ / ١١٩٦ م — المدارس ج ١ ص ٥٦٥ .

فأشأ يقول :

ما كان لي من شافع عنده غير اعتقادي أنه واحد  
وكانت وفاته في جمادى [ الآخرة <sup>(١)</sup> ] منها ، ودفن بظاهر دمشق .

<sup>(٢)</sup> محمد بن عبد الوهاب بن منصور بن شمس الدين أبو عبد الله الحارثي الحنبلي .  
تلميذ الشيخ مجد الدين بن تيمية <sup>(٣)</sup> ، وهو أول من حكم بالديار المصرية من  
الحنابلة نيابة عن القاضي قاج الدين بن بنت الأعز ، ثم لما ولي شمس الدين  
ابن العماد القضاء مستقلا استنابه ، ثم ترك ذلك ورجع إلى الشام يشتغل ويفتي  
ويناظر إلى أن توفي وقد نيف على الستين .

الشيخ رشيد الدين أبو محمد عبد الله <sup>(٤)</sup> بن نصر بن سعيد القوصي النحوي .  
توفي فيها بمصر ، وكان متصدرا لإفراء العربية ، رحمه الله .  
الشيخ أبو المعالي أحمد <sup>(٥)</sup> بن أبي العباس بن عصرون التميمي الشافعي .

(١) [ إضافة للنوضح من البداية والنهاية ج ١٣ ص ٢٧٣ .

(٢) وله أيضا ترجمة في : المنهل الصافي ، الوافي ج ٤ ص ٧٥ رقم ١٥٣٣ ، فوات الوفيات

ج ٣ ص ٤٢٨ رقم ٤٧٨ ، شذرات الذهب ج ٥ ص ٣٤٨ ، البداية والنهاية ج ١٣ ص ٢٧٣

— ٢٧٤ ، العبر ج ٥ ص ٣٠٦ ، تاريخ ابن الفرات ج ٧ ص ٧٤ .

(٣) هو عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد الحارثي الحنبلي ، مجد الدين بن تيمية  
شيخ الإسلام ، أبا البركات ، المتوفى سنة ٦٥٢ هـ / ١٢٥٤ م — المنهل الصافي .

(٤) وله أيضا ترجمة في : زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ٨٦ ب ، تاريخ ابن الفرات ج ٧ ص ٧١ .

(٥) هو أحمد بن عبد السلام بن المظهر بن أبي سعد بن أبي عصرون التميمي الشافعي .

وله أيضا ترجمة في : المنهل الصافي ج ١ ص ٣٣٧ رقم ١٨٥ ، الوافي ج ٧ ص ٦٠ رقم ٢٩٩٥ ،  
زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ٨٦ ب ، تاريخ ابن الفرات ج ٧ ص ٧٠ ، الجليل ج ١ ص ٦٣٤ ، العبر

ج ٥ ص ٣٠٦ .

وبنته مشهور بالعلم والتقدم ، توفي في هذه السنة بحلب <sup>(١)</sup> .

القاضي الفقيه أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن علي البوشني المالكي .

وكان صالحا ، تولى قضاء الإسكندرية ، وتوفي في هذه السنة بمصر ،  
رحمه الله .

الشيخ [ ٦١٨ ] نجيب الدين أبو الفضل محمد بن علي بن الحسين بن حمزة  
الخلاطي .

تولى الإعادة بالمدرسة السمرورية بالقاهرة ، وذكر أنه شرح الوجيز في عدة  
مجلدات ، وتوفي فيها بالقاهرة .

الأمير أبو عبد الله محمد <sup>(٢)</sup> بن الأمير أبي زكريا يحيى بن أبي محمد عبد الواحد  
ابن أبي حفص عمر صاحب تونس .

مات في هذه السنة .

الأمير الطواشي يمين الحبشي <sup>(٣)</sup> ، شيخ الخدم بالحرم الشريف النبوي .

توفي في هذه السنة ، وكان دينيا عادلا ، صادق الالهي ، وكان في عشر السبعين ،  
رحمه الله .

(١) ورد في المنهل الصافي أنه توفي سنة ٦٩٥ هـ / ١٢٩٥ م ، بينما اتفقت مصادر الترجمة على  
أنه توفي في هذه السنة ( ٦٧٥ هـ ) .

(٢) وله أيضا ترجمة في : زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ٨٦ ب .

(٣) وله أيضا ترجمة في : زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ٨٦ ب ، تاريخ ابن الفرات ج ٧ ص ٧٩ .

(٤) وله أيضا ترجمة في : المنهل الصافي ، زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ٨٦ ب ، الوافي ج ٥ ص ٢٠٢

رقم ٢٢٦٤ ، السلوك ج ١ ص ٦٣٤ ، شذرات الذهب ج ٥ ص ٣٤٩ ، العبر ج ٥ ص ٣٠٦ ،  
تاريخ ابن الفرات ج ٧ ص ٧٩ .

(٥) وله أيضا ترجمة في : المنهل الصافي ، البداية والنهاية ج ١٣ ص ٢٧٢ .

## فصل فيما وقع من الحوادث

في السنة السادسة والسبعين بعد المِئَنة (\*)

استهلت هذه السنة ، والخليفة هو : الحاكم بأمر الله .

والسلطان الملك الظاهر قد دخل دمشق بعد رجوعه من بلاد الروم وكسره التتار على الأُبُلُستين ، وإقامته بعد ذلك على مرج حارم شهرا كما ذكرنا ، في اليوم الخامس من محرم هذه السنة ، فنزل بالقصر الأُبلق الذي بناه غربى دمشق بين الميادين الخضر ، وتواترت الأخبار بأن أبقا بن هلاون قد هزم على قعسد بلاد الشام ، فأمر عنده ذلك بجمع الأمراء وضرب الدهليز مذشورا ، ثم جاء الخبر بأن أبقا عاد إلى بلاده ، فرسم برز الدهليز ، وأقام في القصر الأُبلق يجتمع عنده الأمراء ، والدولة في أسير حال ، معتقدا أن الدنيا قد حصلت في يده ، والأقدار تخدeme في بلوغ مقصده ، وإذا بالعافية قد شمرت الذيل ، والصيحة قد انجابت كما يخجأ ضوء النهار من سُدفة الليل ، وأمر الله قد أدركه فلم تغن الحيلة ولا الحيل .

ذكر وفاة السلطان الملك الظاهر أبو الفتح الأسد الضاري

ركن الدين بيبرس البندقدارى الصالحى النجمى :

تفدله الله برحمته ، وأسكنه فسيح جنته ، والكلام فيه على أنواع :

(\*) يوافق أولها الجمعة ٤ يونية ١٢٧٧ م .

(١) « الدابع » في الأصل ، والتصحيح من الرض الزاهر ص ٤٢٧ ، السلوك ج ١ ص

٦٧٥ ، وما سبق ص ١٦٧ .

الأول في ترجمته : هو بيبرس بن عبد الله ، ففجأق [ ٦١٩ ] الجنس ، وقيل هو من بَرَج أَفْلَى قبيلة من الترك ، حضر هو ومملوك آخر مع تاجر إلى مدينة حماة ، فاستحضرهما الملك المنصور محمد صاحب حماة يشتريهما فلم يعجبه أحد منهما ، وكان أيد كين البندقدارى الصالحى مملوك الملك الصالح نجم الدين أيوب بن السلطان الملك الكامل صاحب مصر قد غضب عليه الصالح المذكور ، وكان قد توجه أيد كين المذكور إلى جهة حماة ، فأرسل الملك الصالح من يقبض عليه واعتقله بقلعة حماة ، فتركه المنصور صاحب حماة في جامع قلعة حماة ، وانفق ذلك عند حضور الملك الظاهر صحبة التاجر ، فلما قلبه المنصور صاحب حماة فلم يشتريه أرسل أيد كين البندقدار وهو معتقل ، فاشتراه ليخدمه ، وبقي عنده ، ثم أفرج الملك الصالح عن أيد كين البندقدار ، فسار من حماة وصحبته الملك الظاهر ، وبقي مع استناده المذكور مدة ، ثم أخذه الملك الصالح نجم الدين أيوب من أيد كين المذكور ، فانتسب الملك الظاهر إلى الملك الصالح دون أسناده ، وكان يُخطب له ، ويُنقش على الدنانير والدراهم بيبرس الصالحى .

الثانى في صفته : كان الملك الظاهر أسمر ، أزرق العينين ، جهورى

الصوت ، عليه مهابة وجلالة ، وكان إلى الطول أقرب .

(١) رله أيضا ترجمة في : المنهل الصافى ج ٣ ص ٤٤٧ رقم ٧١٧ ، النجوم الزاهرة ج ٢ ص

٩٤ - ٢٠ ، شذرات الذهب ج ٥ ص ٢٥٠ ، كنز الدرر ج ٨ ص ٢٩٨ وما بعدها ، تاريخ

ابن الفرات ج ٧ ص ٨١ وما بعدها .

الثالث في سيرته : كان شهياً ، شجاعاً ، سخياً ، عالى الهمة ، بعيد الغور ، مقداماً ، جسوراً ، مُعْتَبِراً بأمر السلطنة ، متحلياً بها ، له قصد صالح في نصرته الإسلام وأهله ، وإقامة شعائر الملك .

وفي تاريخ النويري : وكان ملكا جليلا ، شجاعا ، مهيبا ، حسن السياسة ، كثير التعجيل ، وكان عسوقا جبّارا ، كثير المصادرات للرحبة والدواوين خصوصا لأهل دمشق ، وكان مُتَنَبِّها ، شهما ، لا يفر ليل ولا نهارا عن متابعة الأعداء ونصرة الإسلام ، وكان مقتصدًا في ملبسه ومطعمه ، وكذلك جيشه .

وقد جمع له كاتبه محيي الدين بن عبد الظاهر مديرة مطبوعة <sup>(١)</sup> ، وكذلك ابن شداد أيضا ، وهو الذي أنشأ [ ٦٢٠ ] الدولة العباسية بعد بقاء الناصر بلا خليفة نحوًا من ثلاث سنين ، وهو الذي جدّد من كل مذهب قاضي قضاة مستقلًا من غير مشاركة .

الزابع في فتوحاته : فتسح في أيامه فتوحات كثيرة وهي : قيسارية التي على  
على الساحل ، وأرسوف ، ويافا ، والشقيف ، وأنطاكية ، وبُغْراس ، وطبرية ،  
والقَصَير ، وحصن الأكراد ، وحصن عُنَّار ، وحصن عكا ، والقرن ، وصافنا ،

(١) هي د الروض الزاهرة في حيرة الملك الفاهر ، — حقةها ونشرها عبد العزيز الخو بطر —  
الرياض ١٩٧٦ .

(٢) من « الملك الظاهر بيبرس » — مخطوط بأدرنة — المسجد الحلياني رقم ٢٣٠٦، والتي كتبها محمد بن علي بن إبراهيم بن شهاب، الشيخ عز الدين، والمتوفى سنة ٦٨٤هـ / ١٢٨٥م — انظر ما يلي في وثائق سنة ٦٨٤هـ

وغير ذلك من الحصون المنيعة التي بأيدي الفرنج ، ولم يُبق مع الإسماعيلية شيئاً من الحصون ، وناصفَ الفرنج على : المرقب ، وبلنيس ، وبلاد انطرسوس ، وماثر ما بقي بأيديهم من البلاد والحصون ، وأخذ قيسارية الروم على ما ذكرنا ، وخطب له فيها ، واستعاد من صاحب سيس بلاداً كثيرة ، واسترد أيضاً من <sup>(١)</sup> المتغلبين من المسلمين : بعلبك ، وبُصرى ، وصرخند ، وعجلون ، وحمص ، والصلت ، وتدمر ، والرحبة ، وتلّ باشر ، والكرك ، والشوبك ، وأخذ بلاداً كثيرة من التتار منها : البيرة ، وغيرها ، وفتح بلاد النوبة بكاملها ، واتسعت مملكته من الفُرات إلى أقصى بلاد النوبة .

وقال النويري : وأول فتوحاته قيسارية الشام بالسواحل ، وآخر فتوحاته قيسارية الروم ، وأما عدة فتوحاته فكانت تزيد على أربعين حصناً ، وكان يسيده بمصر والشام ستة وأربعون قلعة<sup>(٢٢)</sup> .

الخامس في عمارة : قال ابن كثير : وعمر شيئاً كثيراً من الحصون ،  
والمعاقل ، والجسور ، والقناطر على الأنهار في بلاد الشام ومصر ، وبني بقلة  
الجليل دار الذهب ، وبني قبةً على مئذني عشر عموداً مُلَوَّنةً مذهبةً ، وصوّر فيها  
صُوراً خاصيته وأشكالهم ، وحفر أنهاراً كباراً وخلصانات ببلاد مصر منها :

(١) « واستعد » في الأصل .

(٢) عن غزوات السلطان وفتوحاته انظر نهاية الأرب فخرط ج ٢٤ ورقة ١٦٠ - ٢٦٦ •

(٣) « على الأنهار لكبار » في البداية والنهاية ج ١٣ ص ٢٧٥ .

(٤) «أنهار كثيرة» في البداية والنهاية :

بحر السردوس<sup>(١)</sup> ، وبني جوامع كثيرة ومشاهدة عديدة<sup>(٢)</sup> ، وجدّد مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أحرق<sup>(٣)</sup> ، ووضع الدرازينات [ ٦٢١ ] حول الحجرة الشريفة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام ، وعمل فيه منبرا وسقفة بالذهب ، وجدّد المارستان بالمدينة ، وجدّد قبر الخليل عليه السلام ، وزاد في رواتبه وما يصرف إلى المقيمين ، وبني على المكان المنسوب إلى قبر موسى عليه السلام قبة قبل- أريحا<sup>(٤)</sup> ، وجدّد بالقدس أشياء حسنة من ذلك قبة السلسلة ، ورمم شعث الصخرة وغيرها ، وبني خانا هائلا بالقدس ونقل إليه باب قصر الخلفاء الفاطميين [ من مصر<sup>(٥)</sup> ] ، وعمل فيه طاحونا وفرنا وبستانا ، وجعل للواردين أشياء تصرف إليهم نفقة وإصلاح الأمتعة ، وبني على قبر أبي عبيدة رضى الله عنه بالقرب من عمّتنا مشهدا وأوقف عليه شيئا للواردين ، وجدّد جسر قامية<sup>(٦)</sup> ، وجدّد عمارة جعفر الطيار رضى الله عنه بالكرك ، وأوقف على الزائرين شيئا [ كثيرا<sup>(٧)</sup> ] ، وجدّد

(١) « نهو السرداس » في البداية والنهاية .

(٢) « مساجد عديدة » في البداية والنهاية .

(٣) « أحرق » في البداية والنهاية .

(٤) « زاوية » في البداية والنهاية ، وهو تحريف .

(٥) « ديجا » في الأصل ، والتصحيح من البداية والنهاية .

(٦) « سقف » في البداية والنهاية .

(٧) [ ] إضافة من البداية والنهاية .

(٨) « دامية » في البداية والنهاية .

(٩) « وجدّد قبر » في البداية والنهاية .

(١٠) [ ] إضافة من البداية والنهاية .

قلعة صفد وجامعها ، وجدّد جامع الرملة وغيرها في كثير من البلاد التي كانت الفرنج قد عدت عليها ، وبني بحلب دارا هائلة ، ودمشق : القصر الأبلق ، والمدرسة الظاهرية قبالة العادلية ، وبني بالقاهرة أيضا : المدرسة الظاهرية<sup>(١)</sup> ، وبني جامعا هائلا بالحسينية<sup>(٢)</sup> ، وله من الآثار والأماكن ما لم يبق في زمن الخلفاء وبني أبواب<sup>(٣)</sup> .

السادس في وفاته : قال بيريوس - رحمه الله - : وكان القمر قد كسف كسونا كاملا أظلم له الحق ، وتأول ذلك المتأولون بموت رجل جليل القدر نبه الذكر ، فقيل : إن السلطان لما بلغه هذا الإرجاف حذر على نفسه وخاف ، وقصد أن يصرف التأويل إلى غيره لعله يسلم من شره ، وكان بدمشق رجل من أولاد الملوك الأيوبيين يسمى الملك الفاهر « بهاء الدين عبد الملك من ولد الملك الناصر داود بن الملك المعظم عيسى بن السلطان الملك العادل أبي بكر ابن نجم الدين أيوب » ، وكان يسكن البر ، وتزوج من العرب ، وأقام بينهم ، يسير

(١) « صفت » في البداية والنهاية ، وهو تحريف .

(٢) « التي كانت الفرنج قد أخذتها وتخرت جوامعها ومساجدها » - البداية والنهاية .

(٣) « المدرسة ، الظاهرية وغيرها » في البداية والنهاية .

(٤) وعن المدرسة الظاهرية بالقاهرة : بخط بين القصرين - انظر المواضع والإعجاز ج ٢

ص ٣٧٧ - ٤٧٨ .

(٥) عن جامع الظاهر بالحسينية بالقاهرة : انظر المواضع والإعجاز ج ٢ ص ٢٩٩ - ٣٠٠ .

(٦) انظر البداية والنهاية ج ١٣ ص ٢٧٥ - ٢٨٦ .

(٧) « شخص » في زيادة الفكرة .



معه حيث ما ساروا، وإذا غزوا غزوا معهم، فحضر من الغزاة إلى دمشق<sup>(١)</sup>، فأراد على ما قيل اغتياله، فأحضره في مجلس شرابه، فأمر الساق أن يسقيه [ ٦٢٢ ] كأس قمر كان ممزوجاً فيما يُقال بسم، فسقاه الساق ذلك الكأس، فأحس منه بالأس، فخرج من المقام وعلقت به مخالب الحمام، وغلظ الساق لإصابة المقدور، وملاً على أثره الكأس المذكور وأداره، والدائرات تدور، فوقع في نوبة السلطان، فشربه ولم يشعر حتى أحس بالتيار، فكتم أمره عن الأطباء، وأخفى حاله عن الأحماء، ومكث أياماً يشكو الليل والنهار من توقد وهج النار، ثم اضطر إلى اطلاع الطبيب بعد استحكام دائه، طعماً في دوائه، فلم ينجح العلاج، ولا نهضت قدرة الإساء لإصلاح المزاج<sup>(٢)</sup>.

وأما القاهر فإنه حل إلى منزله وهو مغلوب، فأت من ليلته لبلة السبب خامس عشر المحرم من هذه السنة.

وتعرض السلطان بعده أياماً حتى كانت وفاته يوم الخميس بعد صلاة الظهر السابع والعشرين<sup>(٣)</sup> من المحرم بالقصر الأبلق، فكان ذلك يوماً عظيماً على الأمراء. وقال بيبرس في تاريخه: توفي في اليوم المذكور وقت الزوال، وحضر نائب السلطنة عز الدين أيدمر وكبار الأمراء والدولة، فصلوا عليه سراً، وجعلوه في تابوت، ورفعوه إلى القلعة في بيت من بيوت البحرية إلى أن نقل إلى تربته تجاه

(١) « ساقط من زيادة الفكرة في هذا الموضع » ثم وردت بعض الجمل بعد ذلك مما أدى إلى اضطراب النص في زيادة الفكرة.

(٢) انظر زيادة الفكرة ج ٩ ورقة ٨٧، ب.

(٣) « في ثامن عشر من المحرم » — الجوهر الثمين ص ٢٨٢.

العادية الكبيرة ليلة الجمعة خامس رجب من هذه السنة، وكتم موته فلم يعلم به أحد من الناس به حتى كان العشر الأخير من ربيع الأول، وجاءت البيعة لملك السعيد من مصر، فحزن الناس عليه وترحموا، وكان يوماً شديداً على الناس، وجذدت البيعة، وجاء تقليد النيابة مجدداً لعز الدين أيدمر.

وقال بيبرس: فكتم الأمير بدر الدين بيابك الخزندار نائبه موته عن العساكر، وأظهر أنه مستمر المرض، ورتب حضور الأطباء وعمل الأدوية والأشربة على العادة، وحمل جسده إلى قلعة دمشق، فبق فيها مصيراً إلى أن بنيت له التربة المذكورة<sup>(١)</sup>، ثم إن الأمير بدر الدين الخزندار رحل بالعساكر المنصورة [ والخزائن مصنونة موفورة ] والأطلاب مرتبة منتظمة [ والمحفة مهيولة في الموكب ] محترمة<sup>(٢)</sup> كأن السلطان فيها مريض ولا يحضر أحد يتفقوه [ ٦٢٣ ] بموته، [ إلا أن الظنون ترجحت، والأفكار في أمره تقسمت، وغلب الناس أمر وفاته على مرضه وحجته، ولم تزل الحال مرتبة في النزول والترحال إلى أن وصلوا إلى القاهرة المحروسة، وحصلت الخزائن، والبيوتات والخيول والاسطبلات في قلعة الجبل<sup>(٣)</sup> فأشيع ثماته، وأظهرت للناس وفاته، واستقر ولده الملك السعيد مكانه<sup>(٤)</sup>.

(١) لم يرد هذا النص في نسخة زيادة الفكرة التي بين أيدينا، ولكن توجد بعض عبارات هذا النص في أرده ابن كثير — البداية والنهاية ج ١٣ ص ٢٧٥.

(٢) « المعروفة به بدمشق، فنقل إليها فيما بعد » — زيادة الفكرة.

(٣) « (٤) [ إضافة من زيادة الفكرة ».

(٥) [ إضافة من زيادة الفكرة، ويوجد بدلا منها في الأصل « فوصلوا إلى القاهرة ».

(٦) « رجاسي ولده السعيد » في زيادة الفكرة ج ٩ ورقة ٨٧ ب.

وقال المؤيد في تاريخه : وفي سنة ست وسبعين يوم الخميس السابع والعشرين من المحرم توفي السلطان الملك الظاهر بيبرس الصالحى بدمشق ، وقت الزوال ، عقيب وصوله من جهة بلاد الروم إلى دمشق ، وقد ذكرنا أنه دخل دمشق في اليوم الخامس من محرم هذه السنة ، ومات في السابع والعشرين منه ، فتكون مدة إقامته بدمشق من بعد دخوله ثلاثة وعشرين يوما .

السابع في مدة سلطنته : قال بيبرس : مدة مملكته ثمانية عشرة سنة وشهرين [ وعشرة أيام <sup>(١)</sup> ] .

وقال النويري : وكانت مدة الملك الظاهر نحو سبع عشرة سنة وشهرين وعشرة أيام لأنه ملك في سبع عشر ذى القعدة سنة ثمان وخمسين وستائة ، وتوفي السابع والعشرين من محرم سنة ست وسبعين وستائة ، وكذا قال المؤيد في تاريخه .

الثامن في أولاده وما رثى به : قال النويري : وخلف من الأولاد : الملك السعيد ناصر الدين بركة خان ، ونجم الدين أمير خضر ، وبدر الدين سلامش ، وثلاث بنات <sup>(٢)</sup> .

وقال غيره : خلف من الأولاد عشرة ، ثلاثة ذكور وهم المذكورون وسبع بنات <sup>(٣)</sup> .

(١) « السابع » في الأصل ، والتصحيح يتفق وباقي العبارة ، وانظر ما سبق من ١٦٧ ، ص ١٧٤ .

(٢) « ستة » في الأصل ، والتصحيح من زيادة الفكرة .

(٣) [ إضافة من زيادة الفكرة ج ٩ ورقة ٨٤ ب .

(٤) انظر زيادة الفكرة ج ٩ ورقة ٨٧ ب .

(٥) انظر أيضا الجوهري الثمين ص ٢٨٣ .

وما رثى به ما قاله محي الدين بن عبد الظاهر يرضى به الملك الظاهر :

أبداً عليك تحية وسلام <sup>(١)</sup> يا قبر من جعت به الإسلام  
بأثرية لولا الحياء من الحياء أمسى بجبال الدمع فيك سجام  
يا دمع عيني مثل دمع صحابة من هبات بين الدمعين زحام  
فسبقت كل صحابة هطالة يثى عليها منسدل وبسام  
تمهل منك نوال ساكنك الذي من كفيه فوق السحاب يسام  
الظاهر السلطان من بمصابه هدى الهدى وتضعض الإسلام  
وغدت دمشق بقبره وحلوله فيها نديه على الوجود شام  
[ ٦٢٤ ]

قبر به تتضاعف الأقسام من بركاته وتؤكد الأقسام  
قبر به تتوسل الآمال في حاجاتها وتصرف الأحكام  
قبر الذي لو أنصفته قلوبنا ما أصبحت لاسرة تسام  
قبر الذي قلع الفلاح سكناها وله الحصون خيام  
قبر الذي قهر التار فأصبحوا ولهم إذا ناح الحسام حيام <sup>(٢)</sup>

وقال بيبرس : قال القاضي محي الدين بن عبد الظاهر يرضى به أبانا أولها :

ما مثل هذا الرزء قلب يجمل كلا ولا صبر جميل يجمل  
الله أكبر إنها مصيبة منها الرواسي خيفة تتقلقل

(١) « الأيام » في كنز الدرر ج ٨ ص ٢١٨ .

(٢) انظر أيضاً كنز الدرر ج ٨ ص ٢١٨ :

ما للرماح تخولتها رعدة<sup>(١)</sup> [التركها أن ليس تنقل تنقل<sup>(٢)</sup>]  
 لهنى على الملك الذى كانت به الدنيا تطيب وكل فقير منزّل<sup>(٣)</sup>  
 الظاهر السلطان من كانت له من على كل الورى وتطول  
 لهنى على آرائه تلك التى مثل السهام إلى المصالح ترسل  
 لهنى على تلك العزائم كيف قد فقلت وكانت قبل ذالا تنقل  
 مهم أصاب وما رأتى من قبلة مهم له فى كل قلب مقتل  
 أنا إن يكى فإن هذى واضح<sup>(٤)</sup> ولئن صبرت فإني أمثل  
 خلف السعيد لنا الشهيد فادمع منهلة<sup>(٥)</sup> فى أوجه تهلل<sup>(٦)</sup>

(١) [.....] باض بالأصل ، والإضافة من زبدة الفكرة .

(٢) « فكل » فى زبدة الفكرة .

(٣) انظر زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ١٨٨ .

وانظر نص القصيدة فى كنز الدرر ج ٨ ص ٤١٥ - ٢١٧ ، وانظر أيضا تاريخ ابن الفرات

ج ٧ ص ٩٠ - ٩٢ ، كما وردت بعض الأبيات فى بدائع الزهور ج ١ ق ١ ص ٣٣٩ ، وفى هذه

المصادر اختلاف فى بعض الألفاظ عما ورد بالنسخ .

## ذكر سلطنة السلطان الملك السعيد

### ناصر الدين بركة خان

استقر فى السلطنة بعد وفاة والده الملك الظاهر ، وكان استقراره فى شهر ربيع الأول سنة ست وسبعين ومائة ، وذلك أن الأمير بدر الدين بيلىك الخزندار لما وصل بالعساكر إلى الديار المصرية أتى المقاييد إليه ، ووقف بين يديه ، واستقر على مناصحته وطاعته كما كان مع أبيه .

وفى يوم الجمعة السابع والعشرين من شهر صفر خطب فى جميع الجوامع بالديار المصرية لملك السعيد .

وفى منتصف ربيع الأول ركب [ ٦٢٥ ] السلطان الملك السعيد بالعصائب على عادة أبيه ، وبين يديه الجيش بكاله الشامى والمصرى حتى وصل إلى الجبل الأحمر ، وفرح الناس به فرحا شديدا ، وعمره يومئذ تسع عشرة سنة ، وعليه أمة الملك ، ورئاسة السلطنة ، واستقر الأمير بدر الدين بيلىك الخزندار فى نيابة السلطنة على ما كان عليه مع والده ، فلم تطل أيامه ومات بعد ذلك ، كما سنذكره فى الوفيات إن شاء الله تعالى .

وتولى عوضه النيابة شمس الدين الفارغانى الظاهرى - أستاذ الدار ، وكان يباشر نيابة السلطنة بالديار المصرية عند سفر أستاذه إلى البلاد الشامية ، وكان جادا حازما ، فلبا استنبه له حديث النيابة ، والتقدم على تلك العصاية ، ضم

إليه أقواما كان الملك الظاهر ألزمهم ببيع نفوسهم له على الكبر ، فلم يمكنهم مخالفتهم ما أمر ، فاشتراهم زعم من ورثة مواليتهم ومن ادعى أن له النظر عليهم ، فكان ممن التف بأصحابه ، وانحاز إلى جنابه شمس الدين أفوش ، وقطيبا الرومي وسيف الدين قايج<sup>(٢٢)</sup> البغدادي ، وسيف الدين بيجق<sup>(٢٣)</sup> البغدادي ، وعلم الدين سنجر طردج ، وأحد الدين قراصل ، وعز الدين مغان<sup>(٢٤)</sup> أمير شكار ، وسيف الدين بكتغر الساجدار ، وأمثالهم .

ثم إن الملك السعيد مالت به الأهواء وتقلب به الآراء ، وقدم الأصاغر على الأكابر ، وأفضى الأكابر بقرب الأصاغر ، وكان يميل إلى أقرانه ومعاصري أستاذه ، فأمسك الأمير شمس الدين سنقر الأشقر ، والأمير بدر الدين يلمرى ، وهما من أكابر الأمراء ، وكانا جناحي والده .

فلما قبض عليهما دخل الأمير بدر الدين محمد بن بركة إلى أخته أُم الملك ، الملك السعيد ، وقال لها : إن ولدك هذا قد أساء التدبير ، واعتمد أسباب التدمير ، وأمسك مثل هؤلاء ، وعول على الصغار الناقصي الآراء ، والمصلحة أن ترضيه إلى الصواب لئلا يفسد نظامه وتقصر أيامه ، فبلغ السلطان كلام خاله ، فبادر باعتقاله ، فقامت والدته عليه وعقفته [ ٦٢٦ ] على سوء فعله ، حتى أخرج عن الأمراء

(١) « ر » سافط من زبدة الفكرة .

(٢) « فليج » في السلوك ج ١ ص ٦٤٣ .

(٣) « بيجر » في السلوك ج ١ ص ٦٤٣ .

(٤) « مغان » في السلوك ج ١ ص ٦٤٤ .

(٥) انظر زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ٨٨ ب .

(٦) انظر زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ٨٩ ، السلوك ج ١ ص ٦٤٥ .

المذكورين ، وقد تمكنت العداوة في قلوبهم وسكنت البغضاء في صدورهم ، فاجتمعوا وتشاوروا فيما بينهم . فقال بعضهم : نخرج إلى الشام ونحلي له البلاد ، وقال بعضهم : بل نتحدث معه ونصده عن هذه الفعال الذميمة ، فاجتمعوا ليلة الخميس على ذلك ، وطلعوا بكرة الخيس إلى الفلعة في محاليتهم وألزامهم ومن انضم إليهم من الأمراء والعسكر ، فامتلا بهم الإيوان والرحبة ، وأرسلوا إليه يقولون : إنك قد أفسدت الخواطر ، وضربت عليك الضائر ، وتعرضت إلى الأمراء الأكابر ، فإما أن ترجع عن ذلك وإلا كان لنا ولك شأن ، فلاطفهم<sup>(١)</sup> وأخذ خواطهم ، وتقرر الصلح ، وصكن نائر الشز<sup>(٢)</sup> .

وقال بيبرس : فلاطفهم وتنصل لهم من كل مايكرهون ، وأرسل لهم أربع تشريفات جليلة إلى الأمراء الأربعة الكبار ، فأبوا أن يلبسوها وقالوا : نحن ما تكلمنا لأجل أنفسنا ، بل لأجل العسكر كله ، فكيف نلبس نحن دونهم وخواطهم مغلية ؟ فأعاد جوابهم بما طمأن قلوبهم ، وتقرر الصلح ، وحلف لهم أنه لا يريد بهم سوءاً ولا يبغي لهم شراً ، وتولى أخذ اليمين منه الأمير بدر الدين الأيدمرى ، فرضى الأمراء بذلك وانصرفوا ، واستقر الحال هنيئة<sup>(٣)</sup> .

### ذكر وقوع الاختلاف الباعث إلى التلاف :

ثم إن الخاصكية الجوانية وماليك بدر الدين الخزندار لكرهتهم للأمير

(١) انظر زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ٨٩ .

(٢) انظر السلوك ج ١ ص ٦٤٦ .

(٣) زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ٨٩ .

شمس الدين آقسيقر الفارقاني [ وظنهم أنه عمل على استأذهم وأخذ منصبه <sup>(١)</sup> ]  
اتفقوا على إمساكه ، [ وأأتمروا على إهلاكه <sup>(٢)</sup> ] وحسنوا ذلك للسلطان ، وبعثوه  
عليه ، واستعانوا بسيف الدين كوندك الساقى ، وكان الملك السعيد قد قدمه  
وعظمه ، لأنه رُبي معه في المكتب ، فامتدت أطعامه إلى أن يكون عوضا عن  
الفارقاني في المنصب ، فامسكوا الأمير شمس الدين المذكور وهو قاعد على  
باب القلعة <sup>(٣)</sup> ، وصحبوه إلى داخل ، وبالغوا في ضربه وأذيته ، وتنفخ فيه ،  
والإكثار من إهائسه لما في أنفسهم من كراهيته ، واعتقل بالقلعة ، فلم يلبث  
إلا أياما فلائيل حتى مات ، وسلم إلى الزامه ليدفنوه ، [ ٦٣٧ ] واستقر بعده في  
النيابة عن السلطنة الأمير شمس الدين سنقر الأتقي المظفرى ، فلم يرضه الخاصكية  
فإنه ليس من الظاهرية ، واتفق أنه ولّى خشد اشاله يسمى علم الدين سنجر  
الجمسوى ويعرف بأبى نحرص الأعمال الصفدية وزاده نواحى من خاص الديوان  
السلطاني على إقطاعه وهي أريحا وكفر تخمين ، فأوهمو السلطان منه ، وزعموا  
أنه يقصد إقامة المظفرية ولا يؤمن فائلكه ، فعزله عن قريب وولى سيف الدين

(١) ، (٢) [ إضافة من زبدة الفكرة .

(٣) باب القلعة : أحد الأبواب الصغرى بداخل قلعة الجبل ، ويتوصل إليه من باب المدرج .  
وكانت بين البابين ساحة مستطيلة تؤدي إلى دركاه واسعة يجلس بها الأمراء حتى يؤذن لهم بالدخول  
— المواظف والإعتبار ج ٢ ص ٢١٢ ، ٢٠٤ ، صبح الأعشى ج ٣ ص ٢٧٢ .

(٤) « اهتته » في الأصل .

(٥) « وعيلوا الملك السعيد منه أنه يريد أن يشرع بخشداشته عائلته الملك المظفر قطز » .  
السلوك ج ١ ص ٦٤٤

كوندك الساقى ، فمال إلى جانب الأمير سيف الدين قلاون الأتقى ، واتفق  
أنه كان تحت حجره أخت لزوجته ، وهي بنت كرمون التترى الذى ذكرنا وفوده  
إلى الديار المصرية في سنة إحدى وستين وستمائة ، وذلك أن كرمون وصل معه  
ثلاث بنات له مستحسنات ، فتزوج إحداهن الأمير سيف الدين قلاون المذكور ،  
ورزق منها ولده الأكبر علاء الدين على الملقب في سلطنته بالملك الصالح ، وواحدة  
كانت متزوجة بواحد من التتار الوافدين ، وبقيت الثالثة بكرا ومات أبوها ،  
فأخذها الأمير قلاون عنده ، وصارت مع أختها ، فخطبها الملك الظاهر ودخل  
بها ، ثم إبانها وأعادها إلى مكانها فخطبها سيف الدين كوندك حين صار نائب  
السلطنة ، فجهزها إليه وزفها عليه ، فتمكنت قربته ، وتأكدت صحبته <sup>(٤)</sup> .

وتقدم في ذلك الوقت شخص من المحاليل السلطانية اسمه لاجين الزينى ،  
وتميز على أمثاله ، وغلب على الملك السعيد في أكثر أحواله ، وضم إليه جماعة  
من الخاصكية واسماهم بالخشداشية ، فأخذ لهم الإقطاعات ، واستنجز لهم  
الصلوات ، فكان كلما انحل بديوان الجيش المنصور أقطاع لها صورة يسارع إلى  
أخذها لمن يختار ويحب <sup>(٥)</sup> ، ويتأفيس النائب المذكور في الإيراد والإصدار ،

(١) ، (٢) « الأمير المخدم » في زبدة الفكرة ، حيث ينقل القبط نص بيهوس الدرمدار ج

(٣) « المخدم » في زبدة الفكرة .

(٤) انظر زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ٨٩ — ١٩٠ .

(٥) « رعل » في الأصل ، والصحيح يتفق والسياق وما يورد في السلوك ج ١ ص ٦٤٥ .

(٦) « يسارع إلى أخذه لمن يختار » في زبدة الفكرة .

فتوغرت منهما الصدور ، ودبت بينهما عقاربُ الشرور ، [ وبغى كل منهما لصاحبه الفوائل ، ونصب أحدهما للآخر الجبال <sup>(١)</sup> ] ، وضم إليه كوندك جماعة من أهل السمع له والطاعة ، وجعل الأمراء الكبار محمدته واتخذهم مدته ، فبقى القوم حزبا له وحزبا عليه ، فكان هذا [ ٦٢٨ ] الاختلاف موجبا للفساد والتلاف ، ولقد أحسن القائل حيث يقول :

كُنْ أَلْفًا لِمُسُّ وَمَا لَوْفَا لِمُ  
تَقْوَى وَبِالتَّقْوَى تَكُونُ أَلْفًا  
إِنْ التَّمَامُ إِذَا انْفَرَدَنْ فَكَمْ  
رُهَا تَمَلُّ وَيَسْعَبُ إِنْ جَمَعَ أَلْفًا <sup>(٢)</sup>

#### ذكر بقية الحوادث في هذه السنة :

منها : أنه عم النيل البلاد في هذه السنة ، ورخصت الغلال رخصا لم ير مثله في الدولة التركية حتى بيع الأردب من القمح بخمسة دراهم ، والأردب من الشعير بثلاثة دراهم ، ومن بقية الحبوب بدرهمين ، حتى حكى بعض التجار أنه أحضر إلى مصر ثلاثمائة أردب فول ، فأبيعت بخمسمائة درهم نفرة ، فأصرف منها أجرة المراكب والحقوق التي عليها ، وبقي له خمسة وثمانون درهما .

ومنها : أن في يوم الاثنين رابع جمادى الأولى فتحت مدرسة الأمير شمس الدين آفستقر الفارقاني بالفاهرة ، بحارة الوزيرية ، على مذهب الحنفية ، وعمل فيها مشيخة حديث ، وقارئ .

(١) [ إضافة من زبدة الفكرة .

(٢) زبدة الفكرة ج ٩ ورق ٩٠ |

وبعد يوم حُقد عقد ابن الخليفة المستمسك بالله بن الحاكم بأمر الله على ابنة الخليفة المستنصر بن الظاهر ، وحضر والده والسلطان ووجوه المملكة وكان يوما مشهودا .

ومنها : أن في يوم السبت تاسع جمادى الأولى شرع في بناء الدار التي كانت تعرف بدار العقيق ليعمل مدرسة وتربية للسلطان الملك الظاهر ، واستقر أساس التربة في خامس جمادى الآخرة .

ومنها : أن في رمضان طلعت سحابة بمدينة صفد ، فابع منها برق شديد ، وسطع منها لسان نار ، وسمع صوت شديد هائل ، ووقع على منارة صفد صاعقة شقتها من أعلاها إلى أسفلها شقا يدخل فيه الكف .

ومنها : أن في صفر وصلت الهدايا من النفق <sup>(١)</sup> مع رسله إلى الديار المصرية ، فوجدوا السلطان قد توفي ، ووجدوا ولده الملك السعيد قد أقسم مقامه والدولة ما تغيرت ، والمعرفة بعدما تنكرت ، ولكن فقد أسدّها ، بل أشدّها وأسدّها الذي كلما انفتحت نفرة من سور الإسلام [ ٦٢٩ ] مدّها ، وكلما انحلت عقدة من عرى العزائم شدّها ، وكلما رامت فرقة من طوائف الطغاة أن يلبّج إلى حوزة الإسلام صدّها <sup>(٢)</sup> .

(١) مكنا بالأصل ، وه الفونش ، في السلوك ج ١ ص ٦٦٦ .

وبذكر الفقه شدى أن هذا الاسم كان يطلق اصطلاحا على كل ملوك الفرنج بطليطلة وبرشلونة من أسبانيا حتى ولو كان المقصود يحمل اسم غير ذلك الاسم الشائع في تاريخ أسبانيا المسيحية ، وبذكر الفقه شدى أن الصيغة المثبتة حامية ، والصحيح في المصطلح « أدفونش » — صبح الأضنى ج ٥ ص ٤٨٤ .

(٢) « رصدا » في الأصل .

ومنها : أن أبا يوسف يعقوب المديني دخل إلى الأندلس متجدا لابن الأحمر ،  
فلقاه وبادر إلى خدمته وقدم له حصنين من حصونه أحدهما : يسمى طريف  
على البحر ، والآخر : يسمى الجزيرة ، فتسلهما منه ، ورتب فيهما جماعة من  
أصحابه ، وبلغ ملوك الفرنج حضوره إليه واجتماعهما معا ، فحشدوا حشدا عظيما  
ونخرجوا بفارصمهم وراجلهم لقصدتهما ، وكان فيهم من أكابرهم : دَوَّالْتُو ،  
وبدر قرمان ، والتقوا فكانت الكمرة على الفرنج ، فقتل منهم ألوف كثيرة ، فجمع  
المسلمون رؤوسهم وجعلوها تِلا ، فكانت أربعة وعشرين ألف رأس ، وصعد  
المؤذن عليها وأقام الأذان فوقها ، ورجع يعقوب إلى بلاده وترك في بلاد ابن الأحمر  
ولده قنديل بن يعقوب ، وعنده تقدير أربعة آلاف فارس <sup>(١)</sup> .

وفيها : « ... » <sup>(٢)</sup> .

وفيها : حج بالناس « ... » <sup>(٣)</sup> .

### ذكر من توفي فيها من الأعيان

قاضى القضاة شمس الدين أبو بكر محمد بن الشيخ عماد الدين بن أبي إسحاق  
إبراهيم بن عبد الواحد بن علي بن مرور المقدسي .

أول من ولي قضاء القضاة للحنابلة بمصر ، سمع الحديث حضورا على ابن الطبرزد ،  
وغیره ، ورحل إلى بغداد ، واشتغل بالفقه ، وتفنى في علوم كثيرة ، وتولى  
مشيخة سعيد السعداء ، وكان شيخا مهيبا ، حسن الشبهة ، كثير التواضع والبر  
والصدقة ، وقد اشترط في قبول الولاية أن لا يكون له عليه جامكية ، وقد عزله  
السلطان عن القضاء قبل موته سنة سبعين ، واعتقله بسبب الودائع التي كانت عنده ،  
ثم أطلقه بعد سنين ، فلزم منزله واستقر في تدريس الصالحية إلى أن توفي في أواخر  
المهرم ، ودفن عند همه الحافظ عبد الغني بسفح جبل المقطم ، وقد أجاز للحافظ  
البرزالي .

(١) وله أيضا ترجمة في : المنهل الصافي ، الوافي ج ٢ ص ٩ رقم ٢٦٢ ، السلوك ج ١  
ص ٢٤٨ ، البداية والنهاية ج ١٣ ص ٢٧٧ ، تذكرة الحفاظ ج ٤ ص ١٤٧٤ .

(٢) المقصود خاتمة صمد السعداء التي أوقفها السلطان صلاح الدين الأيوبي برسم الفقراء  
الصوفية — المواقظ والإعجاز ج ٢ ص ٤١٥ .

(٣) « عند هم الحافظ عبد الغني » في البداية والنهاية ج ١٣ ص ٢٧٧ .

الشيخ محيي الدين النوى الإمام العالم العلامة أبو زكريا يحيى بن شرف  
[ ٦٣٠ ] بن مري بن حسن بن حسين بن جمعة بن حزام الحزامي النوى ، ثم  
الدمشقي ، الشافعي .

شيخ المذهب وكبير الفقهاء في زمانه ، ومن حاز قصب السبق دون أقرانه ،  
وُلِدَ سنة إحدى وثلاثين وستمائة بنوى ، وقدم دمشق سنة تسع وأربعين ، وقد  
حفظ القرآن ، فشرع في قراءة التنبيه <sup>(١)</sup> . يُقال : إنه قرأه في أربعة أشهر ونصف ،  
وقرأ ربع العبادات من المذهب في بقية السنة ، ثم لزم المشايخ تصحيحا وشرحا ،  
فكان يقرأ كل يوم عشر دروس على المشايخ ، ثم عني بالتصنيف ، فخرج أشياء  
كثيرة منها ما أكله ومنها ما لم يكله ، فلما كمله : شرح صحيح مسلم ، والروضة ،  
والمناهج ، ورياض الصالحين ، والأذكار ، والتبديان ، وتحرير التنبيه وتصحيحه ،  
وتهذيب الأسماء واللغات ، وطبقات الفقهاء ، وغير ذلك ، ومما لم يتممه : شرحه  
للتهذيب الذي سَمَّاهُ المجموع وصل فيه إلى كتاب الربو ، فأبدع فيه وأجاد وأفاد ،  
وقد كان من الزهادة والعباد والتحرى والورع والانجماع عن الناس والتخلي لطلب  
العلم والتحل به على جانب عظيم لا يقدر عليه غيره ، وقد كان يصوم الدهر ولا

(١) وله أيضا ترجمة في : المنهل الصافي ، فوات الوفيات ج ٤ ص ٢٦٤ رقم ٥٦٨ ، النجوم  
الزاهرة ج ٧ ص ٢٧٨ ، البداية والنهاية ج ١٣ ص ٢٧٨ ، طبقات الشافعية الكبرى ج ٨ ص ٢٩٥  
رقم ١٢٨٨ ، السلوك ج ١ ص ٦٤٨ ، شذوات الذهب ج ٥ ص ٣٥٤ ، تذكرة الحفاظ ج ٤  
ص ١٤٧٠ رقم ١١٩٢ ، تاريخ ابن القرات ج ٧ ص ١٠٨ .

(٢) هو كتاب « التنبيه في فروع الشافعية » لشيخ إبراهيم بن علي الفقيه الشيرازي المتوفى سنة  
١٠٨٢ هـ / ١٠٨٢ م — كشف الظنون ج ١ ص ٤٨٩ .

يجمع بين أذنين ، وغالب قوته ما يحمله أبوه إليه من حوران ، وقد باشر تدريس  
الإقبالية نيابة عن القاضي شمس الدين بن خلكان ، وكذلك في الفلكية ، والركنية ،  
وكان لا يُضَيِّع شيئا من أوقاته ، وحج في مدة إقامته بدمشق ، وكان يأمر بالمعروف  
وينهى عن المنكر للولوك وغيرهم ، وكانت وفاته في ليلة الرابع والعشرين من شهر  
رجب من هذه السنة بنوى ودفن فيها .

<sup>(١)</sup> علي بن علي بن اصفنديار نعيم الدين .

الواعظ بجامع دمشق أيام السُّبُوت في الأشهر الثلاثة ، وكان شيخ الخانقاة  
المجاهدية <sup>(٢)</sup> ، رُحِمَا توفى في هذه السنة ، وكان فاضلا بارعا ، وكان جده يكتب الإنشاء  
للقليفة الناصر ، وأصلهم من بوشخ ، ومن شعر نعيم الدين هذا :

إذا زار بالثمان غيري فلانني أزور مع الساعات ربك بالقلب  
وما كل ناي عن ديار بنازح ولا كل داني في الحقيقة ذو قرب

[ ٦٣١ ] الشيخ الفخر أبو عبد الله محمد الفارسي <sup>(٣)</sup> .

توفى ليلة الثامن والعشرين من جمادى الآخرة منها بالقاهرة ، رحمة الله .

<sup>(٤)</sup> الشيخ حماد الدين عبد الرحمن بن داود ضاحي المعروف بالسيرباي .

(١) وله أيضا ترجمة في : البداية والنهاية ج ١٣ ص ٢٧٩ ، المعراج ج ٥ ص ٣١١ ، السلوك ج ١  
ص ٦٤٨ ، تذكرة الحفاظ ج ٤ ص ١٤٧٤ ، تاريخ ابن القرات ج ٧ ص ١٠٧ ، الدارس ج ٢  
ص ١٦٩ — ١٧٠ .

(٢) الخانقاة المجاهدية بدمشق : نسب إلى إبراهيم بن أريث ، الأمير مجاهد الدين أمير خيزار  
الملك الصالح نعيم الدين أبوب ، والمتوفى سنة ٦٥٤ هـ / ١٢٥٦ م — الدارس ج ٢ ص ١٦٩ .

(٣) وله أيضا ترجمة في : زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ٩٠ ب ، ابن تاريخ القرات ج ٧ ص ١٠٨ .

(٤) وله أيضا ترجمة في : زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ٩٠ ب ، تاريخ ابن القرات ج ٧ ص ١٠٧ .



كان فاضلاً ، وله نظم حسن ، ومن شعره :

اجعل لربك مائتي وما تدرُ      تفز لديه بما لا تبلغُ الفُكْرُ  
وبادر الوقت بالخيرات مجتهداً      إن النفيس لحوف القوت يتدرُّ<sup>(١)</sup>  
ولا تُضغ لاهياً عمراً شرفت به      فالعمر عقيد له ساءاته درُ  
لله كل الوري ملك فطاعته      أحق ما اكتسبته البدور والحضر<sup>(٢)</sup>  
في الله في كل شيء فائت عوض<sup>(٣)</sup>      إذا المعاني تحلت غابت العصور  
ومن يُدم شغلَه بالله كان له      سمماً رعيته كذاك الخببر والخبير

الملك القاهر بهاء الدين عبد الملك بن الملك الناصر داود بن الملك المعظم  
ابن الملك العادل بن أيوب .

توفي يوم السبت خامس عشر المحرم من هذه السنة مسقياً كما ذكرنا عن أربع  
ومئتين سنة ، وكان رجلاً جيداً ، سليم الصدر كريم الأخلاق ، لين الكلمة ،  
كثير التواضع ، يعانى ملابس العرب ومراكمهم ، وهو معظم في الدول ، وكان  
كرماً شجاعاً مقداماً ، وكان يسكن البر ، وتزوج في العرب ، وأقام بينهم ، يسير  
معه حيث ساروا ، وإذا غزوا غزا معهم ، لحضر من الغزاه إلى دمشق ، فشرّب  
من كأس الظاهر الذي فيه حمامه كما ذكرنا .

(١) « الموت » في تاريخ ابن الفرات .

(٢) « ما ادخرته » في تاريخ ابن الفرات .

(٣) « عن كل » في زبدة الفكرة ، وتاريخ ابن الفرات .

(٤) وله أيضاً ترجمة في : المهمل الصافي ، النجوم الزاهرة ج ٧ ص ١٧٧ ، البداية والنهاية ج ١٣

ص ٢٧٤ ، تاريخ ابن الفرات ج ٧ ص ١٠٤ .

الأمير الكبير بدر الدين بيبيك<sup>(١)</sup> بن عبد الله الخزندار نائب الديار المصرية  
للك الظاهر .

وكان خيراً جواداً ممدحاً ، له إلمام ومعرفة بأيام الناس والتواريخ ، وقد  
وقف درساً بالجامع الأزهر بالقاهرة على الشافعية ، ويقال : إنه من فسات ،  
وذلك بعد أيام يسيرة من موت السلطان الملك الظاهر . ويقال : إنه مات خنق  
أنفه والله أعلم ، وانتفض بعده حبل الملك السعيد واضطربت أموره .

الأمير شمس الدين آقسنقر بن عبد الله الفارقاني الظاهري ، أستاذ الدار .<sup>(٢)</sup>

وكان يُباشِر [ ٦٣٣ ] نيابة الساطنة بالديار المصرية عند سفر السلطان الملك  
الظاهر ، مات في هذه السنة معتقلاً في القلعة بعد وفاة الأمير بدر الدين بيبيك  
بأيام قليلة ، رحمه الله .

ومن توفي في هذه السنة من الأمراء الأمير جمال الدين أفوش المحمدي ،  
والأمير عز الدين الدمياطي ، والأمير بلطاي البري ، والأمير بدر الدين الوزيري ،  
والأمير سنقر الرومي .

(١) وله أيضاً ترجمة في : المهمل الصافي ج ٣ ص ٥١٣ رقم ٧٤٩ . النجوم الزاهرة ج ٧ ص ٢٧٦ ،

شذرات الذهب ج ٥ ص ٣٥١ ، الوافي ج ١٠ ص ٣٦٥ ، ذيل مرآة الزمان ج ٢ ص ٢٦٧ ،  
السلوك ج ١ ص ٦٤٣ ، ٦٤٨ ، الجوهر الثمين ص ٢٨٧ .

(٢) وله أيضاً ترجمة في : المهمل الصافي ج ٢ ص ٤٩٤ رقم ٥٠٠ ، الوافي ج ٩ ص ٣١٠ رقم ٤٢٤٥ ،

النجوم الزاهرة ج ٧ ص ٢٨٠ ، السلوك ج ١ ص ٦٤٤ ، المعبر ج ٥ ص ٣١٤ ، تاريخ ابن الفرات

ج ٧ ص ١٠١ .

## فصل فيما وقع من الحوادث

في السنة السابعة والسبعين بعد الستائة<sup>(\*)</sup>

استهلت هذه السنة وأولها يوم الأربعاء ، والخليفة هو : الحاكم بأمر الله العباسي .

وساطان الديار المصرية والشامية والحلبية : الملك السعيد بن الملك الظاهر بيبرس . ونائبه بدمشق عز الدين أيمن الظاهري ، وبحلب الأمير نور الدين علي الهكاري .

وصاحب حماة : الملك المنصور .

وساطان بلاد الروم : غياث الدين بن ركن الدين قليج أرسلان ، وهو سلطان إسماعيل ، والحكم للنتار .

وصاحب العراق وأذربيجان وغيرهما من تلك البلاد : أبغا بن هلاون .

وصاحب اليمن : الملك المظفر شمس الدين يوسف بن عمر .

وصاحب مكة : الشريف نجم الدين بن أبي نعيم الحسني .

وصاحب المدينة : عز الدين جهاز بن سالم الحسيني .

وفي أوائل المحرم جاء الخبر إلى دمشق بأن شمس الدين بن خلكان ، تولى قضاء القضاة الشافعية بدمشق ، هوداً على يده ، وذلك بعد أن عزل من قضاء

(\*) يوافق أولها الأربعاء ٢٥ مايو ١٢٧٨ م .

دمشق مدة سبع سنين ، فلما جاء الخبر بذلك امتنع قاضي القضاة عز الدين ابن الصائغ عن الحكم ، وقد كان منصب القضاء بينهما دولاً ، ثم وصل ابن خلكان إلى دمشق ، فدخلها يوم الخميس الثالث والعشرين من المحرم ، فخرج نائب السلطنة الأمير عز الدين أيمن ، ومعه جميع الأمراء والموكب لتلقيه ، وفرح الناس به فرحاً شديداً ، ومنهم من تلقاه إلى الرملة ، ومدحه الشعراء ، فكان فيمن أنشد الفقيه شمس الدين محمد بن جعفران :

لما تولى قضاء الشام حاكمه قاضي القضاة أبو العباس ذو الكرم  
[ ٦٣٣ ]

من بعد صبح شداد قال خادمه ذا العام فيه يغاث الناس بالنعيم<sup>(١)</sup>

وفي يوم الأربعاء ثالث صفر ذكرا بن خلكان الدرس بالظاهرية التي بنيت موضع دار العقبي بدمشق ، ولم تكن المدرسة تكاملت بعد ، وحضر نائب السلطنة عز الدين أيمن وبقية القضاة والأعيان ، وكان مدرس الشافعية رشيد الدين عمر بن إسماعيل الفارقي<sup>(٢)</sup> ، ومدرس الحنفية الشيخ صدر الدين سليمان الحنفية<sup>(٣)</sup> .

(١) انظر البداية والنهاية ج ١٢ ص ٢٧٩ ،

وأورد ابن حبيب لعمر بن إسماعيل الفارقي :

أنت في الشام مثل يوسف في مصر عني أن الكرام جناس  
ولكل سبع شداد بعد سبع هام فنه يغاث الناس

تذكرة النبه ج ١ ص ١٢٣ .

(٢) توفي سنة ٦٨٩ هـ / ١٢٩٠ م — المنهل الصافي ، المبرج ج ٥ ص ٣٦٣ ، درة الأبلak

ص ١٠١ ، تذكرة النبه ج ١ ص ١٣٢ .

(٣) انظر ما يلي في فهارس هذه السيرة .

وفي جمادى الأولى : باشر قضاء الحنفية بدمشق الشيخ صدر الدين سليمان المذكور ، عوضا عن القاضي مجد الدين بن العديم بحكم وفاته ، ثم توفي صدر الدين المذكور في رمضان من هذه السنة ، وتولى موضعه القاضي حسام الدين أبو الفضائل الحسن<sup>(١)</sup> بن القاضي تاج الدين أحمد بن القاضي جلال الدين الحسن ابن أبي شروان الفزازي الذي كان قاضيا بعلطية قبل هذا .

وفي العشر الأواخر من ذي القعدة : فتحت المدرسة النجيبية<sup>(٢)</sup> ، وحضر تدريسها القاضي شمس الدين بن خلكان بنفسه ، ثم نزل عنها أولده كمال الدين موسى<sup>(٣)</sup> ، وفتحت الخانقاة النجيبية<sup>(٤)</sup> ، وكانتا وأوقافهما تحت الحوطة إلى الآن .

ذكر سفر السلطان الملك السعيد بن الملك الظاهر من مصر إلى

دمشق :

وفي أواخر هذه السنة : عزم السلطان الملك السعيد على السفر إلى الشام ليتفرج في الممالك ويتنزه في المروج والمسالك ، فتجهز وسار بالعساكر ، فوصل إلى دمشق ودخلها يوم الثلاثاء خامس ذي الحجة من هذه السنة ، وطلع قلعتها ، ونزل بقصر والده الظاهر ، وقد زينت له البلد ، وعملت له قباب ظاهرة ،

(١) توفي سنة ٦٩٩هـ / ١٢٩٩م — المنيل الصافي ، تال كتاب وفيات الأعيان ص ٦٤ رقم ٦٥ ، درة الأسلاك ص ١٤١ ، ١٤٨ ، تذكرة النباه ص ١ ص ٢٢٧ ، الدرر ص ٣٩٧ ، وانظر عقد الجمان وفيات ٦٩٩هـ .

(٢) هكذا بالأصل ، و « الرازي » في مصادر الترجمة .

(٣) المدرسة النجيبية بدمشق : أنشأها النجيب جمال الدين أوفى الصالح النجيب — الفارس

ج ١ ص ٤٦٨ .

(٤) هو موسى بن أحمد بن محمد البرمكي ، كمال الدين ، المتوفى سنة ٦٩٧هـ / ١٣١٧م — الدرر .

ونخرج أهل البلد لتلقيه ، وفرحوا به فرحا شديدا لمحبتهم والده ، وصلى عيد النصر بالميدان الأخضر ، وعمل العيد بالقاعة ، واستوزر بدمشق صاحب فتح الدين عبيد الله بن القيسراني ، وبالديار المصرية بعد موت بهاء بن الحنفى صاحب برهان الدين الخضر بن الحسن السنجاري .

وفي يوم الثلاثاء السادس والعشرين من ذي الحجة منها : [ ٦٣٤ ] جلس السلطان الملك السعيد بدار العدل داخل باب النصر ، وأسقط ما كان جده والده عل بساتين أهل دمشق ، فتضاعفت الأدمية له وأحبوه لذلك حباً شديداً ، فإنه كان قد أجحف بكثير من أرباب الأملاك ، وود كثير منهم أن لو تخلص من ملكه بسبب ما عليه .

وقال بيبرس في تاريخه : وكان السلطان اهتم ببناء تربة على والده ، فاشتري دارا تعرف بالعقيق وبناها تربة ونقل والده إليها . فقال في ذلك القاضي مجي الدين ابن عبد الظاهر أبياتا من حملتها :

صاح : هذا ضريحه بين جفني فوزرا من كل فج عميق  
وكيف لا وهو من عقيق دموعي دفنوه منها بدار العقيق<sup>(١)</sup>

ذكر تفريق السلطان عساكره :

ولما استقر ركابه بدمشق فرق العساكر في أواخر ذي الحجة من هذه السنة ، فسير فرقة محبة الأمير بدر الدين يسرى الشمسى إلى جهة قلعة الروم ، وفرقة محبة الأمير سيف الدين قلاوون الأتقى الصالحى إلى بلاد سبس ، وسير معه خزانة برهم

(١) زيادة الفكرة ج ٩ ورقة ٩٠ ب ٩١٠ .

نفقات العساكر، فاتفق فيهم بحلب، ثم ساروا إلى سبس، وسار بدر الدين بيسرى إلى قلعة الروم، وكان القصد بتفريقهم التمكن من التدبير عليهم، فلما أبدؤهم إلى هذه الجهات وفرقوهم بحجة الغارات قرروا منع الملك السعيد القبض عليهم عند عودهم، وأخذ إقطاعاتهم وموجودهم، وعينوا خبز كل واحد منهم لواحد منهم، وهذا الأمير سيف الدين كوندك مطلع عليهم، فلما اتفقت العودة من الغارة اجتمع الأمراء بالمرج ليدخلوا دمشق بالأطلاب والترتيب على العادة، فأرسل سيف الدين كوندك إلى الأميرين المذكورين وهما بدر الدين بيسرى وسيف الدين فلاون مرأً، فرفعهما بما اتفقت الخاصكة عليه، وما انتهى الحال إليه، فأسر ذلك في أنفسهما، ثم خرج الأمير سيف الدين كوندك لتلقيهما، وأعلمهما الأمر مشافهةً، فتحققا الخبر ولم يشكاً فيه، [ ٦٣٥ ] لعلهما بانفعال السلطان وميله إلى آراء الصبيان (١).

فأقاموا بالمرج ولم يدخلوا دمشق، وأرسلوا إلى الملك السعيد يقولون له: إنما مقيمون بالمرج وإن سيف الدين كوندك شكى إلينا من لاجين الزينى شكوى كثيرة، ولا بد لنا من الكشف عنها فيسيره السلطان [ إلينا ] لنسمع كلام كل منهما وننصف بينهما.

فلم يعبأ بقولهم ولم يسير لاجين الزينى إليهم، وكتب إلى الأمراء الظاهرية الذين معهم بأن يفارقوهم ويعبروا دمشق، فأرسل الكتب إليهم مع قاصد، فوقع به

(١) «رأى» في الأصل، والتصحيح يتفق مع السياق.

(٢) زيادة الفكرة بعد ٩١ ورقة ١٩١.

(٣) [ ] إضافة من زيادة الفكرة.

(٤) «بأن يفارقوا» في الأصل، والتصحيح من زيادة الفكرة.

أصحاب كوندك، فأحضره إليه، فأحضره إلى الأمراء، فوقفوا على ما معه من الكتب، فتحققوا سوء رأيه فيهم، فرحلوا من وقتهم ونزأوا على الجسورة من ناحية داريا، وأظهروا الأمور الدالة على الخلاف، وتجرى يد صوارم الهجر من الخلاف (١).

وتبين للسلطان أنه فرط وأسرف في سوء التدبير، فبادر بإرسال الأمير شمس الدين سنقر الأشقر، والأمير شمس الدين سنقر التكريتي الظاهري - أستاذ الدار إلى نحوهم ماتمساً منهم الرجوع، ومتلطفاً لهم بأنواع الخشوع والخضوع، وفارضاهم في ذلك، وبإلغائه، فما ازدادوا إلا انفاراً وإباءً، وقالوا: لا سبيل إلى المراجعة إليه، وقد انصدعت القلوب، وجرحت هذه الخطوب، فعادا الأميران المذكوران إليه، وأعادوا القول عليه، فخامره القلق وخالطه الفرق، فقالت والدته: أنا أترجيه بنفسى إليهم لعلهم يرون للحرم ويردون ما لهم من الحرم، فأذن لها في ذلك، فحضرت إليهم، ودخلت عليهم وهم على منزلة الكسوة ظاهر دمشق، فسألهم إجماع الثوائر، واستعطفتهم بكل ما تستمال به الخواطر، فما مالوا إليها ولا عاجوا عليها، فرجعت آبية، وما أملت خاتبة (٢).

ثم رحلت الأمراء من الكسوة وجئوا في المسير من غير تعصير حتى وصلوا إلى الديار المصرية في أوائل السنة الآتية، وصنذكر ما جرى بعد ذلك إن شاء الله.

(١) انظر زيادة الفكرة بعد ٩١ ورقة ١٩١، ب.

(٢) انظر زيادة الفكرة بعد ٩١ ورقة ٩١، ب، ٩٢.

وفيها : طُلب من أهل بغداد خمسون ألف دينار ، وضربت على أملاكهم  
أجرة مدة شهرين وجُيِّت منهم على وجه الفهر والغلبة والظلم .

وفيها : [ ٦٣٦ ] حج بالناس هـ .....<sup>(١)</sup>

وفيها : « ..... »<sup>(٢)</sup>

### ذكر من تُوفى فيها من الأعيان

قاضى القضاة صدر الدين سليمان بن أبي العزّ وهيب بن نظام أبو الفضل  
الأذرعي ، ثم الدمشقي الحنفي .

الإمام العالم المتبحر العارف بدقائق الفقه وفوائده ، انتهت إليه رئاسة الحنفية  
بمصر والشام ، وشيخ الحنفية في وقته شرقا وغربا ، تفقه على الشيخ جمال الدين  
الحصيري<sup>(١)</sup> وغيره ، ثم سكن مصر ، وحكم بها ، ودرس بالمصالحية ، ثم رجع إلى  
دمشق فاتفق موت قاضى القضاة مجد الدين بن العديم ، فولى القضاء عوضا عنه ،  
فلم يبق فيه إلا ثلاث شهور حتى مات ليلة الجمعة سادس شعبان من هذه السنة  
ودفن من الغد بعد الصلاة بدار بسفح قاسيون ، وله ثلاث وثمانون سنة ، وولى  
القضاء بعده بدمشق حسام الدين الرومي ، وكان الملك الظاهر بيبرس يحبه  
ويبالغ في احترامه ، وأذن له أن يحكم حيث حلّ وكان لا يكاد يفارقه في غزواته ،  
وحج معه ، ولم يخلف بعده مثله في المذهب ، وله شعر حسن ومنه ما قاله في  
مملوك حسن الصور من مماليك الملك المعظم بن العادل زوجه بجارية من جواريه  
موصوفة بالحسن :

(١) وله أيضا ترجمة في : المنيل الصافي ، الجزء ٥ ص ٢١٥ ، فتراث الذهب به ص ٣٥٧ ،  
تاريخ ابن الفرات به ٧ ص ١١٩ ، البداية والنهاية به ١٣ ص ٢٨١ ، السلوك به ١ ص ٩٥١ .  
(٢) هو محمود بن أحمد بن عبد السيد البخاري ، جمال الدين الحصري ، نسبة إلى حمير — بفتح  
الحاء — قرية من أعمال بخاري ، والمتوفى سنة ٦٣٦ هـ / ١٢٣٨ م — الجزء ٥ ص ١٥٢ .

يا صاحبي قفا وانظرا عجباً <sup>(١)</sup> أنى بنا الدهر فينا من عجائبه <sup>(٢)</sup>  
 البدر أصبح فوق الشمس منزلة وما العلو عليها من مراتبه  
 أضى يماثلها حسنا وصار لها <sup>(٣)</sup> كفوا وسار إليها في مواكبه <sup>(٤)</sup>  
 فاشكل الفرق لولا وشي تنمة <sup>(٥)</sup> بصدغه واخضرار فوق شاربه <sup>(٦)</sup>  
 قاضي الفضاة محمد الدين عبد الرحمن بن كمال الدين عمر بن أحمد المعروف  
 بابن العديم الحلبي ، ثم الدمشقي الحنفي .

ولى قضاء الحنفية بعد ابن عطاء بدمشق ، وكان رئيساً ابن رئيس ، له فضل  
 ومكارم أخلاق ، وقد ولى الخطابة بجامع القاهرة الكبير ، وهو أول حنفي وليه ،  
 وكانت وفاته بموسمه في ربيع الآخر من هذه السنة ، ودفن بالتربة التي أنشأ عند  
 زاوية الحريري على الشرف القبلي غربى الزيتون .

الشيخ جمال الدين عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن الحسن بن عبد الله  
 ابن الحسن بن عثمان بن الشيخ نجم الدين البادرائى البغدادي ، ثم الدمشقي .

(١) « قفا » في البداية والنهاية ج ١٣ ص ٢٨١ .

(٢) « به » في البداية والنهاية .

(٣) « وشاركها » في البداية والنهاية .

(٤) انظر أيضاً تاريخ ابن الفرات ج ٢ ص ١٢٠ .

(٥) وله أيضاً ترجمة في : المنهل الصافي ، النجوم الزاهرة ج ٧ ص ٢٨١ ، البداية والنهاية

ج ١٣ ص ٢٨٢ ، السلوك ج ١ ص ٦٥١ ، شذرات الذهب ج ٥ ص ٣٥٨ ، البرج ج ٥ ص ٣١٥ ،

تاريخ ابن الفرات ج ٧ ص ١٢١ .

(٦) « جمال الدين » في البداية والنهاية .

(٧) « نجم » في أصل المتن ، ومصححة في الهامش .

ورود أيضاً « نجم الدين » في تاريخ ابن الفرات .

(٨) وله أيضاً ترجمة في : البداية والنهاية ج ١٣ ص ٢٨٢ ، تاريخ ابن الفرات ج ٧ ص ١٢٣ .

[ ٦٣٧ ] درس بمدرسة أبيه من بعده إلى حين وفاته يوم الأربعاء سادس رجب ،  
 ودفن بسفح قاسيون ، وكان رئيساً حسن الأخلاق ، جاوز خمسين سنة .

جمال الدين [ طه بن ] إبراهيم بن أبي بكر الحمداني الأربلي .

كان أديباً ، فاضلاً ، شاعراً ، له قُدرة في تصنيف ديوانه ، وقدم القاهرة  
 حتى كانت وفاته بها في جمادى الأولى من هذه السنة ، اجتمع مرة بالملك الصالح  
 نجم الدين ، فجعل أيوب يتكلم في علم النجوم ، فأنشده على البديهة :

دج النجوم لطفق بعيش بها <sup>(١)</sup> وبالزينة فأنهض أيها الملك <sup>(٢)</sup>

إن النبي واصحاب النبي نهوا <sup>(٣)</sup> عن النجوم فقد أبصرت ما ملكوا

وكتب إلى صاحب له اسمه شمس الدين يستزيه بعد رمده أصابه وبرأ منه :

يقول لي الكمال عينك قد هدت <sup>(٤)</sup> فلا تشغل قلباً عليها وطب نفساً <sup>(٥)</sup>

ولى مددة يا شمس لم أركم بها <sup>(٦)</sup> وآية برء العين أن تنصر الشمساً

الوزير بهاء الدين أبو الحسن علي بن محمد بن سليم المعروف بابن حنا المصري .

(١) [ ] إضافة من مصادر الترجمة ، فهو :

طه بن إبراهيم بن أبي بكر ، كمال الدين الحمداني ، في البداية والنهاية ج ١٣ ص ٢٨٢ ، السلوك

ج ١ ص ٦٥١ ، الوافي ج ١٦ ص ٤١٣ رقم ٤٥٣ ، البرج ج ٥ ص ٣١٦ ، شذرات الذهب ج ٥

ص ٣٥٧ ، تاريخ ابن الفرات ج ٧ ص ١٢٠ .

(٢) « وأنهض بهزم صحب أيها الملك » — الوافي ج ١٦ ص ٤١٤ .

(٣) « وقد حايث ما ملكوا » — الوافي ج ١٦ ص ٤١٤ .

(٤) « وطب بها نفساً » في البداية والنهاية .

(٥) وله أيضاً ترجمة في : المنهل الصافي ، فوات الوفيات ج ٣ ص ٧٦ رقم ٣٥٤ ، شذرات

الذهب ج ٥ ص ٣٥٨ ، البداية والنهاية ج ١٣ ص ٢٨٢ ، السلوك ج ١ ص ٦٥١ ، الوافي ج ٢٤

ص ٣٠ رقم ٤ ، تاريخ ابن الفرات ج ٧ ص ١٢٥ .

وُزِّرَ لَمَّا كَانَ الظاهر ، ثم لولده الملك السعيد إلى أن توفي في سلخ ذي القعدة منها ، وكان ذا رأي وحزم وتدير ، وكان قد تمكن في الدولة الظاهرية ، لا تمنع الأمور إلا عن رأيه وأمره ، وله مسكارم على الأصراء وغيرهم ، وقد امتدحه الشراء ، وكان ابنه تاج الدين وزير الصحبة وقد صودر في الدولة السعيدية .

وقال النويري : لما توفي الصاحب بهاء الدين بن حنا احتاطوا على ابنه تاج الدين وأخيه زين الدين وعلى ابن عمه عز الدين بن محي الدين ، وأخذ كل واحد منهم بمائة ألف دينار بدمشق ، وصيروا الجميع تحت الحوطة إلى مصر ، وتولى الوزارة بعد موت بهاء الدين المذكور الصاحب برهان الدين السنجاري .

وقال النجم بن النجيب يهجو الصاحب بهاء الدين بن الحنا المذكور :

خربت ديارك يا ابن حنا واقضى زمن<sup>(١)</sup> به أمرت في الطغيان  
وثقلت من دار النعيم إلى لظى بقضاة ملائمت فضا النيران  
وتركت رهطك في العذاب فلم يُقَدَّ ما نلت من عز بذ الخمران  
كم ذا تُزخرف باطلا بطلا فام الدليل عليه بالبرهان

[٦٢٨] ابْنُ الظَّهِيرِ الدُّهْرِيُّ الحَنْفِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَمْرِو بْنِ أَحْمَدَ بْنِ

أَبِي شَاكِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَرْبَلِيُّ الحَنْفِيُّ الْمَعْرُوفُ بِأَبْنِ الظَّهِيرِ .

(١) وله أيضا ترجمة في : المثل الصافي ، الوالي به ٢ من ١٢٣ رقم ٤٧١ ، البداية والنهاية به ١٣ من ٢٨٢ ، فوات الزينات به ٣ من ٣٠١ رقم ٤٣٢ ، شذرات الذهب به ٥ من ٣٥٩ ، المعبر به ٥ من ٣١٦ ، السلوك به ١ من ٦٥١ ، تاريخ ابن الفرات به ٧ من ١٢٢٧ .

(١)

وُلِدَ بِأَرْبَلٍ سَنَةَ إِثْنَيْنِ وَسِتِّمِائَةٍ ، ثُمَّ أَقَامَ بِدِمَشْقَ ، وَدُرِّسَ بِالْقِيَازِيَّةِ وَأَقَامَ بِهَا حَتَّى تَوَفَّى فِيهَا لَيْلَةَ الثَّانِي عَشَرَ مِنْ رَبِيعِ الْأَوَّلِ مِنْهَا ، وَدُفِنَ بِمَقَابِرِ الصَّوْفِيَّةِ ، وَكَانَ بَارِعًا فِي النُّحُوِّ وَاللُّغَةِ ، وَكَانَتْ لَهُ الْيَدُ الطَّوِيلُ فِي النِّظْمِ ، وَلَهُ دِيْوَانٌ مَشْهُورٌ وَشِعْرٌ رَائِقٌ حَسَنٌ قَوِيٌّ ، سَمِعَ الْكَثِيرُ مِنْ أَحْسَابِ أَبِي الْوَقْتِ وَغَيْرِهِ ، قَدَّمَ الْقَاهِرَةَ فَسَمِعَ بِهَا وَحَدَّثَ ، وَسَمِعَ بِبَغْدَادَ وَبِدِمَشْقَ ، رَوَى عَنْهُ الْحَافِظُ الدِّمِشْقِيُّ ، وَنَفَقَهُ فِي مَذْهَبِ أَبِي حَنِيفَةَ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْفَقِيهِ مُحَمَّدِ الْبَغْدَادِيِّ . وَمِنْ شِعْرِهِ :

طُفْرِي وَفُلْبِي ذَا يَسِيلُ دَمًا وَذَا دُونَ الْوَرْدِ أَنْتَ الْعَلِيمُ بِقُرْحِهِ<sup>(٢)</sup>  
وَهَمَّا بِجُحَيْكَ شَاهِدَانِ وَإِنَّمَا تَعْدِيلُ كُلِّ مِنْهُمَا فِي جُرْحِهِ<sup>(٣)</sup>

نَجْمُ الدِّينِ أَبُو الْمَعَالِي مُحَمَّدُ بْنُ سَوَّارٍ بْنِ إِسْرَائِيلَ بْنِ الْخَضِرِ بْنِ إِسْرَائِيلَ  
ابْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الشَّيْبَانِيِّ الدِّمَشْقِيِّ .

(١) المدرسة القيازية بدمشق : داخل بابي النصر والفرج ، أنشأها فائماز النجمي ، حارم الدين ، من أكابر الدولة الصلاحية ، والمتوفى سنة ٥٩٦ هـ / ١١٩٩ م — المدارس به ١ من ٥٧٢ وما بعدها .  
(٢) هو عبد الأول بن عيسى بن شبيب السجزي ، نسبة إلى مجستان ، أبو الوقت ، المتوفى سنة ٥٥٣ هـ / ١١٥٨ م — المعبر به ٤ من ١٥١ .

(٣) هو عبد المؤمن بن خلف بن أبي الحسن بن شرف ، الدباضي ، شرف الدين ، أبو محمد ، المتوفى سنة ٥٧٠ هـ / ١١٣٠ م — المثل الصافي .

(٤) « فُلْبِي وَطُفْرِي ذَا يَسِيلُ دَمًا وَذَا بَيْنَ الْوَرْدِ أَنْتَ الْعَلِيمُ بِقُرْحِهِ »

— فوات الوفيات به ٣ من ٣٠٣ .

(٥) وله أيضا ترجمة في : المثل الصافي ، الوالي به ٣ من ١٤٣ رقم ١٠٩٢ ، فوات الوفيات به ٣ من ٣٨٣ رقم ٤٦١ ، البداية والنهاية به ١٣ من ٢٨٣ ، المعبر به ٥ من ٣١٦ ، السلوك به ١ من ٦٥١ ، تاريخ ابن الفرات به ٧ من ١٢١١ .

ولد في محمى يوم الاثنين ثاني عشر ربيع الأول من سنة ثلاث وستمائة ، ومحب  
 الشيخ علي بن أبي الحسن بن منصور البصري الحريري<sup>(١)</sup> في سنة ثمانى عشرة ، وكان  
 قد لهنس الحرقفة قبله من الشيخ شهاب الدين المهروردي<sup>(٢)</sup> وزعم أنه أجلسه في ثلاث  
 خلوات ، وكان ابن إسرائيل يذكر أن أهله قدموا الشام مع خالد بن الوليد رضى  
 الله عنه ، فاستوطنوا دمشق ، وكان أدبيا فاضلا في صناعة الشعر ، بارعا في النظم  
 الفائق الرائق ، ولكن في كلامه ما يشير به إلى نوع من الحُلُول والإلحاد على طريقة  
 ابن الفارض وابن عربي ، والله أعلم بحاله وحقيقة أمره ، وكانت وفاته بدمشق  
 ليلة الأحد الرابع عشر من ربيع الآخر من هذه السنة من أربع وسبعين سنة ، ودفن  
 في تربة الشيخ رسلان داخل القبة ، وكان الشيخ رسلان شيخ الشيوخ على المغربيل  
 الذى تخرج على يديه الشيخ على الحريري شيخ ابن إسرائيل .

(١) هو علي بن أبي الحسن بن منصور الدمشقي الحريري ، المتوفى سنة ٦٤٥ هـ / ١٢٤٧ م —  
 المعبر به ٥ ص ١٨٦ ، فوات الوفيات ج ٣ ص ٦ رقم ٣٣٥ ، البداية والنهاية ج ١٣ ص ١٧٣ ،  
 جذرات الذهب ج ٥ ص ٢٣١ .

(٢) « الحسين » في الأصل ، والتصحيح من مصادر الترجمة .

(٣) نسبة إلى قرية بسر من حوران — المعبر .

(٤) هو عمر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عموية شهاب الدين المهروردي ، المتوفى سنة ٦٣٢ هـ /  
 ١٢٣٤ م — وفات الأعيان ج ٣ ص ٤٤٦ رقم ٤٩٦ ، المعبر به ٥ ص ١٢٩ ، البداية والنهاية  
 ج ١٣ ص ١٣٨ .

(٥) هو عمر بن علي بن مرشد ، ابن الفارض ، الحموي الأصل ، المصري المولد والوفاء ، المتوفى  
 سنة ٦٣٢ هـ / ١٢٣٤ م — وفات الأعيان ج ٣ ص ٤٥٤ رقم ٥٠٠ ، جذرات الذهب ج ٥  
 ص ٢١٦ ، المعبر به ٥ ص ١٢٩ .

ابن العود الرافضي أبو القاسم الحسين بن العود نجيب الدين الأسدي الحلبي<sup>(١)</sup>  
 [ ٦٣٩ ] شيخ الشيعة ، وإمامهم ، وعالمهم في أنفسهم .

كانت له فضيلة ، ومشاركة في علوم كثيرة ، حسن المحاضرة والمعاشرة ،  
 لطيف النادرة ، وكان كثير التعبد في الليل والنهار ، وله شعر جيد ، ولد سنة  
 إحدى وثمانين وخمسمائة ، وتوفى في شعبان من هذه السنة عن ست وتسعين سنة .  
 الأمير الكبير جمال الدين أفوش بن عبد الله النجيبى أبو سعيد الصالحى<sup>(٢)</sup> .

أعتقه الملك الصالح نجم الدين أيوب وجعله من أكابر الأمراء ، وولاه  
 استاداريته ، وكان يثق إليه ويعتمد عليه ، وكان مولده في سنة تسع أو عشر وستمائة ،  
 وولاه الملك الظاهر استاداريته ، ثم استنابه بالشام تسع سنين فاتخذ فيها المدرسة  
 النجيبية والخانقاة ووقف عليهما أوقافا دائرة واسعة ، ولكن لم يقرر للاستحقاق قدرا  
 يتناسب ما وقفه عليهم ، ثم عزله السلطان واستدعاه إلى الديار المصرية ، فأقام بها

(١) وله أيضا ترجمة في : البداية والنهاية ج ١٣ ص ٢٨٧ .

(٢) في رمضان في البداية والنهاية ج ١٣ ص ٢٨٧ .

(٣) وله أيضا ترجمة في : المثل الصافي ج ٣ ص ٧٤ رقم ٥١٦ ، الوالي ج ٩ ص ٢٢٣ رقم  
 ٤٢٥٨ ، جذرات الذهب ج ٥ ص ٣٥٧ ، البداية والنهاية ج ١٢ ص ٢٨١ ، المعبر به ٥ ص ٣١٤ ،  
 ذيل مرآة الزمان ج ٣ ، السلوك ج ١ ص ٦٥٠ ، تاريخ ابن الفرات ج ٧ ص ١١٨ .

(٤) المدرسة النجيبية بدمشق : لصيق المدرسة النورية من جهة الشمال — المدارس ج ١ ص ٤٦٨  
 وما بعدها .

(٥) الخانقاة النجيبية بدمشق : ويقال لها النجيبية البرانية ، وخانقاة القصر — المدارس ج ٢  
 ص ١٢١ وما بعدها .



بطالاً، ثم مرض بالفالج أربع سنين، وقد عاده في بعضها الملك الظاهر، ولم يزل به حتى كانت وفاته ليلة الجمعة خامس عشر ربيع الآخر بالقاهرة بدرب ملوخيا، ودفن في يوم الجمعة قبل الصلاة بترابته التي أنشأها بالغرافة الصغرى، وقد كان ابني نفسه تربة بالمدرسة النجيبية وفتح لها شباكين في الطريق، فلم يقدر دفنه فيها، وكان كثير الصدقة، محبا للعلماء محسنا إليهم، حسن الاعتقاد، شافعي المذهب، متغاليا في السنة ومحبة الصحابة رضي الله عنهم، وبغض الروافض، ومن جملة أوقافه الخان الذي في طريق الجسورة قبل جامع كريم الدين اليوم، وعليه أوقاف كثيرة، وجعل النظر في أوقافه للقاضي شمس الدين بن خلكان رحمه الله. الأمير الكبير علاء الدين أيدكين بن عبدالله الشهابي واقف الخانقاة الشهابية.

وقد كان من أكابر الأمراء بدمشق، وقد ولي النيابة بطلب مدة، وكان من خيار الأمراء وشجعانهم، وله حسن ظن بالفقراء والإحسان إليهم، ومات في خامس عشر ربيع الأول منها، ودفن بترابته الشيخ عثمان الرومي بسفح قاسيون وهو في عشر الخمسين، والخانقاة المذكورة داخل باب الفرج، وكان لها شباك إلى الطريق. [٦٤٠] والشهابي نسبة إلى الطواشي شهاب الدين رشيد الكبير الصالحى.

(١) هو جامع الكريمي بدمشق : أنشاء القاضي كريم الدين عبد الكريم بن المعلم هبة الله المنوفي سنة ٥٧٢٤ / ١٣٢٤ م — المدارس ج ٢ ص ٤١٦ وما بعدها .

(٢) وله أيضا ترجمة في : المنهل الصافي ج ٣ ص ١٥٢ رقم ٥٩٠ ، للرافى ج ٩ ص ٤٩١ رقم ٤٤٥٥ ، البداية والنهاية ج ١٣ ص ٢٨١ ، السلوك ج ١ ص ٦٥٠ ، تاريخ ابن الفرات ج ٧ ص ١١٩ .

(٣) الخانقاة الشهابية بدمشق : داخل باب الفرج . المنهل الصافي ج ٣ ص ١٥٢ ، وانظرا ما يلي :

السُّلطان عز الدين كيكاؤس<sup>(١)</sup> بن كيخسرو بن كيقياذ بن كيخسرو بن قليج أرسلان بن سليمان بن قطلومش بن أرسلان بن سلاجوق .

مات في هذه السنة عند منكوتمر ملك التتار بمدينة صراى ، وكيكاؤس المذكور هو الذى كان محبوبا في قلعة من قلاع القسطنطينية كما تقدم ذكره عند القبض عليه في سنة اثنين وستين وستمائة<sup>(٢)</sup>، وذكر خلاصه واتصاله بملك التتار في سنة ثمان وستين وستمائة<sup>(٣)</sup>، وخلف عز الدين المذكور ولدا اسمه مسعود وقصد منكوتمر أن يزوجه بزوجة أبيه عز الدين كيكاؤس وهى أربابى خاتون ، فهرب مسعود ابن كيكاؤس واتصل ببيلاد الروم ، فحمل إلى أنبا ، فأحسن إليه أنبا وأعطاه سيواس وأرزن الروم وأرزنجان<sup>(٤)</sup> ، واستقرت هذه البلاد لمسعود بن عز الدين المذكور ، ثم بعد ذلك جعلت سلطنة لمسعود المذكور ، واقتصر جدا وانكسر حاله ، وهو آخر من سعى سلطانا بالروم من السلجوقية .

وقال بيريوس : ولما هرب مسعود من عند منكوتمر استصحب معه ولدين كانا له أحدهما اسمه ملك والآخر قرأرد ، وعدى البحر المحيط ، وجاء إلى قيسارية ، فحمل إلى أنبا كما ذكرنا ، وأما امرأة أبيه فإنها لم تعبر على فراقه ، فجمعت أموالها

(١) وله أيضا ترجمة في : المنهل الصافي ، السلوك ج ١ ص ٦٥٠ .

(٢) انظر الجزء الأول من هذا الكتاب ص ٣٨٧ .

(٣) انظر ما سبق بهذا الجزء .

(٤) انظر زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ٩٢ ب

(٥) « حفر » في زبدة الفكرة :

وسارت في إثره وعدت البحر ووصلت إلى الروم ، فصادفتها كرسالية الفرنج في البحر ، فقطعوا عليها الطريق وأخذوا أموالها ، ونجرت إلى ساحل صَمصُون<sup>(١)</sup> ، ثم جاءت إلى أماسية ، فصادفت بها زوجة سيف الدين طرنطاي ، فأحسنَت إليها وأنزلتها في منزلها وأضافتها مدة شهر ، وبلغ أبقا وصُولها ، فأمر بأن تُحمل إلى الأردو مكرمة ، فلما وصلت إلى قريب الأردو خرجت الخوانين ونساء أبقا لتلقينها ، وسألهن أبقا عما اتفق لها ومن من أهل الروم أكرمها أو خدمها ، فأخبرتهن بما كرام كرجي خاتون زوجة طرنطاي لها وما عاملتها به من الخير ، وكانت كرجي خاتون قد أعلمتها [ ٦٤١ ] بحال سنان الدين الرومي ولدها وأنه معتقل بالديار المصرية ، وأنها تختار أن تُحيل له في الخلاص ، وتخشى من أبقا أن تسيّر رسولاً إلى مصر أو هدية أو غير ذلك ، فأجرت أربابى خاتون الحديث مع أبقا ، فأمر بأن يكتب مرسوم إلى صَمصَان نائبه في الروم أن يُقطع انطالية — باللام — لوالدة سنان الدين الرومي لتكون بها قريبة من ولدها ، وأن يؤذن لها في التحيل على خلاصة بما تختاره من الرسل وغيرهم إما ظاهراً وإما سراً ، فتوجه الأمير سيف الدين طرنطاي وزوجته من أماسية إلى انطالية وجهوا رسولاً وهدية إلى الديار المصرية بسبب ولدهما ، فكان ما سنذكره إن شاء الله تعالى<sup>(٢)</sup> .

(١) « ساسون » في زبدة الفكرة .

(٢) زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ٩٢ ب ، ٩٣ أ .

## فصل فيما وقع من الحوادث

في السنة الثامنة والسبعين بعد الستمائة<sup>(\*)</sup> .

استمرت هذه السنة ، وأولها يوم الأحد والخليفة هو : الحاكم بأمر الله العباسي .

والسلطان الملك السعيد بن الملك الظاهر بدمشق ، والعساكر الذين حاصروا عليه الذين كانوا بالمرج ، ثم رحلوا إلى الكسوة هناك ، وقد اتفق في هذه السنة أمور عجيبة من وقوع الخلف بين الممالك كلها ، قد اختلفت التتار فيما بينهم وأقتتلوا ، فقتل منهم خلق كثير ، واختلفت الفرنج الذين في الساحل وقتل بعضهم بعضاً ، وكذلك الفرنج الذين هم في البحر اختلفوا وأقتتلوا ، واقتتل قبائل الأعراب بعضهم في بعض قتالاً شديداً ، وكذلك وقع [ الخلف<sup>(١)</sup> ] بين العشير من اللوارنة بعضهم على بعض وقامت الحرب بينهم على ساق ، وهكذا وقع الخلف بين الأمراء الظاهرية كما ذكرنا في العام الماضي<sup>(٢)</sup> .

## ذكر وصول الأمراء إلى الديار المصرية :

وهم الذين خرجوا عن طاعة الملك السعيد ، وصلوا إلى القاهرة في ربيع الأول من هذه السنة ، ونزلوا تحت الجبل الأحمر<sup>(٣)</sup> ، فاتصل بالأمراء المقيمين في

(\*) يوافق أولها الأحد ١٤ مايو ١٢٧٩ م .

(١) [ إضافة من البداية والنهاية .

(٢) انظر البداية والنهاية ج ١٣ ص ٢٨٧ .

(٣) الجبل الأحمر : يطل على القاهرة من الشمال الشرقي ، ويعرف بالبحر — السواظ

والإخبار ج ١ ص ١٢٤ .

القلعة قدومهم ، وكان بها الأمير عز الدين أيبك الأفرم الصالحى - أمير جانداز ،  
والأمير علاء الدين أقطوان الساقى ، والأمير سيف الدين بلبان الزُرَيْقَى - أستاذ الدار ،  
فتقدموا إلى متولى القاهرة بغلق أبوابها فأغلقت ، وبني خلف [ ٦٤٢ ] أكثرها  
حيطانا .

فراسلهم الأمراء فى فتح أبواب المدينة ليدخل العسكر إلى بيوتهم ويبصروا  
أولادهم ، فإن هدهم بعد بهم .

فزل الأمير عز الدين الأفرم والأمير علاء الدين أقطوان الساقى إلى الأمراء  
ليجتمع بهم ويبصروا أحوالهم ، فبادر سيف الدين كوندك بالقبض عليهما وعلى  
الحسام لاجين البركنجانى ، فإنه حضر صحبتهما .

وأرسل الأمراء ففتحوا أبواب المدينة ، ودخل الناس إلى بيوتهم بأفقالهم ،  
وحمل هؤلاء الأمراء الثلاثة المقبوض عليهم إلى الدار السلطانية التى كانت سكن  
الأمير سيف الدين قلاون المعروفة بالأمير نحر الدين عثمان بن قزل ، فعوقوا بها ،  
وأما الأمير سيف الدين الزُرَيْقَى - أستاذ الدار ، فإنه استوثق من أبواب القلعة  
وأغلقها ، فتقدم الأمراء لحصارها <sup>(١)</sup> .

ذكر أسماء الأمراء الأعيان الذين توافقوا على ذلك واجتمعوا

هناك :

الأمير بدر الدين يلمرى الشمسى <sup>(٢)</sup> .

(١) انظر زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ١٩٣ ، ب .

(٢) أضافت بعض المصادر بعد الأمير يلمرى الشمسى اسم الأمير قلاون - السلوك ج ١ ص

٦٥٤ ، الجوهرة الثمين ص ٢٨٩ .

- الأمير سيف الدين أيتمش السعدى .
- الأمير علاء الدين أيدكين البندقدار .
- الأمير بدر الدين بكيتاش الفخرى .
- الأمير بدر الدين بيليك الأيدمرى .
- الأمير شمس الدين سنقر البكتوقى .
- الأمير علم الدين سنجر طردج .
- الأمير سيف الدين بلبان الحبشى <sup>(١)</sup> .
- الأمير بدر الدين بكيتاش النجمى .
- الأمير علاء الدين كشتغدى الشمسى .
- الأمير سيف الدين بلبان الهارونى :
- الأمير بدر الدين بيجكا الملائى .
- الأمير ركن الدين بيرس الرمشدى :
- الأمير بدر الدين كندغدى الوزىرى .
- الأمير بهاء الدين يعقوب بالشهرزورى .
- الأمير سيف الدين أيتمش بن أطلس خان .
- الأمير سيف الدين بيدغان الركنى .
- الأمير بدر الدين بكتوت بن الأتابك .
- الأمير علاء الدين كندغدى أمير مجلس .

(١) « سنجر طردج الحبشى » فى الجوهرة الثمين ص ٢٨٩ ، وهو تحريف ضم اسم الأمير

سنجر طردج ، مع اسم الأمير بلبان الحبشى .

- الأمير سيف الدين بكتوت جرمك .  
 الأمير ركن الدين بيرس طُقُصُوا .  
 الأمير سيف الدين كُونُوكُ .  
 الأمير عز الدين أَيْبُكُ الحموي .  
 الأمير شمس الدين مستقر الألفي .  
 الأمير سيف الدين مستقر جَاه الظاهري .  
 الأمير سيف الدين شاطِئُش .  
 الأمير سيف الدين قَلْبُجُكُ الظاهري .  
 الأمير سيف [ ٦٤٣ ] الدين بَغْضَارُ الحموي .

ومن سواهم من الأمراء الصغار ، ومقدمي الحلقة ، وأعيان المغاربة والبحرية ، وأحاطوا بالقاعة ، ومنعوا عن بها الماء والميرة ، وضيقوا عليهم .<sup>(١)</sup>

### ذكر قدوم السلطان الملك السعيد إلى الديار المصرية :

ولما رأى الملك السعيد نفار الأمراء والعساكر عنه ومسيرهم نحو الديار المصرية دونه جمع من كان بدمشق من بقايا المسكر المصرية ومن حوته من المساكر الشامية ، واستدعى العربان ومن ينضم إليهم من الفرسان ، وأنفق فيهم بدمشق ، وخرج منها وسار إلى الديار المصرية ، فلما وصل إلى غزّة تسلل أكثر

(١) زبدة الفكرة ج ٩٢ ورقة ٩٤ ب ١٩٤ .

العربان وتفرقوا ، فلما وصل إلى بلبيس لم يبق من العساكر إلا صُباية لا ترجى بها إصابة ، ورأى أنه لا يَنْفَعُ بهم ، فاعطى الشاميين منهم - دستورا<sup>(١)</sup> ، فعادوا من هناك محبة الأمير عز الدين أبيدصر الظاهري - نائب الشام<sup>(٢)</sup> .

ولما وصل المذكور دمشق وحصل فيها اجتمع الأمير جمال الدين أقوش الشمسي والأمراء الذين بدمشق وقبضوا عليه ، وأرسلوه إلى الديار المصرية مقبدا . وأما الملك السعيد فلم يبق في محبته إلا نفر يسير من مماليكه منهم : لاجين الزينى ، ومغلطاي الدمشقي ، ومغلطاي الجساكي ، ومستقر التكريتي ، وأيدغدى الحراني ، وألبكي الساقى ، وبكتوت الحمصى ، وصالح الدين يوسف بن بركنجان ، وعلاء الدين على بن بركنجان ، ومن يجرى مجراهم .

ومن الأمراء الكبار : شمس الدين مستقر الأشقر خاصة ، ولما وصلوا إلى قرب المطرية فارقة واعتزل عنه ولم يَلَمْ بالأمراء ، بل أقام في مكان إلى أن كان منهم ما كان<sup>(٣)</sup> .

وبلغ الأمراء رحيل السلطان من بلبيس وقيل لهم : إنه يجرى من خلف الجبل الأحمر ، ويطلع القاعة ، فركبوا وتوجهوا إلى الجبل الأحمر ليحولوا بينه وبين القاعة لئلا يستنشق بها فتصير له منعة<sup>(٤)</sup> [ و ] تنسج عند العساكر السمعة<sup>(٥)</sup> .

(١) « وأما السلطان فإنه لما نزل بلبيس ، وبلغه خبر الأمراء ، خامر عليه من كان معه من مسكر الشام وتركوه في بلبيس » - السالوك ج ١ ص ٦٥٣ .

(٢) انظر زبدة الفكرة ج ٩٤ ورقة ٩٤ ب ١٩٥ .

(٣) زبدة الفكرة ج ٩٤ ورقة ٩٤ ب .

(٤) [ إضافة من زبدة الفكرة .

(٥) انظر زبدة الفكرة ج ٩٤ ورقة ٩٤ ب .

وكان يوما قد ترادف صحابه، وتراكم ضبابه، وحجب وجه الشمس نقابه، فكان الإنسان لا يبصر رفيقه وهو يسيره، ولا ينظر زميله وهو يسامره، وكان ذلك لطفًا من الله تعالى بالمسلمين وحققنا لدمائهم، فإنه لو تراءى الجمعان ووقع العيان على العيان لكان بينهم سفك دماء كثيرة<sup>(١)</sup>.

فاستتر [٦٤٤] الملك السعيد عن العيون، ونجا من يد المنصور، وطلع القلعة، ففتح له ممالك الأبواب، فبلغ ذلك الأمراء، فشددوا عليه الحصار، فوقع التشاجر بين الخاصبة والزريق، وأسمعه لاجين الزنج غليظ الكلام، ولما أعظم الملام، ونسبه إلى التقصير وسوء التدبير، فتوغر خاطره، وساءت ضمائر، وترك القلعة، ونزل إلى الأمراء مخامرا، وتسأل بعده الممالك واحدا بعد واحد<sup>(٢)</sup>.

وكان الأمير علم الدين سنجر الحلبي معتقلا بالقلعة، فأخرجه [السلطان]<sup>(٣)</sup> واستشاره في أمره، فقال: أرى أن تعطيني هؤلاء الممالك الذين عندك، فأزل بهم عليهم وأهجم عليهم وأفرق شملهم، فلم يوافق على ذلك.

وتنادى الأمر أسبوعا وهو محصور، فأرسل إلى الأمراء مستعيا فاعتبوا، واستنزوا على مضايقته، فقال لهم: أنا أعطيتكم جميع الشام [ولا تنقضوا هذا النظام]<sup>(٤)</sup>.

(١) انظر زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ١٩٤.

(٢) انظر زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ١٩٥.

(٣) [إضافة للتوضيح.

(٤) إضافة من زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ١٩٥.

فأبوا إلا خلع نفسه من السلطنة [والتخل عن المملكة]<sup>(١)</sup>، فأرسل إلى الأمير سيف الدين قلاوون، والأمير بدر الدين بيمبري يلتمس منهما الكرك، فأجابوه إلى سؤاله، وأزلوه من القلعة على حاله، وحلقوا له أنهم لا يؤذونه في نفسه، ولا يفترون عليه مغيرا، وأحلفوه أنه لا يتطرق إلى غير الكرك، ولا يكتب أحدا من النواب، ولا يستميل [إلى جهته]<sup>(٢)</sup> أحدا من الجند، ولا من الأعراب، وصقروه لوقته<sup>(٣)</sup>.

### ذكر تسفير الملك السعيد إلى الكرك:

ولما جرى ما ذكرنا نزل من القلعة، وسافر إلى الكرك صحبة الأمير سيف الدين بيدغان الركني وجماعة يوصلونه إلى الكرك، فوصلها، وتسلمها من

(١) إضافة من زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ١٩٥.

(٢) أورده المقرئ رواية أخرى فقال: «ولما طال الحصار بعث السلطان الخليفة الحاكم بأمر الله أحمد يقول: يا أمراء إيش فرضكم؟ فقالوا: يخلع الملك السعيد نفسه من الملك ونعطيه الكرك، فأذن السعيد لذلك» — السلوك ج ١ ص ٦٥٥، وانظر أيضا الجوهر الندين ص ٢٩٢.

وذكر ابن كثير: «ثم اتفق الحال بعد ذلك مع الأمير سيف الدين قلاوون الأتقي الصالحى — وهو المشار إليه حينئذ — أن يترك الملك السعيد الملك ويتوض بالكرك والشوبك، ويكون في صحبته أخوه نجم الدين خضر، وتكون المملكة إلى جهة أخيه الصغير بدر الدين سلامش، ويكون الأمير سيف الدين قلاوون أتاكبه» — الهداية والنهاية ج ١٣ ص ٢٨٨.

(٣) [إضافة من زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ١٩٥ ب.

(٤) زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ١٩٥ ب.

(٥) «في سابع هنر النهر، وهو ربيع الآخر» — الهداية والنهاية ج ١٣ ص ٢٨٨.

انظروا بل بالحق.

النائب الذى هو بها وهو علاء الدين أيد كين الفخرى ، وتسلم ما بها من الأموال والذخائر والغلل .

وكان خروجه من المملكة فى [ سابع<sup>(١)</sup> ] شهر ربيع الأول من هذه السنة ، أعنى سنة ثمان وسبعين ومستمائة ، وكانت مدة سلطته من حين وفاة أبيه الملك الظاهر ستين وشمرا وأياما<sup>(٢)</sup> .

ذكر استقرار سيف الدين قلاون متحدًا فى القلعة فى مصالح

### الناس :

ولما جرى ما ذكرنا طلع الأمير سيف الدين القلعة ، ومعه الأمراء ، ونصرف فى التدبير فى أمر المملكة من الأمر والنهى والأخذ والعطاء ، ولم يُسْفَك [ ٦٤٥ ] فى هذه الحركة إلا دم رجل واحد وهو سيف الدين بكتوت الحمصى فإنه كان بينه وبين الأمير شمس الدين سُتْقِرْجَاهُ الظاهرى مشاجرة ، فلما طلع مع الملك السعيد إلى القلعة يوم وصوله صادفه ستقرجاه ، وكان من حزب الأمراء ، فطعن فى حلقه ، فحمل إلى قبة القلندرية ، فمات من يومه ، ودفن بها ، ولم يُجْرَ شئ سوى ذلك ، ولم يقن عن المملك السعيد كثرة ماله وكثرة ممالك أبيه ، بل كانوا وبالاً عليه .

(١) [ إضافة للتوضيح — السلوك ج ١ ص ٦٥٥ .

(٢) زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ٩٥ ب .

« ستين وشهرين وثمانية أيام » — السلوك ج ١ ص ٦٥٥ .

(٣) زاوية القلندرية : خارج باب النصر من الجهة التى فيها التراب والمقابر بالقاهرة ، أنشأها الشيخ حسن القلندرى الجوالى ، أحد قراء العم القلندرية ، والذين ينسبون إلى مؤسس هذه الفرقة الصوفية وهو قلندر بروسف — انظر وصف المقرئى لطائفة القلندرية فى المواظرة والإعتبار ج ٢ ص ٢٢٢ — ٢٢٤ :

### ذكرُ سلطنة الملك العادل

بدر الدين سلامش بن الملك الظاهر بيبرس البندقدارى

ولما تم خلع السلطان الملك السعيد وإرساله إلى الكرك ، عرضت السلطنة على الأمير سيف الدين قلاون ، وقال له الأمراء الأكابر الذين ذكروا لهم : أنت أولى بتدبيرها ، وأحق بتقليد أمورها ، فأبى وقال : أنا لم أخلع الملك السعيد شريها إلى السلطنة وحرصا على المملكة ، لكن حفظا للنظام وأمنًا لجيوش الإسلام أن يتقدم عليهم الأصاغر ، [ ويمتنعوا منهم الأعيان والأكابر<sup>(١)</sup> ] ، ويضيقوا مصالح العسك، والأولى أن لا يخرج الأمر من ذرية الملك الظاهر ، فأقام الأمير بدر الدين سلامش المذكور وله من العمر سبع سنين وشهور ، وأجلس فى السلطنة ، وخطب له على المنابر فى الأمصار ، [ وذكر اسمه فى الأقطار<sup>(٢)</sup> ] ، وضربت السكة باسمه ، وذلك فى شهر ربيع الأول من هذه السنة ، واستقر الأمير سيف الدين قلاون الألفى فى الأنابكية ، واستوزر صاحب برهان الدين الخضر أبى الحسن السنجارى لمعرفته به وبأخيه بدر الدين فاضى القضاة من الأيام الصالحة ، وذلك لأن صاحب بهاء الدين على بن محمد كان قد توفى فى أوائل هذا العام والملك السعيد بالشام ، وكانت زيارته له ولأبيه من قبله تقدير تسع عشرة سنة<sup>(٣)</sup> .

(١) [ إضافة من زبدة الفكرة .

(٢) [ إضافة من زبدة الفكرة .

(٣) « يوم الأحد سابع شهر ربيع الآخر » — التجرم الزاهرة ج ٧ ص ٢٨٦ :

(٤) زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ١٩٦ :

### ذكر تولية سُنُقَرُ الأشقر في نيابة دمشق :

وقد ذكرنا أن نائب الشام عز الدين أيمن الظاهري قد قبض عليه وحبس في قلعة القاهرة ، وكانت شاهرة من النائب ، فنهض سيف الدين فلاون وولى الأمير سنقر الأشقر نائبا بها ، وكان الذى يتولى أمر دمشق إلى [ ٦٤٦ ] هذا الوقت بعد مسك نائبيه المذكور الأمير أقوش الشمسى ، فلما قدم النائب الجديد وهو سنقر الأشقر إلى دمشق فوض إلى أقوش الشمسى نيابة السلطنة بحلب ، فسار وتولاها ، واستمر الحال على ذلك مدة يسيرة .

وقال ابن كثير : وعزل قضاة مصر الثلاثة : الشافعى والحنفى والمالكي ، وولى القاضي صدر الدين عمر بن القاضي تاج الدين عبد الوهاب بن بنت الأعز ، عوضا عن تقي الدين بن رزين ، « وكانهم إنما عزلوا لكونهم توقفوا في قضية الملك السعيد ، والله أعلم » .<sup>(٢)</sup>

(١) « في تامين جردى الآخرة » - السلوك ج ١ ص ٦٥٧ .

(٢) « وكانهم إنما عزلوا لأنه توقف في خلق الملك السعيد ، والله أعلم » - البداية والنهاية

وقد أعيد قاضى القضاء عز الدين النعمان الحسن بن يوسف الخطيبى الحنفى ، وقاضى القضاء تقيس الدين أبو البركات محمد بن غياص الدين هبة الله بن كمال الدين أبو السعادات أحمد بن شكر المالكي - السلوك ج ١ ص ٦٥٧ .

### ذكر سلطنة الملك المنصور قلاون الألفى الصالحى

ولما حكم قلاون في أتابكيتته أحضر من كان من البحرية الصالحية منسيا ، وقرب من كان منهم مبعدا مقصبا ، فأعطاهم الإقطاعات ، وأمرهم بالطباخانات ، وأرسل بعضهم إلى الجبهات الشامية ، واستنابهم في القلاع ، وأحسن إليهم ما استطاع ، ومنهم من عين له جامكية ، ومنهم من رتب له جراية ، وجازى الماليك الظاهرية بسوء أفعالهم ، وأذاقهم وبال أمرهم ، وأمر وبالحلم ، وقبض على أعيانهم الذين سمعوا في تخريب بيت مخدومهم وبيوتهم ، وأرسلهم إلى الثغور ، فأودعوا السجون ، ومع ذلك لم يقطع عنهم ربا ، ثم أفرج عنهم واحدا بعد واحد على أحسن حال ، وأعاد على بعضهم لأمرته<sup>(١)</sup> .

ولما أحكم تدبير الأمور ، وأحسن مياسة الجمهور ، اجتمع أكابر الأمراء وأماثل ذوى الآراء على أنه لا فائدة في بقاء ذلك الصبي الصغير لا انتشار السمعة في البلاد ، وامتنان الحرمه في أنفس الحواضر والبواد ، وأن رأى جلوس المخدوم في الدست استغلالا ليزداد الملك بهجة وجلالا .

(١) انظر زبدة المكرة ج ٩ ورقة ٩٦ ب .

(٢) يذكر المقرئ رواية أخرى فيقول : « ثم جمع قلاون الأمراء في العشرين من رجب ، وتحدث معهم في صغر من الملك العادل » . وقال لم : قد علمت أن الملك لا يقوم إلا برجل كامل ، إلى أن اتفقوا على خلق سلامش خلعتوه ، ورسخوا به إلى الكرك بئ السلوك ج ١ ص ٦٥٦ .

فأجابهم بالاستبداد بالأمور ، ولقب المسلك المنصور ، وخلع سلامش من السلطنة ، فكانت مدته مائة يوم<sup>(١)</sup> .

وجلس سيف الدين قلاوون على تخت السلطنة في الطالع الأسعد ، والوقت الأحد ، يوم الأحد ، وكان طالع جلوسه بالأسد الثاني والعشرين من رجب الفرد سنة ثمان وسبعين وستائة ، وخطب له على المنابر ، وجاءت البيعة إلى دمشق فوافق [٦٤٧] الأمراء وحلفوا ، وبذكر أن الأمير شمس الدين سنقر الأشقر النائب لم يحلف مع الناس ولم يرض بما وقع ، وكأنه داخله حسد من المنصور ، وخطب للمنصور على المنابر المصرية والشامية والحلبية ، وضربت السكة باسمه ، وجرت الأمور في البلدان بمقتضى رأيه وحكمه ، فعزل عن الوزارة برهان الدين السنجاري وولى مكانه مجد الدين بن لقمان كاتب السمر وصاحب ديوان الإثناء بالديار المصرية<sup>(٢)</sup> .

(١) زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ٩٦ ب ، ٩٧ ص .

« خمسة شهور وأيام » الجوهر الثمين ص ٢٩٤ .

« ثلاثة أشهر وستة أيام » النجوم الزاهرة ج ٧ ص ٨٨ .

(٢) « يوم الأحد ثاني عشر رجب الفرد » — الجوهر الثمين ص ٢٩٥ .

« يوم الأحد العشرين من رجب » — السلوك ج ١ ص ٦٦٣ ، كنز الدرر ج ٨ ص ٢٣١ .

وما جاء في السلوك يوافق حسابات التوفيقات الإلهامية حيث أن أول شهر رجب ٦٧٨هـ يوافق يوم الثلاثاء ، وعلى ذلك فالعشرين من رجب يوافق يوم أحد ، وقد أجمعت المصادر على أن توليه قلاوون كانت يوم أحد .

(٣) « نثر الدين » في تذكرة النبيه ج ١ ص ٥١ .

وهو إبراهيم بن لقمان بن أحمد بن محمد ، المرقى سنة ١٢٩٣/٨٠٩٩٣ م — المثل الصافي ج ١ ص ١٢٦ رقم ٦٣ . الوافي ج ٦ ص ٩٧ رقم ٢٥٢٧ ، وانظر ما يلى في وفيات سنة ٦٩٣ م ١٣٥ .

قال بيبرس مملوكه : لما تولى سيف الدين قلاوون السلطنة رفع قدر عتقائه<sup>(١)</sup> والزامة ، وصبرهم ولاية الأمور وقادة للمساكر ، ونوابا في المسالك .

ذكر أسماء مماليكه الذين كانوا في خدمته في زمن الإمرة :

الأمير حسام الدين طرنتاي .

الأمير زين الدين كتيبغا .

الأمير حسام الدين لاجين .

الأمير شمس الدين قراسنقر .

الأمير عز الدين أيك الخزندار .

الأمير سيف الدين الطباخي .

الأمير علم الدين سنجر الشجاعى .

الأمير سيف الدين قطز .

الأمير ركن الدين الصيرفى .

الأمير علاء الدين أيدغدى الساقى .

الأمير علاء الدين علق .

الأمير عز الدين الجندى .

(١) لم يقصد بيبرس الدوادار هذا المعنى الذى أورده العيني ، فقد ذكر بيبرس أثناء كلامه عن صفات

قلاوون « وكان حليما ، عفيفا من سفك الدماء ، مقتصد فى المقاب ، كارما للأذى ، لا يجرم أن الله جازاه فى ذريته وساعيته بالمعنى ورفع قدر عتقائه ... الخ » .

زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ٩٨ .



- الأمير علم الدين سنجر المعمرى .
- الأمير علم الدين سنجر أرجواش .
- الأمير سيف الدين طغرل المشرف .
- الأمير سيف الدين بَقَّار .
- « الأمير عز الدين أبيك الموصلى »<sup>(١)</sup> .
- الأمير بدر الدين بليك الطيار .
- الأمير سيف الدين تازى .
- الأمير سيف الدين طَبَّيغا الرومى .
- الأمير سيف الدين كاوركا .
- الأمير سيف الدين طاجار .
- الأمير سيف الدين بلبان الرومى .
- الأمير عز الدين أبيك الطويل<sup>(٢)</sup> .
- الأمير جمال الدين أفوش برناق .
- الأمير بدر الدين بكتوت البخلاق .
- الأمير سيف الدين سَلار .
- الأمير بدر الدين بَيَدرا .

(١) « ساقط من زبدة الفكرة .

(٢) اسم هذا الأمير مكرر في الأصل قبل ذلك بثلاثة أسماء ، رأينا عليه في هذا الموضع لينفق مع ما ورد في زبدة الفكرة .

- الأمير سيف قَبْجاق .
- الأمير سيف الدين جاوشى .
- الأمير سيف الدين بهادر رأس نوبة .
- الأمير جمال الدين أفوش الأسدى .
- الأمير علم الدين سنجر أمير آخور .
- الأمير عز الدين أيدير الزرد كاش .
- الأمير علاء الدين طبرس .
- علاء الدين الطبرس .
- بدر الدين كيكلى الشحنة .
- بدر الدين بليك الشحنة .
- بيرس الدوادار صاحب التاريخ<sup>(١)</sup> .

فمنهم من ارتقى [ ٦٤٨ ] إلى المملكة وجلس على كرسى السلطنة ، ومنهم من تولى النيابة بالملك الشامية والحصون الإسلامية ، ومنهم من تقدم إلى مقدمة الألوف<sup>(٢)</sup> .

ومن أجناده أيضا وخدامه من ارتقى إلى الإمرة بالطلبخانة وهم : الأمير عز الدين أيدير الجناحى ، والأمير سيف الدين الدَّقْ الخوارزمى ، والأمير

(١) « ونافل هذه الآثار ، بيرس الدوادار ، في زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ٩٩ .

(٢) زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ٩٨ ب ٩٩ .

(٣) « الدَّقْ ، في زبدة الفكرة .

عن الدين الكوراني ، والأمير علم الدين الأصهباني ، والأمير شمس الدين الذكر أمير آخور ، وعلاء الدين النقيب ، والطواشي شهاب الدين مرشد .

وأما من حوت<sup>(٢)</sup> يده بعد السلطنة من الممالك المنصورية الذين اشترهم بأنفس الأثمان ، فإنهم انتهوا في آخر دولته إلى ما ينيف على ستة آلاف مملوك أرباب إقطاعات ، وأصحاب جامكيات ، وأمرأه طبلخانات .

وافتح دولته الذيرة وأيامه الزاهرة بما أصلح به دار الدنيا وعمربه دار الآخرة بإبطاله زكاة الدولة ، وقد كانت أجمعت بالرعية ، فأبطل حكمها ، وعفى رسمها ، ورسم بأن بوضع ارتفاعها من وجوه الأملاك ، وكتب بذلك إلى سائر الأعمال .

ولما استقر في السلطنة أفرج عن الأمير عز الدين أيبك الأفرم الصالح<sup>(١)</sup> ورتبه في نيابة السلطنة ، فباشرها مدة يسيرة ، ثم سأل الإغفاء منها فأغفاه ورتب الأمير حسام الدين طرنتاي مملوكه نائباً ، وكان شهيداً شجاعاً ، ذا همة عالية ، وكفاية كافية ، وكان لا يحسن الخط ولا القراءة ، لكن كان يستعين بذلك .

(١) « الحيرآخور » في الأصل ، والتصحيح من زبدة الفكرة .

(٢) « حوته » في زبدة الفكرة .

(٣) انظر زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ٩٨ ب ، ٩٩ .

(٤) زكاة الدولة : هي مال كان يؤخذ من أصحاب الأموال ولو عدم المال ، وإن مات من فقراؤ ذلك من ورثه — المواقظ والإمبار ج ١ ص ١٠٦ .

وانظر أيضاً نهاية الأرب ( مخطوط ) ج ٢٩ ص ٢٦٨ : زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ٩٩ ب ، السلوك ج ١ ص ٦٦٤ .

(٥) . زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ٩٩ ب .

فأحسن التدبير وحفظ النظام ومكن الله مهابته في قلوب الخاصة والعوام ، وقام بأمر نيابة السلطنة أحسن قيام<sup>(١)</sup> .

ذكر تجريد السلطان الملك المنصور الأمير بدر الدين بيلىك

الأيدمرى إلى الشوبك وصحبته عسكر من الديار المصرية :

وذلك لأن الملك السعيد كان قد شرط السلطان عليه شروطاً لما طلب الزواج إلى الكرك ، منها : أنه لا يكتب أحداً من النواب ، ولا يستفسد أحداً من العساكر ويستحفظى القلاع ، وأخذ عليه بذلك العهد والأيمان ، فلما صار بالكرك لعب بعقله من كان معه من الممالك ، وحسنوا له [ أن ] يسيرهم ليأخذوا الشوبك<sup>(٢)</sup> وبلاد الشام أولاً ، ثم بعد ذلك يقصدون الديار المصرية ، قال إلى موافقتهم ، وحسنوا له أن يكتب النواب ويراسلهم ، ففعل ذلك ، وبلغ الملك المنصور ذلك ، فكتبه وعذله ، فلم ينف [ ٦٤٩ ] ذلك شيئاً ، وسير حسام الدين لاجين رأس نوبة الجندارية إلى الشوبك ، فأقام فيها وتغلب عليها ، ثم جرد السلطان الأمير بدر الدين المذكور ، فنزل عليها بمن معه وضايق أهلها ، فتسلمها في العاشر من ذي القعدة من هذه السنة ، ورتب فيها نائباً عن الدين الموصلى وعاد عنها<sup>(٣)</sup> .

(١) انظر زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ١٠٠ أ .

(٢) [ ] إضافة تنفق مع سياق الكلام .

(٣) الشوبك : قلعة حصينة في أطراف الشام بين عمان وأيلة القزم ، قرب الكرك —

معجم البلدان .

(٤) زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ١٠٠ ب ، ١٠١ أ .

## ذكر وفاة السلطان الملك السعيد ناصر الدين محمد بركة خان<sup>(١)</sup>

أبي المعالي بن السلطان الملك الظاهر بيبرس الصالحى البندقدارى :

قد ذكرنا أن أباه بايع له الأمراء في حياته ، فلما توفي أبوه بويع له بالملك وله تسع عشرة سنة ، ومشت الأمور في أول الأمر على السعادة ، ثم أنه غلبت عليه الخاصكية ، فجعل يلعب معهم في الميدان الأخضر فيما قيل أول هوى ، فرمى جاءت النوبة عليه ، فأنكرت الأمراء الكبار ذلك ، وأنفوا أن يكون ملكهم يلعب به الغلمان ، فراسلوه يرجع عن ذلك ، فلم يقبل ، فخلعوه كما ذكرنا ، وولوا أخاه الملك العادل ، ثم خلعوه كما ذكرنا ، ثم ولوا الملك المنصور قلاوون ، وأرسلوا الملك السعيد إلى الكرك كما ذكرنا ، ثم كانت وفاته بالكرك يوم الجمعة الحادى والعشرين من ذى القعدة من هذه السنة ، وسبب ذلك أنه لعب بالأكوة في ميدان الكرك ، فتعطل به فرسه ومرض أياما ومات ، وحمل إلى دمشق ، فدفن في تربة أبيه الملك الظاهر ، وعمل عزاء بمصر في الثانى والعشرين من ذى القعدة .

وقال ابن كثير : ويقال إنه سُم ، والله أعلم ، فدفن أولا عند قبر جعفر الطيار وأصحابه ورضى الله عنهم بموته ، ثم نقل إلى تربة أبيه سنة ثمانين وستائة .<sup>(٢)</sup>

وقال بيبرس : بقى مصبرا في نابوت مدة ، ثم حمل إلى تربة أبيه .<sup>(٣)</sup>

(١) وله أيضا ترجمة في : درة الأمل - ص ٦٠ ، المثل الصافي ، زبدة الفكرة ج ٩ ورقة

١١١ ، تذكرة النبي ج ١ ص ٥٣ ، الوافى ج ٢ ص ٢٧٤ رقم ٦٩٧ ، النجوم الزاهرة ج ٧ ص ٢٥٩ ، السلوك ج ١ ص ٦٦٩ ، ٦٧٤ ، البداية والنهاية ج ١٣ ص ٢٩٠ ، المعبر ج ٥ ص ٣٢١ ، الجوهر الثمين ص ٢٩٦ ، تاريخ ابن الفرات ج ٧ ص ١٦٥ .

(٢) البداية والنهاية ج ١٣ ص ٢٩٠ .

(٣) زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ١١١ .

## ذكر قيام نجم الدين خضر مقام أخيه الملك السعيد :

ولما مات الملك السعيد كان نائبه في الكرك علاء الدين أيدغدى الحرانى الظاهرى ، فاتفق هو ومن معه وأقاموا أخاه نجم الدين خضر مقامه ، ولقبوه بالملك المسعود ، وشرع المماليك الذى حوله في سوء التدبير وفروط التقرير ، فأنفقوا الأموال ، واستخدموا على زعمهم الرجال طمعا في استرجاع الغائب واستدراك الفارط . هيات ، وقد أراد الله تعالى نقض القواعد الظاهرية بمظهر الدولة المنصورية ، ونوجه منهم جماعة إلى الصلت ، فأخذوها وأرسلوا [ ٦٥٠ ] إلى صرخد ، فلم يقدروا عليها ، وكانوا شمس الدين سنقر وراسلوه في الاتفاق ، ودبت بينهم عقارب النفاق ، وكان سنقر الأشقر قد خرج عن الطاعة .

## ذكر سلطنة سنقر الأشقر في دمشق :

ولما كان يوم الجمعة الرابع والعشرين من ذى القعدة من هذه السنة ركب الأمير سنقر من دار السعادة بعد صلاة العصر ، وبين يديه جماعة من الأمراء والجند مشاة ، وقصد باب القاعة الذى إلى المدينة ، فهجم منه ودخلها ، واستدعى بالأمراء ، فبايعهم له ، وتسلطن وتلقب بالملك الكامل ، وأقام بها ، ونادت المنادية بدمشق بذلك ، فلما أصبح يوم السبت استدعى بالقضاة والأعيان والعلماء ورؤساء البلد وأكابر الدولة إلى مسجد أبى الدرداء رضى الله عنه ، فحلفهم وحلف لهم ، وحلف له أيضا بقية الأمراء والعسكر ، وأرسل عسكره إلى قنطرة لحفظ الأطراف وأخذ الغلات .

(١) « ذى الحجة » في تاريخ ابن الفرات ج ٧ ص ١٦٢ ، كنز الدرر ج ٨ ص ٢٣٩ .

وقال بيريوس : أوهم الأمير شمس الدين سنقر المذكور أمراء الشام زكاهرا  
أن السلطان الملك المنصور قد قتل على القمز ، واستحلفهم لنفسه ، معتقدين  
عدم السلطان ، وركب بشعار السلطنة <sup>(١)</sup> .

ولما تولى نيابة دمشق واستقر بها في شهر جمادى الآخرة من هذه السنة شرع  
في تسلم القلاع من يد النواب الظاهرية ، وترتيب النواب المنصورية ، فسوات  
له نفسه الاستبداد بالسلطنة في الشام وأعماله ، وخطر هذا الأمر بباله ، فعند ذلك  
جمع الأمراء وجرى منه ما ذكرناه الآن .

### ذكر تجريد السلطان الملك المنصور الأمير عز الدين الأفرم أمير

جاندار إلى الشام وصحبته بعض العسكر لينازل الكرك على طريق

### الإرهاق :

فتوجه في آخر ذي الحجة من الديار المصرية سالكا على طريق الكفرين  
وتمرين وأريحا ، ولما بلغ ذلك شمس الدين سنقر الأشقر توهم أنه واصل لحربه  
وأخذه ، فكتب إليه كتابا ينهاء عن المسير ويثبته عن المصير مضمونه :  
إنني مهتد الشام ، وفتحت القلاع ، وبذلت في خدمة السلطان ما لم يبذله أحد ،  
وكان شرطى معه أن أكون حاكما من الفرات إلى العرش ، فاستتاب [ ٦٥١ ]  
أقوش الشمسى بحلب ، وهلاء الدين الكبكي بصغد ، وسيف الطبايى بمحمن

(١) هذا النص لا يوجد في نسخة زبدة الفكرة ج ٩ التي بين أيدينا ، حيث يوجد فيها اضطراب

الأكراد ، وآنرا الحال يُسَيَّر إلى من يُمكنني ، فلا تقطع العقبة ، ولا تدن من  
البلاد ، وإن غدرت . فقد عينا لك الضيافة ، واتبع كتابه بتجو يد يرك إلى أربد  
لحفظ الطريق <sup>(١)</sup> .

فأرسل الأمير عز الدين الأفرم كتابه هذا إلى السلطان طي مطالعته ،  
فكتب السلطان إلى شمس الدين سنقر الأشقر من جهته ومن جهة خوشدأشيتيه  
يقبحون عليه هذا الفعل الذي يفرق الكلمة ، ويوهن الأمة ، وأرسل إليه الكتب  
صحبة البريد ، ثم جهز إليه الأمير سيف الدين بلبان الكركي العلأى خوشدأشه  
ليسترجعه عما هو عليه ، فلم يسمع منه ولا أصغى إليه <sup>(٢)</sup> .

وأما الأمير عز الدين الأفرم فإنه عند ورود كتاب سنقر الأشقر إليه رجع  
إلى غزة ، إذ لم يكن معه جمع يُقابل عسكر الشام ، فلما وصلها وافى الأمير  
بدر الدين الأيدمرى عائدا من الشوبك بعد أخذها بمن معه من العسكر ، فاجتمع  
كلاهما على غزة ، فجمع سنقر الأشقر العساكر من حلب وحماة وحمص ،  
واستدعى الكبكي من صفد ، والعربان من البلاد ، وجهز من عسكر الشام جماعة  
وقدم عليهم الأمير قرا سنقر المعزى ، فساروا إلى غزة ، والتقوا مع الأميرين عز الدين  
الأفرم وبدر الدين الأيدمرى على غزة ، فكانت الكسرة على العسكر الشامي ،  
فاستظهر العسكر المصري عليهم وأسروا منهم جماعة فيهم من الأعيان : بدر الدين  
كبنجك الخوارزمي ، وهاء الدين يملك الناصري ، وناصر الدين باشقرد الناصري ،

(١) زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ١٠٢ .

(٢) انظر زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ١٠٢ .

وبدر الدين بيليك الحلبي ، وعلم الدين سنجر البدرى ، وسابق الدين سليمان<sup>(١)</sup>  
صاحب صهيون ، وسُيروا إلى الأبواب السلطانية ، فأحسن السلطان إليهم وخلع<sup>(٢)</sup>  
عليهم ولم يُعنفهم على ما جرى منهم .

ولما عادَ قلّةُ عسكر الشام إليه وأخبروه بمن أسر منهم شرع في تجريد  
الإهتِام ، واجتهد في الإستخدام ، ونرج بنفسه<sup>(٣)</sup> ، وذلك كله في السنة الآتية  
على ما نذكره إن شاء الله تعالى ، وإنما ذكرنا هذا المقدار في هذه السنة ليم الكلام  
على نسقه ولا ينقطع .

#### ذكر بقية الحوادث في هذه السنة :

منها : أن فتح الدين بن الغيسرائى [ ٦٥٢ ] عزل عن الوزارة بدمشق ووليا  
نقى الدين التوبة<sup>(٤)</sup> التكريتى .

ومنها : أن الملك أبغا بن هلاون ملك قلعتى نايروان وأوشلوان من يد الكرج ،  
وكانتا في يد السلطان علاء الدين صاحب الروم ، فلما استولت التتار على الممالك  
الرومية وضعت الكرج أيديهم عليهما وعلى قلعة بآرت وأعمالها ، فاسترجعهم أبغا<sup>(٥)</sup>  
وسلمهم إلى النائب بالروم .

(١) « بن » في الأصل ، وفي زبدة الفكرة والتصحيح من السلوك ج ١ ص ٦٧٥ .

(٢) زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ١١٠٢ ، ب .

(٣) زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ١٠٢ ، ب .

(٤) هو توبة بن مل بن مهاجر بن شجاع بن توبة ، صاحب نقى الدين أبو البقاء الرضى التكريتى .

المتوفى سنة ٦٩٨ هـ / ١٢٩٨ م — المنهل الصافى ج ٤ ص ١٧٩ رقم ٨٠٢ .

(٥) « بابر وان دواخلوان » في زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ١٠١ ، ب .

(٦) في زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ١٠١ ، ب .

ومنها : أن السلطان الملك المنصور رتب علم الدين سنجر الشجاعى أحد  
مماليكه في شدّ الدواوين ، والحديث مع الوزير ، واستخراج الأموال ، فكتب<sup>(١)</sup>  
من الولاة بشاد الدولة الشريفة .

(١) زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ١٠١ ، ب .

## ذِكْر مَنْ تُوِّفِيَ فِيهَا مِنَ الْأَعْيَانِ

عبد السلام بن أحمد بن غانم بن علي بن إبراهيم بن عساكر بن حسين، عز الدين أبو محمد الأنصاري المقدسي، الواعظ المطبق المغلق، الشاعر الفصيح الذي ينسج على منوال ابن الجوزي وأمثاله.

وقع من موضع مرتفع فتوجع فليلاً، ومات يوم الأربعاء الثامن عشر من شوال من هذه السنة بالقاهرة، ودفن بمقابر باب النصر، ولم يبلغ خمسين سنة، وله تصانيف كثيرة منها: تفسير القرآن في مجلد، وتلخيص إيبس وغيرهما، وكان له قبول من الناس، وقد تكلم مرة تجاه الكعبة المعظمة وفي الحضرة الشيخ تاج الدين الفزاري والشيخ تقي الدين بن دقيق العيد وابن العجيل من اليمن وغيرهم من سادات العباد والعلماء، فأجادوا وأفادوا، وخطب فأبلغ، وأحسن نقل هذا المجلس بحروفه الشيخ شرف الدين الفزاري، وأنه كان سنة خمس وسبعين وستائة.

الشيخ عمر بن مزاحم<sup>(٢)</sup>.

والشيخ أبو الفضل علي بن رضوان العدوي<sup>(٣)</sup>.

(١) وله أيضاً ترجمة في: المنهل الصافي، تذكرة النبيه ج ١ ص ٥٠، امرأة الجنان ج ٤ ص ١٩٠، شذرات الذهب ج ٥ ص ٣٦٢، البداية والنهاية ج ١٣ ص ٢٨٩، المعبر ج ٥ ص ٣٢١، تاريخ ابن الفرات ج ٧ ص ١٦٦.

(٢) زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ١٠١ ب.

(٣) زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ١٠١ ب.

وصابن الدين عبد الله الخوارزمي أحد الصوفية بخاتمة سعيد السعداء.

والشيخ الكبير قدوة المشايخ الروزبهاري الكاذروني.

والشيخ الصالح مبارك الحبشي خادم الشيخ أبي السعود، ماتوا كلهم في هذه السنة.

الأمير نور الدين علي بن عمر بن مجلي الحكاري<sup>(٢)</sup> <sup>(٢)</sup>.

ولى نيابة السلطنة بحلب وأعمالها من سنة تسع وخمسين وستائة إلى هذه السنة، وعزل عنها قبل موته بالأمير علاء الدين [٦٥٣] أيدغدي الكبكي، وتوفي بعد عزله بأيام قليلة في هذه السنة بحلب ودفن بها، وكان حسن السيرة، كثير التواضع للعلماء والفقراء، وكان والده الأمير عز الدين من أكابر الأمراء بحلب.

الأمير جمال الدين أقوش الركني المعروف بالبطاح<sup>(٤)</sup>.

أحد أمراء دمشق، كان مجرداً مع العسكر في سبب، فلما عاد مرض بحلب ومات بها، ونقل إلى حصص ودفن بمقبرة خالد بن الوليد رضي الله عنه.

(١) زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ١٠١ ب.

(٢) وله أيضاً ترجمة في: المنهل الصافي، درة الأملك ص ٦١، تذكرة النبيه ج ١ ص ٥٤، النجوم الزاهرة ج ٧ ص ٢٩٠، السلوك ج ١ ص ٦٧٤.

(٣) «عثمان» في الأصل، والتصحيح من مصادر الترجمة.

(٤) وله أيضاً ترجمة في: المنهل الصافي ج ٣ ص ٢٢، رقم ٥١٤، الوافي ج ٩ ص ٣٢٤، رقم ٥٢٦٠، النجوم الزاهرة ج ٧ ص ٢٨٩، تاريخ ابن الفرات ج ٧ ص ١٦٤.

مؤلف في المنهل أنه توفي سنة ٦٩٨ / ١٢٩٨ م، ويبدو أنه يحرر في.

## فصل فيما وقع من الحوادث

### في السنة التاسعة والسبعين بعد الستائة<sup>(\*)</sup>

استمات هذه السنة أولها يوم الخميس ثالث أيار ، والخليفة هو : الحاكم بأمر الله العباسي .

وسلطان الديار المصرية : الملك المنصور سيف الدين قلاوون الأنفي الصالح ، وبيده بعض بلاد الشام أيضا .

وأما دمشق وأعمالها فقد استحوذ عليها الملك الكامل شمس الدين سنقر الأشقر .

وصاحب الكرك : الملك المسعود نجم الدين خضر بن السلطان الملك الظاهر بيبرس البندقداري .

وصاحب حماة : الملك المنصور ناصر الدين محمد بن الملك المظفر تقي الدين محمود .

وفي صفد : علاء الدين الكبكي .

وفي حلب : أقوش الششمي .

وصاحب بلاد الروم : السلطان غياث الدين بن السلطان ركن الدين قلیج

أرسلان ، ولكن لاحكم له سوى الإرم ، والحاكم عليها التتار .

(\*) يوافق أولها الخميس ٣ مايو ١٢٨٠ م .

وبلاد العراق ، وخرسان ، والحزيرة ، والموصل ، وأربل ، وأذربيجان ، وديار بكر ، وأخلاط ، وغيرها بأيدي التتار وكبيرهم أبقا بن هلاون .

وصاحب اليمن : الملك المظفر شمس الدين يوسف بن عمر بن علي بن رسول .

وصاحب مكة : الشريف نجم الدين بن أبي نعيم الحسني .

وصاحب المدينة : عز الدين جمّاز بن سالم الحسني .

ففي مستهل هذه السنة ركب سنقر الأشقر الذي تسلطن في دمشق وتلقب بالملك الكامل من القلعة إلى الميدان الأخضر ، وبين يديه الأمراء ومقدمو الحلقة رجالة يحملون الغاشية وعليهم الخلع ، والقضاة والأعيان راكبون بالخلع ، فسير في الميدان ساحة ، ثم رجع إلى القلعة ، وجاء إلى خدمته الأمير شرف الدين عيسى ابن مهنا ملك العرب ، فقبل [٦٥٤] الأرض بين يديه ، وجلس إلى جانبه وهو على السباط ، وقام له الكامل ، وكذلك جاء إلى خدمته ملك أعرب الججاز ، وأمر الكامل أن تضاف البلاد الحلبية إلى ولاية القاضي شمس الدين بن خلكان رحمه الله ، ولأه تدریس الأمانة وانتزعهما من يد نجم الدين بن سني الدولة ، فدرس بها ابن خلكان<sup>(٢)</sup> .

(١) المدرسة الأمينية بدمشق ، أنشأها أمين الدولة كشتكين بن عبد الله الطنكيني ، المنوف

سنة ٥٤١ / ١١٤٦ م — الدارس به ١ ص ١٢٨ ، مخطوط الشام ج ٦ ص ٨٧ .

(٢) انظر البداية والنهاية ج ١٣ ص ٢٩٠ .

ولما بلغ السلطان الملك المنصور ذلك أرسل إليه جيشا كثيفا على ما ذكره عن قريب ، وقد ذكرنا في السنة الماضية أن المنصور قد أرسل الأمير عز الدين الأفرم في عسكر ليُرهبَ بذلك الجماعة الذين بالكرك ، وأن سنقر الأشقر أرسل أيضا طائفة من العسكر وتقاتلوا على غزّة ، فأنكسر عسكر الشام ورجعوا منزعين إلى سنقر الأشقر ، ثم أن سنقر الأشقر تجهّز وخرج بنفسه <sup>(١)</sup> .

ذكر تروج شمس الدين سنقر الأشقر الملقب بالملك الكامل من دمشق بعسكره لقتال العسكر الذين خرجوا من مصر من عند السلطان الملك المنصور قلاون :

ولما تجهّز الكامل خرج من دمشق ، ونزل بظاهرها ، وكاتب الأمراء الذين بغزة يستميلهم إليه ، وأعطى كلا منهم قلعة من القلاع ، ووعدهم وعودا تمتد إلى مثلها الأطماع ، وأنفق في العسكر الذين معه .

وأما السلطان الملك المنصور فإنه جرد من الديار المصرية الأمير علم الدين سنجر الحلبي ، والأمير بدر الدين بكتاش الفخري أمير سلاح ، ومعهما عسكر ، فوصلوا إلى غزّة واجتمعا بالأميرين اللذين بغزّة وهما الأمير عز الدين الأفرم والأمير بدر الدين الأيدمرى ، وتكاثر العسكر وتعاقدوا ، وسار الأمير علم الدين الحلبي بهم طالبا دمشق ، فوصل إلى الكسوة ورّب الأطلاب وتقدم ،

(١) انظر ما سبق ص ٢٢٤ - ٢٢٦ .

فوجد شمس الدين سنقر الأشقر في عساكر الشام مُطْلَبًا واقفا على الجسورة ، فالتقى الجمان والتحم القتال ، فساق الأمير علم الدين الحلبي على سنقر الأشقر ، فلما صدمه هزمه ، فتوجه طالبا [ طريق ] الرحبة <sup>(١)</sup> ومعه شرف الدين عيسى بن مهني وكانت هذه الكسرة في تاسع عشر صفر من هذه السنة .

ونزل الأمير علم الدين الحلبي [ ٦٥٥ ] ظاهر دمشق ، وأرسل الأمير علاء الدين كُستندى الشمسى في قلعتها ، وكان السلطان الملك المنصور لما فوض نيابة الشام إلى سنقر الأشقر فوض أيضا نيابة قلعة دمشق إلى حسام الدين لاجين الساجدار أحد مماليكه ، فلما جلس سنقر الأشقر في السلطنة قبض عليه واعتقله ، واعتقل معه الأمير ركن الدين بيرص العجمي الخاق ، لأنه لم يحلف له فيمن حلف من عسكر الشام ، فأفرج عنهما بعد كسرتهم ، واستقر الأمير حسام الدين لاجين المنصورى نائب السلطنة بدمشق ، وكتب الأمير علم الدين الحلبي إلى السلطان بالنصر ، وأرسل إليه من حصل من الأمراء في الأثير ، فعاملهم السلطان بالعفو الجليل ، وأعطاهم الخواص الذهب ، والخيول العربية ، وتعابى القماش الملوكية حتى لقد حمدوا عاقبة نفاقهم لأنه كان سببا لصلة أرزاقهم ، فكانوا كما قيل :

وسعت عواطفك الحنة بأمرهم وأفلت كلاً منهم هزائمه  
وجزيت مرتكب الإساءة منهم الحسنى فأصبح شاكرًا زلائمه

(١) [ إضافة للتوضيح من زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ١١٠٣ . ]



وأعاد من كان إقطاعه بدمشق إلى ما كان عليه ، وعفا عفوا لم يسبقه أحد إليه .

وقال بيبرس في تاريخه : أخبرني من حضر هذه الوقعة أن سنقر الأشقر لما التقى مع علم الدين الحلبي دبر حيلة أراد بها التمكن والاستظهار ، فاحترز الحلبي منها وأخذ الحذر لأنه كان قد مارس الخطوب وياشر الحروب وشهد المواقف وخاض المتالف ، فلم تم عليه الحيلة ، ولا نشب فيما نصب خصمه من الأخبولة ، وهى أنه قرر مع العربان الذين جمعهم أن يقاطعوا ساعة الملتقى على العساكر المصرية ويحيطوهم من ورائهم ويحطوا أيديهم في نهب الأتقال والغلمان والجمال لينتوا إليهم عنايتهم ، فيركب أكتافهم ، ففعل العرب ما أوصاهم وجاءوا من ورائهم وشرعوا في النهب .

فقال له العسكر : إن العرب قد نهبت الأتقال والفماش والأحمال . فقال : لا تلتفتوا إليهم ولا تعرجوا عليهم ، وشأنكم ومن قدامكم ، فإننا إذا هزمناهم استرجعنا الذى [ ٦٥٦ ] لنا ، وغنمنا الذى لهم ، فاطاعوه وتقدموا ، فاستظهروا وغنموا ، وهذا تدبير ينبغي لمن يتقدم على الجبوش أن يحكمه ، ولين يمارس الحروب أن يفهمه .

وقال ابن كثير : ولما استقر ركاب علم الدين الحلبي في دمشق بعد انتصاره على سنقر الأشقر جاء إليه قاضى القضاة شمس الدين بن خلكان ليسلم عليه ، فقبض

(١) زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ١٠٣ ، ب .

(٢) زبدة الفكر ج ٩ ورقة ١٠٣ ، ب .

عليه واعتقله في الخانقاة النجيبية ، وكان ذلك فى يوم الخميس العشرين من صفر من هذه السنة ، ورسم للقاضى نجم الدين بن سنى الدولة بالقضاء قبائره ، ثم جاءت البريدية ومعهم كتاب من الملك المنصور بالعفو عنهم كلهم ، فتضاعفت الأُدعية للسلطان ، وجاء تقليد النيابة بالشام للأمر حسام الدين لاجين الساحدار المنصورى ، فدخل معه علم الدين سنجر الحلبي إلى دار السعادة ، ورسم الحلبي للقاضى شمس الدين بن خلكان أن يتحول من المدرسة العادلية الكبيرة ليسكنها قاضى القضاة نجم الدين بن سنى الدولة وألح عليه فى ذلك ، فاستدعى جمالا لينقل أهله ونقله عليها إلى الصالحية ، بغاء البريد بكتاب من السلطان فيه تقرير قاضى القضاة ابن خلكان على القضاء والعفو عنه وشكره والثناء عليه ، وذكر خدمته المتقدمة ، و [ معه ] خلعة سنية [ له ] ، فلبسها وصل بها الجمعة ، وسلم على الأمراء فأكرموه وعظموه ، وفرح الناس كلهم بما وقع من الصفح عنهم وأمنهم فى أوطانهم .

### ذكر ما جرى على سنقر الأشقر بعد انهزامه :

قد ذكرنا أنه لما انهزم توجه إلى الرحبة مع العرب ، وتفرق عنه أصحابه ، ومن كان معه ، وتركوه ، وتراجع أكثرهم إلى السلطان لما علموا أنه أحمده سيف الانتقام ، وأنشأ يحبب الحلم والإتمام ، ورأى سنقر الأشقر نفسه وحيداً ،

(١) « بالنسبة على طوائف الناس ، والعفو عنه كلهم » — البداية والنهاية .

(٢) ، (٣) [ إضافة من البداية والنهاية .

(٤) « منه » فى البداية والنهاية .

(٥) البداية والنهاية ج ١٣ ص ٢٩١ .

فطالب النائب بالرحبة بتسليمها إليه ، فأبى وامتنع ، وكان يُسَمَّى الموفق خضر الرحبي ، فكانت عند ذلك أبناء بن هلاون ملك التتار يُعرفه أن كلمة الإسلام قد تفرقت ، وحلّة الإلثام قد تمزقت ، ويحتمل على المسير إلى البلاد [ ٦٥٧ ] الشامية ليتدلكها ، ويعدّه المناصرة عليها والمساعدة إذا جاء إليها ، وكتب معه شرف الدين عيسى بن مُهنّا ملك العرب بمثل ذلك ، وجهز إليه قُصّادا ، فكان ذلك باعثا على حضوره على ما نذكره إن شاء الله تعالى .

فأرسل إليه السلطان شمس الدين سنقر الأشرف يستميله ، ويتلطّف به ليمود ، ويُسَنِّي له الوعود ، فأبى إلا الامتناد في غلواء جهالته ، والإشتداد في ميدان ضلّالته ، وكان عند تغلبه على الشام قد كاتب النواب الذين بالقلاع ، فمنهم من لم يُطعهم ومنهم من أطاع ، فكان من أطاعه : صهيون ، وبرزيه ، وبلاطنس ، والشُغُر ، وبكاس ، وحصن عكّار ، وشيرز ، وحص ، ولما ضافت به رحاب الرحبة بقى حائرا في أمره ، وجرّد إليه السلطان جيشا صحبة الأمير حسام الدين بن أطلّس خان ، فبادر هو وعيسى بن مُهنّا بالهروب إلى صهيون<sup>(١)</sup> وذلك في جمادى الأولى من السنة المذكورة ، فعاد ابن أطلّس خان ومن معه ،<sup>(٢)</sup> وقد كان بصهيون أولاد شمس الدين سنقر وحواصله .

(١) صهيون : بكسر أوله ثم السكون : حصن حصين من أعمال سواحل بحر الشام -- معجم البلدان .

(٢) ذكر ابن دقاق أن ذلك كان سنة ٦٧٨ هـ ، وهو محرف -- الجوهر الثمين ص ٢١٦ .

(٣) زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ١٠٤ ، ب .

وأما علم الدين سنجر الحلبي الذي دخل الشام بمن معه من الأمراء والعسكر بعد هروب شمس الدين سنقر الأشقر ، فقد عادوا من الشام إلى الديار المصرية ، فشملتهم الخلع السلطانية والإنعام الجزيل .

ذكر تجريد السلطان عز الدين الأفرم لحصار شيرز وبها عز الدين

### كُرجي :

ولما وصل إليها ونازلها واشتغل بمحاصرها جاءت الأخبار بوصول التتار على ثلاث فرق : فرقة من جهة الروم مقدمهم صُغفّار ونيجي وطرنجي ، وفرقة من الشرق مقدمهم بيدو بن طرغاي أخى أبناء بن هلاون وصحبته صاحب ماردين وصاحب آمد ، والفرقة الثالثة وفيها معظم العسكر وشمره المغول صحبة منكوتمر بن هلاون ، وتواترت الأخبار بذلك وتداركت القُصّاد بقرهم من بلد الروم وأن صاحب سيس خرج إليهم من طريق الدربَساك .

وكتب السلطان مُتواترة إلى سنقر الأشقر يستميله عن سوء رأيه ، ويقبح عليه ما ظهر من غدرة ومناصرتة الكفر على الإسلام آخر عمره .

ولما تحقق الأمير عز الدين الأفرم مقاربة [ ٦٥٨ ] التتار الفرات رحل عن شيرز وكتب إلى سنقر الأشقر بمثل ما أشار به السلطان إليه من التعنيف والتخويف والترهيب والترغيب ، فجنح إلى سلم الإسلام وأصاخ إلى التويغ والملام ، ونزل من

صهرون إلى الجراص على عزيم لإنجاد المسلمين والرجوع إلى مظافة الدين، وجفل  
عسكر حلب وحمص وحمّة<sup>(١)</sup>.

### ذكر تجهيز السلطان للسفر إلى الشام :

ولما تواترت الأخبار لمحج التتار ، ومال سنقر الأشقر إلى الصالح والإقباد  
والرجوع عما هو فيه ، تأهب السلطان الملك المنصور للسفر إلى جهة الشام ، وفوض  
السلطنة لولي عهده ولده الملك الصالح علاء الدين على<sup>(٢)</sup> ، وذلك بعد أن جمع الأمراء  
الكبار ، وعرض عليهم تفويض السلطنة إليه ، والكل رَضوا بذلك ، وفرحوا على  
ذلك ، واتفقت آراؤهم عليه ، فعند ذلك ركب بشمار السلطنة<sup>(٣)</sup> ، وشق المدينة ،  
وطلع القلعة ، وجلس على مرتبته ، وكتب له تقليد شريف نسخته :

بسم الله الرحمن الرحيم ، [ وبه أئق ]<sup>(٤)</sup>.

الحمد لله الذي شرف [ سرير ] الملك بعليّه ، وحاطه منه بوصيه ، وعَصَد  
منصوره بولاية عهد مهديه ، وأتمى حاتم جوده بمكارم حازها بسبق عديّه ، وأبجج

(١) زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ١٠٥.

(٢) توفي في حياة أبيه في شعبان ٦٨٧هـ / سبتمبر ١٢٨٨م — انظر ما يلي في رفيات سنة ٦٨٧هـ.

(٣) « في حادي عشر شهر رجب الفرد » — كنز الدرر ج ٨ ص ٢٣٨.

« في شهر رجب » — الجوهر الثمين ص ٢٩٧.

« في يوم الاثنين سابع عشر جمادى الآخرة » — تاريخ ابن الفرات ج ٧ ص ١٨٦.

(٤) (٥) [ إضافة من زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ١٠٥ ب .

خير الآباء بخير الأبناء بمن يسمو أبيه منه تشريف الخلق أبيه<sup>(١)</sup> ، وغدق روضه  
بمتابعة وسميه ومسارعة وليّه ، بحمده على نعمه التي جمعت إلى الزهر النمر ، وأضافت  
إلى نور الشمس هداية القمر ، وداركت بالبحر وباركت في النهر ، وأجلت المبتدأ<sup>(٢)</sup>  
وأحسنّت الخبير ، وجمعت في لذاذة الأوقات وطيبها بين رقة الآصال ورقة البكر ،  
ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة تلهس الألسنة منها في كلّ ساعة  
جديدا ، وتنقيها منها ظلّا مديدا ، ويستقرب منها من الآمال ما يراه سرايا بعيدا ،  
ونصلي على سيدنا محمد الذي طهر الله به هذه الأمة من الأدناس ، وجعلها بهدايته  
زاكية الغراس ، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه الذين منهم من فهم حسن استخلافه<sup>(٣)</sup>  
بالأمر له بالصلاة بالناس ، ومنهم من بنى الله به قواعد الدين وجعله [ ٦٥٩ ]  
موطد الأساس ، ومنهم من جهز العسرة وواسى بماله حين الضراء والبأس ، ومنهم  
من قال عنه صلى الله عليه وسلم : « لأعطين الراية غدا رجلا يحبّه الله ورسوله  
ويحبّه الله ورسوله » فحسن الالتئاس بذلك الاقتباس ، وزاد في شرفه بأن طهر  
أهل بيته وأذهب عنهم الأرجاس ، صلاة لا تزال تُردّد تردّد الأنفاس ، ولا أبرح  
في الإناء حسنة الإيمان .

(١) « من خير » في زبدة الفكرة .

(٢) « أمموا به » في الأصل والنصح من زبدة الفكرة .

(٣) « روق » في زبدة الفكرة .

(٤) « سواها » في زبدة الفكرة .

(٥) « خلاله » في الأصل ، والنصح من زبدة الفكرة .

وبعد : فإن خيرَ مَنْ شَرَفَتْ مراتبُ السلطنة بحُلُولِهِ ، وفوقَ مَلَابِسِ التحكيم لقبوله ، وَمَنْ يُزْهِى مطالعَ الْمَلِكِ بإشرافِهِ ، وتبَادُرَ الممالكِ مُدْعِنَةً لاستحقاقِهِ ، وَمَنْ يَزِدْهِى بِهِ مُلْكُ منصورِهِ ، نصره الله ، موطنه وولى عهده ، مكنه الله بأبيه ، وَمَنْ يَشْرَفُ إيوانَ عظمة إن غاب والدُهُ في مصالحة الإسلام ، فهو صدرُهُ ، وإن حضر فهو ثانيهِ ، وَمَنْ يتحملُ غَابَ الإِبَالَةِ مِنْهُ بِخَيْرِ شَيْلٍ كَفَلَ لِيَثًا ، ويتكَلَّ غوثُ الأُمّةِ بِخَيْرِ وَايِلٍ خَفَ غَيْثًا ، وَمَنْ أَلْهِمَ الأخلاقَ المُلُوكِيَّةَ وأَوْقَى حَكْمَهَا صَبِيحًا ، وَمَنْ خَصَّصَتْهُ أَدْعِيَةُ الأَبْوَةِ الشَّرِيفَةِ بِصَالِحِهَا ولم يكنْ بدعائها شَقِيحًا ، وَمَنْ تَرَفَّعَتْ بِهِ هَضْبَةُ الْمُلْكِ حَتَّى أَمْسَى مَكَانَهَا عَلِيًّا ، وَمَنْ هُوَ أَحَقُّ بِأَنْ يُنَجَّبَ الأَمَلُ فِيهِ وَيُنَجَّحَ ، وأولى بِأَنْ يَنْتَلِيَ لَهُ أَخْلَفِي فِي قَوْمِي وَأَصْلَحَ ، وَمَنْ هُوَ بِكُلِّ خَيْرٍ مَلَى ، وَمَنْ إِذَا فَوَّضَتْ إِلَيْهِ أُمُورُ الْمُسْلِمِينَ كَانَ أَشْرَفَ مِنْ لَأُمُورِهِمْ يَلَى ، وَمَنْ يَتَحَقَّقُ مِنْ وَالِدِهِ الْمَاضِي الْغَرَارَ وَمِنْ اسْمِهِ الْعَالِي الْمَنَارَ أَنْ لَا سَيْفٌ إِلَّا ذَرُ الْفَقَارِ وَلَا قَتْلَى إِلَّا عَلَى .

ولما كانَ المَقَامُ الْعَالِي الْوَلَدِي السُّلْطَانِي الْمُلْكِي الصَّالِحِي الْعَلَائِي عَضَدَ اللَّهُ بِهِ الدِّينَ ، وَجَمَعَ إِذْعَانَ كُلِّ مُؤْمِنٍ عَلَى إِجْبَابِ طَاعَتِهِ لِمُبَاشَرَةِ أُمُورِ الْمُسْلِمِينَ ، حَتَّى يَصْبَحَ وَهُوَ صَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ ، هُوَ الْمَرْجُو لِتَدْبِيرِ هَذِهِ الْأُمُورِ ، وَالْمَأْمُولُ لِمَصَالِحِ الْبِلَادِ وَالْفُغُورِ ، وَالْمَدْنُورُ مِنَ النَّصْرِ لَشَفَاءِ مَا فِي الصَّدُورِ ، وَالَّذِي تَشْهَدُ الْفَرَاةُ لِأَبِيهِ وَلَهُ بِالتَّحْكَمِ أَلَيْسَ الْحَاكِمُ أَبُو عَلَى هُوَ الْمَنْصُورُ ، فَلِذَلِكَ اقْتَضَتْ الرَّحْمَةُ وَالشَّفَقَةُ عَلَى الْأُمّةِ أَنْ يَنْصَبَ لَهُمْ وَلِيٌّ عَهْدٍ يَتِمَسَّكُونَ مِنَ الْفَضْلِ بِعُرْوَةِ كَرَمِهِ ، وَيَسْعَوْنَ

بعد التطواف بكعبة أبيهِ لِحُرْمَةِ ، وَيَقْتَطِفُونَ أَزَاهِرَ الْعَذَى [ ٦٦٠ ] وَثَمَارَ الْجُودِ مِنْ قَلْبِهِ وَكَلِمِهِ ، وَتَسْتَعِدُّ الْأُمّةُ مِنْهُ بِالْمُلْكِ الصَّالِحِ الَّذِي تَقْعَمُ الْأَنْسَارُ بِجَبِينِهِ وَتَقْسَمُ الْمُبَارُّ مِنْ كَرَامَاتِهِ وَكَرَمِهِ .

فلذلك نرجح الأمرُ العالی المولوی السلطانی الملکی المنصوری أخدمه الله القدر ، ولا زالت الممالك تتباهى منه ومن ولي عهده بالشمس والقمر ، أن يفوض إليه ولاية العهد ، وكفالة السلطنة الشريفة ، ولاية تامة عامة شاملة كالة جامعة وإزمة فاطمة ساطعة شريفة منيفة عطوفة رهوة لطيفة غفيفة في سائر أقاليم الممالك الشريفة ، وعساكرها وجنودها ، وتركاتها وأكرادها ، ونواحيها وولائتها ، وأكابرها وأصاغرها ، ورعاياها ورعايتها ، وحكامها وقضاها وسارحها وسانحها ، بالديار المصرية وثغورها وأقاييمها وبلادها ، وما احتوت عليه ، والمملكة الحجازية وما احتوت عليه ، ومملكة النوبة وما احتوت عليه ، والفتوحات الصفدية ، والفتوحات الإسلامية الساحلية وما احتوت عليه ، والممالك الشامية وحصونها وقلاعها ومدنها وأقاييمها وبلادها ، والمملكة المحمية ، [ والمملكة الحصنية ] الإكرادية والجليلة وفتوحاتها ، والمملكة الحلبية وثغورها وبلادها وما احتوت عليه ، والمملكة القرانية وما احتوت عليه ، وسائر القلاع الإسلامية برًا وبحرًا ، سهلاً ووعراً ، شامًا ومصرًا ، يمنًا وحجازًا ، شرقًا وغربًا ، بُعدًا وقربًا ، وأن يُلْقَى إِلَيْهِ

مقاليد الأمور في هذه الممالك الشريفة ، وأن تستخلفه سلطنة والده - خلد الله دولته - لمشاهد الأئمة منه في وقت واحد سلطانا وخليفة ، ولاية [ و ] استخلافاً ، تُسندُهما الرواة ، وترتّم بهما الحداة ، وتميها الأسماح ، وتنطق بهما الأنواء ، وتقو يضا يعلن لكافة الأئم ، ولكل رب صيف وقلم ، ولكل ذى علم وعلم ، بما قاله صلى الله عليه وسلم لسميته ، رضى الله عنه ، حين أولاه من الفخار ما أولاه ، من كنت مولاه ، فعلى مولاه ، فلأملك إقليم إلا وهذا الخطاب يصله ويوصله ، ولا زعيم جيش إلا وهذا النفويض يسمعه ويشمله ، ولا إقليم إلا وكل من به يقبله ويقبله ، ويمثل بين يديه ويمتله ، ولا منبر إلا وخطبته تتلو فرقان هذا [ ٦٦١ ] التقدم وترتله .

وأما الوصايا فقد لقنا ولدنا وولى عهدنا منها ما انطبع في صفاء ذهنه وسرّت تغذيتته في نماء غُصنه ، ولا بدّ من لوامع وصايا للتبرك بها في هذا التقليد الشريف تزيير ، وجوامع بصير الخبير بها حيث تصير ، وودائع تهنئك بها يا ولدنا ، أعزنا الله ببقائك ، ولا ينهك مثل خبير .

فاتق الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك ، وأنصر الشرع فإنك إذا نصرته نصرك الله على عدا الدين وعداك ، وأفض العادل مخاطباً وكتابتاً حتى تستبق إلى الإيعاز به لسانك وبمناك ، وأمر بالمعروف وأنه عن المنكر عالماً أنه ليس يخاطب

(١) [ إضافة من زبدة الفكرة .

(٢) « فقد أمنا » في الأصل ، والتصحيح من زبدة الفكرة .

غدا بين يدي الله تعالى عن ذلك سوانا وسواك ، وأنه نفسك عن الهوى حتى لا يراك حيث نهاك ، وحط الرعية ، ومسر النواب بمجملهم على القضايا المرعية ، وأقم الحدود وجند الجنود ، وأبعثها برأ وبجراً من الغزو إلى كل مقام محمود ، واحفظ النفور ، ولا حظ الأمور ، وازدد بالاسترشاد بأرائنا نورا على نور ، وأمراء الإسلام الأكابر وزعمائهم ، فهم بالجهاد والذب عن العباد أصفياء الله وأحبائهم ، فضاءف لهم الحرمة والإحسان ، واعلم أن الله قد اصطفانا على العالمين وإماما القوم إخوان ، لاصتياً أولى السعى الناجح ، والرأى الراجح ، ومن إذا فحروا بنسبة صالحة قيل لهم نعم الساف الصالح ، فشاوهم في الأمر ، وحاورهم في مهمات البلاد في كل سرّ وجهر ، وكذلك غيرهم من أكابر الأمراء الذين من بقايا الدول : وذخائر الملوك الأول ، أجبرهم هذا المتجرى ، واشرخ لهم بالإحسان صدرا ، وجيوش الإسلام هم البيان والبيان فوال إلهم الامتنان ، واجعل محبتك في قلوبهم بإحسانك إلههم حسنة المرقي ، وطاعتك في عقائدهم وقد شغفتها حباً ليصبحوا لك بحسن نظرك إلههم طوعا ، وليخصك كل جنس من التقرب إليك بالمناجحة نوام ، والبلاد وأهلها فهي وهم عندك الوديمة ، فاجعل أوامرك بها بصيرة ومنهم سبيعة ، وأما غير ذلك من الوصايا فسنخلك منها بما تشامعك توأما ، ويلقك من آياتها حكما فحكما ، [ ٦٦٢ ] والله تعالى يثني هلاكك حتى يوصله إلى درجة الإبدار ، ويقدي غُصنك حتى تراه قد أينع بأحسن الأزهار وأينع الثمار ، ويرزق سعادة سلطاننا الذي نعت به تبركاً ،

(١) « والشأن » في الأصل والتصحيح من زبدة الفكرة .

(٢) « شغفها » في الأصل ، والتصحيح من زبدة الفكرة .

ويلهمك الاعتضاد بشيعته والأستئان بسفنه حتى تصبح لتسكننا بذلك متمسكا ،  
ويجعل الرعية بك في أمن وأمان وعدل وإحسان حتى لا تخشى سؤا ولا تخاف  
دركا .<sup>(١)</sup>

وقرى هذا التقليد في الإيوان الكامل بالقاعة ، وأفيضت الخلع على الأمراء  
والمقستمين والوزراء والمتعممين ، وانقضى المجلس من قراءته والناس قد عجلوا  
بالدعاء الصالح للنصور والصالح .

### ذكر توجه السلطان إلى الشام وعوده من غزة :

ولما فرغ السلطان من هذا المهم أزمع التوجه من الديار المصرية إلى البلاد  
الشامية ، فخرج وصحبه العساكر الإسلامية قاصداً الشام لحماية الإسلام ، ووصل  
إلى غزة فحيم ظاهرها ، وكان التنازع قد وصلوا إلى عينتاب وبغراس والدرباسك ،  
وتقدموا إلى حلب ، فوجدوها خالية من العسكر ، وقد أجفل أهلها منها ، فأحرقوا  
الجوامع والمساجد والدور والمنازل ، وعاثوا وأفسدوا ، وذلك في العشر الأوسط  
من جمادى الآخرة من هذه السنة ، فلما بلغهم وصول السلطان نفرقوا إلى مشاتهم ،  
فعاد السلطان إلى الديار المصرية لاستحقاق ربيع الخيول وأمنه على الشام بأنسداد  
الطرق إلى بالولوج والسيول .<sup>(٢)</sup>

(١) انظر زبدة الفكرة ( مخطوط ) ج ٩ ورقة ١٠٥ ب — ١٠٨ .

وانظر نص التقليد أيضا في كل من تاريخ ابن الفرات ج ٧ ص ١٨٧ — ١٩٠ ، صبح الأعنى

ج ١٠ ص ١٧٢ — ١٧٧ حيث يرجع اختلاف في بعض الألفاظ .

(٢) انظر زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ١٠٨ ب .

وجرد عسكرا صحبة الأمير بدر الدين بكتاش النجمي إلى حمص ، وعسكرا  
صحبة الأمير علاء الدين البندقدار الصالح إلى الساحل ، لحفظ البلاد من الفرنج  
بحكم أنه لم يكن بعد قرر معهم هذنة ، فخشى أن يجدوا في تلك الفترة الفرصة ،  
فيحدثوا حدثا ويشيروا فتنة .<sup>(١)</sup>

### ذكر توجه السلطان ثانيا إلى الشام :

خرج السلطان الملك المنصور من الديار المصرية طالبا الشام ثانيا مرة ،  
وكان خروجه من القلعة في مستهل ذي الحجة من هذه السنة ، وخالف بها ولده  
الملك الصالح نور الدين علي ، ورتب الأمير علم الدين سنجر الشجاعى المنصورى  
في استخراج الأموال وشذ الدولة وغير ذلك من المهمات بالديار المصرية ، [٦٦٣]  
ونجرت هذه السنة والسلطان على الروحاء .

### ذكر بقية الحوادث في هذه السنة :

منها : أن الأمراء الذين كانوا عند سنقر الأشقر قد تسلموا قاصدين إلى  
الأبواب الشريفة ، وكان الأمير عز الدين الأفرم بحجة ، فلققوا به ، وهم :  
علاء الدين الكبكي ، وعز الدين الكرجي ، وبدر الدين بكتوت القطرى ،  
وبقى معه علم الدين سنجر الدوادارى ، والحاج عز الدين أزدسر ، وبعض قوم  
من الظاهرية الذين كانوا مجردين بالقلاع التي انحازت إليه .<sup>(٢)</sup>

(١) زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ١٠٨ ب .

(٢) زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ١٠٨ ب .

ومنها : أن الفرنج الذين كانوا بحصن المرقب طعموا في البلاد ، وذلك لما  
 بلنهم هجوم التار على البلاد ، وانجفال العساكر من حلب ، واعتمدوا على الفساد ،  
 ونظروا إلى أذية المسلمين بأطراف تلك البلاد ، فأرسل الأمير سيف الدين  
 بلبان الطبائخي المنصوري ، وهو حينئذ نائب السلطنة بحصن الأكراد وما معه  
 يستأذن السلطان في غزوهم لقرب المرقب إليهم واستطالته عليه ، وهون على  
 السلطان أمر من به من الخيالة وذكر له قلة من فيه من الرجال ، فأذن له في  
 ذلك ، فصار معه الجيش من الحصون وأمرأاء التركان ورجال تلك النواحي ،  
 واستصحب ابنانيق والآلات ، وتقدم إلى أن وقف قريبا من الحصن ، وهو  
 حصن إلى المرام ، لا يصله من أسفله المهام ، وأخفى أهله أمرهم ولم يتحركوا في  
 في مبدأ الحال ، فازداد العسكر فيهم طمعا وإليهم تقدما ، فلما صاروا بحيث  
 تبلغ إليهم المهام أرسلوا عليهم بالحروج فثالت منهم النصال ، وأنتكت فيهم النبال ،  
 فاضطرب من كان معه من الجنود ، وتمايل من كان صحبه من الحشود ، فلما  
 رأى اضطرابهم استشار بعض من عنده من الأمراء في التأخر شيئا يسيرا بحيث  
 يمتنع وصول الشباب إليهم ، ثم تأخر راجعا وثنى عنانه للرجعة مسارعا ، والناس  
 لا يعلمون أن ذلك التأخر برأى وتدبير ، فظنوها الهزيمة ، فاولوا الأدبار وأسرعوا  
 الفرار ، ورأى الفرنج ما كان ، ففتحوا أبواب الحصن وجاءوا من كل مكان ،  
 وتبادر الرجال ، وتبعهم الفرسان ، ونالوا من المسلمين ، وجرحوا منهم جماعة ،  
 ونهبوا ما أمكنهم ، وأسروا من الرجال جماعة ، وبلغ السلطان ذلك فأنكره وأكبره ،

وأزمع حينئذ سفره ابتدارك هذه الأحوال ، وينظر [ ٦٦٤ ] في المصالح التي لا يسع  
 فيها الإجمال ، وتوجهه إلى الشام ثاني مرة كما ذكرناه الآن .

ومنها : أن الفرنج خافوا من السلطان لما خرج من مصر ونزل بالروحاء ، وهي  
 بالقرب من عكار ، وراسلوه في طلب تجديد الهدنة ، فإنه كان قد انتهى أمد  
 ما قبلها ، وكانت الهدنة في أوائل السنة الآتية فلنذكرها إن شاء الله .

ومنها : أن في جمادى الأولى أعيد برهان الدين السنجاري إلى وزارة  
 الديار المصرية ، ورجع نحر الدين بن لقمان إلى كتابة الإنشاء على عادته .

ومنها : أن آخر رمضان أعيد إلى القضاء تقي الدين بن رزين ، وعُزل صدر  
 الدين بن بنت الأعرس ، وأعيد القاضي نفيس الدين شكر المسالكي ، ومعين الدين  
 الحنفي ، ورتب للحنابلة عز الدين الحنبلي .

وفي ذى الحجة جاء تقليد ابن خلكان بإضافة المعاملة الحلبية إليه يستنيب من  
 يشاء فيها من نوابه .

ومنها : أن في ذى الحجة يوم عرفة وقع ببلاد مصر برد كبير أتلقت شيئا  
 كثيرا من الغلات ، ووقعت صاعقة في الأسكندرية وأخرى في يومها تحت الجبل  
 الأحمر على حجر فأحرقته ، فأخذ ذلك الحجر وسبك نخرج منه الحديد أواق بالرطل  
 المصري .

(١) زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ١٠٥ ب - ١٠٩ ب .

(٢) الرطل المصري ١٢ أرنبة ، والأوقية ١٢ درهما - صبح الأمتى ج ٣ ص ٤٤١ .

ومنها : أن يعقوب المريخي عزم على قصد ابن عبد الواد بتلمسان ، فحشد  
يغمر بن عبد الواحد جماعة من مغراوة وضرها ، والنقيا على مدينة تسمى وجدة ،  
فاستظهر بنو صرين على بني عبد الواد وقتلوا ونهبوا وسبوا ما أرادوا من عيالاتهم  
وأموالهم ، ومثوا عليهم ، وأطلقوا عيالهم ، وعادوا بالأموال والمواشي إلى بلادهم .

ومنها : أن المريخي استقر بمدينة سلا وهي على البحر في وسط البلاد مسافتها  
من مواكش ستة أيام ومن فاس ثلاثة أيام .

وفيها : « ... » <sup>(١)</sup>

وفيها : حج بالناس « ... » <sup>(٢)</sup>

### ذكر من توفي فيها من الأعيان

عز الدين أبو بكر بن محمد بن إبراهيم الإربلي .

توفي في هذه السنة بدمشق في الثالث عشر من ذي القعدة ودفن بمقابر  
الصوفية ، وكان أديبا مطبقا مقتدرا على عمل الألغاز ، ومن نظمه : الألفية في  
الألغاز المخفية ، وهي ألف لغز في ألف اسم .

شمس الدين محمد بن أيوب بن أبي رحلة الحمصي [ ٦٦٥ ] مولدا وسكنا ،  
البلبيكي وفاة .

كان يستحضر الأشياء الحسنة ، والأشعار الطيبة .

الشيخ الصالح داود بن حاتم بن عمر الحبال <sup>(١)</sup> .

كان جنبا المذهب ، له كرامات وأحوال صالحة ، ومكاشفات صادقة ،  
وأصل آبائه من حران ، وكانت إقامته ببعلبك ، وبها توفي عن سنة وتسعين  
سنة .

الشيخ الصالح علي المعمر المعروف بطير الجنة <sup>(٢)</sup> .

توفي فيها ، ودفن بسفح المقطم بتربة سنقر الأشقر .

(١) وله ترجمة أيضا في : المثل الصافي .

(٢) وله أيضا ترجمة في : المثل الصافي ، البداية والنهاية ج ١٣ ص ٢٩٢ .

(٣) وله أيضا ترجمة في : فريدة الفكرة ج ٩ ورقة ١٠٩ ب . والملك ج ١ ص ٣٨٤ .



(١١) الجزائر الشاعر الماجن المعروف بالجزار .

مدح الملوك والأمراء والوزراء والكبراء ، وكان ماجنا ظريفا حلوا المحاضرة ،  
سمع الحديث ، وكان مولده في حدود ستمائة بعدها سنة أو سنتين ، وتوفي يوم  
الثلاثاء ثاني عشر شوال من هذه السنة ، ودفن بالقرافة .

قال : وقد تزوج أبوه بمعجوز :

تزوج الشيخ أبي شبيخة ليس لها عقل ولا ذهن  
كأنها في فرشها رمة وشعرها من حولها قطن  
وقائل قال لي كم سنّها فقلت ما في فيها سن  
لو سفرت غرّتها في الدبح ما جسرت تبصرها الجن  
الأمير الكبير جمال الدين أفوش الشسمى .

أحد أمراء الإسلام ، وهو الذي باشر قتل كتبغا نوين مقدم التتار يوم  
مين جالوت ، وهو الذي أمسك عن الدين أي دمر الظاهري ، وقد ناب في حلب

(١) وهو يحيى بن عبد العظيم بن يحيى بن محمد بن علي الجزار ، جمال الدين أبو الحسين .

وله أيضا ترجمة في المنهل الصافي ، درة الأسلاك ص ٦٤ ، تذكرة النبّه به ١ ص ٦٠ ، نوات  
الوفيات به ٤ ص ٢٧٧ رقم ٥٧١ ، النجوم الزاهرة به ٧ ص ٣٤٥ ، السلوك به ١ ص ٦٨٤ ،  
شذرات الذهب به ٥ ص ٢٦٤ ، البداية والنهاية به ١٣ ص ٢٩٣ ، المعراج به ٣٢٤ .

(٢) « وقال لي كم سنّها » قلت ليس في فيها سن » — البداية والنهاية به ١٣ ص ٢٩٣ .

(٣) « أسفرت » في البداية والنهاية .

(٤) وله أيضا ترجمة في المنهل الصافي به ٣ ص ٢١ رقم ٥١٣ ، ورد فيه أنه توفي في آخر سنة  
١٦٧٨ ، الوافي به ٩ ص ٣٢٥ رقم ٤٢٦٢ ، البداية والنهاية به ١٣ ص ٣٩٢ ، السلوك به ١  
ص ٦٨٤ ، النجوم الزاهرة به ٧ ص ٣٤٤ ، تذكرة النبّه به ١٧ ص ٤٩ ، درة الأسلاك به ٦٠ .

في السنة الماضية ، وتوفي في حلب في خامس المحرم من هذه السنة ، وتولى عوضه  
في حلب هلم الدين سنجر الباشقردى .

(٢٢) الأمير علي بن عمر الطورى .

كان من أبطال المسلمين وشجعانهم ، وله صيت عظيم عند الفرنج ، وتنقل  
في الولايات الجبلية في عدة جهات من بلاد الشام ، توفي في هذه السنة بمجبل  
الصالحية ظاهر دمشق ، ودفن بسفحه ، وقد تيف على تسعين سنة .

(٢٣) الأمير سيف الدين أبو بكر بن أسبّا سالار والى مصر .

ولى مصر عدة سنين وكان سمينا عظيما ، مات في ربيع الآخر من هذه السنة ،  
ودفن بتربته في القرافة ، وكان خيرا في أموره يشكره الناس .

(١) توفي سنة ٦٨٦ هـ / ١٢٨٧ م — انظر ما يلى في وفات سنة ٦٨٦ هـ .

(٢) وله أيضا ترجمة في : درة الأسلاك ص ٦٣ ، تذكرة النبّه به ١ ص ٦٠ ، البداية والنهاية

به ١٣ ص ٢٩٣ ، السلوك به ١ ص ٦٨٤ ، تاريخ ابن القرات به ٧ ص ٢٠١ .

(٣) وله أيضا ترجمة في : المنهل الصافي ، السلوك به ١ ص ٦٨٥ .

(٤) « الأبرم » في السلوك به .

## فصل فيما وقع من الحوادث

في السنة الثمانين بعد الستائة<sup>(٥)</sup>.

استهلت هذه السنة ، والخليفة هو الحاكم بأمر الله العباسي .

وسلطان الديار [ ٦٦٦ ] المصرية والشامية : الملك المنصور قلاوون الأنفي الصالحى ، وهو على الروحاء بالغرب من عكا .

ونائب دمشق : الأمير حسام الدين لاجين المنصورى .

ونائب حلب : الأمير علم الدين سنجر الباشقردى .

وفى عاشر المحرم انعقدت الهدنة بين أهل عكا وبين السلطان وهو على الروحاء .

وفى تاريخ بيمرس : جاءت رسل الإفرنج إلى أبواب السلطان ، وهو على الروحاء ، يسألونه تقرير الهدنة ، والزيادة على الهدنة الظاهرية ، والصالح لأهل المرقب ، ولم يزلوا يترددون إلى أن تقرر الحال هل أن يكون لهم متاصفة الرضى وبلنباص ، على أن يردوا كل من عندهم من أسرى المسلمين الذين أخذوهم فى القسح ، وكانوا جماعة كثيرة ، وتقررت الهدنة فى المحرم من هذه السنة ، وحلف السلطان لهم ونودى بالصالح ، وسير الأمير نحر الدين إياز المقرئ أمير حاجب ليحلف

(٥) يوافق أولها الثلاثاء ٢٢ إبريل ١٢٨١ م .

(١) الرجاء : بيد الساحل من قلعين — السلوك ج ١ ص ٦٨٥ ماضى (٢) .

الفرنج ومقدم بيت الاسبتار واسمه أفربرتنگول لكون<sup>(١)</sup> ، خلف على ما انعقد عليه الصلح<sup>(٢)</sup> .

## ذكر حادثة سيف الدين كوندك ومن معه :

ويبلغ السلطان وهو على الروحاء أن سيف الدين كوندك ، وجماعة من الأمراء الظاهرية ، قد أزمعوا القدر به والثوب عليه ، فأحضرهم إليه وعنفهم ، [ وعينهم ]<sup>(٤)</sup> وافق وصول كتب من عكا بالفرنجى من جهة من كان له فيها من الناصحين ، مضمونها أن تحرز على نفسك ، فإن عندك جماعة من الأمراء قد اتفقوا عليك ليفتلوك ، وقد كاتبوا الفرنج وقالوا لهم : لا تصالحوه ولو أعطاكم ما أعطاكم ، فقد طبخنا له القدر [ وغلت ]<sup>(٥)</sup> ، وما بقى الأمر يبطئ .

فلما بلغه هذا الخبر ، هنم على العمل بالحزم ، والأمر بالحزم<sup>(٦)</sup> .

وأحسن الأمراء المذكورون بذلك ، فاضطربوا ، وعزموا على أن يركبوا فى الليل<sup>(٧)</sup> ،

(١) Fr . Micholas le Lorgne .

(٢) انظر زيادة الفكرة ج ٩ ورقة ١٠٩ ب ١١٠ .

(٣) « وروى » بلغ الأمير بدر الدين بيسرى الشمسى . . . فاعلم السلطان بذلك » — السلوك ج ١ ص ٦٨٥ .

(٤) [ إضافة من زيادة الفكرة ج ٩ ورقة ١١٠ .

(٥) [ إضافة من زيادة الفكرة ج ٩ ورقة ١١٠ .

(٦) والجزم ، فى زيادة الفكرة .

(٧) « على أنهم يركبون » فى زيادة الفكرة .

وَيَأْتُونَ إِلَى الدَّهْلِيزِ بِاتِّفَاقٍ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ بَعْضِ الظَّاهِرِيَّةِ الْجَوَانِيَّةِ<sup>(١)</sup>، فَإِذَا قَرَّبُوا مِنَ الدَّهْلِيزِ يَقْطَعُونَ أَطْنَابَهُ<sup>(٢)</sup>، وَيَفْعَلُونَ مَا اتَّفَقُوا عَلَيْهِ، فَإِنْ ظَفَرُوا بِإِبِلٍ، وَإِلَّا رَكَبُوا حِمَّةً وَاحِدَةً، وَطَلَبُوا جِهَةَ الْأَمِيرِ شَمْسِ الدِّينِ سَنْقَرِ الْأَشْقَرِ.

فَنَقَلَ الْخَبْرَ إِلَى السَّلْطَانِ، فَسَيَّرَ إِلَى طَرَفَاتِ الشَّامِ بِأَنْ تُحْفَظَ عَلَيْهِمُ الْمَسَالِكُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَتَأَمَّرُوا، وَرَتَّبَ حَوْلَ الدَّهْلِيزِ جَمَاعَةَ مِنَ الْبَحْرِيَّةِ الصَّالِحِيَّةِ، وَاتَّفَقَ مَعَ الْأُمَرَاءِ الْكِبَرَاءِ عَلَى التَّحَرُّزِ إِلَى أَنْ يَحْصَلَ الدَّخُولُ إِلَى دِمَشْقَ وَالْمَخَنُ مِنْهُمْ وَفَعَلَ [٦٦٧] مَا يَجِبُ فَعَلَهُ.

ثُمَّ رَحَلَ السَّلْطَانُ مِنَ الرُّوحَاءِ وَنَزَلَ الْجَلُونَ، بِخَفَاءِ الْخَبْرِ بِأَنَّهُمْ أَحْسَسُوا بِتَقِظِهِ، وَكَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ نَهْرُ الشَّرِيمَةِ، وَمَتَى قَطَعَتْ لَا يَلْحَقُ هَارِبُهُمْ وَلَا يُدْرِكُهُمْ طَالِبُهُمْ، وَرَبَّمَا تَوَجَّهَ بَعْضُهُمْ إِلَى الْكَرْكِ، وَبَعْضُهُمْ إِلَى سَنْقَرِ الْأَشْقَرِ، فَرَكَبَ مِنَ الْجَلُونَ طَالِبًا حُمْرَاءَ بَيْسَانَ<sup>(٤)</sup>، وَسَاقَ بَيْنَهُمْ يَوْمَ ذَلِكَ يُطَارِحُهُمُ الْحَدِيثُ، وَبَلَاطِفُهُمْ وَيَتَخَادَعُهُمْ إِلَى أَنْ وَصَلَ الْحُمْرَاءُ فَلَمْ يَشْعُرُوا إِلَّا وَهُمْ قِبَالَةُ الدَّهْلِيزِ، فَرَسَمَ أَنْ يَنْزِلُوا لِيَشْرَبُوا صَوْبًا، فَإِنَّهُ كَانَ يَوْمًا شَدِيدَ الْحَرِّ، فَتَزَلُّوا وَشَرَبُوا السَّوِيقَ، فَدَهَا كُونْدَكَ، وَأَيْدِغَمِشَ الْحَكِيمِي، وَبِيرْبِرْسَ الرُّشِيدِي، وَسَاطَلَمِشَ السَّلْحَادَارِ

(١) الْجَوَانِيَّةُ : أَيْ الْغَمَالِيَّةُ الْجَوَانِيَّةُ ، وَفِي مَعْنَاهُمُ الْخَاصِيَّةُ بِأَيِّ خَوَاصِ السَّلْطَانِ —

الْمَوَاطِظُ وَالْإِنْجَارُ ج ٢ ص ٢١٧ .

(٢) طَنْبٌ — أَطْنَابٌ : حَبْلٌ طَوِيلٌ يُشَدُّ بِهِ سَرَادِقُ الْبَيْتِ — الْمُنْجَدُ .

(٣) الْأَكْبَرُ : فِي زُبْدَةِ الْفِكْرَةِ .

(٤) حُمْرَاءُ : فِي زُبْدَةِ الْفِكْرَةِ .

(٥) فَلَمْ يَشْعُرْ : فِي الْأَصْلِ وَالْمَصْحُوحِ مِنْ زُبْدَةِ الْفِكْرَةِ .

الظَّاهِرِيَّ وَقَالَ لَهُمْ : أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّي مَا طَابَتْ الْمُلْكُ وَلَا قَصْدَتُهُ ، وَلَا رَغْبَتُ فِيهِ ، وَإِنَّمَا أَنْتُمْ لِمَا خَاسَرْتُمْ عَلَى ابْنِ أَسْتَاذِكُمْ وَنَحْرَجْتُمْ إِلَيَّ وَأَنَا دَاخِلٌ مِنْ سَيْسٍ ، وَأَمْسَكْتُمْ ذَيْلِي وَقَلْتُمْ : بِطَلْبِ حَبْسِكَ<sup>(١)</sup> ، فَسَبَّرْتُ أَشْفَعُ فِيكُمْ ، فَلَمْ يَقْبَلْ شِفَاعَتِي ، فَوَافَقْتُ هَوَاكُمُ وَسَبَّاتُ رُوحِي وَأَوْلَادِي وَمَالِي لِأَجْلِكُمْ ، وَعَلِمَ اللَّهُ نِيَّتِي ، فَأَعْطَانِي مَا أَعْطَانِي ، فَأَحْسَنْتُ إِلَيْكُمْ وَزِدْتُمْ ، وَبَذَلْتُ لَكُمْ الْأُمُورَ ، وَآخِرُ الْأَمْرِ تَكَاتُبُونَ الْفَرَنْجَ عَلَى قَتْلِي ؟ فَقَالُوا : أَخْطَاءُ ، وَقَدْ فَعَلْنَا كَمَا بَلَغَ السَّلْطَانُ عَنَّا . فَقَالَ يَا أُمَرَاءُ : اْعْمِلُوا بِمَا أَقْرَبُوا بِهِ ، وَأَمْرٌ بِإِمْسَاكِهِمْ فِي وَسْطِ الْخِيْمَةِ ، فَأَمْسَكُوا وَسِيرُوا إِلَى الْحَلِيمِ ، فَأَمْسَكَ كُلُّ مَنْ كَانَ مُوَافِقًا لَهُمْ مِنَ الْبَرَانِيِّينَ وَالْمَسَالِيكِ الْجَوَانِيَّةِ وَكَانُوا ثَلَاثَةً وَثَلَاثِينَ [نَقَرًا] ، وَخَافَ جَمَاعَةُ ، فَهَرَبُوا : فَسَاقَ الْعَسْكَرُ خَلْفَهُمْ ، فَأَحْضَرُوا بَعْضُهُمْ مِنْ جِبَالِ بَعْلَبَكْ ، وَبَعْضُهُمْ مِنْ نَاحِيَةِ صَرْخَدَ .

وَلَمْ يَسْتَقِرَّ السَّلْطَانُ بِحُمْرَاءِ بَيْسَانَ غَيْرَ تِلْكَ اللَّيْلَةِ وَعَبْرَ الشَّرِيمَةَ .

وَأَمَّا كُونْدَكَ ، وَأَيْدِغَمِشَ الْحَكِيمِي ، وَبِيرْبِرْسَ الرُّشِيدِي ، وَسَاطَلَمِشَ الظَّاهِرِي ، فَإِنَّهُمْ أُعْذِمُوا ، وَأَمَّا بَاقِي الْمَسُوكِينَ اعْتَقَلُوا بِقَلْعَةِ دِمَشْقَ ، وَهَرَبَ الْأَمِيرُ سَيْفُ الدِّينِ أَيْتَشُ السَّعْدِي ، وَسَيْفُ الدِّينِ بِلْبَانُ الْمَسَارُونِي ، وَسَيْفُ الدِّينِ كَرَايَ

(١) نَطْلَبُ حَبْسِكَ : فِي زُبْدَةِ الْفِكْرَةِ .

(٢) الْبَرَانِيِّينَ : أَيْ الْغَمَالِيَّةِ الْبَرَانِيَّةِ ، أَيْ الدِّينِ لَيْسُوا مِنَ الْخَاصِيَّةِ ، وَبِطَلْبِ هَلِيمٍ أَيْضًا الْمَرْجِيَّةُ .

— الْمَوَاطِظُ وَالْإِنْجَارُ ج ٢ ص ٢١٧ .

(٣) [ ] : إِسَافَةٌ مِنْ زُبْدَةِ الْفِكْرَةِ .

وأولاده، وجماعة من البحرية الظاهرية والتتار الوافدية، فإنهم توجهوا إلى صهيون ولحقوا بالأمير شمس الدين سنقر الأشقر، وجرد السلطان خلفهم عسكرياً محبة الأمير بدر الدين بكتاش الفخري أمير سلاح [٦٦٨] والأمير ركن الدين بيرس طُفصو، فلم يدركوهم.

ورحل السلطان إلى دمشق، فتلقته العساكر الشامية، وكان دخوله دمشق في التاسع عشر من المحرم، فطلع القلعة ونزل بها<sup>(١)</sup>، وقد زينت له البلد، وشرع في استجلاب القلوب، وتجاوز من الذنوب، وأخرج الخزائن، وأفق في العساكر، وأخذ بإحسان المواطنين، فمكن إليه كل نافر «وداعراً»<sup>(٢)</sup>.

### ذكر ماجريات السلطان الملك المنصور في دمشق:

منها: أنه في اليوم التاسع والعشرين من المحرم عزل القاضي شمس الدين ابن خلكان، وولى عز الدين بن الصايغ.

ومنها: أن السلطان في أول شهر صفر ولى نجم الدين بن الشيخ بن أبي عمر قضاء الحنابلة، وقد كان المنصب شاغراً منذ عزل والده نفسه من القضاء.

ومنها: أنه ولى قضاء حلب في هذا الشهر تاج الدين محيي بن محمد ابن إسماعيل الكردي.

(١) «ساقط من زيادة الفكرة».

(٢) «ساقط من زيادة الفكرة».

انظر زيادة الفكرة ج ٩ ورقة ١١٠ - ١١١.

(٣) «الثاني والعشرين» في تاريخ ابن القرات ج ٧ ص ٢٠٧.

ومنها: أنه جلس بدار العدل في هذا الشهر، لحكم وأنصف المظلوم من الظالم، وقدم عليه صاحب حاة، فتلقاه السلطان بنفسه، في موكبته ونزل بداره داخل باب القرايين.

ومنما: أن السلطان جرد الأمير عز الدين الأفرم في عسكريته، وبعده علاء الدين كشتغدي الشمين بمسكو آخر، توجهوا إلى جهة شيزر<sup>(١)</sup>، على أنهم يعملون عملاً، ويؤثرون أثراً<sup>(٢)</sup>، لحصل الوخم، وتعرض الأمير عز الدين الأفرم، ومات من الأسماء المستعربة في تلك السقرة.

وزدّدت الرسائل بين السلطان وبين الأمير شمس الدين سنقر الأشقر، وطلب منه تسليم شيزر، وطلب هو عوضاً الشفر وبكاس، وكانت قد أخذت منه من مدة، ورتب السلطان سيف الدين بليان الطبايى نائباً فيها، وطلب معها كفر طاب وبلادها، فأجيب إلى ذلك، وأجاب إلى تسليم شيزر، وتقرر أن يقيم على هذه البلاد ستائة فارس نصرة الإسلام، وأن الأسماء الذين هربوا إليه إن أقاموا

(١) «جهة» ساقط من زيادة الفكرة ج ٩ ورقة ١١١ ب.

(٢) «أويؤثرون» في زيادة الفكرة.

(٣) «شمس الدين المشار إليه» في زيادة الفكرة.

(٤) «طلب عرضها» في زيادة الفكرة.

(٥) «الجناح» في زيادة الفكرة.

وهو بليان بن عبد الله الطبايى المنصوري، التوفي سنة ٨٧٠ / ١٣٠٠ م — المثل الصافي

ج ٣ ص ٢٢٢ رقم ٦٩٩.

(٦) «وشروط أيضاً أن يكون أميراً بستانة فارس» — السلوك ج ١ ص ٦٨٧، وانظر تفسيرها

بهذا المعنى في هامش (٦) نفس الصفحة.

صنعه يكونون من أمرائه ، وإن حضروا إلى السلطان يكونون آمنين ولهم الإحسان ولا يؤاخذون ، وحضر من عند الأمير علم الدين الدؤادي بنسخة يمين على ما تقرر ، فحلف له السلطان عليها ، وسأله سنقر الأشقر أن يلقيه بلغظة الملك ، فامتنع وكتب له [ ٦٦٩ ] تقليد بالبلاد ونُمت فيه بالأمير .

وسير السلطان الأمير نجر الدين المقرئ ، والأمير شمس الدين قراسنقر إلى كندار المنصورى إليه ، فحلفاه وسلم شيزر وتسلم الشفر وبكاس ، وسير إليه السلطان من الأواني والأقشة والأنعام شيئاً كثيراً ، وانتظم الإنفاق وانقطع الشقاق .<sup>(٢١)</sup>

ومنها : وقوع الصلح مع الملك المسعود بن الملك الظاهر مع السلطان الملك المنصور ، وذلك أنه ترددت رسل الملك المسعود من الكرك يطلبون الصلح وزيادة على الكرك ، وأن يكون لهم ما كان بيد الملك الناصر داود بن الملك المعظم بن الملك العادل أبي بكر بن أيوب ، فلم يجبه السلطان إلى ذلك ولا إلى الإقامة في الكرك ، بل قال لهم في جواب كل رسالة : أنا أعطيتكم قلعة غير الكرك ، فلما تقرر الصلح مع سنقر الأشقر خافوا الفائلة ، وعلمو أنهم لا طاقة لهم بالمقاومة ، وكانوا قد تقسمت آراؤهم ، وقطعت أطرافهم ، وتفاصرت بهم الأحوال والأموال ، فاجابوا إلى طاعة السلطان على أنه يبيحهم في الكرك وأعمالها من الموجب إلى الحسا ، فاجابهم السلطان وحلف لهم ، والتسوا شروطاً منها : تجهيز الأخوة الذكور

(١) « البلاد » في الأصل ، والتصحيح من زيادة الفكرة .

(٢) زيادة الفكرة ج ٩ ورقة ١١١ ب ، ١١٢ .

والبناات أولاد الملك الظاهر من القاهرة إلى الكرك ، ورد الأملاك الظاهرية عليهم ، وتم الصلح على ذلك وحلف السلطان عليه ، وتوجه بدر الدين بيليك المحمدي السلحدار والقاضي تاج الدين بن الأثير إلى الكرك وحلفا الملك المسعود ، وكتب كما يكتاب صاحب حماة ، واستقر الحال .<sup>(٢٢)</sup>

ومنها : أن في العشر الأول من ربيع الأول ضمن الخمر والزنا بدمشق ، وجعل ديوان ومشد ، فقام جماعة من العلماء والعباد في ذلك ، فأبطل بعد عشرين يوماً ، وأريق الخمر ، وأقيمت الحدود .

ومنها : أن في أواخر ربيع الآخر عزل التي توبة التكري عن الوزارة بدمشق ، وباشر بعده تاج الدين الشهرزوري .

ومنها : أن السلطان عزل برهان الدين السنجاري عن الوزارة بمصر وصودر وأهين .

### ذكر وصول التتار إلى البلاد ومهاجرتهم :

وفي هذه السنة وردت الأخبار [ ٦٧٠ ] على السلطان بدخول منكوتمر إلى الروم في عساكر المغول ، وأنه قد نزل بين قيسارية وأبلستين ، فأقام بهذه المتزلة<sup>(٢٣)</sup>

(١) هو أحمد بن سعيد بن محمد بن الأثير الحلبي ، الموقع ، المتوفى سنة ٦٩١ / ١٢٩١ م —

المجلد الصافي ج ١ ص ٣٠٠ رقم ١٦٠ ، تذكرة النبيه ج ١ ص ١٥٨ .

(٢) زيادة الفكرة ج ٩ ورقة ١١٢ .

(٣) « وأقام » في زيادة الفكرة ج ٩ ورقة ١١٢ ب .

والأخبار تتواتر بذلك ، والكشافة تغدو وتروح ، ولا يتر لهم ينكشف ولا يُوح ،  
ثم توجه كشف من عيقات للكشف ، فوقعوا بفرقة من التتار قريب محصرا  
هوني ، التي كسر الملك الظاهر التتار عليها ، فظفروا منهم بشخص يُسمى جتار  
بهادر أمير آخور أبقا ، كان قد توجه لكشف المروج والمراعي ، فضر به  
ضربة سيف في أذنه ، وأمسكوه ، وأحضره إلى السلطان إلى مدينة دمشق ،  
فوائسه وسأله عن أخبار القوم ، فذكر أنهم في عدد عظيم يزيد على  
ثمانين ألف فارس من المغول والحشود ، وأنهم يقصدون البلاد قولا جزمًا ،  
ويركبون من منزلهم في أول شهر رجب ، فسمع السلطان كلامه ، وحمل إلى  
مصر هو ومن أمر معه .

فلما كان في شهر جمادى الآخرة من هذه السنة قوى الخبر وزاد ، وتلقوا  
من منزلهم إلى صاروس ، ومنها إلى أبلستين ، ورحلوا إلى أن دخلوا الدربند  
وهم يسبون الهوينا ، ثم توجهت منهم إلى الرحبة فرقة محبة أبقا الملك بنفسه  
وصاحب ماردن ، فنازلوها ، وسير السلطان بدر الدين بيجكا العلاني ومعه مائتا<sup>(١)</sup>  
فارس جرائد إلى جهة الرحبة كشافة ، وخرج السلطان من دمشق في جموع ،  
وعدد وحشود ، وكان يوما مشهودًا ، والخلائق كأنهم قد جمعوا في صعيد ،  
وحشروا اليوم الوليد الوعيد<sup>(٢)</sup> .

(١) «غير» في زبدة الفكرة .

(٢) «أو حشروا لهم الوعيد» في زبدة الفكرة .

وكان قد قدم قبل خروجه الأمراء ومع كل أمير جماعة ، فكان الأمير  
سيف الدين قشتمر العجمي على حصص ، والأمير سيف الدين بكتمر الغتتمى  
بجلب ، ثم ورد الخبر بأن فرقة العدو التي جاءت من جهة الروم قد نزلت مَرعش ،  
وتقدمت إلى صوب حارم ، فقدم دهايز السلطان إلى القُطَيْبَة ، ومنها إلى عيون  
القصب ، ووصل العدو المخدول إلى حارم وملكوا البلاد .

فأمر السلطان الناس بأن يلبسوا في كل يوم عدد الحرب ، ويركبوا ويصطفوا  
صفوفا ، ويتشاشوا ليتعرفوا على الحرب ، وراسل سنقر الأشقر عدة مراسلات  
حتى تقرر أنه ينزل من صهيون [ ٦٧١ ] ويقف حيث يقف المسلمون هو ومن  
عنده من الأمراء بشرطة عوده إلى مكانه إذا انقضى المصاف ، وتوجه إليه  
الأمير سيف الدين بكتمر الساقى العزيزي ، والأمير بدر الدين بكتاش الفخري  
في تقرير هذه القواعد ، فنزل وأقام على الجراض قريبًا من أبي قبيس .

ولما نزل السلطان بحمص حضر شمس الدين سنقر الأشقر ، ومن عنده من  
الأمراء وهم : أيتش السعدى ، والحاج أزدمر الدويدارى ، وبيشيق البغدادى ،  
وكراى ، وشمس الدين الطنطاش ، وابنه ، ومن معهم من الظاهرية مبادرين  
إلى الخدمة ، ففرح المسلمون بمحضرهم ، وكان ذلك قبل المصاف بيومين .  
وضرب السلطان دهايز الحرب الأحمر ، ثم ورد إليه الخبر بأن منكوتمر قد  
نزل بحماة ، ومعه عساكر التتار في ثمانين ألفا ، منهم : خمسون ألفا من المغول  
وباقهم مرتدّة وكُتُج وروم وأرمن وفرنج ، وأنه قد قفز إليهم بمسلك من

ماليك الأمير ركن الدين بيبرس المعجى الجهاق ، فدلهم على عورات المسلمين ، وأخبرهم بعددهم .

ولما كان ليلة الخميس رحلوا عن حماة ، ورتبوا جيوشهم ، وكان طرف ميمنتهم حماة ، وطرف ميسرتهم سلمية ، وساقوا طالبيين اللقاء ، قربت السلطان الجيش ميمنة وميسرة وقلبا وجناحين على ما تصفه ، وبات المسلمون على ظهور لابسين لامات الحروب ، مدرعين هم وخيولهم .

واتفق أن شخصا من عسكر التتار قفز ودخل إلى حماة ، وقال للنائب بها : اكتب الساعة إلى السلطان على جناح الحمام ، وعرفه أن القوم ثمانون ألف مقاتل تحت القلب ، منها أربعة وأربعون ألفا مقلدا ، وهم طالبيون القلب ، والميمنة التي لهم قووة جدا ، فيقوى ميسرة المسلمين ويحتجزون على السناجق ، فقرأ السلطان الكتاب وركب عند إسفار الصبح لتقوية الميسرة واعتماد ما يراه من الصلاح .<sup>(٢)</sup>

### ذكر الواقعة مع التتار على خمس :

في يوم الخميس رابع عشر شهر رجب الفرد ، سنة ثمانين وستائة .

ولما ركب السلطان بكرة النهار لترتيب الأطلاب ساق بنفسه على الجيوش

(١) هو بيبرس بن عبد الله الجاني الصالح ، المتوفى سنة ٥٧٠٧ / ١٣٠٧ م — المنهل الصافي

ج ٣ ص ٤٧٤ رقم ٧١٩ .

(٢) زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ١١٣ ، ب .

وطيب خواطرهم ، وقوى عزائمهم ، وحضهم على الثبوت ، وحسن الصبر ، ورجع إلى [ ٦٧٢ ] وقفه من القلب متوكلا على الرب بجأش أثبت من الجبال الشم ، وجنان أصلي من الرواسي الصم ، وكان التظليل على هذا الترتيب .

### الميمنة المنصورة المنصورية :

فيها : الملك المنصور ناصر الدين محمد صاحب حماة والعسكر الجوى ، والأمير بدر الدين بيسرى الشمسى ، والأمير علاء الدين طيبرس الوزيري<sup>(١)</sup> ، والحاج ، والأمير عز الدين أبيبك الأفرم أمير جاندار الصالحى ، والأمير علاء الدين كشتغدى الشمسى ، ومضافوهم من الأمراء الطلبةانات ، وأصحاب العشرات ، ومقدمو الخفصة وأجنادها ، وغيرهم من العساكر ، والأمير حسام الدين لاجين السالحدار المنصوري نائب الشام ، والأمراء الشاميون ، والعسكر الشامى ، وفي رأس الميمنة شرف الدين عيسى بن مهنى وآل فضل ، وآل مرمى ، وعربان البسلاد الشامية<sup>(٢)</sup> ومن انضم إليهم .

### الميسرة المباركة الإسلامية :

فيها : الأمير شمس الدين سنقر الأشقر ومن معه من المالك الظاهرية ، والأمير سيف الدين أيتمش السعدى ، والأمير بدر الدين بيلىك الأيدمرى ،

(١) [ إضافة من زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ١١٤ .

(٢) « من العسكر » في زبدة الفكرة .

(٣) « مرآة » في السلوك ج ١ ص ٦٩٢ .

(٤) زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ١١٤ .

والأمير بدر الدين بكتاش الفخرى أمير سلاح ، والأمير علم الدين سنجر الحلبي الصالحى ، والأمير سيف الدين بكتاش العلائى ، والأمير بدر الدين بكتاش العلائى ، والأمير سيف الدين حرك الترى ، ومن معهم من الأمراء والأوف ، وفى رأس الميسرة التركان مجموعهم ، وعسكر حصن الأكراد .

### الحاليش وهو مقدمة القلب :

الأمير حسام الدين طرناطى نائب السلطنة ومضافوه من الأمراء والمفاردة ومماليكه وأجناده ، والأمير ركن الدين أياجى الحاجب ، والأمير بدر الدين بكتاش ابن كرمون ومن معهم من المماليك السلطانية المنصورية ، ووقف السلطان تحت السناجق المنصورة ، وحوله مماليكه ، وأزمه ، والسنادارية ، والسندقدارية ، والطبردارية ، وهو ثابت فى صهوة جواده ثبوت الطود الراسى ، محتسبا فى سبيل الله [ عز وجل ] نواب ما يلائس ويؤاسى ، فأشرقت كراديس النار متراكمة كالأمواج ، مترادفة [ ٦٧٣ ] كالبحر المعجاج ، وأقبلوا ينسلون من الفجاج ، وهم كقطع الليل المظلم ، والمسلمون كالسراج الوهاج ، قد أشرقت عليهم أنوار التوحيد ، وأشعة الحديد .

بوجهه نعى السيوف ضياءً وسيوف تغشى الشموخ وقوداً  
فى مقام يخر فى صكة البيض على البيض رُكماً ومجوداً

(١) زبدة الفكرة ج ٩ دوة ١١٤ ب .

(٢) [ إضافة من زبدة الفكرة .

وكان الملتقى بوطاه حص ، بالقرب من مشهد خالد بن الوليد رضى الله عنه ، حيث مركز الرماح ، ومهب الرياح ، وهو المكان الذى لم يزل بلاء الناس فيه مجوداً ، ونصر خالد يزداد لديهم خلوداً ، فالتقى الجمعان فى الساعة الرابعة من يوم الخميس الرابع عشر من شهر رجب .

وفى تاريخ ابن كثير : ولما كان يوم الخميس رابع عشر رجب التقي الجمعان ، وتواجه الخصمان عند طلوع الشمس ، وعسكر التتار فى مائة ألف فارس ، وعسكر المسلمين على النصف من ذلك أو يزيد قليلاً ، والجمع فيما بين مشهد خالد بن الوليد رضى الله عنه إلى الرستن ، فاقتتلوا قتالاً عظيماً ، لم ير مثله من أعصار متطاولة ، فاستظهر التتار أول النهار ، فكسروا الميسرة ، [ واضطربت الميمنة أيضاً ، وبالله المستعان ] ، وانكسر جناح القلب الأيسر .

« وكان فى ميمنة التتار من مقدميهم : أئناق بهادر ، وطنجو بهادر ، وعابده ، وبطو ، وينجى ، وصمغار ، وكان فى ميسرتهم : قرمشى بن هندوغور ، وبراجار ، والبابا شمس الدين والد الأمير جنكلى ، ودوتيه ، ونمندار ، وملك الكرج تجاه ميمنة المسلمين ، وكان فى القلب منكوش بن هلاون ومعه تلاجى وقرآنغى بن يصممت ، حجكأب بن جفان ، ومن الأمراء طلائى ونكباى وغيرهم » .

(١) زبدة الفكرة ج ٩ دوة ١١٤ ب ، ١١٥ .

(٢) « والجمع » فى البداية والنهاية ج ١٣ ص ٢٩٥ .

(٣) « وكسروا » فى البداية والنهاية .

(٤) [ إضافة من البداية والنهاية .

(٥) « وكسر » فى البداية والنهاية .

(٦) « ساقط من البداية والنهاية .



وثبت السلطان الملك المنصور ثباتاً عظيماً جداً في جماعة قلبسلة، وقد انهزم كثير من [عسكر] المسلمين، والتار في الآثار حتى وصلوا وراءهم إلى بحيرة حمص، ووصلوا إلى حمص، وهي مغلقة الأبواب، فقتلوا خلقاً من العامة وغيرهم، وأشرف المسلمون على خطر عظيم، ثم إن أعيان الأمراء من الشيعة والفرسان تأمروا فيما بينهم، مثل مستقر الأشقر، وبيسرى، وطيرس الوزيري، وأمير صلاح، وأيتش السعدى، وحسام الدين لاجين، وحسام الدين طرنطاي، والدوادارى، وأمثالهم، لما رأوا [٦٧٤] ثبات السلطان «ردوا على التار، وحملوا عليهم حملات صادقة متعددة» ولم يزالوا يتابعون الحملة بعد الحملة حتى كسر الله بحوله وقوته التار، وجرح منكوتمر، وجاءهم الأمير شرف الدين عيسى ابن مهني أمير العرب من ناحية العرض، فهدم التار، فاضطرب الجيش

(١) «الملك المنصور» ساقط من البداية والنهاية.

(٢) [ ] إضافة من البداية والنهاية.

(٣) «في آثارهم» في البداية والنهاية.

(٤) «عل خطة عظيمة من الهلاك» في البداية والنهاية.

(٥) «توامروا» في الأصل، والتصحيح من البداية والنهاية.

(٦) «بيسرى» في الأصل، والتصحيح من البداية والنهاية.

(٧) «ردوا إلى السلطان» وحملوا حملات متعددة صادقة، في البداية والنهاية.

(٨) «شرف الدين» ساقط من البداية والنهاية.

(٩) «أمير العرب» ساقط من البداية والنهاية.

(١٠) «فاضطرب الجيش» في البداية والنهاية.

لصدمنه، وتمت الهزيمة وفق الحمد، وقتلوا منهم مقتلة عظيمة جداً ورجعت الطائفة من التار الذين كانوا خلف من هزم من المسلمين، [فوجدوا أصحابهم قد كسروا، والعساكر في آثارهم يقتلون ويأسرون]، والسلطان ثابت في مكانه تحت السناجق، والكوسات تضرب وراءه، وما معه إلا نحو من ألف فارس فطمعوا فيه فقاتلوه، فثبت لهم ثباتاً عظيماً، فانهزموا من بين يديه، فلحقهم فقتل أكثرهم، فكان ذلك تمام النصر، وكان انهزام التار قبل المغرب.

وقال بيبرس في تاريخه: جاءت ميسرة العدو تجاه الميمنة الإسلامية، وقد تكردسوا فيها أطلاباً، وترادفوا أحراباً، وصدمو الميمنة الصدمة الأولى، فثبت العساكر للقتال وصبر المسلمون للاستتال، والتقوا على التار حتى ضاق بهم المجال فاولوا لذلك على ناحية جاليش القلب، فأشار السلطان إلينا بأن نردفه، فردفناه جميعاً، وجعلناه يجمعنا منيعاً، وقتلنا الذين قصدوه قتلاً ذريعاً، وبذات فيهم

(١) «من التار» في البداية والنهاية.

(٢) «الطائفة» ساقط من البداية والنهاية.

(٣) «التار الذين اتبعوا المهزمين من المسلمين» في البداية والنهاية.

(٤) [ ] إضافة من البداية والنهاية.

(٥) «خلفه» في البداية والنهاية.

(٦) «نحو من» ساقط من البداية والنهاية.

(٧) «وكان» في البداية والنهاية.

(٨) «العرب» في البداية والنهاية.

«في البداية والنهاية» في البداية والنهاية.

(١١)

السيوف ، ودارت عليهم دائرة الختوف ، فانكسرت الميسرة كسرة تامة ، وأيقنا نحن بالنصرة العامة ، وانتهت كسرة ميسرتهم إلى القلب الذي لهم ، وبه منكوتر ابن هلاون ، فضعف قلب ذلك القلب ، فانهمز طريقا وولى شريدا .

وأما الميسرة الإسلامية فإنها لما صادفها ميمنة التار وصادمتها ترحزت عن موافقها ولم تثبت أنرا كم كراديس التار وترادفها ، ولأنهم كانوا قد بالغوا في تقويتها ، وأمعنوا في كثرتها ، وساقوا وراء المسلمين حتى انتهوا إلى تحت حمص ، ووقعوا في السوقية والعوام وألجأوهم إلى مكان متضايق الزحام ، فأبادوا منهم خلقا كثيرا ، ولم يعلم المسلمون بما تهيأ لليمنة المنصورة من النصرة ، وما أصاب التار من الكسرة ، فاستقبل بعضهم الطريق ، وولى وهو من سكر الهزيمة لا يفيق ، ومنهم من أدته الجفلة إلى دمشق ، فلما دخلوها شاع بين [ ٦٧٥ ] أهلها كسرة العساكر الإسلامية ، فتشوشت الخواطر ، وقلق البادي بها والحاضر ، ودخل بعض المنهزمين الضعيفي القلوب إلى جسر يعقوب ، ووصل بعضهم إلى غزة .

ولما رأى التار أنهم قد هزموهم واستظهروا عليهم ، نزلوا عن خيولهم في المرج الذي عند سد حصص متظارين قدوم رفقهم ، معتقدين رنج طفتهم ، ولم يعلموا أنهم قد انكسروا وولوا وأدبروا ، فلما طال بهم الانتظار أرسلوا

(١) « الميمنة » في الأصل ، والتصحيح من زيادة الفكرة ج ٩ ورقة ١١٥ أ ، كما أنها مصححة بهامش الأصل بخط مخالف .

(٢) كرودر - كراديس : الفرقة الحربية الراكية ، والقطعة المنظمة من الخيل - عبط الخطب .

من يكشف لهم الأخبار ، فعاد الكشف إلىهم وأخبروهم بما تم عليهم ، فركبوا خيولهم وقد فقدوا عقولهم [ وعادوا ] راجعين ، وبأصحابهم لاحقين .

وكان السلطان قائما بمكانه ، لم يبرح ، ثابتا في موقفه لم يتزعزع ، في نفر قليل من الممالك الأصغر ، وما حوله من أنقال العساكر ، لأن العسكر تفرق ، فبعض ذهب خلف العدو في الطلب ، وبعضهم أدبر هربا لما ظن أن لهم الغلب ، فرأى السلطان من الحزم أن تطوى السناجق ، وتُخفى البيارق ، وتبطل الكوسات ، وتخفص الأصوات ، ومرت ميمنة التار راجعة على الأقباب ، ناجية منجى الذباب ، وعابثوا السلطان واقفا في السواد الذي حوله ، وقد تكاثف حواليه ، فلم يقدموا عليه ، وطلبوا طريق الرستن ليلاحقوا بأصحابهم ، وأسرعوا في ذهابهم لا يبتدون إلى صوابهم :

ولوا طرائد الختوف ترى لهم بين الصفوف عجايزة وعجيجا  
وتخوفوا نار السيوف ويومهم أمسى بنيران السموم وهيجا  
والوحش يُقيم لا آكل شواهم إلا شواه بالهجير نصيجا

(١) إضافة من زيادة الفكرة .

(٢) « وبعض » في زيادة الفكرة .

(٣) « وتخفص الأصوات » ساقط من زيادة الفكرة .

(٤) ذكر ابن كثير أنهم قاتلوا السلطان ، وانهمزوا بين يديه فاضطربا حتى ٦٧٧ هـ .

وَكُتِبَتِ الْبَطَائِنُ الْمُخَلَّقَةُ<sup>(١)</sup>، وَمُشْرِحَتِهَا أَطْيَارُ الْبَشَائِرِ مَحْلَقَةٌ<sup>(٢)</sup>، فَتَرَاوَجَ بَعْضُ  
الْمَيْسِرَةِ الَّتِي جَرَتْ ذُبُولُ الْهَزَائِمِ، وَاسْتَبَشَرَ النَّاسُ بِمَا آتَى اللَّهَ سُلْطَانَهُمُ الْمَنْصُورَ مِنْ  
نَصْرِ الْعِزَّاتِ، وَخَابَ مَنْ وَلَّى الْأَدْبَارَ وَخَارَ، وَحَازَ الصَّابِرُونَ أَجْرَ الْفَجَارِ.  
وَعَادَ السُّلْطَانُ مِنْ يَوْمِهِ إِلَى الْمَسْزِلَةِ<sup>(٣)</sup>، وَعَايَنَ الْقَتْلَ بِهَا مَجْدَلَةً، وَقَدْ نَهَيْتِ  
الْإِتْمَالَ وَالْوَطَاقَاتِ، مِنْهَا مَا نَهَبَهُ التَّنَارُ، وَمِنْهَا مَا نَهَبَتْهُ الْحَرَافِيشُ وَالْكُتَّابَةُ،  
فَلَمْ يَفْكَرْ فِيمَا ذَهَبَ مِنْ قَاشٍ أَوْ ذَهَبَ، وَكَانَ قَدْ أَحْرَزَ مَا فِي الْخَزَائِنِ مِنَ الْعَيْنِ،  
[ ٦٧٦ ] قَبْلَ وَقُوعِ الْعَيْنِ عَلَى الْعَيْنِ، وَفَرَقَهُ عَلَى مَمَالِكِهِ كِيَاسًا، فِي كُلِّ  
كَيْسٍ أَلْفَ دِينَارٍ، لِيَحْمِلُوهُ إِلَى أَنْ تَجْثَلَ الْوَقْعَةُ، وَتَتَفَقَّحَ الرَّجْعَةُ، فَلَمَّا نَهَيْتِ  
الصَّنَادِيقَ وَجَدَ النَّاسُ صُنَادِيقَ الْخَزَانَةِ فَارِغَةً مِنَ الْمَالِ، فَلَمْ يَعْدَمْ مِنْهُ مَثَقَالٌ،  
وَكَانَتْ جَمَلَتُهُ مَائَتِي أَلْفَ دِينَارٍ<sup>(٤)</sup>.

قَالَ بَيْرُوسُ: وَلَقَدْ حَمَلَتْ مِنْهُ كَيْسًا وَقَدْ تَفَرَّقَتْ، وَأَعَدَّتْهُ سَالِمًا بِجَمَلَتِهِ<sup>(٥)</sup>.  
وَبَاتَ السُّلْطَانُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ، وَالْعَسَاكِرُ مَتَفَرِّقَةً، وَالْجُيُوشُ مَتَمَزِّقَةً، وَالتَّحْوِيلُ  
مُغْرِبَةٌ وَمُشْرِقَةٌ، وَتَرَاوَجَ النَّاسُ، وَغَابَ الرَّجَاءُ الْيَاسَ.

(١) « ركنب » في الأصل ، والتصحيح من زبدة الفكرة .

(٢) مخلقة و مطية بالخلق ، وهو ضرب من الطيب أعظم أجزاء الزعفران — المنجد .

(٣) مجدة و ملقة في البدالة ، أى ملقاة على الأرض — المنجد .

(٤) زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ١١٥ — ١١٦ .

(٥) زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ١١٦ .

وَمَا كَانَ يَحْجُرُ الْجُمُعَةَ، صَبِيحَةَ يَوْمِ الْوَقْعَةِ، قَامَ فِي الْخِيَامِ طَائِحٌ أَبْقَطَ  
النُّوَامَ، وَظَنَّ النَّاسُ أَنَّ التَّارَ عَادُوا مَكَابِسَةً، وَعَادَ الْحَرْبُ مُحَاسَةً، فَرَكِبَ  
السُّلْطَانُ وَرَكِبَ مَعَهُ مَنْ كَانَ بِالْهَلِيزِ مِنَ الْمَحَالِكِ وَالسَّنَجِقِيَّةِ، فَانْكَشَفَ الْخَبِيرُ  
بَعْدَ سَاعَةٍ، أَنَّ جَمَاعَةً مِنَ الْعَسْكَرِ الَّذِينَ تَبِعُوا التَّارَ الْمَنْزُومِينَ عَادُوا إِلَى الْوَطَاقِ .  
وَأَصْفَرَ صَبَاحُ يَوْمِ الْجُمُعَةِ الْمُبَارَكِ، الْخَامِسَ عَشَرَ مِنْ شَهْرِ رَجَبٍ، وَالْعَدُوُّ قَدْ  
وَلَّى هَارِبًا، وَلَمْ يَبْلُغْ أَرْبَاعًا، وَسَارَتْ الْجُيُوشُ الْإِسْلَامِيَّةُ فِي إِثْرِهِ طَلَبًا، فَتَالَتْ [ مِنْهُ ]<sup>(١)</sup>  
قَتْلًا وَأَسْرًا، وَنَهَبًا وَسَبِيًّا، وَضُرِبَتِ الْبَشَائِرُ وَالتَّهَانِي، وَتَحَقَّقَتِ الْآمَالُ وَالْأُمَامِي،  
وَكُتِبَتِ السُّكُتُ الشَّرِيفَةُ بِهَذِهِ الْأَخْبَارِ إِلَى الْأَفْطَارِ، وَرَكَضَتِ سَوَابِقُ الْخَيُولِ  
بِالْإِتِّصَادِ إِلَى الْأَمْصَارِ، وَلَمْ يَبْقَ بِلَدٍ وَلَا مَدِينَةٍ وَلَا ثَغَرٍ مِنْ تَغَوَّرِ الْإِسْلَامِ، بِمَعْرِ  
وَالشَّامِ، إِلَّا وَقَدْ أُعْلِنَتْ فِيهِ الْبَشَائِرُ، وَقُورَتْ بِهِ كُتُبُ النَّصْرِ عَلَى الْمَنَابِرِ، فَانْكَسَى  
الزَّمَانُ رُوقًا وَبَهْجَةً، وَامْتَلَأَتْ بِالْمَرْوَرِ كُلُّ مَهْجَةٍ، وَبَطَقَتْ الْبَطَائِنُ إِلَى الْحَصُونِ<sup>(٢)</sup>  
الْقَرِيبَةِ مِنْ مَسَالِكِ التَّنَارِ الَّتِي سَلَكُوهَا لِلْفَرَارِ، مِثْلَ الْبِيرَةِ، وَعَيْفَتَابٍ، وَبَغْرَاسٍ،  
وَالدَّرَبَسَاكِ، وَالرَّوْنَدَانِ، وَأَبَى قَيْسٍ، وَشَيْزِرٍ، أَنَّ يَأْخُذُوا لَهُمُ الْمُرَاصِدَ،  
فَصَارَ الْعَشِيرَةُ مِنْهُمْ يَقْتُلُهُمُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَاحِدٌ، وَحَفِظَ أَهْلُ الْبِيرَةِ عَلَيْهِمُ الْمَعَابِرَ مِنْ  
الْجِهَةِ الْغُرَاتِيَّةِ، وَالْمَخَائِصِ إِلَى الْجِهَةِ الشَّرْقِيَّةِ، فَعَبَّرَ أَكْثَرُهُمْ مِنْ غَيْرِ غُرٍّ، فَهَلَكَ  
أَكْثَرُهُمْ غُرًّا، وَقُتِلَ مِنْهُمْ فِي الْهَزِيمَةِ أَكْثَرُ مَنْ قَتَلَ هَذَا الْفَتَاءَ .

(١) [ إضافة من زبدة الفكرة .

(٢) « بطاق » في الأصل ، والتصحيح من زبدة الفكرة .

(٣) « ملكوها » في الأصل ، والتصحيح من زبدة الفكرة .

وكانت في هذه الكثرة عليهم الكسرة ، ولم تغن عنهم الكثرة ، فأنزل الله على المسلمين نصره ، ورسم السلطان بأن تضمم النار في الأزوَار [ ٦٧٧ ] التي على الفرات ، فمات أكثر من اختفى فيها حرقا ، وأما درب سلمية فإن فرقة منهم فيه سلكوا فهلكوا ، وكان على الرحبة طائفة مع أنما يحاصرها ، فلما وصلت البطاني ، وضربت البشائر ، أخذت التتار الصيحة ، فولوا هاربين ، وولى أبغا هاربا ، وسار نحو بغداد طالبا ، خوفا أن يأخذه أهل البلاد ، يحفظه أهل الحواضر والبوادر . وجهز السلطان العسكر الحلبي إلى حلب ، والحموى إلى حماة ، وجرّد الأمير بدر الدين الأيدمرى لتجهيد البلاد وترتيبها ، وعاد الأمير شمس الدين سنقر الأشقر إلى صهيون ، وأما الأمير سيف الدين أيتش السعدى ، وعلم الدين الدوادارى ، وكراى التترى وولده ، وتماجى وجماعة من الأمراء الذين كانوا عنده ، فإنهم رغبوا في العود إلى الخدمة الشريفة فعادوا إليه .<sup>(٢)</sup>

### ذكر عود السلطان إلى دمشق :

ولما فرغ السلطان ، وصفا باله ، واستقام حاله ، عاد إلى دمشق ، والأمرى تساق قداده في الكبول ، وقد حمل ما نهب لهم من القمى والسناجق والطبول ، وكان دخوله دمشق يوم الجمعة الثانى والعشرين من رجب من هذه السنة ، فدخلها

(١) الأزوار - الأزار - يجمع زارة ، ومع الأرض ذات الماء والحلقاء والقصب - لبنان العرب .

(٢) زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ١١٦ - ١١٧ هـ .

ونزل في القلعة ، وبدأ منصورا ، وكان أعظم الأيام قدرا ، وأعظمها عند الأنام نشرا ، وأظهرها في وجه الزمان بشرا ، بهذه النصر العظيمة ، والنظرة الوصية ، والكسرة التى لم ير مثلها في الأزمان القديمة ، فإن جيش التتار لم يُجْز هذه الديار<sup>(١)</sup> بمثل هذا الإكثار ، ولا قصدها قبل هذه المدة في بعض هذه العدة .

### ذكر ما قيل في هذه الغزاة من الأشعار :

قال القاضى نفع الدين محمد بن عبد الظاهر ، كاتب السر [ المنصور ] ، وناظر ديوان الإنشاء [ المعمور ] يذكر الواقعة بقصيدة جامعة لأحوالها<sup>(٢)</sup> ، [ وهى ] :

الله أعطاك لا زيد ولا عمرو      هذا العطاء وهذا الفتح والنصر  
هذا المقام الذى لو لم تحل به      لم يبق والله لا شام ولا مصر  
من ذا الذى يلقى ذا العدو وكذا      أو يدرع لامة ما لامها الصبر  
يا أيها الملك المنصور قد كسرت      جنودك المغل كسرا ما له جبر  
واستأصلوا شافسة الأعداء وإن      نصر والمائت وزال الخوف والدعور  
[ ٦٧٨ ]

يا عزيمة ما رأى الراؤون مشبهها      ووقفه سار فى الدنيا لها ذكر

(١) هذه فى الأصل ، والنصح من زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ١١٧ هـ .

(٢) انظر زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ١١٧ هـ .

(٣) ، (٤) ، (٦) [ إضافة من زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ١١٧ هـ .

(٥) لأحوالها جامعة فى زبدة الفكرة .

لما بنى جيش أبغا في نجائمه وإن يُمد له إلا القنا جمر  
واستجمع المغل والكفور واتفقوا مع الفرنج ومن أردى به الكفر  
جاءت ثمانون ألفا من بعوهم لأرض حص فكان البعث والنشر  
وإلى الخميس في يوم الخميس حتى امتدت الحرب حتى أذن العصر  
والسيف يركع والأعلام رافعة والروس تسجد لا تحجب ولا كبر  
والخيل لا تغتدى إلا على جثث والمهمل من أروس القتل به وعمر  
والبيض تمتد في الأجنان من مخرج السحر ناهيك ياما تفعل السحر  
للسيف والرمح وهذا الفطر والنحر للقاء في رجب عيدان من عجب  
فكان أسلمهم من أسلموه لأن فكان أسلمهم تزواج راجلهم  
فما وعى منهم واج رعيتهم ولا ارعوى لهم من روعة فكر  
وكان يوم الخميس النصف من رجب عام الثمانين هذا الفتح والنصر  
وعاد سلطاننا المنصور منتصرا فالحمد لله ثم الحمد والشكر<sup>(٢)</sup>

وقال القاضي محي الدين عهد الله بن عبد الظاهر، والدّه، من أبيات يصف فيها السلطان وحسن بلائه ، [ وجميل أثره ، وجزيل غناؤه ] :

(١) « فارعى منهم راع دميته » في زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ١١٨ .

(٢) زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ١١٧ ب ١١٨ .

(٣) [ إضافة من زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ١١٨ . ]

لله في حصص مقام قامة والنار من بين الأنسة توهج  
والناس قد قروا فلا متريت وانخلق قدمه بوا فليس معرج  
وهناك من تجيد الملايك عصابة جاءته للنصر المبين تروج  
وهناك خالد قد أجاز تزيله وتزيل خالد ليس ممن يزج  
فغنى العنان وما انتفى حتى بدا للدين من أمر الأعداء تخرج  
ملك به رد العدى لو أنهم مما سبي أولادهم لم ينتجوا  
البحر أولا أنه من كفه ما كان منه جوهر يستخرج  
والصبيح أولا أنه من شهبه ما فات ركض البرق منه مبلج

[ ٦٧٩ ]

والليل لولا أنه من دهمه ما كان بالشهب الثواقب يسرج  
والنصر لولا أنه من سيفه ما كان كرب في الوجود يفرج  
والروض لولا أنه في كتبه ما هب في الآفاق منه تارج  
والسحب لولا أنها من جوده ما كان منها كل صذر يبلج  
والنار لولا أنها من سخطه ما أحرق الأعداء منه نارج  
فلمدحه ما حاكه ذو فكرة ولرغبه من نثره ما ينسج<sup>(١)</sup>  
يرضيك من فوق السوانح أروع منه ومن تحت التريكة أبلج<sup>(٢)</sup>

(١) زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ١١٨ ب .

وقال ناصِرُ الدين حسن بن النقيب أحمد الكينانية ، وكان مُفَلِّحًا في فنون الأدبية  
[ والشعرية بذكر هذه النصورة المنصورية <sup>(٢١)</sup> ] :

هي النعمة الكبرى هي النصورة العظمى <sup>(٢٢)</sup> هي اللفظ والمعنى هي البشر والبشرى  
هي المطالب الأسمى هي المنحة التي لقد شرفت قدرا وقد عظمت ذكرا  
هي الوقعة الصماء والخطمة التي بها انكسر الفكر الذي لم يجذ جبرا  
هي الفلك بالأعداء والظفر الذي شفى القلب من أبا وقد أطلع الصدر <sup>(٢٣)</sup>  
وأمكن من صغار حد سبيوفا نفي إلى الأذقان لاساجدا شكرا  
ونكس أعلما وفل كدانيا لمسكو تمر كالأسد في الحرب بل أضرا  
فلما رأوه قد تقطر قاتلوا عليه قتالا قطع البيض والسحرا  
فلما نجا منها ورأى طرفه تولى وخل الابن والاب والصفه  
وراح ثخينا بالجراح مصبرا يئن ويشكو من مضاضاتها ضرا  
قاله منا الحمد والشكر دائما فقد أصل الإسلام واستأصل الكفرا  
فقل لرؤس المغسل إن قلاونا هو السيف ضرا بالأعناقكم قهرا  
هو الملك المنصور والله خاذل لأعدائه خذلانا وناصره نصرا <sup>(٢٤)</sup>

(١) أفلق الشاعر : أتى بالفلق أى الأمر العجيب ، فهو فلق ، ومفلق بالأمر : كان حاذقا فيه — المنجى .

(٢) [ إضافة من زبدة الفكرة ، وفي الأصل « والشعر » .

(٣) « هي النعمة العظمى هي النصورة الكبرى » في زبدة الفكرة .

(٤) « أبليج » في الأصل ، والتصحيح من زبدة الفكرة .

(٥) « خذلا » في الأصل ، والتصحيح من زبدة الفكرة .

هو المقدم الكرار في حومة الوغى إذا حجم الأبطال وامتلأوا دُعرا  
هو الأسد العادي على أنف العدى هو القمر الهادي إذا أظلم المسرا  
هو القائد الجيش العرمم خلفه إن القان في موغان يطلبه جهرا  
[ ٦٨٠ ]

عسا كرم الأرض من كل وجهة تجمن حتى فات العد والحصرا  
تخيّل <sup>(١)</sup> رايها القيامة مثلت لعينيه في دنياه والعرض والحشرا  
فلم ينج منها الوحش عند إثارة ولا الطير في جو السماء إذا مررا  
فقل للثار العادمين عقولهم نسيم سبوف الترك تضر بكم هبرا  
وكم كسر وكمر مرة بعد مرة فاحصروا الفتن ولا اسرعبرا الأسرا  
وقد زاركم أباء من بعد قتلكم فاجرى عليكم من مدامعه بخررا  
وأكبر مرأى هاله بسماعه ففر إلى توريز يجعلها ظهرا  
واو حل في غمدان يبغي تحصنا لما استطاع أن يقيم فيه ولا فررا  
وانتم بسيف الدين أخبر في الوغا فذلك همم قد أحطتم به خبرا  
ولم يخفكم حملاته ولطالما أذاقكم المران من طعنه المررا  
أأنسيم في عين جالوت ما جرى وفي العين قد أجرى دماءكم نهرا <sup>(٢)</sup>  
أما كان في يوم الفرات إليكم مقدمة الجيش الذي عبر البحرا <sup>(٣)</sup>

(١) « تخيل رايها » في الأصل ، والتصحيح من زبدة الفكرة .

(٢) « قبلكم » في زبدة الفكرة ، وهو تحريف .

(٣) « أجرا دناكم » في الأصل ، والتصحيح من زبدة الفكرة .

(٤) « في هم » في زبدة الفكرة .

أما كان في يوم البُستين أولا وأعينكم ترؤ إلى نحوه شُررا  
 فما أطرفت أجبناكم أوفضى الردى<sup>(١)</sup> عليكم وأمضى حده فيكم الأمرا  
 وفي الملقى ما بين حمص وحمّة تلقاكم السيف الذي يقطع العمرا  
 فداستكم من خيله بجوافير حفرن لكم في كل جلمودة قبرا  
 وكم لكم في الذنب والنسر مدفن فنوحوا إذا أبهرتم الذئب والنمرا  
 أغرّكم من صاحب السيس قوله فكم غرّ بالقول المحال وكم أغرّا  
 وقد وعدته الترك أن سترزوه ولو أن أرض السيس مفروشة بجرا  
 وآتم فأقرى الوعود بصدقهم فما أخلفوا قولاً ولا اختلفوا غدرا<sup>(٢)</sup>

(١) « أطرفت » في الأصل ، والصحيح من زبدة الفكرة .

(٢) زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ١١٨ ب - ١١٩ ب .

وانظر إلى القصيدة في زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ١١٩ ب - ١٢٠ ب .

(١)

(١) يوجد سقط في النسخة التي بين أيدينا من عقد الجمان، وذلك فيما بين  
 الورقة ٦٨٠ ، والورقة ٦٨١ من الجزء الرابع من المجلد الثامن عشر .

ويقابل هذا السقط في عقد الجمان الأوراق من ١١٢١ إلى ١٤٧ ب من  
 الجزء التاسع من كتاب زبدة الفكرة ، وهو الكتاب الذي اتخذته العيني مصدرا  
 أساسيا ، ونقل عنه ما أورده في حوادث سنة ٦٨٠ هـ .

وتضمنت أوراق زبدة الفكرة - المقابلة لهذا السقط - الموضوعات  
 الآتية :

#### أولا : باقي أحداث سنة ٦٨٠ هـ :

- جزء من قصيدة لبدر الدين محمد بن همر المنبجي .
- عودة السلطان إلى الديار المصرية في الثاني والعشرين من شعبان .
- وصول رسل الملك المظفر شمس الدين بن رسول صاحب اليمن .
- وصول رسل الملك الأشكري صاحب القسطنطينية .
- ذكر ما تقرر من المهادنات مع الفرنج ( بين السلطان وولده وبين مقدم  
 بيت الاستتار ) اعتبارا من ١٢ محرم سنة ٦٨٠ هـ .
- الهدنة مع ممتلك طرابلس ، اعتبارا من ٢٧ ربيع الأول سنة ٦٨٠ هـ .

... ..

### وفيات سنة ٦٨٠ هـ

- وفاة منكوتمر بن هولاءكو .
- وفاة صاحب علاء الدين عطا ملك الجويني ، صاحب الديوان بيفداد .
- وفاة القاضي تقي الدين محمد بن الحسين بن رزين ، قاضي القضاة بالديار المصرية .
- وفاة الشيخ الصالح موسى بن مسعود .
- وفاة القاضي تقي الدين شكر قاضي القضاة المالكية .
- وفاة الشيخ أبو الحسن علي بن أبي الخير السعدي<sup>(١)</sup> .

أما الوفيات التي ذكرها ابن كثير ، والتي جرت عادة العيني أن ينقلها

في عقد الجمان ، فتضمنت في سنة ٦٨٠ هـ :

- أبا ملك التتار بن هولاءكو .
- أبو بكر بن يحيى بن هبة الله ، قاضي القضاة ابن سني الدولة .
- عمر بن عبد الوهاب بن خلف بن بنت الأعز ، قاضي القضاة صدر الدين .
- الشيخ إبراهيم بن سعيد الشاغوري .
- الأمير عز الدين أزدمر السلحداري .
- محمد بن الحسين بن رزين ، قاضي القضاة تقي الدين .

(١) انظر زيادة الفكرة ج ٩ ورقة ١٢١ - ١٢٢ : ١٢٢٨ .

... ..

- موسى بن داود بن شيركوه ، الملك الأشرف مظفر الدين .
- الشيخ جمال الدين الأسكندري ، الحاسب بدمشق .
- محمد بن الحسين بن ميمى بن عبد الله بن رشيق الربيعي المالكي ، الشيخ علم الدين أبو الحسن .
- محمد بن مكى بن خلف غيلان ، القيسي الدمشقي ، الصدر الكبير أبو الفناهم المسلم .
- أبو القاسم بن محمد بن عثمان بن محمد التميمي الحنفي ، الشيخ صفي الدين ، شيخ الحنفية ببغرى<sup>(١)</sup> .

(\*)

### ثانياً : أحداث سنة ٦٨١ هـ

- ذكر إغارة العساكر المنصورة الإسلامية على الجهة الشرقية والبلاد الرومية .
- وصول شخص من جهة الأمير سيف الدين طرنتاي صاحب أماسية والد سنان الدين الرومي إلى السلطان .
- وصول رسول عند الفونش — أحد ملوك الفرنج — اسمه : الفارس الحكيم مايشتر قلب الأسبينيولى .
- استقرار الأمير شمس الدين قراستقر المنصوري في نيابة السلطنة بحلب .

(١) انظر البداية والنهاية ج ١٣ ص ٢٩٧ - ٢٩٩ .

(\*) يوافق أولها السبت ١١ أبريل ١٢٨٢ م .



.....

- وصول شخص من أولاد الأويرانية يسمى الشيخ على .
- ذكر وفاة أبقا<sup>(١)</sup> بن هولاءكو ملك التتار مسموما .
- ذكر ملك نوكدار بن هولاءكو الملقب أحمد سلطان .
- ذكر نسخة الكتاب الذي أرسله أحمد سلطان إلى بغداد ، لما جلس في السلطنة بإسلامه هو ومن معه من التتار .
- وصول رسل الملك أحمد سلطان إلى الأبواب السلطانية .
- ذكر نسخة الكتاب الواصل من جهة المذكور بخبراً بانتقاله إلى ملة الإسلام هو ومن معه من التتار . ( كتب في واسط جمادى الأولى سنة إحدى وثمانين وستائة بمقام الأوطاق ) .
- ذكر نسخة جواب السلطان الصادر إليه .
- ذكر وفاة منكوتمر بن طغان بن باطو بن جنكو خان ، ملك التتار بالبلاد الشمالية .
- ذكر مملكة تدان منكوتمر بن طغان بالبلاد الشمالية .
- وصول ولد الشريف أبي ندى أمير مكة ومعه جماعة كبيرة من الأشراف وزعماء الحجاز .
- حج في هذه السنة الأمير علاء الدين أيدكين البندقدار الصالحى .

(١) ورد ذكر وفاته سنة ٦٨١ هـ في البداية والنهاية ج ١٣ ص ٢٩٧ .

.....

- ذكر العقد لللك الصالح على بنت الأمير سيف الدين نوكة .
- ذكر دخول السلطان ببنت سكتاي بن قراجين بن جيفان نوين .
- ذكر تقرير الهدنة مع بيت الديوية بالساحل .
- ذكر الظفر بملك من ملوك الكرج وإمساكه .

#### وفيات سنة ٦٨١ هـ :

- وفاة القاضي شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان البرمكي .
- وفاة ناصر الدين الجوهري<sup>(١)</sup> التاجر .
- أما الوفيات التي ذكرها ابن كثير ، فتضمنت في سنة ٦٨١ هـ :
- برهان الدين أبو إسحاق بن إسماعيل بن إبراهيم ، ابن الرضى الحنفى ، إمام المعزية بالكشك .
- أحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الجبار ، القاضي أمين الدين الأشرى .
- محمود بن عبد الله بن عبد الرحمن المراغى الشافعى ، الشيخ برهان الدين أبو الشتاء .
- أبو محمد بن عبد السلام بن على بن عمر الزواوى المالكي ، قاضى قضاة المالكية بدمشق .

(١) انظر في الفكرة ج ٩ ورقة ١٢٨ — ١٢٩ ب .

— محمد بن علي بن محمود بن علي الشمزوري ، الشيخ صلاح الدين ،  
مدوس القيمرية .

— أحمد بن محمد بن إبراهيم ، شمس الدين أبو العباس ، ابن خلكان ،  
قاضي القضاة <sup>(١)</sup> .

ثالث : أحداث سنة ٦٨٢ هـ <sup>(٥)</sup> :

- وصول الملك المنصور صاحب حماة إلى الديار المصرية .
- توجه السلطان إلى جهة البحيرة لحفر الخايج المعروف بالطيرية .
- رسم السلطان لائب المملكة الخليفة بأن توجه وجه الغارات إلى سبب  
وأعمالها .
- تجريد السلطان عسكريا لمضايقة الكرك .
- ذكر توجه السلطان إلى الشام وعوده .
- تقرير هدنة عكا اعتبارا من ٥ ربيع الأول سنة ٦٨٢ هـ .
- ذكر العقد لللك الأشرف علي بنت الأمير سيف الدين نوكيه .
- وصول الشيخ عبد الرحمن من عند السلطان أحمد وصحبته صمداغو .
- ذكر فتوح تونس بشعار السلطان واسمه .

(١) انظر الهداية والنهاية ج ١٢ ص ٣٠٠ — ٣٠١ .

(٥) بوافي أرباب الخميس ١ أبريل ١٢٨٣ م .

— ذكر واقعة اتفق وقصوعها بين أحمد سلطان ملك التتار الجالس ببیت  
هولاكو وبين أرغون ابن أخيه أبغا .

— ذكر مقتل توكتار الملقب أحمد سلطان بن هولاكو .

— ذكر مملكة أرغون بن أبغا بن هولاكو ملك التتار .

— ذكر فتوح قلعة قطينا واقتلاعها من يد العدو المخدول .

— ذكر فتوح نهر الكختا واستنقاذه من الكفار <sup>(١)</sup> .

[ ذكر توجه السلطان إلى الشام المحروس : <sup>(٢)</sup> ]

وفيها توجه السلطان إلى الشام المحروس ، لتدبير أحواله والنظر في مصالحه ،  
وكانت الأخبار قد بلغته بقتل السلطان أحمد ، واستقرار أرغون في الملك بعده ، وأن  
فرقة من التتار تقدر أربعة آلاف فارس حضرت مقفرة طالبة نحو الشام ، فسار  
إلى دمشق ، فدخلها في الثاني من شهر جمادى الآخرة ، فسر الناس بقدمه ،  
وقدم النظر في كل مهم تكون المصلحة في تقديمه ، وأحضر رسل أحمد سلطان ،  
وقد كانوا لما وصلوا إلى الشام أنزلوا بقلعة دمشق ، واحتفظ بهم ، ولم يمكن

(١) انظر زبد الفكرة ج ٩ ورقة ١٣٩ ب — ١٤٦ ب .

(٢) بداية الموضوع لمصل الكلام مع ما وجد به من السقط — نقلا عن زبد الفكرة ج ٩ .

ورقة ١٤٧ .

(٣) هـ كان وصوله إلى دمشق في ليلة الثلاثاء ثاني عشر ذي الحجة هـ — تاريخ ابن الفرات ج ٧ .

ص ٢٧٩ ، كنز الدرر ج ٨ ص ٢٦١ .

أحد من الاجتماع بهم ، بل كانوا في دار رضوان ، وغلماهم وجواسيسهم بمزل منهم ، والإقامات جارية عليهم ، والأزال واصلة إليهم . واستدعاهما السلطان ، وهما الشيخ عبد الرحمن وصمداغو ، ولم يكونا علما بموت مرسلهما .

وكان عبد الرحمن هذا قدوة الملك أحمد ، ومشيره ، وهو الذي أشار عليه بالإسلام ، على جهة المكر والخداع ، حتى يطمئن من هذه الجهة ، ويتفرغ لبنال قومه ، وأقاربه ، وولد أخيه . وتحكم هذا الشيخ في البلاد ، وتحدث في جميع الأوقاف ، بالمعجم والعراق والروم ، ويحج إليهم من أموالها بحمل عظيمة ، وأظهر لأهل من المخارب والجل وأنواعها أشياء أخذ عقولهم بها ، فمالوا إليه ميلا كبيرا ، واتخذوه مشيرا ، وصار الملك أحمد وعشيرته يقفون بين يديه ، ويمثلون أمره . وأصله موصل ، وكان مملوكا ، يقال له : عبد الرحمن النجار ، وتوهم أنه إذا حضر إلى السلطان يتم له عنده ما تم له في العراق ، وبصير منه ما صار في تلك الآفاق ، فكان الأمر بخلاف ذلك ، لأنه لما خرج من الأوردو استصحب جماعة من أكابر المغل ، وهم : صمداغو وجماعته ، وكتابا ، وفقهاء ، وفقراء ، وكان يحمل على رأسه جتر في الطريق ، وحلقة سلحدارية ، وحواشي ، وأرباب أشغال ، وغلما ، وأخباره كانت تتصل بالسلطان ، منزلة بمنزلة ، فلما وصل إلى البيرة تلقاه الأمير جمال الدين أقش الفارسي ، أحد أمراء حلب ، ومنعه من حمل الجتر والسلاح<sup>(١)</sup> ، [ ٦٨١ ] وتنكب به ، ومن معه من الطريق المسلوك ، وساق بهم في الليل ، وقرر مع المجردين صحبته أن أحدا لا يكلمهم ولا يملا عينه

(١) نهاية ما نقل من زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ١٤٧ - ب ليصل الكلام مع ما وجد به السقط من عقد الجمان .

منهم ، ولما وصل بهم إلى حلب أخفى أمرهم ، وأخرجوا منها في الليل ، وسير بهم في غير الجادة على العادة ، ولما وصلوا إلى دمشق أدخلوا في الليل ، وأنزلوا في القلعة على الصورة التي ذكرناها إلى أن حل السلطان بدمشق ، فلما دخل بين يديه سمع كلامه وكلام رفيقيه وهما صمداغو وشمس الدين ابن الصاحب ، وقبل هدية الشيخ المذكور ، وأخذ الكتاب الذي على يده من جهة أحمد سلطان .

### ذكر نسخة الكتاب الواصل من أحمد سلطان [ ثانيا ] :

بسم الله الرحمن الرحيم

بقوة الله تعالى بإقبال قان فرمان أحمد ، إلى سلطان مصر ، أما بعد : فالذي يجب على العاقل : بذل الجهد وترك الإهمال والتواني ، واستنفاد الوسع في اقتناء الذكر الباقي ، ألا وهو العمر الثاني ، وقد انحصر الثناء الجميل ، والثواب الجزيل ، في التعظيم لأمر الله ، والشفقة على خلق الله ، واستعمال العدل والنصفة المندوب إليها ، وإيُّ عدل ونصفة أعظم قدرا وأعلى ذكرا في سائر الأصقاع والممالك من إنقاذ الأنفس بجرمة الدفن من الممالك ، وإطفاء نائرة أكباد حرمي ، وقلوب جرحي ،

(١) انظر زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ١١١٧ ب .

(٢) [ ] إضافة من زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ١٤٧ ب ، لتوضيح أن هذا الخطاب الثاني ، وكان الخطاب الأول بتاريخ جمادى الأولى سنة ٨٠٦ - انظر زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ١٣١ -

١٣٢ ب .

(٣) « بما من كان » في الأصل ، والتصحيح من زبدة الفكرة :

(٤) « الذي مر » في زبدة الفكرة .

(ومن أحيائها فكأنما أحيى الناس جميعاً) (١)، ولما لم يكن لنا بفضل الله العظيم وإحسانه الجسم انقذار ولا بغيه، ولم يبق في ضميرنا إرادة ولا منية سوى رفاية العالم وطمانينة بنى آدم، خصوصاً الطائفة الإسلامية، وأهل الملة الحنيفية أنقذنا (٢) الإبلية إلى إخواننا توفى أفا وتودا منكوا وغيرهما، ونهيناهم على أن الملك العقيم الذى أذخر لنا جندنا جنكوخان، وآباؤنا الكرام، بعد الصبر على المشقة في تحصيله والمفاضة، وتحمّل أعباء الشدائد والمعاناة، بمجوزد النزاع والخصام، وخلاف الوفاق واختلاف الكلام، قد أشرف على شحوب بهجته وبهانه، وتكدير رونق صفاء مائه، والآل أن [أن] تستبدل وحشة النزاع بأنس الصلح، وتعوّض من غيب ليله النفاذ والنفار بتباشر الصلح، ونعمد [٦٨٢] السيوف البوارى التي استأنت من الاتعماد، وتغنى أثر المخرج والمرج وتغرض عن الإعراض والأنحداد، وتتفق الجميع هل القيام بواجب كوخ [قان] وخدهته، والإلتزام بواجب طاعته،

(١) «الناس جميعاً» ساقط من زبدة الفكرة.

جزء من الآية ٣٢ من سورة المائدة رقم (٥).

(٢) «كنا» في الأصل، والتصحيح من زبدة الفكرة.

(٣) «الأفعية» في الأصل، والتصحيح من زبدة الفكرة.

(٤) «أفا» في زبدة الفكرة.

(٥) «أشرف» في الأصل، والتصحيح من زبدة الفكرة.

(٦) [إضافة من زبدة الفكرة.

(٧) [إضافة من زبدة الفكرة.

والاشتغال بما ينوط بمصلحته، وحيث تأملوا ذلك بعين البصيرة، ورأى من حنكة دوران الفلك، والتجربة، يبين لهم أن هذا الرأى محض شؤر لا يشوبه فحش ولا مداهنة، وخالص تنبيه لا يفادره سوى زبدة المناصحة، فقالوا: إن الذى وقع من الخلاف، كان بين من قد قضى نحبه من الآباء والأسلاف، ولم تجر بيننا محاشنة، ولا وقع خلف ولا مشاحنة، فعدنا على ما كان عليه آباؤنا القدماء الكرام من الاتفاق والائتلاف، وحفظ العهد والذمام، والتزمنا أن لا يتحل عقد هذا النظام، والله الموفق للرشاد الهادى إلى السداد.

ولما تفرغ البال من إصلاح ذات البين، واستجكت مرائر الائتلاف بين الجهتين، أنقذنا الإبلية بعد النية الخاصة لله وللرسول، تسكيناً للفتن النائرة، وإطفاءً للهبب تلك النائرة، وحققنا لدماء المسلمين، وصداً لثلمة الدين، فكانت خلاصة جوابه، وزبدة خطابه، عند وقوفه على ما كتب به إليه، أنه لو أنفذ أبونا شيخ الإسلام، قدوة العارفين، كمال الدين عبد الرحمن، لكنت أسكن إلى أمانته، وأخلد إلى ديانته، وأصمغ منه مالم يحتمل إيداعه الكتب، وأشافه بما عندى من المصالح، وأخاطبه بما ينطوى عليه ضميرى للمسلمين من النصائح.

هذا، وغير خاف أنه يمز علينا بعباده، ويوحشنا بينه وقراءه، وربما اتصل به ما تستفيد من حسن معاشرته، وبحيل مصاحبته، وحيث كان التماسه موجبا

(١) «هل ينوط» في زبدة الفكرة.

(٢) «وقوعه» في الأصل، والتصحيح من زبدة الفكرة.

(٣) «إيداعه» في الأصل، والتصحيح من زبدة الفكرة.

لإشاعة الخبر العام ، وإذاعة شعار الإسلام ، رضىنا بتوجهه إلى جهته إسماعنا  
لمفترحه ، وجعلناه في اتحاد العهد واليمين ، بدلا عن شمالنا واليمين ، ولم يكن بين  
كلامنا وكلامه بؤن ، إذ هو لنا في أمور الدين نعم العون ، والتمنا بكل ما عساه  
يسنده إلينا وبما يرى ، ثقة بأنه الناصح الأمين الذى لا ينطق عن الهوى ، وربما  
شرذمة من الجهال من الجهتين ، من أهل الشقاق والنفاق ، [٦٨٣] الذين لا يجتمع  
كلمتهم على الوفاق ، تُنافى طبائعهم الصالح والاتفاق ( يريدون أن يطفئوا نور الله<sup>(١)</sup>  
بأنوارهم [ ويأبى الله إلا أن يتم ] نوره<sup>(٢)</sup> ) ، لا اختلاف ملتهم ، وطمعا في إدراك  
بغيتهم ، فالواجب أن لا تسمع أقوالهم ، وتترك أفعالهم ( أولئك حببوا أعمالهم<sup>(٣)</sup> ) .

ومن المعلوم أن كل أمر يمكن اعتياده على الوجه الجليل ، بحيث تنحسم فيه  
مواد القال والقال ، لا ينبغي أن يكون الحال فيه بالضد خصوصا في الخطب الإذ ،  
والأمر الجذ ( الحمد لله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا أن هدانا الله<sup>(٤)</sup> ) .

وكتب في أوائل ربيع الأول سنة اثنتين وثمانين ومستمائة ، بقم تبريز ، والحمد لله  
رب العالمين وصلواته على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم<sup>(٥)</sup> .

(١) « لطفوا » في الأصل ، وهو تحريف .

(٢) [ ] « واقه من » في الأصل ، والتصحيح والإضافة من القرآن .

(٣) جز من الآية ٣٢ من سورة التوبة رقم (٩) .

(٤) « أولئك الذين » في الأصل ، وهو تحريف .

جز من الآية ١٧ من سورة التوبة رقم (٩) .

(٥) جز من الآية ٤٣ من سورة الأعراف رقم (٧) .

(٦) زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ١٤٧ ب ١٤٩ — ب ١٤٩ .

ونظرا نص الخطاب أيضا في تشریف الأيام والعصور ص ٦٩ — ٧١ ، وقد رددناه أن مقابلة  
السلطان الملك المنصور لرسول أحد تكبار كانت سنة ٦٨٣ هـ .

نقل السلطان عليهم وأحسن إليهم ، ثم أعلمهم بوفاة مرسلهم بعد ذلك .  
وشرع السلطان في الخروج إلى جهة المرج والإقامة به والصيد ، وبذل الخلع  
والإنعام ، وذلك كان دأبه مدة قيامه بالشام .

### ذكر بقية الحوادث :

منها : أنه وصلت رسل من جهة تندان منكو<sup>(١)</sup> ، الجالس على كرمى الملك  
بيت بركة يخرجون بإسلامه ، ويهتجون بملكه ، وهم من فقهاء الفقهاء ،  
أحدهم يسمى بحر الدين اتا ، والآخرون الدين ، وعلى يدهم كتاب من جهته<sup>(٢)</sup>  
بالخط المفل ، فعرّب ، فكان مضمونه الإعلام بدخوله في دين الإسلام ،  
وجلوسه على تخت ، وأنه أقام شرائع الدين ، ونواميس المسلمين ، وأوصى  
على الفقهاء الواصلين ، وأن يساعدوا على الحج المبرور ، الذى جاءوا له قاصدين ،  
وذكروا من استنهم أنه سأل السلطان أن يتعنه نعا يسمى به من أسماء المسلمين ،  
وعلمًا خليفيًا ، وعلمًا سلطانيًا يُقاتل بهما أعداء الدين ، بجهز السلطان الفقهاء  
المذكورين إلى الحجاز الشريف ، فلما عادوا سقروهم إلى مقصدهم على  
أحسن حال<sup>(٣)</sup> .

(١) « مقام » في زبدة الفكرة .

(٢) زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ١٤٩ ب .

(٣) « تانكو » في تشریف الأيام والعصور ص ٤٦ .

(٤) « بنت » في الأصل والتصحيح من زبدة الفكرة .

(٥) « طاه » في زبدة الفكرة ، وتاريخ ابن الفرات ص ٧٥ ، وتشریف الأيام والعصور ص ٤٦ .

(٦) زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ١٤٢ أ .

ومنها : أنه أمسك شخص بطرك<sup>(١)</sup> ، كان مقبلاً بالحدث ، وله شوكة كبيرة وحوله طواغيت كثيرة ، وقد انضم إليه جماعة من ذوى الضلال ، من أهل تلك الجبال ، وتحصن بالحدث ، فقصده التركمان ، وتحملوا عليه حتى تمكنوا منه ، وأحضروه أسيراً ، وغادروه حسيماً ، واستراح المسلمون من شره ومن عادية أمره<sup>(٢)</sup> .

ومنها : أنه خرج صاحب قبرس في [ ٦٨٤ ] جماعته ، عازماً على قصد بلاد الساحل ، وركب البحر ، فرمته الريح<sup>(٣)</sup> إلى جهة بيروت ، فخرج منها ، وقصد الإغارة على تلك الجهات ، وكان السلطان لما بلغه حضوره قد تقدم أمره إلى النواب بتلك البلاد لحفظ جميع الأماكن عليه ، فلما حصل في جهة بيروت ، كبن له أهل جبل بيروت<sup>(٤)</sup> ، وخرجوا عليه ، وقتلوا وأمروا من جماعته ثمانين رجلاً ، وأخذوا له شيئاً كثيراً من مال وخيل وبغال ، فركب البحر وتوجه إلى صور ، ولم يلبث أن هلك وأراح الله منه<sup>(٥)</sup> .

(١) الحدث ، قلعة حصينة من النور بين ملطية وميساط ومرميش — معجم البلدان .

(٢) زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ١٤٢ أ ، ب ، تاريخ ابن الفرات ج ٧ ص ٢٧٧ ، تشریف الأيام والمصروع ص ٤٧ .

(٣) البحر في الأصل ، والتصحيح من زبدة الفكرة .

(٤) صاحب قبرس في ذلك الوقت هو هيو الثالث أوزجيان الذي حكم في الفترة من ١٢٦٧ — ١٢٨٤ م .

(٥) « جبل المروء » في زبدة الفكرة .

(٦) زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ١٤٢ ب .

ومنها : أنه وصل رسول أبي نكبتا<sup>(١)</sup> ملك سيلان إلى الأبواب السلطانية ، واسمه الحاج أبو عثمان ، ومعه رفيق له ، وأحضر كتاباً في حق من ذهب ، وقالوا : هذا الكتاب بخط الملك ، فطالب من يقرأه ، فلم يوجد ، فسألوا عن مضمونه ، فقالوا : مضمونه أن سيلان مصر ومصر سيلان ، وأنه قد ترك مصاحبة صاحب اليمن مرة واحدة في محبة السلطان ، وقال : أريد رسولا من جهة السلطان يحضر إلى محبة رسول ، ورسولا يقيم في عدن ، والجواهر والبواقيت واللؤلؤ هندي كثير ، والمرائب والقماش من البر وغيره هندي ، وهندي البقم والقرقة ، وجميع ما يجلبه المكارم والرماح نشأتها هندي ، وهندي الفيول ، وأوطلب السلطان كل سنة عشرين مركباً سيرتها إليه ، وتطلق تجار السلطان للبلاد ، ورسول صاحب اليمن أتاني فرددته محبة في مولانا السلطان ، وأنا لي سبعة وعشرون قلعة مملوءة خزائنها جواهر وبواقيت ، والمغاصات لي ، وكل ما يحضر منها فهو لي<sup>(٢)</sup> .

(١) « أبو نكبة » في السلوك ج ١ ص ٧١٣ ، وتاريخ ابن الفرات ج ٧ ص ٢٦١ ، رد أبو بكباة ، في تشریف الأيام والمصروع ص ٥٠ .

(٢) « أمين الدين أبو عثمان رفيقه الشيخ علي لوكشي » تاريخ ابن الفرات ج ٧ ص ٢٦١ .

(٣) « رمرزة الكتب التي وصلت على أيديهم مفيضة ذهب رقيقة مرض ثلاثة أصابع في طول نصف ذراع أو حوله مدودة حلقة رداها في شبيه بالموص أخضر عليه كتابة تشبه الخط الرومي أو القبطي » — تاريخ ابن الفرات ج ٧ ص ٢٦١ .

(٤) « المركب » في الأصل ، والتصحيح من زبدة الفكرة .

(٥) « ما تجلبه » في زبدة الفكرة ، و « يطلبه » في تاريخ ابن الفرات .

(٦) انظر أيضاً تاريخ ابن الفرات ج ٧ ص ٢٦١ — ٢٦٢ ، تشریف الأيام والمصروع ص ٥٢ .

فاكرم السلطان هذا الرسول ، وكتب جوابه ، وجهزه ، فعاد .

وذكر انه حضر على طريق هرمز في مركب السيلاني إلى بندر هرمز  
ووصف البلاد والمنازل التي مر بها في سفرته . قال : إنهم سافروا من سيلان  
إلى جزيرة الجاشك ، ثم إلى استاس ، ثم إلى كوزستان .

ومنها : إلى تادانه <sup>(١)</sup> .

ومنها : إلى قيش <sup>(٢)</sup> .

ومنها : إلى هزرا .

ومنها : إلى الصبر .

ومنها : إلى الآي <sup>(٣)</sup> .

ومنها : إلى الأندرواني <sup>(٤)</sup> .

ومنها : إلى قلعة أحمد تيمور <sup>(٥)</sup> .

ومنها : إلى قلعة الرياح <sup>(٦)</sup> .

ومنها : إلى قلعة بجيلوا <sup>(٧)</sup> .

(١) « تادانه » في زبدة الفكرة . وتشريف الأيام والمصور ص ٥ .

(٢) « قيش » في تشريف الأيام والمصور .

(٣) « الآي » في تشريف الأيام والمصور .

(٤) « الأندرواني » في تشريف الأيام والمصور .

(٥) « فكر » في تشريف الأيام والمصور .

(٦) « الزنج » في تشريف الأيام والمصور .

(٧) « بجيلوا » في تشريف الأيام والمصور .

ومنها : إلى تانيد <sup>(١)</sup> .

ومنها : إلى سراف .

ومنها : إلى برداشان .

ومنها : إلى يرم .

ومنها : إلى أبرشهر <sup>(٢)</sup> .

ومنها : إلى جوز السدق <sup>(٣)</sup> .

[ ٦٨٥ ]

ومنها : إلى جزيرة خارك .

ومنها : إلى جبابه .

ومنها : إلى مهروان .

ومنها : إلى أرض عبادان .

ومنها : إلى المجرى <sup>(٤)</sup> .

ومنها : إلى الأبله <sup>(٥)</sup> .

ومنها : إلى البصرة .

ومنها : إلى الحبيلة <sup>(٦)</sup> .

(١) « تانيد » في تشريف الأيام والمصور .

(٢) « أبرشهر » في تشريف الأيام والمصور .

(٣) « جوز السدق » في تشريف الأيام والمصور .

(٤) « المجرى » في زبدة الفكرة ، « المجرى » في تشريف الأيام والمصور .

(٥) « الأبله » بلدة على شاطئ دجلة في زاوية الخليج الذي تطل عليه مدينة البصرة — معجم البلدان .

(٦) « الحبيلة » في تشريف الأيام والمصور .

ومنها : إلى زير الدير <sup>(١)</sup> .

ومنها : إلى المطارة ، ومن المطارة إلى البرية .

ومنها : إلى الجواهر .

ومنها : إلى أم عبيد .

ومنها : إلى برق مريية <sup>(٢)</sup> .

ومنها : إلى الفاروت <sup>(٣)</sup> .

ومنها : إلى قرية عبد الله .

ومنها : إلى واسط .

ومنها : إلى أبي معيط <sup>(٤)</sup> .

ومنها : إلى المبارك <sup>(٥)</sup> .

ومنها : إلى الخيزرانة .

ومنها : إلى سائس .

ومنها : إلى جُبل .

ومنها : إلى النعمانية .

ومنها : إلى فم الدرب .

(١) « دير الدير » في تشریف الأيام والمصور .

(٢) « بدن مريية » في تشریف الأيام والمصور .

(٣) « الفاروت » في زبدة الفكرة .

الفاروت : قرية هل شاطيء دجلة بين واسط والمذار — مجمع البلدان .

(٤) « المبارك » في تشریف الأيام والمصور .

(٥) « حيراته » في تشریف الأيام والمصور .

ومنها : إلى الحديدية ، ثم إلى الكيل ، ثم إلى المدائن ، ثم إلى بغداد ، ومن بغداد سلكوا الجادة السلوكية إلى الشام ، ثم إلى مصر <sup>(١)</sup> .

ومنها : أن في هذه السنة توجه المملكان الصالح والأشرف ولدا مولانا السلطان الملك المنصور إلى جهة العباسية ، فرمى الصالح كركياً بالبندق ، وادعى لصاحب حماة <sup>(٢)</sup> ، وأرسله إلى المذكور محبة الركن ببرص الفارقاني ، وذلك لأنه كان كبيراً في البندق ، وكان قدمته صالحية بخمسة ، فاستهتر بذلك ، وقال ما أعظم هذه المناج وأنا غلام من صالح إلى صالح ، وضربت البشائر بحجة إماما ، وبالغ في التهنئة إجلالا وإعظاما ، وأوسع للرسول الحامل للطير إكراما ، وجهز النقاد من القسي المدهية والجراوات المزركشة والبنادق المصنوعة من الذهب ، والخلمعة الغيار المعلمة .

(١) زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ١٤٣ — ١٤٣ ب .

وقد اتبع رسول سبلان هذا الطريق لينجذب المرور بسواحل الهند .

(٢) « كيا » في تشریف الأيام والمصور ص ٥٣ .

الكركي — كركي ، طائر البجعة ، ومن من طيور الشتاء ، ومن الطيور التي يهرعها : « طير الواجب » ، ويفخر بصيدها وماء البندق — صبح الأعشى ج ٢ ص ٦٢ — ٦٤ .

(٣) ادعى لصاحب حماة : أي انتسب له في رمى البندق .

وصاحب حماة في ذلك الوقت هو الملك منصور محمد ، الخسوف سنة ٦٨٢ هـ — انظر ما يلي في وثائق السنة .

(٤) « أنه » في زبدة الفكرة .

(٥) مقدمة — قدماء : رسائل تشتمل على حال الرمي بالبندق ، وأسواق الرماة ، وأسماء طير الواجب ، وأصطلاح الرماة وشرطهم — صبح الأعشى ج ١ ص ٢٨٢ .



ومنها : أنه نجزت همارة تربة كان السلطان قد رسم بعملها اولاده ولده الملك الصالح ، بشد الأمير علم الدين الشجاعى ، بالقرب من مشهد السيدة نفيسة ، فزل السلطان ولده إليها ، وتصدقا فيها ، ورتبا وقوفها وأحوالها .

واستحسن السلطان وجوه المبازر ، وآها أنفس الأدخار ، فرسم بتعين مكان تليق أن تبني فيه مدرسة وتربة ومارستان بوسط القاهرة ، فلم يوجد لذلك إلا دار تعرف بالقُطبية بين القصرين ، فاشتراها السلطان من خاص ماله من وكيل بيت المال بوكالة الأمير حسام الدين نائيه عنه ، وعوض من كان ما كُتبها بالقصر المعروف بقصر الزمرد ، ورَبَّ الأمير علم الدين الشجاعى مشدًا على العمارة ، وإحضار الآلات [ ٦٨٦ ] من جميع الجهات فأظهر من الإهتمام ، وجمع الصناع من مصر والشام ، ما لا يُسمع بمثله في مالف الأيام ، وشرع في العمارة ، فأحرب قلعة الروضة واستعان بما فيها من الأصناف اعمارة هذا المكان ، واجتهد فيه كل الإجتهد ، ففرغ البهارستان بأواوينه الأربعة وشافرواناته ورخامه وأنهاره الجارية ، وبستانه <sup>(١)</sup> ، قبل أن يهل شهر رمضان من هذه السنة ، واستمر العمل إلى أن تم وكل على ما نذكره إن شاء الله تعالى .

(١) الدار القطبية : نسبة إلى الملك المفضل قطب الدين أحمد بن الملك العادل أبي بكر بن أيوب ، فقد ظلت في روثه حتى أخذها السلطان فلاورن ، وكانت في الأصل قاعة ست الملك ابنة الملك العزيز بالله الفاطمى — الملاحظ والإختبار ج ٢ ص ١٤٧ .

(٢) أخذها السلطان فلاورن من ابنة الملك العادل مؤفة خاتون — السلوك ج ١ ص ٧١٦ - ٧١٧

(٣) يوجد جزء من حجة وقف السلطان فلاورن به وصف للمدرسة والبهارستان — انظر الوثيقة رقم ٧٠٦ ج بأرشيف وزارة الأوقاف بالقاهرة ، وانظر أيضا فهرست وثائق القاهرة .

(٤) زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ١٤٣ ب - ١٤٤ أ .

ومنها : أن السلطان أمر لنائب حلب بالإغارة على جهة بلد الأرمن ، فسير جماعة مقدمهم الأمير سيف الدين بلهان الشمسى إلى الثغيات ، فنزلوا عليها ونازلوها ، ورموا بالمنجنقات ، وأحرقوا برجا من أبراجها ، وبدنة من أسوارها ، فصاح أهلها الأمان ، وطلبوا من يتحدث معهم ، فتوجه اثنان من الحلقة الحلبية ، وتحذنا معهم بتقرير الحال على أن يقوموا بسبعة عشر ألف درهم برسم تطابق الحيول ، وعجلوا منها ألفى درهم ، وأحضروا رهينة على قبضة المبلغ ، وبيناهم يتحدثون <sup>(١)</sup> حضر قراغول التتار المجردين بالبلاد ، وكان مقدمهم سيف الدين جنغلى ابن البابا إلى جبل ليسون ، طالب فرصة ، وأرسل جماعة من القراغول فتوقع عليهم <sup>(٢)</sup> البرك الإسلامى وجهًا لوجه ، وافتتلوا ، فقتل أكثر التتار ، وأمسك منهم ستة أبقار ، واستشهد الأمير شهاب الدين حيدر ، ثم عاد العسكر من هذه الغارة وقد حرقوا قلعة التتار ، فلم يتمكن الأرمن من الإقامة بها بعد ذلك <sup>(٣)</sup> .

ومنها : أن في العشر الأول من شعبان جاء سيلٌ عظيم بدمشق ، والسلطان الملك المنصور بها ، وأخذ ما مر به من العمارات وغيرها ، واقطع الأشجار ، وأهلك الحيوان ، [ و ] الكثير من الناس ، والخليل والجمال ، وهبت بما لا يحصى من الأقنشة والعدد والخيم والأموال ، وكان السلطان قد أمر بالخروج من دمشق إلى

(١) « وبيناهم في المعارضة » في زبدة الفكرة .

(٢) « فوقع » في زبدة الفكرة .

(٣) زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ١٤٦ ب .

(٤) [ إضافة تنفق مع السابق .

مصر ، وقُرّر أن يكون توجهه في الحادى عشر من شعبان ، وأحضرت جمال الخزان والبيوتات ، ولم يبق إلا إخراج الخزان والآلات ، فرسم السلطان أن يكون نزول الجمال بعيدا عن الأبواب ، وأن يُؤخّر إخراج الخزان ذلك اليوم ، توفيقا من الله الذى ألهمه الصواب ، فلما [ ٦٨٧ ] كانت ليلة الأربعاء العاشر من شعبان من هذه السنة هجم السيل ، ومدّ [ لما جَنّ الليل ] وجاء كأنه الجبال ، وجرى ما ذكرنا ، ولم يدر أحد من أى جهة اندفع ، فوصل السلطان قلعة يوم الثلاثاء فامن حشر رمضان المعظم من هذه السنة .<sup>(٢)</sup>

وفيهما : « ... » .<sup>(٣)</sup>

وفيهما : حجج بالناس علم الدين سنجر الباشقردى .

(١) [ ] إضافة من زبدة الفكر .

(٢) انظر زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ١٥٠ ب - ١٥١ .

(٣) « ... » باض في الأصل .

## ذِكْرُ مَنْ تَوَفَّى فِيهَا مِنَ الْأَهْيَانِ

العَصْدُرُ الكبير حماد الدين أبو الفضل محمد بن القاضى شمس الدين أبى نصر<sup>(١)</sup>  
محمد بن هبة الله بن الشيرازى .

صاحب الطريقة المنسوبة فى الكتابة ، سَمِعَ الحديث ، وكان من رؤساء دمشق وأعيانها ، توفى فى هذه السنة فى شهر صفر .<sup>(٢)</sup>

الشيخ الإمام العلامة شيخ الإسلام شمس الدين أبو محمد عبد الرحمن بن الشيخ أبى عمر محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة الحنبلى .<sup>(٣)</sup>

أول مَنْ ولى قضاء الحنابلة بدمشق ، ثم تركه وولى ابنه نجم الدين القضاء<sup>(٤)</sup>

(١) وله أيضا ترجمة فى : المهمل الصافى ، نهاية الأرب (مخطوط) ج ٢٩ ورقة ٣١ ، درة الأسلاك ص ٧٥ ، الوافى ج ١ ص ٢٠١ رقم ١٢٦ ، تالى كتاب وفيات الأعيان ص ١٥٠ رقم ٢٤٢ ، شذرات الذهب ج ٥ ص ٣٨ ، السلوك ج ١ ص ٧١٨ ، تذكرة النبى ج ١ ص ٨٣ ، البداية والنهاية ج ١٢ ص ٣٠٢ ، النجوم الزاهرة ج ٧ ص ٣٥٩ ، تاريخ ابن الفرات ج ٧ ص ٢٨٦ .  
(٢) البداية والنهاية ج ١٣ ص ٣٠٢ .

(٣) وله أيضا ترجمة فى : المهمل الصافى ، درة الأسلاك ص ٧٤ ، تالى كتاب وفيات الأعيان ص ١٠٦ رقم ١٦٠ ، شذرات الذهب ج ٥ ص ٣٧٦ ، السلوك ج ١ ص ٧٢٠ ، تذكرة النبى ج ١ ص ٨١ ، البداية والنهاية ج ١٣ ص ٣٠٢ ، النجوم الزاهرة ج ٧ ص ٣٥٨ ، تاريخ ابن الفرات ج ٧ ص ٢٨٦ .

(٤) هو أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن قدامة المقدسى الحنبلى ، نجم الدين أبى العباس ، المتوفى سنة ٦٨٩ هـ / ١٢٩٠ م — المهمل الصافى ج ١ ص ٣٣٠ رقم ١٧٨ ، تذكرة النبى ج ١ ص ١٢٩ ، ١٣٠ .

وتدريس الأشرفية بالبلبل، وقد سمع الحديث الكثير، وكان من علماء المسلمين،  
وأكبرهم ديانة في عصره وأمانة، مع هذى صالح، وسمعت حسن، وخشوع  
ووقار، وكانت وفاته ليلة الثلاثاء سلخ ربيع الآخر من هذه السنة، عن  
خمسة وثمانين سنة، ودفن في مقبرة والده.

العلامة شمس الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن عباس بن أبي بكر بن  
جعفوان الأنصاري الدمشقي، المحدث، الفقيه الشافعي، البارع في النحو واللغة.

وقال ابن كثير: سمعت الشيخ تقي الدين بن تيمية، وشيخنا الحافظ أبا الحجاج  
المزني يقول كل واحد منهما: إن هذا الرجل قرأ مسند الإمام أحمد، رحمه الله،  
وهما يستمعان فلم يعدا عليه لحنة، وناهيك بهذين ثناء، وهذا وهماها.

الخطيب محي الدين يحيى بن الخطيب فاضل القضاة عماد الدين عبد الكريم بن  
فاضل القاضي جمال الدين بن الحرستاني الشافعي، خطيب دمشق، ومدرس  
الغزالية.

(١) البداية والنهاية ج ١٣ ص ٣٠٢.

(٢) وله أيضا ترجمة في: المنهل الصافي، دورة الأسلاك ص ٧٥، الوافي ج ١ ص ٢٠٢، رقم ١٢٧،  
النجوم الزاهرة ج ٧ ص ٣٦٠، البداية والنهاية ج ١٣ ص ٣٠٢، شذرات الذهب ج ٥ ص ٣٨١،  
تذكرة النية ج ١ ص ٨٤.

(٣) « فلم يضبط عليه لحنة متفقا عليها » — البداية والنهاية.

(٤) البداية والنهاية ج ١٣ ص ٣٠٢.

(٥) وله أيضا ترجمة في: المنهل الصافي، النجوم الزاهرة ج ٧ ص ٣٦٠، البداية والنهاية ج ١٣  
ص ٣٠٢ — ٣٠٣، شذرات الذهب ج ٥ ص ٣٨٠.

(٦) المدرسة الغزالية بدمشق: كانت بالزوايا الغربية من الجامع الأموي — الدارمي ج ٢  
ص ١١٣، خطب الشام ج ٦ ص ٨٧.

وكان فاضلا بارعا، أفتى ودرس، ولي الخطابة، والغزالية بعد أبيه،  
وكانت وفاته في جمادى الآخرة منها، عن ثمان وستين سنة، ودفن بسفح جبل  
قاصيون.

الشيخ الإمام العالم شهاب الدين عبد الحلیم بن الشيخ الإمام العلامة العالم  
تقي الدين بن تيمية مفتي الفرق.

وكان الشيخ شهاب الدين له فضيلة حسنة ولديه فوائد كبيرة، وكان له كرم  
[٦٨٨] بجامع دمشق يتكلم عليه عن ظهر قلبه، وإليه مشيخة دار الحديث  
السكرية بالقضاة، وبها سكنه، ثم درس ولده الشيخ تقي الدين أول السنة  
الآتية، ودفن بمقابر الصوفية.

الشيخ محمد إينجي، خادم الشيخ سفيان أبي عبد الله.

أقام في القاهرة على قدم التجريد عشر سنين، وكان يأكل في كل عشرة  
أيام أكلة واحدة، وكان لا يلبس الخيط، وكانت إقامته بباب سعادة، وتوفي يوم  
الاثنين الثاني عشر من جمادى الآخرة، ودفن بباب النصر.

الشيخ عبد الرحمن، رسول الملك أحمد سلطان ملك التتار.

توفي في هذه السنة. وكانت وفاته قريبة من وفاة مرسله، وقد ذكرنا بعض  
ترجمته، وكان هو تلميذ الشيخ موفق الدين الكواشي.

(١) وله أيضا ترجمة في: المنهل الصافي، النجوم الزاهرة ج ٧ ص ٣٦٠، البداية والنهاية  
ج ١٣ ص ٣٠٢، تذكرة النية ج ١ ص ٨٥، شذرات الذهب ج ٥ ص ٢٧٦.  
(٢) ردد ذكر وفاته في وفات سنة ٦٨٣ في تاريخ ابن الفرات ج ٨ ص ١٢.

ويقال : إن موفق الدين أعطاه كتاباً في علم السيمياء ، وقال له : اخرج اغسل هذا في البحر ، فخرج فأودعه عند من يثق به ، وادعى أنه غسله ، وبعد ذلك اشتغل به وتمهر فيه ، ودخل على الخوارج بهذا العلم ، وحظى عند المغول ، وعند الملك سلطان أحمد ، كما ذكرناه .

الأمير الكبير ملك عرب آل مرين أحمد بن حجي ، توفي في هذه السنة بمدينة بصرى .<sup>(١)</sup>

الملك المنصور ناصر الدين أبو المعالي محمد بن الملك المظفر محمود بن الملك المنصور محمد بن الملك المظفر عمر بن شاهنشاه بن أيوب ، صاحب حماة .

توفي في هذه السنة ، كذا أرخ بيبرس تاريخ وفاته في هذه السنة .<sup>(٢)</sup>

وذكره المسلك المؤيد ابن ابنه في تاريخه في سنة ثلاث وثمانين وهو أجدر بذلك ، فقال ، ابتداء به المرض في أوائل شعبان بعد عوده من خدمة السلطان من

(١) هو أحمد بن بن حجي بن بريد البركي ، أمير آل مرا .

وله أيضاً ترجمة في : المثل الصافي ج ١ ص ٢٦٢ رقم ١٣٩ ، السلوك ج ١ ص ٧٢١ ، البداية والنهاية ج ١٣ ص ٣٠٣ ، الوافي ج ٦ ص ٣٠٤ رقم ٢٨٠ ، شذرات الذهب ج ٥ ص ٢٣٦ ، النجوم الزاهرة ج ٧ ص ٣٥٧ .

(٢) وله أيضاً ترجمة في : زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ١٥١ ، ب ، المثل الصافي ، درة الأسلاك ص ٧٧ ، الوافي ج ٥ ص ١١ رقم ١٩٦٦ ، البداية والنهاية ج ١٣ ص ٣٠٤ - ٢٠٥ ، شذرات الذهب ج ٥ ص ٣٨١ ، السلوك ج ١ ص ٧٢٦ ، تذكرة النبوة ج ١ ص ٨٨ ، كنز الدرر ج ٨ ص ٢٦٥ ، تاريخ ابن القرات ج ٨ ص ١٣ - ١٤ ، تشریف الأيام والمصادر ص ٢٣ .

(٣) زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ١٥١ ، ب .  
(٤) المختصر ج ٤ ص ١٨ - ١٩ ، وانظر أيضاً مصادر الترجمة - فيما عدا زبدة الفكرة ، فقد أجمعت على أن وفاة صاحب الترجمة كانت سنة ٦٨٣ هـ .

دمشق ، وكان مرضه حى صفراوية داخل العروق ، ثم صلح مزاجه بعض العلاج ، فأشار الأطباء بدخوله الحمام ، فدخلها ، فعاوده المرض ، وأحضر له الأطباء من دمشق مع من كان في خدمته منهم ، واشتد به ذات الجنب ، وجالجه بما يصلح لذلك فلم يُفد شيئاً ، وفي مدة مرضه اعتق مماليكه ، وتاب توبة نصوحاً ، وكتب إلى السلطان الملك المنصور قلاوون يسأله في إقرار ابنه الملك المظفر محمود في ملكه على قاعدته ، واشتد به مرضه حتى توفي بكرة حادى عشر شوال من سنة ثلاث وثمانين وستائة ، وكانت ولادته في الساعة [ ٦٨٩ ] الخامسة يوم الخميس لليلتين يقينا من ربيع الأول سنة اثنتين وثلاثين وستائة ، فيكون عمره إحدى وخمسين سنة وستة أشهر وأربعة عشر يوماً ، وملك حماة يوم السبت ثامن جمادى الأولى سنة اثنتين وأربعين وستائة ، وهو اليوم الذى توفي فيه والده الملك المظفر محمود ، فيكون مدة ملكه إحدى وأربعين سنة وخمسة أشهر وأربعة أيام .

وكان أكبر أمانيه أن يعيى حتى يسمع جوابه من السلطان فيما سأله من إقرار ولده الملك المظفر محمود على حماة ، فانفقت وفاته قبل وصول الجواب ، وكان قد أرسل في ذلك على البريد مملوكه سنقر أمير آخور ، فوصل بالجواب من السلطان .  
بعد البسطة .

المملوك قلاوون .

أعز الله أنصار المقام العالى المولوى السلطانى الملكى المنصورى الناصرى ، ولا هدمه الإسلام ، ولا فقدته السيوف والأقلام ، وحماه من ذى داء ، وهوود

(١) توفي سنة ٦٩٨ / ١٢٩٨ م - المثل الصافي .

مواد ، وإلزام الآلام ، المملوك يَجِدُّ الخدمة التي كان يؤدُّ تجديدها شفاها ، ويصف ما عنده من الألم لما ألمَّ بمزاجه الكريم ، حتى أنه لم يكذب يفتح بحديث فاما ، ولما وقفنا على كتاب المولى المتضمن بمرض الجسد المحروس ، وما انتهى إليه الحال ، كادت القلوب تنشق ، والنفوس تذوب حزنا ، والرجاء من الله أن يتداركه بطفه ، وأن يمنَّ بعافيته التي رفع في مسألته يديه وبسط كفيه ، وهو يرجو من كرم الله معاملة الشفاء ، ومداركة العافية المُرَدَّة بعد النكر مورد الصفا ، وأن الله يفسح في أجل المولى ، ويهبه العمر الطويل .

وأما الإشارة الكريمة إلى ما ذكره من حقوق يوجبها الإفراج ، وعهود آمنت بدورها من السرار ، ونحن نحمد الله ، فمعدنا تلك العهود ملحوظة ، وتلك المودات محفوظة ، فالمولى يعيش قرير العين ، فاستتمَّ إلا ما يسره من إقامة ولده مقامه ، لا يحول ولا يزول ، ولا يرى على ذلك ذلَّة ولا ذهول ، ويكون المولى طيب النفس ، مستديم الأُنس بصدق العهد القديم ، وبكل ما يؤثر من خير مقيم .

ولما وصل الكتاب اجتمع لقراءته الملك الأفضل ، والملك [٦٩٠] المظفر ، وعلم الدين سنجر المعروف بابي خرس ، وقرئ عليهم ، فتضاعف سرورهم بذلك .

وكان الملك المنصور محمد ماكا ذكيا ، فطنا ، محبوب الصورة ، وكان له قبول عظيم عند ملوك الترك ، وكان حليما إلى الغاية ، يتجاوز عما يكره ويكتمه ، ولا يفضح قائله ، من ذلك أن الملك الظاهر بيبرس قدم مرة إلى حماة ونزل بالدار المعروفة الآن بدار البارز ، فرفع إليه أهل حماة جبة قصص يشكون فيها علي الملك

المنصور ، فأمر الملك الظاهر دواوداره سيف الدين بلبان الروى أن يجمع القصص ولا يقرأها ، ويضعها في منديل ويحملها إلى الملك المنصور صاحب حماة ، لحملها الدواودار المذكور ، وأحضرها إلى الملك المنصور ، فقال : إنه والله لم يطلع السلطان — يعني الملك الظاهر على قصة منها ، وقد حملها إليك ، فتضاعف دواء الملك المنصور لصدقات الملك الظاهر ، وخلع على الدواودار ، وأخذ القصص ، فقال بعض الجماعة : سوف يرى من تكلم بشيء لا ينبغي ما يلتقي ، وتكلموا بمثل ذلك ، فأمر الملك المنصور بإحضار نار وحرقت تلك القصص ، ولم يقف على شيء منها ، لئلا يتغير خاطره على رافعها ، وله مثل ذلك كثير .

### ذكر تملك الملك المظفر حماة :

ولما بلغ السلطان الملك المنصور قلاون وفاة الملك المنصور صاحب حماة ، قرر ابنه الملك المظفر محمود بن الملك المنصور محمد في ملك حماة على قاعدة والده ، وأرسل إليه ، وإلى عمه الملك الأفضل ، وإلى أولاده التشاريف ، ومكاتبة إلى الملك المظفر بذلك ، ووصلت التشاريف ولبسوها في العشر الأخير من شوال من هذه السنة — أعني سنة ثلاث وعمانين وستمائة .

ونسخة الكتاب الواصل من السلطان : بعد البسملة .

المملوك قلاون .

أعز الله نصرته المقام العالي المولوى السلطانى الملكى المظفرى المنصورى <sup>(١)</sup> ،  
وزرع عنه لباس البأس ، وألبسه حُلَّ السعد المجلوة على أعين الناس ، وهو قدم  
خدمة بولاء ، قد انجست هيونه ، وتأسست مبانيه ، وتناسبت ظنونه ، وجلت  
رهونه ، وخلت ديونه ، وأثمرت غصونه ، وزهت أفنانه وفنونه .

ومنها : وقد سيرنا المجلس السامى جمال الدين أقشوش الموصلى الحاجب ،  
وأحبهناه [٦٩١] من الملبوس الشريف ما يُغَيِّرُهُ لِبَاسُ الْحَزَن ، وينجل في مظلمه  
ضياء وجهه الحسن ، وتخلى بذلك غيسوم تلك الغيوم ، وأرسلنا أيضا محبته  
ما يلبسه هو وذووه ، كما يبدو البدر بين النجوم .

وأخر الكتاب — وكتب في العاشر من شوال سنة ثلاث وثمانين وستمائة <sup>(٢)</sup> .

وكان قد وقع الإنفاق عند موت الملك المنصور على إرسال علم الدين سنجر  
أبو نوحى الحموى لأجل هذا الميهم ، فلاقى سنجر المذكور جمال الدين الموصلى  
بالخلم في أثناء الطريق ، فاتم سنجر أبو نوحى السير ووصل إلى الأبواب الشريفة  
السلطانية ، فتأفاه السلطان بالقبول ، وأعادته بكل ما يجب ويختار . وقال : نحن  
واصلون إلى الشام ونفعل مع الملك المظفر فوق ما في نفسه ، فعاد علم الدين سنجر  
أبو نوحى إلى حماة ومعه الجواب بنحو ذلك .

(١) « المنصورى » ساقط من تذكرة النبيه ج ١ ص ٨٩ .

ورودت « القوى » في المختصر ج ٤ ص ٢٠ .

(٢) « في شهرين شوال » في المختصر ج ٤ ص ٢٠ .

السلطان توكدار بن هلاون بن باطون بن جنكوخان الملقب فى الإسلام أحمد  
سلطان ، قتل فى هذه السنة ، قتله عمه أرغون كما ذكرناه مفصلا .

السلطان غياث الدين كيخسرو بن ركن الدين قايخ أرسلان صاحب الروم <sup>(٢)</sup> .

قتل فى هذا السنة ، وكان سبب قتله أن أرغون توههم [فيه] أنه أعان أحمد  
سلطان على قتل عمه قنغرطاي بن هلاون ، فإن أحمد سلطان كان قد استدعاه  
إلى الأردو ، عند ما جلس فى السلطنة ، وكان قنغرطاي مقبلا بلاد الروم من أيام  
أبغا ، هو والسلطان غياث الدين ، الأمير عز الدين محمد بكبرى بن سلمان أنى  
البرواناه بين يديه ، والصاحب نغر الدين خواجا على ، وكان النواب عن أحمد  
سلطان صمغمار وطغرل وبُلُغْغى فى الروم بثلاثة ثمانات ، فلما تقاعد قنغرطاي عن  
المسير إلى أردو أحمد سلطان ، أرسل يَحْتَمُّه ويستدعيه بسرعة ، فلم يمكنه التأخير ،  
فتسوجه هو والسلطان غياث الدين ، وكان قد تزوج بأخته بنت السلطان ركن  
الدين ، فلما وصل أردو قتله أحمد سلطان لوقته ، وعزل غياث الدين عن السلطنة ،

(١) هو أحمد سلطان المسمى توكدار بن هلاون .

وله ترجمة أيضا فى : المنهل ج ٤ ص ٢٥٤ رقم ٢٣٤ ، الرافى ج ٨ ص ٢٢٧ رقم ٣٦٦٤ ، النجوم  
الزاهرة ج ٧ ص ٣٦٢ ، شذرات الذهب ج ٥ ص ٢٨١ ، جامع التواريخ المجلد الثانى ج ٢ ص ٨٨  
وما بعدها ، المعرج ج ٣ ص ٣٨١ ، السلوك ج ١ ص ٧٢٧ ، البداية والنهاية ج ١٣ ص ٣٠٣ ، تذكرة  
النبيه ج ١ ص ٩٠ .

(٢) وله أيضا ترجمة فى زبدة الفكرة ج ٧ ورقة ١٤٥ ب ، المنهل الصافى ، السلوك ج ١ ص ٨١٥ .

(٣) [ ] إضافة من زبدة الفكرة .

(٤) « بيلد » فى زبدة الفكرة .

(٥) « بكبرى » ساقط من زبدة الفكرة .

ورسم له في الإقامة في أرونتكان ، فعاد إليها معزولا ، وأقام بها مهزولا ، وفوض السلطنة ببلاد الروم إلى السلطان مسعود بن السلطان عز الدين [٦٩٣] كيكافوس ، فاستقر بها ، وليس له منها إلا الاسم ، والحكم كله فيها للتاروخانيين ، فلما جلس أرغون في السلطنة دس إليه وهو في أرونتكان من خنقه بوتر ، فمات في هذه السنة .

الآشكري صاحب القسطنطينية ، واسمه ميخائيل .

هلك في هذه السنة ، وملك بعده ولده أندرونيكوس ، وتتزوج ، ولقب الدوقس الإنجالوس الثاولوفس ، وكانت رسل السلطان قد توجهوا إلى والده ميخائيل بنسخة الأيمان ، لخلف بها ولده المذكور ، فجهز السلطان إليه الأمير ناصر الدين محمد بن الحنبلي الجزري رسولا بهدية جليلة ، وجهز السيفي بلبان الحلبي الكبير ، ومظفر الدين موسى بن نمرش رسلا إلى أمدان منكو ونوقاي وقيدو ، ومعهما الأمير قطغان وشمس الدين بن أبي الشوارب .

(١) «السلطة وحكم بلد الروم» في زبدة الفكرة .

(٢) «فاستقر بها إلى يومنا هذا» في زبدة الفكرة .

(٣) زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ١٤٥ أ ب .

(٤) وله أيضا ترجمة في المصادر العربية مثل : زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ١٤٦ أ ، المثل السابق ،

المختصر ج ٤ ص ١٨ ، السلوك ج ١ ص ٧١٤ ، تشریف الأيام والمصور ص ٤ .

وهو ميخائيل الثامن باليوليجوس الذي حكم في الفترة من ١٢٥٩ - ١٢٨٢ م .

(٥) «هلك في هذه السنة» ساقط من زبدة الفكرة .

(٦) هو أندرونيكوس الثاني باليوليجوس الذي حكم في الفترة ١٢٨٢ - ١٣٢٨ م .

(٧) «وكان» في الأصل ، والتصحيح من زبدة الفكرة .

وميخائيل هذا [المتوفى] لم يكن له أولا مملكة بالقسطنطينية ولا لأبيه ، بل كان الملك بها لغيره ، وكان هو من كبار البطارقة ، وله قلعة من القلاع ، وهو مقيم بها ، فاتفق بجي الفرنج لحصار القسطنطينية ، فاستولوا عليها ، واجتمع ميخائيل المذكور مع جماعة من عسكر القسطنطينية وقال لهم : إن أنا تحيَّلت وأزحمت الفرنج منها أكون ملكا عليكم ، فأجابوه إلى شرطه ، فقصدوا في جماعة ممن اجتمع إليهم من البطارقة وحضرها ، وقاتل الفرنج الذين بها أياها ، ثم استعمل مكانا من السور ، فطلع منه هو وأصحابه ، والفرنج لا يشعرون ، فإن المدينة وسبعة جدًا ، فآفلقهم إلا وتوبه بهم ، وبذل السيف فيهم ، فقتل منهم جماعة ، وهرب من نجا منهم إلى المراكب ، واستقر بالمدينة ، وجلس على كرمي المملكة الأشكرية ، وأخذ الذي كان متملكا قبله ، وكان شابا فسمه وعزله .

والدة الملك السعيد بن الملك الظاهر بيبرس ، ماتت في هذه السنة ، وهي بنت حسام الدين بركة خان مقدم الخوارزمية ، الذين ذكرنا وصولهم إلى الديار المصرية وأخبارهم في الأيام الصالحية النجمية الأيوبية ، والله أعلم .

(١) [إضافة من زبدة الفكرة :]

(٢) زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ١٤٦ أ ب .

(٣) زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ١٥١ ب .

ومنها : أنه عزل علم الدين سنجر الدوادارى عن شدّ الدواوين ، وولى عوضه الأمير شمس الدين سنقر الأعمش<sup>(١)</sup> .

ومنها : أنه عزل الصاحب برهان الدين السنجارى عن الوزارة ، وولى عوضه نضر الدين لقمان .

ومنها : أنه أنعم على مملوكه بيرس الدوادار صاحب التاريخ بإمرة طبلخانة بخمسین فارساً ، وأعطاه إقطاع الأمير عز الدين أيتك الأفرم الصالحى أمير جاندار ، ونقله إلى مائة فارس ، وكتب له منشوراً بالخبر المذكور تاريخه الخامس من شوال ، ونسخة المنشور .

بسم الله الرحمن الرحيم .

الحمد لله مجزل العطاء ، ومجدد النعماء ، ومُطَرِّدِيم الجود المستهلة بالأنواء ، الذى شيد للإسلام ركناً ، وبلغ كلاً من أولياء الدولة ما كان يتمنى ، نحمده حمداً يستغرق أنواع المحامد لفظاً ومعنى ، ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة تحيل قائلها من الكرامة بالمقام الأعلى والمحلّ الأسمى ، ونشهد أن محمداً صلى الله عليه وسلم عبده ورسوله الذى كان من ربه كقاب قوسين أو أدنى<sup>(٢)</sup> صلى الله عليه وعلى آله وصحبه صلاة تتوالى وتتكرر فرادى ومثنى وبعد :

(١) هو سنقر بن عبد الله الأحرار المنصورى ، توفى سنة ٨٧٠٩ / ١٣٠٩ م — المثل الصافي .

(٢) « صلى الله عليه وسلم » حافظ من زيادة الفكرة به ٩ ورقة ١٥٤ ب .



فإنك أولى من خُص من النعم بأحسنها ، ومن قُلِّد من العقود النفيسة بأز بنها وأتمها من نشأ على طاعة الدولة الشريفة وُعِدَّ بلبانها ، وإذا عُدَّ الأبطال كان من أكبر نرسانها وشجعانها ، وهو لسان المملكة المأمون على [ ٦٩٤ ] الأمرار ، ووليها الذي لا تتوارى شمس إخلاصه بحجاب ، ولا بدُّه بسرار ، ولما كان المجلس السامى الأمير الأجل الكبير الأواحد المؤيد النصير المضد الأسفمهلار الغازى ركن الدين ، عز الإسلام محمد الأنام ، نصرة المجاهدين ، لسان المملكة ، عضد الملوك والصلطين ، بيرس الدوادار الملكى المنصورى ، أدام الله تمكينه ورفعته ، طراز هذه الحُلة ، ونتيجة هذه الأدلة ، وفارس هذا المضمار <sup>(١)</sup> ، ولرُكنه فى المهام يُستند ، وإليه فى مواقف الحروب يُشار .

خرج الأمر العالى المولوى السلطانى الملكى المنصورى السيفى ، أعلاه الله وشرفه ، أن يجرى بإقطاعه مارسم به الآن من الإقطاع والجهات الديوانية لخاصه ولن يستخدمه من الأجناد ، وذلك لاستقبال مغل سنة اثنتين وثمانين وستائة <sup>(٢)</sup> .

وكان السلطان الملك المنصور أنعم على مملوكه بيرس المذكور فى السنة [ الماضية ] <sup>(٣)</sup> بخمسة عشر طواشيا ، واستقر فى زمرة الأمراء ، وكتب له منشور بذلك ، وألبس التشريف والشربوش .

ونسخة منشوره بإنشاء القاضى محيى الدين بن عبد الظاهر وخطه :

(١) « هذه » فى الأصل ، والتصحيح من زبدة الفكرة .

(٢) زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ١٥٤ ب ١٥٥ .

(٣) [ إضافة للتوضيح - انظر زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ١٥١ ب ١٥٢ .

بسم الله الرحمن الرحيم .

أما بعد حمد الله الذى علم بالقلم ، وجعله مؤانى السيف فى مهمات الأثم ، وطاول به السمهرى ، فنصب هذا لرفع العلم وهذا لجز العلم ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد المخصوص بأنواع الحكم ، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه ما تنسمت نفور الديم ، وشابت بالأنوار لم الظلم .

فإنه لما كان المجلس السامى الأمبرى الأجل الكبير المختار [ المجاهد الأواحد الأعز المرتضى الأكل ركن الدين ، مجد الإسلام ] <sup>(١)</sup> شرف الخواص ، بهاء الأمة ، فرس الدولة ، واسطة المملكة ، اختيار الملوك والصلطين ، بيرس الدوادار المنصورى ، أدام الله رفعته وسموه ، بمن رتبته النعماء فى مجراها ، وصرفته الآلاء فى نهى وأمرها ، وأنشأه المملكة تحت جناحها ، وربته السلطنة فى حمل ما هو آخر وأنعم من حمل سلاحها ، وحبه كلما يستدعى عطفها ويستديم شكرها له ووصفها ، ويكون أحد معقباتها التى ما بين يديها من الأمر ولسواه من ذوى الأساحة ما خلفها ، وله نباهة تقدمه [ ٦٩٥ ] ووجاهة تفخمه ، وقدم خدمة يرشحه ، وعظم حرمة توسع له مجال الاصطفاء ونفسحه ، اقتضى حسن الرأى الشريف أن يُنمى هلاله ، ويُدرج إقباله ، ويقرب مناله ، فلذلك خرج الأمر العالى المولوى السلطانى الملكى المنصورى السيفى ، لا بريح يجود ، وباستخلاصه يسود من الأولياء من يسود ، أن يجرى فى إقطاعه مارسم له الآن من الإقطاع لخاصته ولما

(٢) [ إضافة من زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ١٥٢ .

(٣) « كما » فى الأصل ، والتصحيح من زبدة الفكرة .

يستخدمه من الأجناد الجياد ، المعروفين بالخدمة بالبرك الثام والعُدّة الكاملة ،  
والعيّدة الخاصّة ، ونحمة عشر طواشيا .<sup>(١)</sup>

وكان تاريخ هذا المنشور المبارك رابع عشر ربيع الأول سنة اثنين وثمانين  
وسمّا<sup>(٢)</sup> .

### ذكر بقية الحوادث :

منها : أن في هذه السنة ، كملت همارة المدرسة المنصورية والبيارستان والقبة  
والترّبة ومكتب السبيل بالقاهرة المحروسة ببيت القصرين ، وجميع مرافقها  
وما يتعلق بها ، وأظهر الأمير لم الدين الشجاعى في نجاح هذه العمار العظيمة ،  
التي لم يسمع بمثالها في هذه المدة القربية ، ما تعجز الفراسة عنه ، وتقصّر الهمم دونه ،  
مع أفانين البنيان والأوضاع ، وغرائب الترخيم والأذهان وصائر الأنواع .<sup>(٣)</sup>

(١) « خمس عشرة » في الأصل ، والتصحيح من زيادة الفكرة .

(٢) زيادة الفكر به ٩ ورقة ١١٥٢ ، ١٥٢ ب .

(٣) « والإذهاب » أى استخدام الذهب في الدهان — في زيادة الفكرة به ٩ ورقة ١٥٢ ب .

(٤) انظر وثائق وقف السلطان فلادون وهي : وثيقة رقم ٧٠٩ ج أوقاف ، وهي جزء من حجة  
وقف عمار السلطان فلادون بها وصف المدرسة والبيارستان ، والوثيقة ١٠١٠ أوقاف وصورتها بمجموعة  
المحكمة الشرعية بدار الوثائق القومية رقم ٢/١٥ ، وهي أوقاف على مصالح البيارستان ، والوثيقة ١٠١١  
أوقاف ، وهي على مصالح البيارستان أيضا ، والوثيقة ٧٠٨ ج وهي عبارة عن وثيقة بإيجار رواق  
بالبيارستان المنصوري ، وانظر خلاصة شروط كتب وقف السلطان فلادون في الوثيقة رقم ١٠١٢  
أوقاف — فهرست وثائق القاهرة .

وانظر ملاحق الجزء الأول من كتاب تذكرة النبي لابن حبيب الحلبي حيث نشرت الوثيقة ١٠١٠  
أوقاف وصورتها ٢/١٥ محكمة .

وانظر أيضا الأوقاف والحياة الاجتماعية ص ١٥٧ وما بعدها .

فكم حسبتها في الكمال كواكب  
وفاوت عليها في العلو بدور  
إذا قام يدعو الله فيها مؤقن  
فما هو إلا للنجوم سيمير  
وقبة مارستان ليس لعلّة  
عليه وإن طال الزمان مرور  
صحيح هواء للنفوس بنشره  
معاد وللعظم الرسيم نُشور  
تنبّه فتهدي كل روح لحسيه  
كان صباه حين ينفع صور  
بجنته وزق يرأسل مأوه  
يشوق هديل منها <sup>(١)</sup> وهدير  
ومذرسية وذ الخورنق أنه  
لديها حظير والسدير غدير  
مدينة لم والمدارس حولها  
قوى أو نجوم بذهن منير  
تبسّدت فأخفى الظاهرية نورها  
وليس بظهر للنجوم ظهور  
بناء كأن النحل هندس شكله  
ولانت له كالشمع فيه سُخور  
يرى من يراها أن رافع سمكها  
على فعل ما أمي الملوك قدير  
ثمانية في الجيوتحمل مرشها  
وبعض لبعض في البناء ظهير  
ذكرناها لديها قبة النسر مرة  
فما كاد نسر للحياء يطير  
فإن نُسبت للنسر فالطائر الذي  
له بالبروج الثابتات وكور  
بناها سعيّد في بقاع سعيّدة  
بها سَعِدَتْ قبل المدارس دور  
فصورت بيوت الله آخر عمرها  
قصور خلت من سادة وخدور  
بها عُمِد كاتر أيام عايمها  
ومن عامها لم تمض بعد شهر

(١) « منها » في زبدة الفكرة .

سمارية أرجاؤها فكانما  
عليها من الوفي البديع سُود  
وه يوم ضم فيها أئمة  
تدقق منهم للعلوم بُسود  
وما تلك للسلطان إلا سعادة  
يدوم له ذكر بها وأجود

[ ٦٩٧ ]

فهل في ملوك الأرض أو خلفائها  
له في الذي شادت بداه نظير  
وماجنة الفردوس في الأرض فيرها  
ولا فذلك فيه النجوم أثير  
فلا زال مبيتا به العلم والتقى  
ومنها كبرها خلا وبُحور  
ولا زالت الأفلاك طسوما بكلمها  
يريد على رغم العدو بدور <sup>(٢)</sup>

ومنها : أن الأمير حسام الدين طرنتاي نائب السلطنة اهتم بحفر بئر نخل ،  
أوتنفع الحاج بذلك .

ومنها : أن يعقوب المريخي عاد إلى الأندلس ثالث مرة ، واستطال على  
أعمالها ، وأثر فيها آثاراً عظيمة ، فخافه محمد بن الأحمر على نفسه ، وأرسل إلى  
الفونس يهأدنه ويستنجده عليه ، فأرسل الفونس كتبه إلى يعقوب وأعلمه أنه <sup>(٣)</sup>

(١) زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ١١٥٣ - ١١٥٤ .

(٢) نخل : موضع قديم يشبه جزيرة سيناء ، كان محطة من محطات طريق الحج ، وبها آبار ماء .  
مذب ، ويقع حالياً شرق مدينة السويس بنحو ١٢٠ كم - القاموس الجغرافي ج ٢ ص ٢٦٥ .

(٣) زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ١١٥٤ .

(٤) كانت بداية خروج يعقوب المريخي « في أول يوم من ربيع الثاني من سنة اثنتين وثمانين

رستمائة » ( ٢٩ يونيو ١٢٨٣ م ) - الألبس المطرب ص ٢٣٩ .

(٥) هو الفونسو المافرو .

لا يساعده ابن الأحمر عليه، ولا يُجده بإرسال أحد إليه من جهته، وراسل المري [والفونس]<sup>(١)</sup> وتكتبا، وانفقا، وحضر الفونس إليه بنفسه، واجتمعا، وأقام عنده أياما، وأهدى إليه هدايا كثيرة، وخيلا، ولُطفاً، وغيرها، وأهدى إليه المري هدية وخيلا، وانفقا على ابن الأحمر، وعاد الفونس إلى كرسية<sup>(٢)</sup>.

ومنها: أن الشيخ الإمام العلامة تقي الدين أبا العباس أحمد بن تيمية درس بدار الحديث السكرية<sup>(٣)</sup> التي بالقصعين، وذلك في يوم الاثنين ثامن المحرم من هذه السنة، وحضر عنده قاضي القضاة بهاء الدين بن الزكي الشافعي، والشيخ تاج الدين الفزاري<sup>(٤)</sup> شيخ الشافعية، والشيخ زين الدين بن المرحل، وزين الدين بن المنجي الحنبل، وكان درسا هائلا، وجلس الشيخ تقي الدين أيضا يوم الجمعة عاشر صفر في الجامع

(١) [ إضافة من زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ١٥٥ أ .

(٢) زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ١١٥ هـ .

(٣) دار الحديث السكرية بدمشق : بالقصعين داخل باب الجابية ، وقد دل مشيختها الشيخ شهاب الدين عبد الحلیم بن تيمية ، وعندما توفي سنة ٦٨٢ هـ ، دل مشيختها الشيخ أحمد بن عبد الحلیم ابن تيمية — الدارس ج ١ ص ٧٤ — ٧٥ .

(٤) هو يوسف بن يحيى بن محمد ، بهاء الدين أبو الفضل ، الثمير بلبن الزكي الشافعي ، المتوفى سنة ١٢٨٦/٨٦٨ م — انظر ما يلى .

(٥) هو عبد الرحمن بن إبراهيم بن سباح الفزاري ، تاج الدين ، المتوفى سنة ١٢٩١/٦٩٠ م — المنهل الصافي ، تذكرة النبيه ج ١ ص ١٤٣ .

(٦) هو عمر بن مكى بن عبد الصمد الشافعي ، زين الدين بن المرحل ، خطيب الجامع الأموي ، والمتوفى سنة ١٢٩٢/٨٦٩ م — المنهل الصافي ، تذكرة النبيه ج ١ ص ١٥٥ .

(٧) هو المنجا بن هبان بن أسعد بن المنجا التنوخي الحنبل ، زين الدين ، المتوفى سنة ٦٩٥ هـ / ١٢٩٦ م — المنهل الصافي ، تذكرة النبيه ج ١ ص ١٩٠ .

الأموي بعد الصلاة على منبره<sup>(١)</sup> له لتفسير القرآن، فابتدأ من أوله، فكان يجتمع عنده خلق كثير وألحم الغفير، واستمر في ذلك مدة سنين متطاولة على هذا المنوال .

ومنها: أن ... الدين ابن الشيخ عدى الكودي<sup>(٢)</sup> هرب من الاعتقال، وكان معتقلا في بُرج بالقلعة<sup>(٣)</sup>، فطاب أشد الطلب، وكتب إلى البلاد في أمره، وجعل لمن أحضره مائة دينار وخلعة، فأمسك من بعض دور الحسينية وأخضر، واعتقل مدة<sup>(٤)</sup>، ثم أفرج عنه فيما بعد<sup>(٥)</sup>. وفيها: « ... »<sup>(٦)</sup>.

وفيها: حج بالناس الأمير علم الدين سنجر الباشقردى وجرى بينه وبين أمير مكة [٦٩٨] كلام اقتضى أن أغلقوا أبواب مكة ولم يمكنوا أحد من الدخول إليها، فلما كان يوم الزوية زحف العسكر من باب الحجون وأحرقوا الباب، ونقبوا السور، وهجموا على البلد، فهرب جمع الشريف بن أبي نعي، ولم يبق معه إلا أولاده، فدخل الناس مكة، ووقع بينهم الصلح على يد برهان الدين السنجاري<sup>(٧)</sup>، وكان حج في هذه السنة، وهو الذي كان وزيرا، فعزل وتولى عوضه نحر الدين بن لقمان كما ذكرنا<sup>(٨)</sup>.

(١) «...» ياض في الأصل، وفي زبدة الفكرة أيضا .

(٢) «القلعة» في الأصل، والتصحيح من زيد الفكرة .

(٣) زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ١٥٥ أ .

(٤) «...» ياض في الأصل .

(٥) زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ١٥٥ أ .

(٦) انظر ما سبق ص ٢٢٣ .

## ذِكْرُ مَنْ تُوِّفِيَ فِيهَا مِنَ الْأَعْيَانِ

صاحب مجمع البحرين والبدیع، الشيخ الإمام العالم العلامة، مظفر الدين أحمد بن علي بن تغلب بن أبي الضياء البغدادي، البعلبكي الأصل، المعروف بابن الساعاتي.

سكن بغداد ونشأ بها، وأبوه هو الذي عمل الساعات المشهورة على باب المستنصرية ببغداد، وكان مظفر الدين إماماً عظيماً فاضلاً، وله تصانيف منها: مجمع البحرين في الفقه، جمع فيه بين مختصر القدوري، والمنظومة مع زوائد، ورتبه أحسن، وأبدع في اختصاره، وأسس على قواعد لم يسبق إليها، وشرحه في مجلدين كبار، وسمعت بعض المشايخ أنه سَوَّده ولم يُبَيِّضْه، وإنما يَبَيِّضُهُ ابنته الست الجليلة فاطمة خاتون، وكانت قد تفقّهت على والدها وبرعت.

وقال صاحب طبقات الحنفية: ورأيت مجمع البحرين بخطها.

قال العبد الضعيف مؤلف هذا الكتاب: لقد اختصرت هذا الشرح وسميته: كتاب المستجمع في شرح المجمع، وزدت فيه مذهب الإمام أحمد بن حنبل.

(١) وله أيضاً ترجمة في: المهمل الصافي ج ١ ص ٤٢٠ رقم ١٢٢/١، تاج التراجم ص ٦ رقم ١٠، الطبقات السنية ج ١ ص ٤٦٢ رقم ٢٥٢، مرآة الجنان ج ٤ ص ٢٢٧.

(٢) «منظومة النسفي» في المهمل الصافي ج ١ ص ٤٢١.

رضي الله عنه، وتعرفت إلى عبارته وحل ألفاظه، فبحمد الله وعونه وقع موقع القبول، وكتبت منه نسخ وسارت بها إلى الآفاق: بلاد الروم والشام والعراق.

ومن تصانيف الشيخ مظفر الدين: كتاب البديع في أصول الفقه، وهو كما سمعته بديع غريب عجيب، جمع فيه بين أصول نحر الإسلام البزدوي والأحكام للآمدني<sup>(١)</sup> وأسس على قواعد المعقول. واعتنى بشرحه جماعة من الفضلاء المتأخرين منهم: الشيخ الإمام شمس الدين الأصفهاني، وقاضي القضاة سراج الهندى وغيرهما، وكانت وفاته بعد سنة ثنتين ومئتين وستة، لأنه كان حياً في سنة اثنتين ومئتين وستة. ويقال: إنه [٦٩٩] توفي وهو شاب، ومن جملة فضائله أنه كان يكتب خطأ حسناً جداً، رحمه الله.

قاضي القضاة الإمام عز الدين أبو المفاخر محمد بن شرف الدين عبد القادر ابن عفيف الدين عبد الخالق بن خليل الأنصاري الشافعي الدمشقي [الشهير بابن الصائغ].

(١) هو كتاب «كنز الوصول إلى معرفة الأصول» للإمام علي بن محمد بن عبد الكريم بن موسى البزدوي الحنفي، نحر الإسلام، أبو الحسن، المتوفى سنة ٤٨٢/١٠٨٩ م — هدية العارفين ج ١ ص ٦٩٣.

(٢) هو كتاب «إحكام الأحكام في أصول الأحكام» للشيخ علي بن أبي علي بن محمد بن سالم، الحنبل، ثم الشافعي، السيف الأمدي، المتوفى سنة ٦٣١/١٢٣٢ م — هدية العارفين ج ١ ص ٧٧، المعبر ج ٥ ص ١٢٤.

(٣) وله أيضاً ترجمة في: المهمل الصافي، درة الأسلاك ص ٧٨، الوالي ج ٢ ص ٢٩٦ رقم ١٣١٤، تالي كتاب رفات الأعيان ص ١٤٩ رقم ٤٩، تذكرة النية ج ١ ص ٩١، البداية والنهاية ج ١٣ ص ٣٠٤، المعبر ج ٥ ص ٣٤٤.

(٤) [إضافة للتوضيح — انظر مصادر الترجمة.]

ولى قضاء القضاة بدمشق مرتين ، عزل به ابن خلكان ، ثم ولى ابن خلكان ،  
ثم عزل نائبه ومُجِن ، وولى بعده بهاء الدين بن زكى ، واستمر من الدين المذكور  
معزولا إلى أن توفى بستانه في تاسع ربيع الأول ، ودفن بسفح قاسيون ، وكان  
مولده سنة ثمان وعشرين وستمائة ، وكان مشكور السيرة ، له عقل وتدير ،  
واعتقاد كثير في الصالحين ، وقد سمع الحديث وروى .

القاضي نجم الدين عمر بن نصر بن منصور [ البياضى ] الشافعى .

توفى في شوال ، وكان فاضلا ، ولى قضاء زرع ، ثم قضاء حلب ، ثم مات  
في دمشق بالرواحية .

القاضي جمال الدين أبو يعقوب يوسف بن عبد الله بن عمر الزواوى قاضى  
القضاة المالكية ومدرسهم بعد القاضي زين الدين الزواوى الذى عزل نفسه .

وكانت وفاته في الخامس من ذى القعدة من هذه السنة وهو في طريق الحججاز ،  
وكان عالما فاضلا قليل التكلف ، وقد شغل المنصب بعده ثلاث سنين .

(١) وله أيضا ترجمة في : البداية والنهاية ج ١٣ ص ٣٠٤ .

(٢) [ إضافة من البداية والنهاية .

(٣) وله أيضا ترجمة في : المنهل الصافى ، البداية والنهاية ج ١٣ ص ٣٠٥ ، المدارس ج ٢  
ص ٥٥ ، تاريخ ابن الفرات ج ٨ ص ١٤ .

(٤) هو عبد السلام بن علي بن عمر الزواوى المالكي ، قاضى القضاة زين الدين ، المتوفى سنة

١٢٨٦ / ٦٨٥ م — المنهل الصافى ، تذكرة النية ج ١ ص ٧٦ .

الملك المصطفى فتح الدين عبيد الملك بن الملك الصالح أبي الحسن إسماعيل  
ابن الملك العادل ، وهو والد الملك الكامل ناصر الدين محمد .

توفى ليلة الاثنين ثالث رمضان ، ودفن من القيد بقرية أم الصالح ، وكان  
من خيار الأمراء ، محترما ، كبيرا ، رئيسا ، روى موطا يحيى بن بكير عن مكرم  
ابن أبي الصقر ، وسمع ابن الليثي وزيه .

الشيخ طالب الرفاعى ، توفى في هذه السنة بقصر حجاج ، وله زاوية  
مشهورة به .

الإمام ناصر الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن منصور بن أبي بكر بن قاسم  
ابن مختار الحدادى الجروى المالكي ، المعروف بابن المنير ، الحاكم بالإسكندرية .

(١) وله أيضا ترجمة في : المنهل الصافى ، البداية والنهاية ج ١٣ ص ٣٠٤ ، المدارس ج ١  
ص ٣٢ ، تاريخ ابن الفرات ج ٨ ص ١٣ .

(٢) توبة أم الصالح بدمشق ، بالمدسة الصالحية ، وقد أوقف التربة والمدسة ودار الحديث  
والأفراء بدمشق الملك الصالح إسماعيل بن الملك العادل أبي بكر ، المتوفى سنة ٦٤٨ / ١٢٥٠ م —  
المدارس ج ١ ص ٣١٦ — ٣١٧ .

(٣) هو مكرم بن محمد بن حمزة الدمشقي ، المعروف بابن أبي الصقر ، نجم الدين أبو الفضل ،  
المتوفى سنة ٦٣٥ / ١٢٣٧ م — العبر ج ٥ ص ١٤٦ .

(٤) وله أيضا ترجمة في : البداية والنهاية ج ١٣ ص ٣٠٤ .

(٥) وله أيضا ترجمة في : زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ١٥٥ ، نهاية الأرب (مخطوط) ج ٢٩  
ورقة ٣٤ ، المنهل الصافى ج ٢ ص ١٨٥ رقم ٣٠٤ ، النجوم الزاهرة ج ٧ ص ٣٩٣ ، السلوك ج ١  
ص ٧٢٧ ، شذوات الذهب ج ٥ ص ٣٨١ ، السبر ج ٥ ص ٣٤٢ ، الوافي ج ٥ ص ١٢٨  
رقم ٣١٤٨ ، تذكرة النية ج ١ ص ٩٢ ، تاريخ ابن الفرات ج ٨ ص ١٢ .

توفي فيها في مستهل ربيع الأول ، ومولده في ثالث ذى القعدة سنة عشرين  
وسمائه بالإسكندرية ، وكان إماما عالما متبحرا في العلوم خصوصا في الأدب .  
الشيخ شرف الدين بن الميدومي<sup>(١)</sup> المحدث بالمدرسة الكاملة .  
توفي في هذه السنة بالقاهرة .

[٧٠٠] الأمير شرف الدين عيسى بن مهني أمير آل فضل وأكبر أمراء عربان  
الشام .

توفي في هذه السنة ، وكان دينيا صالحا ، وله اليد الطولى في وقعة حمص ،  
وتولى مكانه ولده الأكبر حسام الدين مهني<sup>(٢)</sup> .

### فصل فيما وقع من الحوادث في السنة الرابعة والثمانين بعد الستمائة<sup>(\*)</sup>

استهلت هذه السنة ، والخليفة هو : الحاكم بأمر الله العباسي .  
وحكام البلاد على حالهم غير صاحب الغرب ، فإنه مات في هذه السنة على  
ما نذكره عن قريب إن شاء الله تعالى .

#### ذكر مفر السطان الملك المنصور إلى الشام :

وكان نروجه من القاهرة في أول المحرم من هذه السنة ، ووصله إلى دمشق  
في أواخر المحرم ، ومعه الجيش المنصور ، وجاء إلى خدمته الملك المظفر صاحب  
حماة ، وحمه الملك الأفضل ، فأكرمهما السلطان إكراما كثيرا ، وأرسل إلى  
الملك المظفر في اليوم الثالث من وصوله التقليد بسلطنة حماة ، والمهرة ، وبارين ،  
والتشريف ، وشعار السلطنة ، وهو : منجق ، وفرس بسرج ذهب ، ورقية ،  
وكنهوش ، وأرسل الفاشية السلطانية ، فركب الملك المظفر بشعار السلطنة ، وحضرت  
أمراء السلطان وقدموا عساكره ، فساروا معه من الموضع الذي كان فيه وهو  
داره المعروفة بالحافظية داخل باب الفراديس بدمشق إلى قلعة دمشق ، ومشت

(٥) بواقي أولها الجمعة ٩ مارس ١٤٨٥ م .

(١) وله أيضا ترجمة في : زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ١٥٥ .

(٢) وله أيضا ترجمة في : المنهل الصافي ، المبر ج ٥ ص ٣٤٤ : السلوك ج ١ ص ٧٢٥ -  
٧٢٦ ، شلوات الذهب ج ٥ ص ٣٨٣ ، تذكرة النبيه ج ١ ص ٩٠ ، تاريخ ابن الفرات ج ٨ ص ١٢٦ .

(٣) هو مهنا بن عيسى ، المتوفى سنة ٥٧٣هـ / ١٢٣٤ م - المنهل الصافي ، الدور ج ٥  
ص ١٣٨ رقم ١٣٩ .

الأمراء في خدمته ، ودخل الملك المظفر عند السلطان ، فأكرمه ، واجلسه إلى جانبه على الطراحة ، وطيب خاطره ، وقال له : أنت من بيت مبارك ، ما حضرت في مكان إلا وكان النصر معكم ، ثم عاد الملك المظفر وعمه الأفضل إلى حماة ، وعملا أشغالهما ، وكذلك باقى المسكر الحموى ، وتأهبوا للسير إلى خدمة السلطان الملك المنصور ثانيا .

### ذكر فتح المرقب :

خرج السلطان الملك المنصور من دمشق بالمساكر المصرية والشامية ، وأتى إلى مرقب<sup>(١)</sup> ، ونازلها في أوائل ربيع الأول من هذه السنة ، وهو حصن الاستبار في غاية العلو والحصانة ، لم يطمع أحد من الملوك الماضين في فتحه ، ولما زحف العسكر عليه وأخذ الجحارون في النقوب ، ونصبت عليه عدة [ ٧٠١ ] مجانيق كبارا وصغارا ، طاب أهلها الأمان ، فأجابهم السلطان إلى ذلك رغبة في بقاء عمارته ، فإنه لو هدمه وأخذ بالسيف حصل التعب في إعادة عمارته ، فأعطى أهله الأمان على أن ينتقلوا ويأخذوا معهم ما يقدرون عليه غير السلاح .

قال ابن كثير : فصعدت السناجق السلطانية والألوية المنشورة على حصن

(١) المرقب : بالفتح ثم السكون : قلعة حصينة تشرف على البحر المتوسط ، كانت في يد الأستبارية

— تقويم البلدان ص ٢٥٤ ، تاريخ ابن الفرات المجلد ٨ ص ١٧ ، ١٨ .

(٢) « راخذت » في الأصل .

المرقب ، وتسلمه في الساعة الثامنة من يوم الجمعة تاسع شهر ربيع الأول<sup>(١)</sup> ، وكان يوما مشهودا .<sup>(٢)</sup>

وقال الملك المؤيد في تاريخه : إني حضرت حصار الحصن المذكور وعمري إذ ذاك نحو اثنتي عشرة سنة ، وهو أول قتال رأيته ، وكنت مع والدى .<sup>(٣)</sup>

قلت : والده هو الملك الأفضل على بن الملك المظفر محمود .<sup>(٤)</sup>

وقال بيرس في تاريخه : وجهز السلطان أهله إلى طرابلس ، وظن أن الأمير شمس الدين سقز الأشقر إذا سمع بقرية يبادر إليه ويسعى لخدمته ، كما يجب عليه ، فتأخر عن الحضور ، فنصبر له باطن الملك المنصور ، ثم أنه أرسل واحدا من أولاده يسمى سيف الدين صمغار إلى المخيم متلافيا لما قدم ، فحق السلطان عليه ، ومنعه العود إلى والده ، وأمر بتوجهه إلى الديار المصرية .<sup>(٥)</sup>

ثم أن السلطان رحل عن المرقب بعد أن قرر أموره ، فنزل بالوطاة بالساحل وأقام بمرج بالقرب من موضع يسمى مرج القرفيص ، ثم سار ونزل تحت حصن الأكراد ، ثم سار ونزل على بحيرة حمص وهي بحيرة قدس ، ثم توجه السلطان إلى الديار المصرية ، وأعطى الملك المظفر صاحب حماة عند رجوله من حمص الدستور ، فعاد إلى حماة ، وكان توجه السلطان إلى القاهرة في جمادى الآخرة من هذه السنة .

(١) « ثامن عشر صفر » — الهداية والنهاية ج ١٣ ص ٣٠٥ .

(٢) لا يوجد هذا النص في نسخة البداية والنهاية المطبوعة والتي بين أيدينا .

(٣) المختصر ج ٤ ص ٢١ .

(٤) توفي سنة ١٢٩٢ / ٨٦٩٣ م — المنيل الصافي .

(٥) زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ١٥٩ .



## ذكر مولد السلطان الملك الناصر محمد بن الملك المنصور قلاوون

### الألفى الصالحى النجمى :

وفى خامس عشر المحرم من هذه السنة ولد السلطان الملك الناصر محمد المذكور ، من ابنة سكبى بن قراجين بن حنغان نوين ، وسكبى المذكور ، ورد إلى الديار المصرية هو وأخوه قرمشى سنة خمس وسبعين وستائة محبة بتجار الرومى في الدولة الظاهرية ، فتزوج السلطان الملك المنصور قلاوون ابنة سكبى هذا في سنة ثمانين وستائة [٧٠٢] بعد موت أبيها المذكور بولاية عمها القرمشى ، ووردت البشائر إلى السلطان وهو نازل على بحيرة قدس عند عوده من فتح المرقب ، فتضاعف سروره به ودقت البشائر فرحا بمولده مقترنا بفتح المرقب ، فتضاعف الهناء والمرور .

وحدث الشيخ شعبان الأهوى <sup>(١)</sup> قال : حدثني الشيخ شرف الدين السنجارى [ التاجر السفار <sup>(٢)</sup> ] قال : كنت بالموصل سنة أربع وثمانين ليلة النصف من

(١) « في يوم السبت حادس عشر المحرم » — السلوك ج ١ ص ٧٢٧ ، كثر الدرر ج ٨ ص ٢٧١ .

« يوم السبت سادس عشر ونيل الخامس عشر » تاريخ ابن الفرات ج ٨ ص ١٧ .

ولما كان أول المحرم يوافق يوم جمعة — طبقاً للتوقيعات الإلهية — فالسبت هو ١٦ المحرم .

(٢) « بشر السلطان قبل وصوله إلى دمشق لفتح المرقب » — تذكرة التنبه ج ١ ص ٩٧ ،

واظفر أيضاً السلوك ج ١ ص ٧٢٧ . وهو ما يتفق وسير الأحداث — انظر ما سبق ص ٣٣٧ — ٣٣٨ .

(٢) « الهوى » في كثر الدرر ج ٨ ص ٢٧١ .

(٤) [ إضافة من كثر الدرر للتوضيح .

المحرم ، فظهر كوكب مظلم له ثلاث ذوائب طوال إلى جهة المغرب ، فتعجب الناس من ذلك ، وكان في الجماعة عماد الدين بن الدهان رئيس المنجمين ، فسأله عنه فقال : هذا الكوكب ظهر في سنة عشرين وأربعمائة ، وله ذوائبان في طول الذى ترونه وأخرى قصيرة جداً ، فولد في ذلك التاريخ المستنصر خليفة مصر ، فعاش سبعاً وستين سنة ، وأقام خليفة ستين سنة ، ثم ظهر هذا الكوكب في سنة تسعين وأربعمائة ، فولد في هذا التاريخ عبد المؤمن صاحب الغرب ، فعاش سبعين سنة ، وملك خمسين سنة ، ثم ظهر هذا الكوكب في سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة ، فولد في هذا التاريخ الناصر لدين الله ، [ خليفة بغداد <sup>(١)</sup> ] فعاش تسعاً وستين سنة ، وأقام خليفة سبعاً وأربعين سنة ، وهاهو قد ظهر في هذا الوقت وذوائبه الثلاث كاملة متساوية ، يدل على أنه يولد في هذه الليلة مولود سعيد يملك مصر والشام والعراق ، ويعيش ثلاثين وثلاثين وثلاثين ، فنظروا فلم يولد في تلك الليلة إلا الملك الناصر محمد بن قلاوون المذكور .

قلت : صادف كلامه ذلك ولكنه أخطأ في المدة على ما لا يخفى .

ومن الحوادث في هذه السنة : أن محيى الدين بن النحاس عزل عن نظار الجامع الأموى ، ووليه بعده عز الدين بن محيى الدين بن الزكى ، وباشر محيى الدين

(١) [ إضافة من كثر الدرر للتوضيح .

(٢) انظر أيضاً كثر الدرر ج ٨ ص ٢٧١ — ٢٧٢ .

(٣) هو محمد بن يعقوب بن إبراهيم بن حبة الله بن طارق بن النحاس ، القاضي صاحب

محيى الدين ، المتوفى سنة ٦٩٩ / ١٢٩٠ م — المنهل الباقى ، تذكرة التنبه ج ١ ص ١٩٠ .

ابن النحاس الوزارة عوضاً من التقى توبة التكريخي ، وطلب التقى إلى الديار المصرية ، واحتيط على أمواله وأملاكه ، وعزل سيف الدين طوغان من ولاية مدينة دمشق ، وباشرها من الدين بن أبي الهيجاء .

وفيها : « ... »<sup>(١)</sup>

وفيها : حج بالناس الأمير علم الدين سنجر الباشقردى .

### ذكر من توفى فيها من الأعيان

الشيخ [٧٠٣] عز الدين محمد بن علي بن إبراهيم بن شداد الأنصارى الحلبي .  
توفى في صفر ، ودفن بسفح المقطم ، وكان فاضلاً مشهوراً ، وله تصنيف  
في سيرة الملك الظاهر<sup>(٢)</sup> ، وكان معتلياً بالتواريخ .  
الشيخ الصالح العابد الزاهد شرف الدين أبو عبد الله محمد بن الحسن بن  
إسماعيل الإجمي .

توفى في هذه السنة ، ودفن بمجبل فاسيون ، وكانت له جنازة حافلة .  
الشيخ الصالح المقرئ شمس الدين أبو عبد الله محمد بن حاصر بن أبي بكر  
الفسولى الحنبلى .  
سمع الحديث من الشيخ موفق الدين بن فدامة وفهره ، وكان شيخ الميعاد  
ليلة الأحد ، توفى يوم الأربعاء حادى عشر جمادى الآخرة ، ودفن بالقرب من  
تربة الشيخ عبد الله الأرمنى .

(١) وله أيضاً ترجمة : في البداية والنهاية ج ١٢ ص ٣٠٥ ، المعبر ج ٥ ص ٣٤٩ ، تاريخ  
ابن الفرات ج ٨ ص ٢٢ .

(٢) انظر ما سبق ص ١٧٩ هامش (٢) .

« وهو الذى جمع السيرة الملك الظاهر ، ورجع تاريخاً حلب » — المعبر ج ٥ ص ٣٤٩ .

(٣) وله أيضاً ترجمة في : البداية والنهاية ج ١٢ ص ٣٠٦ ، تاريخ ابن الفرات ج ٨ ص ٣٤  
ورود محمد بن محمد بن الحسن ، في المعبر ج ٥ ص ٣٥٠ .

(٤) وله أيضاً ترجمة في : البداية والنهاية ج ١٢ ص ٣٠٦ ، المعبر ج ٥ ص ٣٤٩ .

(١) « ... » يعارض في الأصل .

الفاضى حماد الدين داود بن يحيى بن كامل القرشى البصرى الحنفى .

مؤسس المعزىة بالكشك ، وثاب فى الحكم من مجد الدين بن العديم ، وسمع الحديث ، وتوفى بسلسلة الذصف من شعبان من هذه السنة ، وهو والد الشيخ شمس الدين القهقازى شيخ الحنفية وخطيب جامع تنكر .

الشيخ حسن الرومى ، شيخ سعيد السعداء ، توفى فيها بالقاهرة ، وولى مشيختها بعده شمس الدين الأيكى .

الرشيد سعيد بن على بن سعيد ، الشيخ رشيد الدين الحنفى .

مدرس الشبلىة ، وله تصانيف مفيدة كثيرة ونظم حسن ، وتوفى يوم السبت ثالث رمضان ، وصلى عليه بعد العصر بالجامع المظفرى ، ودفن بالسفح .

(١) وله أيضا ترجمة فى : المنهل الصافى ، البداية والنهاية ج ١٣ ص ٦٣ ، الوافى ج ١٣ ص ٩٨ ، رقم ٩٧٠ .

(٢) « نجم الدين » فى الوافى .

وهو على بن داود بن يحيى ، نجم الدين أبو الحسن القهقازى ، المتوفى بعد سنة ٨٧٢ / ١٣٢٠ م - المنهل الصافى .

(٣) وله أيضا ترجمة فى : البداية والنهاية ج ١٣ ص ٣٠٦ .

(٤) « الأتابكى » فى البداية والنهاية .

(٥) وله أيضا ترجمة فى : المنهل الصافى ، دورة الأسلاك ص ٨٢ ، النجوم الزاهرة ج ٧ ص ٣٩٨ قال كتاب وفات الأمان ص ٧٦ رقم ١١٦ ، العبر ج ٥ ص ٣١٧ ، شذرات الذهب ج ٥ ص ٣٨٥ ، تذكرة النبيه ج ١ ص ٩٩ .

ورد اسمه فى السلوك « رشيد الدين أبو محمد شعبان بن على بن سعيد البصرى » ويبدو أنه تخرىف - ج ١ ص ٧٣٠ .

(٦) المدرسة الشبلىة بدمشق : بسفح فاسيون أنشأها شبل الدولة - كافور الحسامى الرومى ،

المتوفى سنه ١٢٢٣ / ١٢٢٦ م - الدارس ج ١ ص ٥٢٠ .

أبو القاسم على بن بلبان بن عبد الله الناصرى ، المحدث ، المفيد الماهر .

توفى يوم الخميس ستمثل رمضان .

الشيخ العارف شرف الدين أبو عبد الله محمد بن الشيخ عثمان بن على الرومى .

توفى فيها ، ودفن بترتهم بسفح فاسيون ، ومن عندهم خرج الشيخ جمال الدين

الساجى وخلق ودخل فى زى الجوالقية وصار شيخهم ومقدمهم .

الأمير مجير الدين محمد بن يعقوب بن على [ الأسعدى ] ، المعروف بابن تميم

الحموى الشاعر صاحب الديوان فى الشعر .

فمن شعره قوله :

عَابَتْ رُودَ الرُّوضِ يَلْطُمُ خَدَّهُ وَيَقُولُ وَهُوَ عَلَى الْبَيْفَسَجِ مُحِقُّ

[ ٧٠٤ ]

لَا تَقْرُبُوهُ وَإِنْ تَضَوُّعُ نَشْرُهُ مَا يَنْتَكُمُ فَهُوَ الْعَدُوُّ الْأَزْزَقُ

(١) وله أيضا ترجمة فى : البداية والنهاية ج ١٣ ص ٣٠٧ .

(٢) وله أيضا ترجمة فى : دورة الأسلاك ص ٨٢ ، الوافى ج ١ ص ٨٦ رقم ١٥٠٣ ، العبر

ج ٥ ص ٣٥٠ ، شذرات الذهب ج ٥ ص ٣٨٩ ، النجوم الزاهرة ج ٧ ص ٣٦٨ ، تذكرة النبيه ج ١ ص ٩٨ ، البداية والنهاية ج ١٣ ص ٣٠٧ .

(٣) وله أيضا ترجمة فى : المنهل الصافى ، النجوم الزاهرة ج ٧ ص ٣٩٧ ، الوافى ج ٥ ص

٢٢٨ رقم ٢٣٠٤ ، فوات الوفيات ج ٤ ص ٥٤ رقم ٥٠٤ ، البداية والنهاية ج ١٣ ص ٣٠٧ ،

شذرات الذهب ج ٥ ص ٣٨٩ .

(٤) [ ] إضافة لتوضيح من المنهل الصافى .

(٥) « ربة قول قولاً فى البفسج يحق » - البداية والنهاية .

الأمير الكبير علاء الدين أيدركين<sup>(١)</sup> البندقدار الصالحى ، أستاذ الملك الظاهر بپرس .

كان من خيار الأمراء ، وقد كان الملك الصالح نجم الدين أيوب غضب عليه وصادره ، وأخذ منه مملوكه بپرس ، وأضافه إليه لشهائنه ونهضته ، فنقدم صده على خشد اشبيته ، وتوفى أيدركين المذكور فى ربيع الآخر من هذه السنة ، ودفن بترتبه بالشارع الأعظم قبالة حمام الفارقانى بظاهر القاهرة .

السلطان يعقوب بن يوسف المرينى<sup>(٢)</sup> .

مرض وهو نازل على حصن الجزيرة بأطراف الأندلس ، فانفقت وفاته فى شهر المحرم هناك ، وكان فى صحبته ولده أجيلد ، فحمله إلى سلا ودفنه بها ، وكان له من الأولاد يوسف ، وأبوسالم ، وعلى ، ومحمد أجيلد ، ومنديل ، وجلس ابنه يوسف مكان أبيه ، وكان مقبلا بفاس ، فركب وسار إلى الأندلس فى البحر

(١) وله أيضا ترجمة فى : المنيل الصافى ج ٣ ص ١٥٥ رقم ٥٩٣ ، النجوم الزاهرة ج ٧ ص ٣٦٥ ، الرافى ج ٩ ص ٤٩١ . ذيل مرآة الزمان ج ٤ ص ٢٦٢ ، شذرات الذهب ج ٥ ص ٣٨٨ ، السلوك ج ١ ص ٧٣٠ ، كنز الدرر ج ٨ ص ٢٧٦ ، تاريخ ابن الفرات ج ٨ ص ٣٣ ، البداية والنهاية ج ١٣ ص ٢٠٥ ، المعراج ج ٥ ص ٣٤٨ .

(٢) وله أيضا ترجمة فى : زيادة الفكرة ج ٩ روضة ١٥٦ أ ، المنيل الصافى ، البداية والنهاية ج ١٣ ص ٣٠٩ ، الاستقصا ج ٢ ص ٣٢ ، السلوك ج ١ ص ٧٣٣ ، الأليس المطرب ص ٣٧٣ ، روضة القسرين ص ١٧ ، تذكرة النبية ج ١ ص ١٠٤ .

ورود ذكر وفاته سنة ٦٨٥هـ فى البداية والنهاية وفى الاستقصا ، وانظر أيضا تذكرة النبية ومصادر الترجمة .

(٣) ٢٣ محرم ٦٨٥هـ — الاستقصا .

(٤) توفى سنة ٦٧٠هـ / ١٤٠٦م — المنيل الصافى .

لأجل جيش أبيه ونزائنه ، فتلقاه أصحابه وأقاربه وبايدوه ، وحضر إليه محمد ابن الأحمر معزيا بابيه ، فتلقاه بالإكرام ، وأعاد إليه أكثر البلاد التى استولى أبوه عليها ، وماد أبو يعقوب إلى بلاده ، وأغظ على إخوته وأقاربه ، وكان شديد الوطأة عليهم ، فقتل منهم جماعة من حملتهم أخوه محمد أجيلد ، وأخوه منديل ، وأظهر الشدة والغلظة والحزم والعزم .

## فصل فيما وقع من الحوادث

في السنة الخامسة والثمانين بعد الستائة<sup>(\*)</sup>

استمرت هذه السنة ، والخليفة هو الحاكم بأمر الله العباسي .

والسلطان في البلاد المصرية والشامية الملك المنصور قلاوون الألفي ، وجرّد مسكراً كثيفاً محجة الأمير حسام الدين طرطاي إلى الكرك وأمره بمنازلتها، فتوجه إليها ، ونزل عليها ، وأحضر آلات الحصار من البلاد الشامية والحصون الإسلامية ، وشرع في مضايقتها ، وقطع الميرة عنها من سائر الجهات ، وأظهر الجدة والإجتهد ، وجرّد صوارم العزم من الأغمد ، وخطط الترهيب بنوع من الترهيب ، [ ٧٠٥ ] فاستدعى بعض رجاله ، وخطبهم بلسان الإحسان ، وطيب قلوبهم ، فتسلّل أكثر الرجال إليه ، فلما رأى الملك المسعود جمال الدين خضر وأخوه بدر الدين سلامش أنه قد أسلّهما رهطهما ، وبقياً وحدهما مع انقطاع الميرة منهما . بذلا الطاعة وجنحا إلى الإذعان ، وسالا خاتم الأمان من عند السلطان ، فضمن الأمير حسام الدين منه الإحسان والأمان والإيمان ، فقالا : لا غنى لنا عن حضور خاتمه لتسكنّ إليه ، ونعتمد عليه ، فبادر بمطالعة الأبواب الشريفة السلطانية

(٥) يوافق أولها الأربعاء ٢٧ فبراير ١٢٨٦ م .

(١) د في ثاني المهرم ، - السلوك ج ١ ص ٧٣٠ .

(٢) « إليك » في الأصل ، والتصحيح من زيادة الفكرة ج ٩ ورقة ١٥٦ ب .

محبة البريدية بمحصل المقصود ، والإذعان إلى الوفود ، فإن الأمر بنى متوقفاً على على مجئ أحد من خاصة السلطان بخاتم الأمان .

قال بيبرس في تاريخه : فندبى السلطان إليهم ، ومعى أمانه الشريف ، فميرت على البريد إلى الكرك ، فاجتمعت بالأمير حسام الدين ، فأعلمهما « بحضورى ، فدخلت إليهما بالأمان ، وأبلغتهما رسالة السلطان<sup>(١)</sup> » بمواعيد الإحسان ، فطابت قلوبهما ، وانشرحت صدورهما ، واطمأنت خواطرهما ، ونزلا من الكرك إلى الأمير حسام الدين ، فتلقاهما بالإجلال والإعظام ، وركب صبيحة ذلك اليوم إلى الصيد وركبا معه معاً ، وتصيدنا يوماً ذلك ، وعدنا إلى الوطاق ، ورتب الأمير حسام الدين الأمير عز الدين أيبك الموصل المنصوري في نيابة السلطنة بالكرك ، فإنه كان نائباً في الشوبك منذ تسلمها السلطان ، وحضر إلى الأمير حسام الدين عند نزوله على الكرك ، ووقف بين يديه إلى أن سلمت إليه ، فرتبه فيها ورتب في ولاية القلعة الأمير بدر الدين بكتوت العلائى ، وفي ولاية المدينة الأمير عز الدين أيبك النجوى ، وكان السلطان قد عينهما ، وخلع المشارة إليه عليهم ، وعلى رجال القلعة ، ومقدمى المدينة ، وأمرأى العربان ، ورتب أحوالهما ، ورحل عائداً إلى الديار المصرية ، وولدا الملك الظاهر محبته .

قال بيبرس : فلما وصلا إلى قريب القلعة ركب السلطان والمساكر والأمراء في موكب حفل وتلقاهما ، وأقبل عليهما ، وأطلعهما القلعة ، ولم يعرض [ ٧٠٦ ]

(١) « مكرر في هامش الأصل . »

(٢) بداية سقط من نسخة زيادة الفكرة ج ٩ التي بين أيدينا فيما بين الورقة ١٥٦ ب ، ١٥٧ أ .

إليهما بسوء ، بل وفي لهما بأمانة ، وغمرهما بإحسانه ، وأعطى كلا منهما إمرة بمائة فارس ، واستمرا يركبان معه في الموكب ، وبلعبا مع ولديه في الميدان ، ونزلهما منزله ، وشرط عليهما أن يسلكا ما يجب من الأدب ، ويتجنبا مناهج الرّيب ، فلبثا في ذلك برهة في أرض عيشة وأهني معيشة ، ثم بلغه عنهما أمور أذكها ، فقبض عليهما واعتقلا ، وبقي في الإعتقال إلى أيام ولده الملك الأشرف ، فسبرهما إلى القسطنطينية<sup>(١)</sup> ، فكان منهما ما نذكره إن شاء الله .

### ذكر سفر السلطان إلى الشام :

خرج السلطان إلى الشام<sup>(٢)</sup> ، فزل غزوة ، ثم توجه إلى الكرك جريدة متصيدا ، وترك العساكر مقيمة على غزوة ، فوصل إليها في شهر شعبان من هذه السنة ، ونزل على ظاهرها ، وطلع إلى قلعتها ، ونظر في أحوالها ، وحفر البركة التي في باب النصر ، وكانت قد أهملت وارتدمت ، ورّتب أحوال العربان ومن بها من الرجال ، وجدّد لأمراء العرب مناشير إقطاعاتهم ، وأجرى لهم عادات صلاتهم .

ثم رسم للأسير بيبرس الدوادار صاحب التاريخ بالإقامة في الكرك نائبا ، فأقام ، وخرج الأمير عز الدين أيوب الموصلي ، ونقله السلطان منها إلى نيابة السلطنة وتقدمة المسكر بغزة ، فأقام بها مدة يسيرة ، ثم نقله منها إلى قلعة صفد

(١) ساقط من نسخة زبدة الفكرة التي بين أيدينا .

(٢) « في يوم الخميس سابع شهر رجب » — تاريخ ابن الفرات ج ٨ ص ٣٨ .

نائبا بالقلعة خاصة ، عوضا عن الأمير سيف الدين بختيار المنصوري ، فإنه كان قد مرض وقصد التوجه إلى الديار المصرية ليتداوى ، فتوجه ، فكانت منيته في تلك المرضة ، فتوفى بانقاص مرة .

ولما قرر السلطان أحوال الكرك<sup>(١)</sup> على ما يجب ففريره رحل عنها وتوجه إلى خابة أرسوف ، بحكم أن الوخم أصاب المسكر بغزة ، فأقام نازلا على الغابة إلى أن هم الشتاء ووقع الثلج ، وأمن حركة العدو من الرواح والعدو ، وعاد إلى الديار المصرية<sup>(٢)</sup> .

قال بيبرس في تاريخه : وأخذ الشعراء يمتدحون ، فما قيل في ذلك أبيات نظمها القاضي شمس الدين الأربلي<sup>(٣)</sup> منها :

يا ذا الذي السرحان في أيامه      والشاء لا هذا على ذا يعتدي  
وافئنا والناس بن محير      في نفسه وخوف ومهدد

[ ٧٠٧ ]

أقيت فينا هينة حتى لقد      خاف التقي فكيف خوف المفسد  
فأنا من ما زال منهم يعتدي      حتى ظنناك الرفاعي أو عدي

(١) بداية ما يوجد في زبدة الفكرة ج ٩ بعد السقط السابق الإشارة إليه فباين الورقة ١٥٩ ب .

١٥٧ — انظر ما سبق ص ٢٤٩ هامش (٢) .

(٢) زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ١٥٧ .

(٣) « وأخذت » في الأصل ، والتصحيح من زبدة الفكرة .

مَنْ كَانَ يَدْلُجُ فِي الْحَرَامِ وَيَقْتَدِي      أَخْضَى بِخَوْفِكَ قَيْمًا فِي الْمَسْجِدِ  
وَأَقْتَتَ أَمْرًا فِي بَيْنِ عِبَادِهِ      تَرَجَّوْا تَوَابَ النَّاسِكَ الْمُتَعَبِدِ  
يَا جَامِعًا بَيْنَ النَّوَالِ وَعَدْلِهِ      وَصَلَاتِهِ وَصِلَاتِهِ لِلْحُنْدِ  
مَا زِلْتُ أَخْشَى الْحَادِثَاتِ وَصَرَفَهَا      حَسَنِي بِحَبْلِ وَلَائِهِ عُلِقَتْ يَدِي  
مَا ضَلَّ مَنْ بَضِيَاءَ عَدْلِكَ يَهْتَدِي      فِي أَمْرِهِ وَبِنُورِ رَأْيِكَ يَهْتَدِي<sup>(١)</sup>

قال بيبرس : وأنعم السلطان على ثمانين فارساً وإقطاع الأمير علم الدين سنجر الدوادار الصالحى على عادته في الدربستية ، وأرسل إلى المنشور الشريف على البريد ، وأناثني من إحسانه فوق المزايد<sup>(٢)</sup> .

ونسخة المنشور الشريف :

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ذي الفضل الجهم ، والامتنان الذي عم ، والجليل الذي تم ، مدحه حمد من قدم من شكرمته الأهم ، ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، [ شهادة ]<sup>(٣)</sup> ينجلي بها عن قلب الموحّد القسم ، ونشهد أن محمداً عبده ورسوله الذي جمع الله بنبوته شمل الإيمان ولم ، صلى الله عليه وسلم ، وعلى آله عترته ومحاسنه صلاةً تأتمر بها وأنتم .

(١) زبدة الفكرة ورقة ١١٥٧ .

(٢) زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ١١٥٧ ، ب .

(٣) [ إضافة من زبدة الفكرة .

(٤) « وسلم » ساقط من زبدة الفكرة .

وبعد : فإن خير من سميت به جدوده ، واتسمت لشجاعته سُموده ، وخفقت برياح النصر بنوده ، وعمرت بالخير معاهده ورُجبت هُوده ، من زكت مغارسه ، وصفت بالإحسان ملائسه ، وكثرت عند الإعتداد ذخائره من الخدمة ونفائسه ، وقصر عن طول ملوله مقايسه .

والسكان كان المجلس السامى الأمير الأجل الإسفهلار الأوحده المجاهد العضد ، ركن الدين نجر الإسلام ، شرف الأنام ، شرف الأمراء المقدمين ، عضد الملوك والساطين بيبرس الدوادار الملكى المنصورى ، نائب السلطنة بالكرك المحروس ، هو أسارى هذا الجبين ، وغوى هذا اليقين ، اقتضى حسن الراى الشريف أن نخرج الأمر العالى المولى السلطانى الملكى المنصورى [ ٧٠٨ ] السيفى ، زاده الله علاء ونفاذا وإمضاء ، أن يجرى فى إقطاعه ما رسم به الآن من الإقطاعات الأعمال الشامية لخاصته ولمن يستخدمه من الأجناد الجياد المعروفين بالخدمة ، بالبرك التام ، والعدة الكاملة ، بعد ارتجاع ما بيده بالديار المصرية ، والعدة خاصة ثمانون طواشياً ، خارجاً عن الملك والوقف ، عن الأمير علم الدين سنجر الدوادار الصالحى ، على عادته فى الدربستية ، وذلك لاستقبال مغل سنة خمس وعشرين وستائة .

وكان استقراوى بها فى النيابة فى شهر شعبان سنة خمس وثمانين وستائة ، وأقمت حول خمس سنين<sup>(١)</sup> .

وفىها : هنرم السلطان على تجريد العساكر مع الأمير حسام الدين نائبه إلى جهة صهيون ، فخرجوا من القاهرة فى حادى عشر ذى الحجة من هذه السنة<sup>(٢)</sup> .

(١) « شرف الأنام والأمراء » فى الأمل ، والتصحيح من زبدة الفكرة .

(٢) زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ١٥٧ ب ، ١٥٨ : .

(٣) انظر زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ١٥٨ .

وفيها : كتب الأمير بدر الدين بكتوت العلاني ، وهو مجرد بمحص إلى نائب دمشق الأمير حسام الدين لاجين أنه انعقدت زَوْبَعَةٌ في يوم الخميس «رابع عشر»<sup>(١)</sup> صفر بأرض حمص ، ثم ارتفعت في السماء كهيئة العمود أو الحية العظيمة ، وجعلت تختطف الحجارة الكبار ، فتصعد بها في الجو كأنها سهام الشباب ، وحملت شيئا كثيرا من الجبال بأحاملها ، والأثاث والحياض ، ففقد الناس شيئا كثيرا من رحالهم وأمتعتهم .

وفيها : أعيد علم الدواداري إلى شدّ الدواوين بدمشق ، والصاحب تقي الدين إلى الوزارة بالشام .

وفيها : تولى القضاء في مذهب المالكية بمصر زين الدين بن مخلوف التبريزي ، عوضا عن القاضي تقي الدين بن شاس<sup>(٢)</sup> ، فإنه توفي إلى رحمة الله تعالى .

وفيها : « ... .. »<sup>(٣)</sup> .

حج بالناس : « ... .. »<sup>(٤)</sup> .

(١) « رابع » في الأصل ، والتصحيح من السلوك ج ١ ص ٧٣٩ ، ويتفق مع التوفيقات الإلهامية .

(٢) « بناحية الفسولة من معاملة مدينة حمص » - السلوك ج ١ ص ٧٣١ ، تذكرة النبيه ج ١ ص ١٠٧ ، والفسولة : منزلة لقواغل فيا بين حمص وقاريا - معجم البلدان ج ١ ص ١٠٧ .

(٣) « مو على بن مخلوف بن ناهض ، نور الدين أبو الحسن ، قاضي قضاء مصر المتوفى سنة ٧١٨هـ / ١٢١٨م - المنهل الصافي ، الوافي ج ٢٢ ص ١٨٩ رقم ١٣٧ .

(٤) « هو الحسين بن عبد الرحيم بن عبد الله بن شاس السعدي المالكي ، تقي الدين أبو حل . وله أيضا ترجمة في : المنهل الصافي ، نهاية الأرب (مخطوط) ج ٢٩ ورقة ٣٧ ، السلوك ج ١ ص ٧٣٣ ، تذكرة النبيه ج ١ ص ١٠٦ .

(٥) « ... .. » « يهاض بالأصل .

## ذَكَرَ مَنْ تُوِّفِيَ فِيهَا مِنَ الْأَعْيَانِ

(١) أحمد بن شيبان بن ثعلب الشيباني ، أحد مشايخ الحديث المسندين المعمرين . توفي في هذه السنة في دمشق في شهر صفر عن ٥٥ سنة ، ودفن بقاسيون .

(٢) الشيخ الإمام العالم البارح جمال الدين أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الله البكري الشريفي المالكي .

(٣) ولد بشر يش في سنة إحدى وستمائة ، ورحل إلى العراق فسمع بها من المشايخ كالقبطي وابن الليثي وغيرهما ، واشتغل [ ٧٠٩ ] وحصل وساد أهل زمانه وبنى أقرانه ، ثم عاد إلى مصر فدرس بالفاضلية ، ثم أقام بالقدس شيخ الحرم ، ثم جاء إلى دمشق فولى مشيخة الحديث بترية أم الصالح ، ومشيخة الرباط الناصري ، ومشيخة المالكية ، وعرض عليه القضاء فلم يقبل ، وتوفي يوم الاثنين الرابع والعشرين من رجب بالرباط الناصري ، ودفن بسفح جبل قاسيون .

(١) وله أيضا ترجمة في : المنهل الصافي ج ١ ص ٣١٢ رقم ١٦٧ ، البداية والنهاية ج ١٣ ص ٣٠٥ ، النجوم الزاهرة ج ٧ ص ٣٧٠ ، الدرر ج ٥ ص ٣٥١ ، الوافي ج ٦ ص ١٧ رقم ٢٩٣ ، شذرات الذهب ج ٥ ص ٣٩٠ .

(٢) وله أيضا ترجمة في : المنهل الصافي ، درة الأسلاك ص ٨٦ ، شذرات الذهب ج ٥ ص ٣٩٤ ، تاريخ ابن الفرات ج ٨ ص ٤٦ ، تذكرة النبيه ج ١ ص ١٠٧ ، السلوك ج ١ ص ٧٣٣ ، البداية والنهاية ج ١٣ ص ٣٠٨ ، الدرر ج ٥ ص ٣٥٤ .

(٣) مرقس : مدينة كبيرة من كورة شلوة بالأندلس - معجم البلدان - مرقم البلدان ص ١٦٩ .



قاضى القضاة بهاء الدين أبو الفضل يوسف بن قاضى القضاة محيى الدين  
أبى الفضل يحيى بن محمد بن علي بن محمد بن يحيى بن علي بن عبد العزيز بن علي بن  
الحسين بن محمد بن عبد الرحمن بن أبان بن عثمان بن عفان رضى الله عنه القرشى  
الدمشقي ، المعروف بابن الزكي الشافعي .

وكان أحد الفضلاء البارزين ، والعلماء المبرزين ، وهو آخر من تولى القضاء  
من بني الزكي إلى يومنا هذا ، وكان مولده في سنة أربعين ، وسمع الحديث ،  
وتوفي ليلة الإثنين حادى عشر ذى الحجة ، ودفن بقاسيون ، وتوفي بعده ابن الجوزي .  
شهاب الدين الشيبغ مجد الدين يوسف بن محمد بن عبد الله المصري ،  
ثم الدمشقي الشافعي الكاتب المعروف بابن المهتار .

كان فاضلا في الحديث والأدب ، كان يكتب كتابة حسنة جدا ، وتولى  
مشيخة دار الحديث النورية ، وقد سمع الكثير ، وانتفع الناس به ، وبكتابه ،  
وتوفي تاسع عشر ذى الحجة ، ودفن بباب الفراديس .

الشاعر الأديب شهاب الدين أبو عبد الله محمد بن عبد المنعم بن محمد المعروف  
بابن الخميمي .

(١) وله أيضا ترجمة في : درة الأسلاك ص ٧٤ ، السلوك ج ١ ص ٧٣٣ ، تذكرة النبيه ج ١  
ص ١٠٣ ، البداية والنهاية ج ١٣ ص ٣٠٨ ، المعبر ج ٥ ص ٣٥٦ ، تاريخ ابن الفرات ج ٨ ص ٤٧ .  
(٢) وله أيضا ترجمة في : البداية والنهاية ج ١٣ ص ٣٠٨ ، المعبر ج ٥ ص ٣٥٦ .  
(٣) « توفي عاشور ذى الحجة » في البداية والنهاية .

(٤) وله أيضا ترجمة في : المثل الصافي ، فوات الوفيات ج ٢ ص ٤٥٨ رقم ٤٣٠ ، شذرات  
الذهب ج ٥ ص ٣٩٣ ، السلوك ج ١ ص ٧٣٣ ، تاريخ ابن الفرات ج ٨ ص ٤٧ ، تذكرة النبيه  
ج ١ ص ١٠٦ ، البداية والنهاية ج ١٣ ص ٣٠٨ — ٣٠٩ ، المعبر ج ٥ ص ٣٥٤ .

كانت له مشاركة في علوم كثيرة ، ويد طولى في النظم الرائق الغائق ، جاوز  
الثمانين سنة ، وقد تنازع هو ونجم الدين بن إسرائيل<sup>(١)</sup> [ في ] قصيدة بأثنية<sup>(٢)</sup> ، فتعاهدا  
إلى ابن الفارض ، فأمرهما بنظم أبيات على رويهما ، فنظم كل منهما فأحسن ،  
ولكن حكم لابن الخميمي ، وكذلك فعل القاضي شمس الدين بن خلكان ، رحمه الله .

البيضاوى هو القاضي الإمام العلامة ناصر الدين عبد الله بن عمر الشيرازي ،  
فاضلها ، وعالم أذربيجان وتلك النواحي .

مات بتهريب في هذه [ ٧١٠ ] السنة ومن مصنفاته : المتهاج في أصول الفقه ،  
ودو مشهور وقد شرحه غير واحد ، وله منهاج آخر في أصول الدين ، ومنهاج  
آخر في الفروع وشرحه هو ، وله شرح التنبيه في أربع مجلدات ، وله الغاية القصوى  
في دراية الفتنوى ، وشرح المنتخب والكافية في المنطق ، وله الطوالع ، وشرح  
المحصول أيضا ، وله غير ذلك من التصانيف المفيدة ، وقد أوصى القطب الشيرازي  
أن يدفن إلى جانبه بتهريب ، رحمهما الله .

الأمير ركن الدين إِبَاحِي الحاجب ، توفي في هذه السنة ، رحمه الله .

(١) وهو محمد بن سوار بن إسرائيل ، نجم الدين أبو المعالي الشيباني ، الشاعر المشهور ،  
المتوفى سنة ٦٧٧ هـ / ١٢٧٨ م — انظر ماسبق في وفيات ٦٧٧ هـ ص ٢٠٩ — ٢١٠ .

(٢) [ إضافة من الهداية والنهاية .

(٣) مطلقا ؛

يا مطلقا ليس لى في غيره أرب إليك آل النعمى واتى الطلب

انظر الهداية والنهاية ج ١٢ ص ٣٠٩ هامش (١) .

(٤) وله أيضا ترجمة في : المثل الصافي ، شذرات الذهب ج ٥ ص ٢٩٧ ، تذكرة النبيه ج ١

ص ١٠٤ ، السلوك ج ١ ص ٧٣٣ ، الهداية والنهاية ج ١٣ ص ٣٠٩ .

(٥) فريدة الفكرة ج ٩ ورقة ١٥٨ ب .

وانظر ماسبق في وفيات سنة ٦٨٦ هـ ص ٣٦٨ .

## فصل فيما وقع من الحوادث

### في السنة السادسة والثمانين بعد السَّيِّئَةِ (\*)

استهلت هذه السنة ، والخليفة هو الحاكم بأمر الله العباسي .

وسلطان الديار المصرية والشامية : الملك المنصور قلاوون الألفي الصالح .  
وبقية أصحاب البلاد على حالهم .

### ذكر بعوث السلطان :

منها : بعثة العسكر إلى صهيون وسنقر الأشقر فيها حاكم ، فخرجوا أوائل المحرم .

وقال التويزي : وكان خروجهم في أواخر السنة الماضية .<sup>(١)</sup>

وقال بيبس : وذلك للأسباب التي اتفقت من الأمير شمس الدين سنقر الأشقر . منها :

كونه تقاعد عن الحضور إلى حصن المرقب ، وتأخر عن المساعدة في الجهاد المفترض عليه .

ومنها : أنه كان يشن الغارات بخيله ورجله على البلاد التي حوله ، وخرج عما وقع عليه الاتفاق ، وأبدى أنواعا من الشقاق ، فسير السلطان إليه جيشا محبة

(\*) برائق أولها الأحد ١٦ فبراير ١٢٨٧ م .

(١) انظر أيضا ما سبق ص ٣٥٣ .

المشار إليه ، فتوجه في جماعة من العسكر ، فسار ومعه من الأصراء والأكابر ، ونزل على صهيون ، وأرسل إلى الأمير شمس الدين سنقر الأشقر يعرض عليه تسليم الحصن ، والتوجه إلى الديار المصرية ، ويعرفه ما وعده السلطان من المواعيد ، وما نواه له من المزيد ، [ وما قصده من اجتماع الشمل بأنسه ، والراحة من القيل والقال الذي يشوب الود بعكسه ] ،<sup>(٢)</sup> فما أجاب ولا أظهر [ تماسكا بشيء من هذه الأسباب ] ، فعند ذلك جد في محاصرته ، وبالغ في مضايقته ، ونصب عليه المجانيق ، ورماه بالأحجار ، وشدد عليه الحصار ، فلما رأى ذلك حزين الهلك ، وأيقن أنه متى فتح الحصن عنوة لم يأمن على نفسه ، فأرسل يطلب الأمان ، ويلتمس [ ٧١١ ] تأكيد بالآيمان ، فأجابه الأمير حسام الدين إلى ذلك ، وحلف له على

(١) المقصود الأمير حسام الدين طرطاي — انظر ما سبق ص ٣٥٣ وزبدة الفكرة ج ٩ ورقة ١٥٨ ب .

ويوجد في ما يشي المن تملق نصه : « وليس المشار إليه بالمسروق فيكون الإضمار قبل الذكر » .  
ورفع هذا الجس بسبب نقل العيني جزء من الخبر عما أورد به بيبس الدواهد في زبدة الفكرة .

(٢) [ إضافة من زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ١٥٨ ب .

(٣) [ إضافة من زبدة الفكرة ، ويوجد بدلا منها في المتن « الطاعة » .

(٤) « ترمين بالحجارة » في زبدة الفكرة .

(٥) « ما » في الأصل ، والتصحيح من زبدة الفكرة .

(٦) « وأرسل يسأل الاجتماع بطرطاي ، فأجاب سؤاله ، فنزل سنقر الأشقر إليه ، فتمتقا ، وكان على طرطاي ثياب فوقاني ، فقلعة ورسطه تحت رجل سنقر الأشقر . وحلفا لبعضهما بعضا : حلف طرطاي له على أنه ما يخونه ، ولا يمكن استأذنه منه . فلما استوثق سنقر منه سلم إليه الحصن » . - الجوهري الثمين ص ٣٠٠ .

وبين هذا اللقاء انظر أيضا التصوك ج ١ ص ٧٢٤ .

ما قصده هنالك ، وضمن عن السلطان أنه سيعامله بالجميل ، ويعمله من إحسانه بكل جزيل ، وأنه لا يعرض إليه بسوء في نفسه وجسده وأهله وولده وحاشيته . فلما استوثق بتأكيد اليهود واطمأن إلى هذه الوهدة نزل من صهيون وتسلمها الأمير حسام الدين طرنتاي المنصوري ، ورُتب فيها نائباً ووالياً ورجالة ، وأنعم على رجالها ، ونظر في أحوالها ، وسارعها والأمير شمس الدين سنقر الأشقر صحبته ، فُرِّبَتْ له الإقامة ، وأجزلت له الكرامات ، ولما وصلوا إلى قريب القلعة ركب السلطان وولده الصالح والأشرف وولدا الملك الظاهريين يديه في موكب حَفَّت به العساكر ، واجتمعت فيه الأمراء الأكابر ، والصالحية ، والنجمية ، وسائر الخشداشية ، وتلقى السلطان الأمير شمس [الدين] <sup>(١)</sup> سنقر المذكور بالهشر والإقبال ، وتعانقا ، وتكاشفا ، [وتعارضا ، تحية المحبين إذا التقيا بعد البين] <sup>(٢)</sup> ، ثم أطلعه القلعة معه ، وأسكنه فيها ، وحمل إليه من الخلع الفاخرة ، والأقشعة الزاهرة ، وحوادث الذهب الثمينة ، وأنواع التحف النفيسة ، وأعطاه إمرة مائة فارس ، وساق إليه من الخيل المسومة ، والمروج الحلاة ، وغير ذلك ، ماملاً حيله ، ويده ، واتخذ في الحضر جليسا ، وفي السفر أليسا ، وفي المهمات مشيراً ، وبقي على ذلك بقية أيام السلطان ، فلما أفضى الملك إلى ولده الأشرف أوقع به على ما ذكره إن شاء الله <sup>(٣)</sup> .

(١) [إضافة من زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ١٥٩ ب .

(٢) [إضافة من زبدة الفكرة .

(٣) انظر زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ١٥٩ ب ، رجعت بوجه اختلاف في بعض الألفاظ .

وقال النويري : ولما نزل سنقر الأشقر من صهيون طائفا إلى خدمة الأمير حسام الدين ، سار حسام الدين وهو معه إلى اللاذقية ، وكان فيها برج للإفرنج تحيط به البحر من جميع جهاته ، فتوصل حسام الدين طريقاً إليه ، وحاصره وتسلمه بالأمان وهدمه ، ثم سار منه إلى غزّة ، ثم إلى مصر .

ومنها : أن السلطان بعث جيشاً من الأمراء والأجناد وعُربان البلاد وغيرهم صحبة الأمير علم الدين سنجر الممروزي متولى القاهرة المعروف بالحياط ، والأمير عز الدين أيدمر السيفي أستاذ الدار ، والأمير أيتش السعدى متولى الأعمال القوصية لغزو النوبة ، فتوجهوا [ ٧١٣ ] ووصلوا دنقلّة ، وأغاروا عليها وعلى أهلها ، وسبوا ونهبوا وغنموا ، وجلبوا شبيهاً كثيراً من الرقيق <sup>(١)</sup> .

### ذكر بقية الحوادث :

منها : أنه ولي القضاء بالقاهرة قاضى القضاة تقي الدين عبد الرحمن بن قاضى القضاة تاج الدين عبد الوهاب ابن بنت الأعز ، عوضاً عن برهان الدين الحصرى الحسين السنجارى .

ومنها : أنه وقع ببلاد الغربية من الديار المصرية في زمن الحصاد برد ، فضرب كثيراً من الزرع القائم .

ومنها : أن تَدَانَ مَنكُوب بن طغان بن دوشى خان ابن جنكخان صاحب البلاد الشمالية أظهر التوَلَّ والتخل عن النظر في أمور المملكة ، والانتطاع إلى المشايخ

(١) زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ١٦٠ ب .

والفقراء ، والإلزام بالصلحاء والعباد ، وقيل له : إن الملك لا بد له من ملك يسوسه ، فأشار بأنه قد نزل منه لابن أخيه تلابغا بن طرثونا بن دوشى خان بن جنكرخان ، فطابت نفسه بذلك ووافقه الخواتين والأخوة والأعمام والأقارب والإلزام ، وكانت مدة مملكة تَدَانْ منكو حول خمس سنين<sup>(١)</sup> ، وكان له من الأولاد أن منكى وصراى تمر وصكباى .

ومنها : أن تلابغا المذكور ملك عوضا عن تَدَانْ منكو ، وتجهز وسار بهساكره إلى بلاد الكرك للإغارة عليها ، وغزو من فيها ، وأرسل إلى نُوغِيَه يأمره بالمسير فيمن عنده من العساكر ليجتمعوا على الغارة على بلاد كرك ، فسار نُوغِيَه في القمائنات التي عنده ، وتوافيا في المقصد ، وشنوا الغارة ، ونهبوا ما شاهدوا وقتلوا من شاهدوا وعادوا ، وقد تمكن الشتاء ، وتكاثر الثلوج ، واستصعبت الطرقات ، ففصل نُوغِيَه عنه بمن معه وسار إلى مشاتيه ، فوصل سالما هو وكل من يليه ، وسار تلابغا يتعسف اليد الموعرة ، والقباني المقفرة ، فتاه عن حد الطرق ، وناله وعسكره غاية الضنك والضيق ، وهلك أكثرهم من شدة البرد ، وعدم القوت ، ولم يسلم إلا القليل منهم ، فمز ذلك على تلابغا وتوهم أن نُوغِيَه إنما فعل ذلك مكرا بهم ومكيدة ليهلك عساكره ، ويبيد عشائره ، فأضمره القدر ، وأبطن له الشر ، وذلك لما ناله ونال عسكره من الشدة الشديدة التي ألحاهم إلى أكل لحوم دوابهم التي

(١) انظر زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ١٥٩ ب ، ١٦٠ أ .

يركبونها ، ودوابهم التي استصحبوها ، ولحوم من مات منهم جوعا ، [ ٧١٣ ]<sup>(١)</sup> فاتفق مع أصحابه على قصد نُوغِيَه ، على ما سذكروه في مكانه إن شاء الله تعالى .  
وفيها : « ... »<sup>(٢)</sup> .

وفيها : حج بالناس الأمير سيف الدين قطز السلحدار .

(١) انظر زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ١٦٠ أ ، ب .

(٢) « ... » باخه في الأصل .

## ذكر من توفي فيها من الأعيان

الشيخ الإمام العلامة القدوة قطب الدين أبو بكر محمد بن الشيخ الإمام أبي العباس أحمد بن علي بن محمد بن الحسن بن عبد الله بن أحمد بن الميمون القيمى التوزرى ، ثم المصرى ، ثم المكي الشافعى المعروف بابن القسطلانى .<sup>(١)</sup>

شيخ دار الحديث الكاملية بالقاهرة ، ولد سنة أربع عشرة وستائة ، ورحل إلى بغداد وغيرها ، وسمع الكثير وحصل علومها ، وكان يفتى على مذهب الشافعى ، وأقام بمكة مدة طويلة ، ثم صار إلى مصر ، ثم تولى مشيخة الحديث بها ، وكان حسن الأخلاق ، محباً إلى الناس ، وكانت وفاته في أواخر المحرم ، ودفن بالقرافة الكبرى ، وله شعر حسن .<sup>(٢)</sup>

(١) وله أيضاً ترجمة في : زبد الفكرة ج ٩ ورقة ١٦٠ ب ، المنهل الصافي ، النجوم الزاهرة ج ٧ ص ٢٧٣ ، شذرات الذهب ج ٥ ص ٣٩٧ ، تاريخ ابن القرات ج ٨ ص ٥٩ ، الوافي ج ٢ ص ١٣٢ ورقم ٤٨٠ ، تذكرة النية ج ١ ص ١١٠ ، السلوك ج ١ ص ٧٣٨ ، البداية والنهاية ج ١٣ ص ٣١٠ .

(٢) «المروءة» في الأصل ، والتصحيح من مصادر الترجمة ، و«النورى» في البداية والنهاية ، و«النورى» في المنهل الصافي .

(٣) دار الحديث الكاملية بالقاهرة : أنشأها الملك الكامل الأيوبي — الملاحظ والإخبار ج ٢ ص ٢٧٥ .

الشيخ الإمام محمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك ، بدر الدين ابن العلامة جمال الدين الطائى الحياى ، ثم الدمشقى .

كان إماماً في النحو وغيره ، أخذ عن والده ، ومن نصائقه : شرح الفية والده ، وله مقدمة في المنطق ، ومقدمة في العروض ، ومات قبل الكهولة من قولنج كان يعتريه كثيراً في سنة ست وثمانين وستائة بدمشق ، ودفن بمقبرة باب الصغير .

عماد الدين محمد بن عباس الدينى الطيب الماهر الحاذق الشاعر .<sup>(١)</sup>

خدم الأكابر والوزراء وعمر ثمانين سنة ، وتوفي في صفر منها بدمشق .

قاضى القضاة برهان الدين الخضر بن الحسن بن علي السنجارى ، ولى الحكم بديار مصر غير مرة وولى الوزارة أيضاً ، وكان رئيساً وقوراً مهيباً ، وقد باشر بعده القضاء تقي الدين بن بنت الأعز .<sup>(٢)</sup>

(١) وله أيضاً ترجمة في : الوافي ج ١ ص ٢٠٤ رقم ١٢٩ ، شذرات الذهب ج ٥ ص ٢٩٨ ، تذكرة النية ج ١ ص ١١٠ ، السلوك ج ١ ص ٧٣٨ .

وقد ذكر البين ذكر وفاته في وفيات سنة ٦٨٧ هـ — انظر ما على ص ٢٧٥ .

كما ذكره ابن كثير في وفيات سنة ٦٨٧ هـ — البداية والنهاية ج ١٣ ص ٣١٣ .

(٢) وله أيضاً ترجمة في : درة الأسلاك ص ٩١ ، طبقات الأعلام ج ٢ ص ٢٦٧ ، شذرات الذهب ج ٥ ص ٣٩٧ ، الوافي ج ٣ ص ٢٠٠ ورقم ١١٧٨ ، تذكرة النية ج ١ ص ١١٢ ، السلوك ج ١ ص ٧٣٩ ، البداية والنهاية ج ١٣ ص ٣١٠ .

(٣) وله أيضاً ترجمة في : زبد الفكرة ج ٩ ورقة ١٦٠ ب ، المنهل الصافي ، البداية والنهاية ج ١٣ ص ٣١٠ ، السلوك ج ١ ص ٧٣٨ ، تاريخ ابن القرات ج ٨ ص ٤٧ .

شرف الدين سليمان الشاعر المشهور ، له ديوان شعر رائق ، توفي في صفر منها .

الشيخ الصالح عز الدين عبد العزيز بن عبد المنعم بن صيقل الحراني .

ولد سنة أربع وتسعين وخمسمائة ، وسمع الكثير ، ثم استوطن مصر حتى كانت وفاته بها في ربيع شر رجب وقد جاوز السبعين ، وقد سمع منه الحافظ علم الدين للبرزالي لما رحل إلى مصر في سنة أربع وثمانين .

وحكى عنه أنه شهد جنازة ببغداد ، فسمعهم نبأش ، فلما كان الليل جاء إلى ذلك القبر ، ففتح عن الميت ، وكان شاباً قد أصابته سكتة ، فلما فتح القبر نهض الميت جالساً ، فسقط النبأش ميتاً في القبر ، وخرج الشاب من قبره وحكى له : كنت مرة بقلوب وبين يدي حبرة قمع ، فجاء زئيور فأخذ حبة من القمع ، ثم جاء فأخذ أخرى ، [ ٧١٤ ] ثم جاء فأخذ أخرى أربع مرات ، فذهبت فاتبعته ، فإذا هو يضع الحبة في فم حصفور أعمى في تلك الأشجار التي هناك .

قال : وحكى لي الشيخ الصالح عبد الكافي أنه شهد مرة جنازة ، فإذا

(١) هو سليمان بن بليان ( بليان ) بن أبي الجليش بن عبد الجبار ، شرف الدين ، أبو الريس الهذلي ، ثم الأربلي .

وله أيضاً ترجمة في : المثل الصافي ، النجوم الزاهرة ج ٧ ص ٢٧٢ ، شذرات الذهب ج ٥ ص ٣٩٥ ، فوات الوفيات ج ٢ ص ٥٧ رقم ١٧٠ ، الوافي ج ١٥ ص ٣٥٦ رقم ٥٠٥ .

(٢) وله أيضاً ترجمة في : المثل الصافي ، شذرات الذهب ج ٥ ص ٣٩٦ ، تال كتاب وفات الأمان ص ١١٣ رقم ١١٧ ، تاريخ ابن الفرات ج ٨ ص ٥٨ — تذكرة النبوة ج ١ ص ١١٣ ، السلوك ج ١ ص ٧٣٨ ، البداية والنهاية ج ١٣ ص ٣١٠ — ٣١١ .

عبد أسود معنا ، فلما صلى الناس لم يصل ، فلما حضرنا الدفن نظر إلى وقال : أنا عمله ، ثم ألقى نفسه في القبر ، فنظرت فلم أر شيئاً .

الحافظ أبو اليمن عبد الصمد بن عبد الوهاب بن الحسن بن محمد بن الحسن بن عسكر الدمشقي .

ترك الرئاسة والأملاك ، وجاور بمكة ثلاثين سنة مقبلاً على العبادة والزهادة ، وقد حصل له قبول تام من الناس من الشاميين والمصريين وغيرهم ، ثم كانت وفاته بالمدينة النبوية في ثاني رجب ، رحمه الله .

الشيخ الإمام الورع الزاهد الحافظ المجتهد صاحب الرياضات والمجاهدات صدر الدين محمد بن الشيخ سديد الدين القزويني .

إمام صفة صلاح الدين بخانقاة سعيد السعداء بالقاهرة ، توفي فيها في هذه السنة .

الأمير سيف الدين قيققار المنصوري .

نائب السلطنة بصغد ، توفي في هذه السنة .

(١) وله أيضاً ترجمة في : المثل الصافي ، البداية والنهاية ج ١٣ ص ٣١١ ، شذرات الذهب ج ٥ ص ٣٩٥ ، فوات الوفيات ج ٢ ص ٣٢٨ رقم ٢٨٢ ، المعتمد الصليبي ج ٥ ص ٤٢٢ .

(٢) وله أيضاً ترجمة في : زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ١٦٠ ب .

(٣) وله أيضاً ترجمة في : المثل الصافي .

ورد اسمه وتجاربه في حياة المنصوري التركي ، يلقب سيف الدين ، في تاريخ ابن الفرات ج ٨ ص ٥٩ .

الأمير ركن الدين أبأجي الحاجب<sup>(١)</sup> ، توفي يوم الأحد عاشر رمضان من هذه السنة .

الأمير سيف الدين كراي الظاهري ، توفي في هذه السنة وكان أميراً كبيراً .  
الأمير حسام الدين لاجين الزينى السعيدى ، توفي في هذه السنة .

الأمير علم الدين سنجر الباشقردى الصالحى .

توفي بالقاهرة ليلة الثلاثاء التاسع عشر من شهر رمضان ، وكان قد تولى نيابة حلب ، ثم عزل عنها بالأمير قرا سنقر في سنة إحدى وثمانين وستائة .  
الأمير بدر الدين بيلىك الأيدمرى .

توفي في رابع المحرم منها ودفن بترتبه قوب مشهد الإمام الشافعى رضى الله عنه ، وحزن السلطان عليه حزناً عظيماً .

(١) ورد ذكر وفاته في رفيات سنة ٦٨٥ هـ ، انظر ما سبق ص ٣٥٧ .

(٢) وله أيضاً ترجمة في : المنهل الصافي .

(٣) وله أيضاً ترجمة في : المنهل الصافي ، الواقع به ١٥ ص ٤٧٢ رقم ٦٣٨ ، تاريخ ابن القرات ج ٨ ص ٨٨ .

(٤) وله أيضاً ترجمة في : المنهل الصافي ج ٣ ص ١٥٠ رقم ٧٥٠ ج

## فصل فيما وقع من الحوادث

### في السنة السابعة والثمانين بعد الستمائة<sup>(\*)</sup>

استهلت هذه السنة ، والخليفة هو : الحاكم بأمر الله العباسى .

والسلطان الملك المنصور قلاوون صاحب الديار المصرية [ ٧١٥ ] والشامية والحلبية ، وقد عزل الأمير علم الدين سنجر الشجاعى المنصورى عن الوزارة ، وصادره ، وأخذ أمواله ، وكان أكثر حنقه عليه أنه بلغه عنه أنه قد أخش في المظالم ، واستجلب الدعاء على دولته من العالم ، وأن في سجنه جماعة كثيرة عدتهم مئو ، وقد مرت عليهم شهور وسنون ، وقد صار موجودهم كله جُعلاً للربل وبرطيلاً لا يقدم ، فوهم لباء الدين بغدى الدوادار بأن يخرج إلى أماكن هؤلاء المهادرين ، ويكشف أمرهم عن يقين ، فخرج في الليل إلى دار الفلوس التى هى مجمع الدواوين ، فوجد فيها خلقاً ، فقاموا إليه مستصرخين ، فأعلم السلطان بأمرهم ، فأمر الأمير حسام الدين طرنتاى نائبه بعرضهم ، وأمر<sup>(١)</sup> [ بإطلاق ] من يجب إطلاقه منهم ، فعرضهم وأفرج عن جميعهم ، وباء بأجرهم كما بآء الشجاعى بأثمهم ، ووجد سوء عاقبة ظلمهم ، وكانت هذه النعمة الحائلة به بأدعيته ، فقد در القائل :

(٥) يوافق أولها الجمعة ٦ فبراير ١٢٨٨ م .

(١) [ ] إضافة من زيادة الفكرة ج ٩ ورقة ١١٦١ .

(٢) « فأعرضهم » في الأصل : والنصحيح من زيادة الفكرة .

أَتَهَزَأُ بِالِدَعَاءِ وَتَزْدِيرِهِ وَمَا يُدْرِيكَ مَا فَعَلَ الدَّعَاءُ  
سَهَامُ اللَّيْلِ مَا تَخْطِئُ وَلَكِنْ لَهَا أَجَلٌ وَلَا أَجَلَ انْقِضَاءِ<sup>(١)</sup>

ثم ولَّى السلطان الأمير بدر الدين بَيَدْرًا المنصوري الوزارة ، وكان أولا أمير مجلس ، ثم صار أستاذ الدار ، ثم نقله إلى الوزارة عوضا عن علم الدين سنجر الشجاعى المذكور ، فأحسن فيها السيرة ، وعامل الناس في اللطف ، وانكسفت في أيامه المرافعات ، وقلَّت المصادرات ، وانجلت ظلم الظلمات ، وذاقت الدواوين حلاوة الأمن من بعد مرارة الخوف ، ولم يزل مستمرا إلى أن انقضت الدولة المنصورية ، وأقبلت الدولة الأشرفية ، فنقل إلى نيابة السلطنة ، فكان منه ما سئذ كره إن شاء الله تعالى .

قلت : بَيَدْرًا هذا هو ثانى الوزراء من الترك أرباب السيوف ، وأولهم الشجاعى المذكور ، وكانت ولاية بَيَدْرًا للوزارة في السابع والعشرين من ربيع الأول [٧١٦] من هذه السنة .

وفيها : بنى السلطان ببنت الأمير شمس الدين سنقر التكرينى الظاهرى ، وأفرج عنه من الاعتقال ، وأعطاه إمرة بالشام ، ثم بادت عنه .<sup>(٢)</sup>

(١) انظر زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ١٦١ ب ، ١١٦٢ .

(٢) هو بدر بن عبد الله المنصوري ، المتوفى سنة ٦٩٣ / ١٢٩٤ م — المجلد السادس ج ٣

ص ٤٩٣ رقم ٧٣٤ .

(٣) « بالطف » في زبدة الفكرة .

(٤) « مستمر الوزارة » في الأصل ، والتصحيح من زبدة الفكرة .

(٥) زبدة الفكرة - ٩ ورقة ١١٦٢ .

(٦) انظر أيضا تاريخ ابن القرات ج ٨ ص ٦٩ .

وفيها : في شهر رمضان كُتِبَ نصراني وعنده مسالمة وهم يشربون الخمر في نهار رمضان ، فأمر نائب السلطنة بدمشق حسام الدين لاجين بتعريق النصراني ، فبذل في نفسه أموالا جزيلة ، فلم تقبل منه ، وحرَّقه بسوق الخليل .

وفيها : وقعت الحرب بين قُبَلَاي خان صاحب الصخت والتاج وبين قَيْدُو وابن يَحْيَى وابن أركُنْكَيه بن جتو خان أحد ملوك التتار ، وكان سبب الواقعة أن أميراً من أمراء قُبَلَاي يسمى طُرْدَغَا أحس [ بأن ] قُبَلَاي قد تغرَّع عليه ، وعزم على الإيقاع به ، فهرب ولحق بقَيْدُو ، وحسن له فصد قُبَلَاي وحربه ، وأطمعته في أخذ مملكته ، وقال له : إنه قد كبر سنه وما بقي به نص بتدبير ملكه ، وإنما أولاده هم الذين يتولون الأمور وهم صبيان ، فسار قَيْدُو بجيوشه لقصده وسار طُرْدَغَا صحبته ، وبلغ ذلك قُبَلَاي ، فجهز جيوشه ، وأرسلها صحبة ولده تُمُغَان لحربه ، فلما وصل قَيْدُو قريبا من القوم ، بلغه أنهم في جمعية كثيرة ، فأراد الرجوع من فورِهِ ، فقال له طُرْدَغَا : يعطينى الملك تُوْمَان من نقاوة المسكر وأنا أدبر له الحيلة وأكرمهم . قال له قَيْدُو : وكيف تصنع ؟ قال : إن الطريق الذى قد امتنا فيها وإد بين جبلين ، فأتوجه بالتوْمَان ، فأكن في الوادى ، ويتقدم الملك إلى القوم حتى إذا وقعت العين على العين يرجع موليا ، فهم لا بد لهم أن يقيمونه ، فإذا تبعوه يستدبرهم إلى أن يصيروا بين الوادى وبينه ، فأخرج إليهم ويلتفت المسكر عليهم ، ففعل قَيْدُو وكذلك ، وكن السكين مع طُرْدَغَا يُورِن ، وسار حتى تقابل

(١) [ إضافة من زبدة الفكرة - ٩ ورقة ١٦١ أ .



العسكران، ووقع العيان على العيان، فطمع عسكر قبلاى فيهم لقتهم وحملوا عليهم، فلما ثبتوا لملتهم وانهمزوا قدامهم راجعين، وتبعوهم طامعين حتى إذا تجاوزوا مكان الكين خرج عليهم طردغا نوين<sup>(١)</sup> [ومن] معه من نفاوة [٧١٧] التوامين، ثم كُر عليهم قبدو بن معه، فكسر عسكر قبلاى أشد كسرة، وأنحنوا فيهم وقتلوا منهم خلقا كثيرا، ثم ساروا في آثارهم حتى أشرفوا على ديارهم فتهبوا، ونهبوا من النساء والصبيان خلقا عظيما، وجلب من ذلك السبي عدة من الممالك إلى الديار المصرية، ونجا ثمنان ابن قبلاى في عدة من أصحابه، فلما وصل إلى أبيه بخط عليه وأرسله إلى بلاد الخطا، فأت بها<sup>(٢)</sup>.

وفيها: «...»<sup>(٣)</sup>.

وفيها: حج بالناس سيف الدين بلبان الدكايل المعروف بالشحنة، فبارز عليه الأمير أبو نعي الحسن صاحب مكة، وأمسكه باتفاق مع الجحاج، وسيره إلى السلطان، فأرسله إلى الكرك، فاعتقل فيها مدة، ثم أطلق فيها بعد.

(١) [ إضافة تنفق والسبأ .

(٢) انظر زيادة الفكرة ج ٩ ورقة ١١٦١ — ب .

(٣) «...» براض في الأصل .

## ذكر من توفي فيها من الأعيان

الخطيب الإمام قطب الدين أبو الوفا عبد المنعم بن يحيى بن إبراهيم بن علي ابن جعفر بن عبد الله بن محمد بن سعيد بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن ابن عوف رضى الله عنه، القرشي الزهري .

خطيب القدس الشريف أربعين سنة، وكان من الصلحاء الكبار، مجموعا عن الناس، حسن الهيئة، مهيبا، عزيز النفس، يفتي الناس، ويذكر التفسير من حفظه في المحراب بعد الصبح، وقد سمع الكثير، وكان من الأخيار، ولد سنة ثلاث وستمائة، وتوفي ليلة السابع والعشرين من رمضان عن أربع وثمانين سنة، وتولى موضعه بدر الدين بن جماعة<sup>(١)</sup>.

الشيخ الصالح العابد إبراهيم بن معضاد بن شداد بن ماجد الجعبري<sup>(٢)</sup>، تقي الدين أبو إسحاق .

(١) وله أيضا ترجمة في: المهمل الصافي، دورة الأسلاك ص ٩٢. البداية والنهاية ج ١٣ ص ٣١٢، تاريخ ابن الفرات ج ٨ ص ٧٤، السلوك ج ١ ص ٧٤٦، شذرات الذهب ج ٥ ص ٤٠١، تذكرة النبيه ج ١ ص ١١٩ — ١٢٠ .

(٢) هو محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة. بدر الدين، المتوفى سنة ٧٣٣/٥ ١٣٣٢ م — المهمل الصافي .

(٣) وله أيضا ترجمة في: المهمل الصافي ج ١ ص ١٧٧ رقم ٨٤، دورة الأسلاك ص ٩٢، الوافي ج ٦ ص ١٤٧ رقم ٢٥٩٢، شذرات الذهب ج ٥ ص ٣٩٩. النجوم الزاهرة ج ٧ ص ٣٧٤، تاريخ ابن الفرات ج ٨ ص ٧٢، السلوك ج ١ ص ٧٤٦، تذكرة النبيه ج ١ ص ١١٦، البداية والنهاية ج ١٣ ص ٣١٢ .

أصله من قلعة جعبر ، ثم أقام بالقاهرة وكان يعظ الناس وكان الناس  
يتنعمون بكلامه كثيرا ، توفي بالقاهرة يوم السبت الرابع والعشرين من المحرم ،  
ودفن في تربته بالحسبية ، وله نظم حسن ، وكان من الصالحين المشهورين .

ومن أشعاره قوله :

أرى غراماً وتعذيباً وفرط جوى      وحرقة في الهوى تعلمو على سفر  
ولست أدري بمن وجدى ولا نظرت      هينأى حسبي في بذو ولا حضر

[ ٧١٨ ]

فهل رأيتم جميع الناس أعجب من      حالى وقد سمعتم مثل ذا الخبر  
أدوبُ شوقاً إلى من لست أعرفه      ولأى خيالاً منه في عمر<sup>(١)</sup>  
الحكيم الفاضل العلامة علاء الدين علي بن أبي القرشي الدمشقي ، المعروف  
بأبن النفيس .

نشأ بدمشق واشتغل بها على مذهب الدين الدخاوى ، وإليه انتهت رئاسة  
الطب ، وصنف التصانيف المفيدة منها : كتاب الشامل في الطب ، وكتاب  
المهذب في الكحل ، وكتاب الموجز وهو من أحسن الكتب ، وشرح القانون

(١) تاريخ ابن الفرات ج ٨ ص ٧٣ .

(٢) وله أيضاً ترجمة في : درة الأسلاك ص ٩٤ ، النجوم الزاهرة ج ٧ ص ٣٣٧ ، شذرات  
الذهب ج ٥ ص ٤٠١ ، السلوك ج ١ ص ٧٤٦ ، تذكرة النبوة ج ١ ص ١١٥ - ١١٦ ، البداية  
والنهاية ج ١٣ ص ٢١٢ .

في مجلدات كثيرة ، وشرح مسائل حنين ، وفصول أبقراط ، وغير ذلك<sup>(١)</sup> ، توفي  
بالقاهرة في الحادى والعشرين من ذى القعدة منها .

الشيخ بدر الدين أبو عبد الله محمد بن الشيخ جمال الدين بن مالك النحوى .

شارح الألفية التى لأبيه وهو من أحسن الشروح وأكثرها فوائد ، وكان  
لطيفاً ظريفاً فاضلاً ، توفي يوم الأحد الثامن من المحرم ، ودفن من القيد بباب  
الصغير بدمشق .

الشيخ الصالح ياسين بن عبد الله المقرئ ، الجمام<sup>(٢)</sup> .

شيخ الشيخ محي الدين النووى ، وقد حج عشرين حجة ، وكانت له أحوال  
وكرامات ، توفي يوم الأربعاء الثالث من ربيع الأول .

الشيخ أبو العباس أحمد بن عمر المرصى ، من أصحاب الشيخ الشاذلى ، توفي في  
هذه السنة<sup>(٣)</sup> .

(١) انظر هدية العارفين ج ١ ص ٧١٤ .

(٢) ورد ذكره في وفات سنة ٩٨٦ هـ - انظر ما سبق ص ٣٦٥ .

(٣) وله أيضاً ترجمة في : المنهل الصافي : البداية والنهاية ج ١٣ ص ٣١٢ ، شذرات الذهب  
ج ٥ ص ٤٠٢ .

(٤) وله أيضاً ترجمة في : زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ١٦٢ ب ، درة الأسلاك ص ٩٠ ، المنهل الصافي  
ج ٢ ص ٤٣ رقم ٢٢٨ ، الرواق ج ٧ ص ٢٦٤ رقم ٣٢٠٩ ، شذرات الذهب ج ٥ ص ٢٧٣ .

(٥) هو علي بن عبد الله بن عبد المجيد بن عبد الجبار ، أبو الحسن الشاذلى ، المتوفى سنة ٩٥٦ هـ /  
١٢٥٨ م - المنهل الصافي .

(٦) ورد ذكر وفاته سنة ٩٨٦ هـ في المنهل الصافي . انظر مصادر الترجمة .

الشيخ الصالح عثمان بن خضر بن سعد الكردى المراكشى العدوى صاحب  
الكرامات .

توفي في هذه السنة ، وحكى عنه تلميذه قال : لما كان في اليوم الذى التقى  
الملك الظاهر مع التار بالأبلسين حصل للشيخ غفوة من الوسن ، ثم أفاق من سلكه  
فقال : كُنْتُ في هذه الساعة في بلاد الروم ، ورأيت الملك الظاهر وقد انتصر على  
التار ونصب دهب على قيسارية ، فورخ الوقت والساعة ، فكان الأمر كما أخبر  
الشيخ ، رحمه الله .<sup>(١)</sup>

ناصر الدين حسن بن شاور السقيب الشاعر .

وله أشعار ومقطعات رائقة ، توفي في هذه السنة ، ومن أشعاره :

ما شَ صَبَا بِكُمْ وَمَاتَ حُبِّي      فسقى الله منه مَهْدًا وَتَرْتَا  
ما قضى أو قضى حقوقي هواكم      وأباح « ... » جسمًا وَقَلْبًا<sup>(٢)</sup>

[ ٧١٩ ]

قام والله ما الذى أوجبَ العشق      على مثله وإن كان صعبا  
رضى الموت فى الفسرام ولم      يَرْضَ مَلَامًا عليه فيه وعَتَبًا

(١) وله أيضا ترجمة فى : زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ١٦٣ ب .

(٢) انظر زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ١٦٣ ب .

(٣) وله أيضا ترجمة فى المنهل الصافي ، النجوم الزاهرة ج ٧ ص ٣٧٦ . قرات الوفيات ج ١

ص ٣٢٤ ولم ١١٥ ، شذرات الذهب ج ٥ ص ٤٠ .

ورد ذكر وفاته سنة ٦٨٩ هـ فى المنهل الصافي .

(٤) « ... » باض فى الأصل .

مكذا مكذا وإلا فلا لا      كل من هام أو صبا أو أحبا  
يا محبين هذه صفة الحب      وإذا وصف من يسمى محبا  
لو صدقتم محبة ما نطقتم      لا تظنوا الفرام لهوا ولعبا  
ليس من يشهد القتال بعينه      كمن يلتقى طمعانا وضربا  
ريح صبا لسوقه الحب للوت      فينفاد وهو لا يشا  
وكان حس الدعاية ، وجرّد في وقت إلى بعض البياكر فقال :

وَجُرِدْتُ مَعَ فُقْرَى وَشَبِخُوخِي إِلَى      غُرْبَى فَعَبْنِي مِثْلَ نَوْمِي مُشْرِدًا  
فَلَا يَدْعَى غَيْرِي مَسَامِي فَأَنْتِ      أَنَا ذَلِكَ الشَّيْخُ الْفَقِيرُ الْمَجْرِدُ

محمد بن محمد بن محمد العلامة أبو الفضائل ، عُرِفَ بالبرهان النسفى الحنفى ،  
صاحب التصانيف الكلامية والخلافية ، مولده سنة ستمائة تقريباً ، وتخصّص  
تفسير الإمام نضر الدين . وله مقدّمة فى الخلاف مشهورة ، وأجاز للإمام البرزالى  
فى سنة أربع وثمانين وستمائة ، وكتب بخطه الملقب بالبرهان النسفى ، توفي فى هذه  
السنة ، ودفن تحت قبة مشهد أبى حنيفة رضى عنه .

الملك الصالح علاء الدين على بن الملك المنصور قلاوون .

(١) وله أيضا ترجمة فى : المنهل الصافي ، درة الأسلاك ص ٩٣ ، الوافى ج ١ ص ٢٨٢ ولم  
١٨٥ . شذرات الذهب ج ٥ ص ٣٨٥ ، تذكرة النبيه ج ١ ص ١٢٠ .

(٢) ورد ذكر وفاة صاحب الترجمة سنة ٦٨٤ هـ فى مرآة الجنان ج ٤ ص ٢٠٠ .

(٣) وله أيضا ترجمة فى : زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ١٦٢ ب ، المنهل الصافي ، السلوك ج ١ ص

٧٤٦ ، البداية والنهاية ج ١٣ ص ٣١٢ ، تذكرة النبيه ج ١ ص ١١٥ ، تاريخ ابن القرات ج ٨ ص

٦٩ - ٧٠ . الجوهر الثمين ص ٣٠١ .

مرض بالدوسنطارية الكبدية ، وهي من الأمراض الفتالة الرديئة ، فتوالى عليه رمى الدم ، وأعجب الأطباء دواءه ، فقد راقه مئتيه في هذه السنة .

وقال ابن كثير : توفي ليلة الجمعة رابع شعبان من هذه السنة ، فوجد عليه السلطان وجدا عظيما<sup>(١)</sup> ، وكان قد عهد إليه في الأمر من بعده ، وخطب له معه على المنابر من مدة سنين ، ودفنه في تربته ، وجعل ولاية [ العهد من ] بعده إلى ابنه الملك الأشرف خليل ، وكتب بذلك إلى الآفاق ، وخطب له بعد أبيه في البلاد .

وقال بيبرس : وخلف الملك الصالح ولدا ذكرا وهو الأمير مظفر الدين أمير موسى ، ولما أفضت الدولة إلى عمه السلطان الملك الناصر صار في زمرة الأكابر وأمره بمائة فارس :

[ ٧٢٠ ]

ورث السعادة عن أبيه وجده وحوى السيادة كابرا عن كابر  
فأله بحرصه ويرفع نجمه في ظل مولانا الملك الناصر  
الحسن بن غازية خان بن السلطان الملك المنصور قلاوون وزوجة الملك  
السميد بن الظاهر ، توفيت بعد الصالح المذكور بربعة بسيرة ، وهي أخته لأبيه ،  
واقه أعلم .

(١) « شديدا » في البداية والنهاية .

(٢) « بالأمر » في البداية والنهاية .

(٣) « مع » حافظ من البداية والنهاية .

(٤) [ ] إضافة من البداية والنهاية .

(٥) انظر ابتداء والنهاية ج ١٣ ص ٣١٢ .

(٦) ولما أيضا ترجمة في : زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ١٦٢ ب ، البداية والنهاية ج ١٢ ص ٣١٢ ، تاريخ ابن العبريات ج ٨ ص ٧٥ هامش (٢) .

## فصل فيما وقع من الحوادث

### في السنة الثامنة والثمانين بعد الستائة (\*)

استهلت هذه السنة ، والخليفة هو : الحاكم بأمر الله العباسي .

والسلطان الملك المنصور قلاوون صاحب الديار المصرية والشامية والحلبية ،  
ونائبه في الديار المصرية الأمير حسام الدين طرطاي ، وفي دمشق الأمير حسام  
الدين لاجين المنصوري ، وفي حلب الأمير قرا سنقر المنصوري .

### ذكر سفر السلطان إلى الشام :

وفي هذه السنة رسم السلطان للعساكر بالتجهيز ، وعزم على التبريز ، وخرج  
من قلعه في المحرم من هذه السنة ، وسار إلى الشام على عزه وغزو طرابلس وأخذها ،  
وذلك أن أهلها نقضوا قواعد الصلح ، وكثروا موارد الهدنة ، بما ارتكبوا من  
الفساد ، وسوء الاحتماد ، والتطرق إلى الطرقات ، والتعرض إلى المسلمين في معظم  
الأوقات ، فعزم على حصارها ، وصمم على دمارها ، وكتب إلى النواب بالتحكك  
الشامية والحصون الساحلية بتجهيز الجيوش إليها ، وإنفاذ الجانيق وآلات الحصار  
والتزول عليها .

(\*) يوافق أولها الثلاثاء ٢٥ يناير ١٢٨٩ م .

(١) نهاية الورقة ١٦٣ ب ص ٨ ج ٩ من زبدة الفكرة ، ويبدو أن هناك سقط بين هذه الورقة  
والتي تليها وهي الورقة ١٦٤ أ والتي ورد فيها ذكر وفاة السلطان قلاوون (٦٨٩ هـ) ، دون تمككة  
حوادث فتح طرابلس وغيرها من أحداث سنة ٦٨٥ هـ .

## ذكر فتح طرابلس :

توجه السلطان إليها ، ونزل عليها ، وجاءت الأمداد من جميع البلاد ،  
وجئوا في الحصار .

وقال ابن كثير : نزل السلطان على طرابلس وصحبته خلق كثير من المتطوعة ،  
منهم قاضي الحنابلة نجم الدين بن الشيخ ، وخلق من المقادسة وغيرهم ، فنازلها  
يوم الجمعة مستهل ربيع الأول وحاصرها بالمجانيق<sup>(١)</sup> حصاراً شديداً ، وضايقتها  
مضايقة عظيمة ونصب عليها تسعة عشر منجنيقا ، فلما كان يوم الثلاثاء  
رابع جمادى الآخرة فتحت [ ٧٢١ ] طرابلس في الساعة الرابعة من النهار منوة ،  
وشمل القتل والأسر جميع من فيها ، وغرق كثير منهم في الميناء ، ونهب الأموال ،  
وسبيت النساء والأطفال ، وأخذت الذخائر والحواصل ، وقد كانت طرابلس في أيدي  
الفرنج من سنة ثلاث وخمسة إلى هذا التاريخ ، وقد كان الملك صبيحيل حاصرها  
سبع سنين حتى ظفر بها كما ذكرنا ، وكانت قبل ذلك بأيدي المسلمين من زمن

(١) « بالمجانيق » في الأصل ، وهو تحريف ، والتصحيح من البداية والنهاية ج ١٣ ص ٥٣١٣ .

(٢) « يوم الثلاثاء تاسع عشر ربيع الآخر » — الجوهر الثمين ص ٣٠١ .

وانظر ما يلي من التاريخ الذي حدده النويري والمقرئزي وهو « الثلاثاء رابع ربيع الآخر » .  
وطبقا لما جاء في التوفيقات الإلهية فإن أبا من التواريخ المذكورة لا يوافق يوم ثلاثه .

(٣) « وغرق كثير من أهل الميناء » — البداية والنهاية .

(٤) « وأخذ » في الأصل .

(٥) « كان » في الأصل :

(٦) استولى الصليبيون على طرابلس في ١١ ذي الحجة سنة ٥٠٣هـ / ١٢ يوليو ١١٠٩ م —

المختصر ج ٤ ص ٢٣ ، الكامل ج ١٠ ص ٤٧٥ .

معاوية رضي الله عنه ، فإنه فتحها في زمن معاوية سفيان بن نجيب فأسكنها معاوية  
اليهود ، ثم لما كان عبد الملك بن مروان جدّ عمارتها وحصنها وسكنها المسلمون ،  
حيثخذ وصارت مطمئنة ، وبها ثمار الشام ومصر ، فإنه يجتمع فيها الجوز والموز  
والبلح والقصب ، وقد كانت قبل ذلك كـ ثلاث مدن متقاربة . ثم صارت بلداً  
واحداً ، ثم حوت من موضعيها ، فإن الساطان أمر بهدم هذه البلدة بما فيها  
من العمار والآدر والأسوار وأن تُبنى على ميل منها بلدة غيرها أمكن منها وأحسن ،  
ففعل ذلك ، فهي هذه التي هي الآن ، جعلها الله دار أمان .<sup>(٣)</sup>

وفي تاريخ النويري : مدة لبث الفرنج عليها من يوم استولوا عليها نحو  
مائة سنة ونحو ثمانون سنة وشهوراً ، وكان فتحها عشوة يوم الثلاثاء رابع  
ربيع الآخر ، وهرب أهلها إلى الميناء ، فنجوا أولهم في المراكب ، وقتل غالب  
رجالها ، وسبيت ذراريتهم ، وغنم منها المسلمون غنيمة عظيمة ، وكان في البحر  
قريبا من طرابلس جزيرة ، وفيها كنيسة تسمى كنيسة سُنطماس بينها وبين طرابلس  
الميناء ، فلما أخذت طرابلس هرب إلى الجزيرة المذكورة عالم عظيم من الإفرنج  
رجال ونساء ، فافتحم العسكر الإسلامي البحر وعبروا خيولهم سباحة إلى الجزيرة  
المذكورة ، وقتلوا جميع من بها من الرجال ، وغنموا ما بها من النساء والصغار  
والأموال ، وصار الناس لا يستطيعون الصعود إليها من أن يجيئ القتل .

(١) « والتج » في البداية والنهاية .

(٢) « كان » في الأصل ، والتصحيح من البداية والنهاية .

(٣) انظر البداية والنهاية ج ١٣ ص ٣١٣ حيث يوجد اختلاف في بعض الألفاظ .

(٤) رحد المقرئزي نفس التاريخ لفتح طرابلس — السلوك ج ١ ص ٧٤٧ .

ثم عاد السلطان إلى دمشق، وأعطى صاحب حماة الدستور، فعاد إلى بلده، ودخل السلطان دمشق يوم النصف من جمادى الآخرة .

ثم سافر السلطان [ ٧٢٢ ] في ثانی شعبان بجيشه إلى الديار المصرية، فدخلها في آخر شعبان من هذه السنة .

وفي تاريخ بيريوس : وانهم طائفة من الفرنج من أهل طرابلس إلى جزيرة قريبة من الميناء لم يكن يتوصل إليها إلا بالقوارب وصغار المراكب ، فالتجأوا إليها وظنوا أنهم يحتمون بها ، ونقلوا معهم ما عندهم من قماشهم وأثاثهم ، فاقترضت سماعة السلطان وشقوتهم أن انطرد البحر عنهم ، وظهرت للعساكر الخائض إليهم ، فبادروا إليها ما بين راجل وفارس ، وأوقعوا بمن كان فيها من شيخ وشاب ، وبكرو عانس ، وركب أفوام منهم مركبا في البحر لينجوا بأنفسهم ، فطردتهم الريح إلى الساحل ، وتمذر عليهم الخروج في العاجل ، وكانت هناك الخيول الإسلامية مع الدُّشَارْبَةِ ، فخرج إليهم الغلمان والشاكودية والوشافية (١) (٢) (٣) (٤)

(١) « وكان » في الأصل .

(٢) دشار = جشار : الخيل والأبقار التي تساق مع الجيش — السلوك ج ١ ص ٩٠٩ هامش (١) .

(٣) غلام — غلمان : هو الذي يقوم بخدمة الخيل ، وفي أصل اللغة مخصوص بالصبي الصغير والمملوك ، ثم غلب على هذا النوع من أرباب الخدم ، وكانهم يسموه بذلك لصغره في النفوس — صحيح الأمتى ج ٥ ص ٤٧١ .

(٤) الأرشافية (الأرجافية) — أوشاق أو أوجاق : وهو الشخص الذي يتولى ركوب الخيل لتسيير الرياضة — صحيح الأمتى ج ٥ ص ٤٥٤ :

وأسير آخورية ووقعوا فيهم ونهبوهم وأسروا من وجدوا منهم ، فكان الخذلان لهم في البر والبحر ، ولم يستشهد في هذه الغزاة إلا الأمير عز الدين مغان أمير شكار ، والأمير ركن الدين منكورس الفارغاني ، ثم أمر السلطان بتخريب المدينة بكاملها ، وبُنِيَتْ بالقرب منها مدينة أخرى وسميت طرابلس المسجدة ، وسكنها كثير من المسلمين ، واستقر بها نائب السلطنة ، وطائفة من العسكر ، ولما فرغ السلطان من أمرها رحل عائداً إلى الديار المصرية .

وقال بدر الدين المنبجي البزاز الشاعر في ذلك قصيدة يذكر فيها الفتح ، ويمدح السلطان ، رحمه الله :

أَدْرَكْتَ بِالْحَدِّ أَقْصَى غَايَةِ الطَّلَبِ      وَنَلْتَ بِالْحَدِّ أَهْلَ مَنَهَى الرَّتَبِ  
أَبَا الْمُظْفَرِ لَا زَالَتْ مَظْفَرَةٌ      مِنْكَ الْحَيَوسُ عَلَى الْأَعْدَاءِ بِالرَّغَبِ  
فَاللَّهُ جَارُكَ أَنَّى مِثْرَتِ مَنْ مَلِكٍ      وَنَاصِرُكَ لَكَ مِنْ نَاءٍ وَمُقْتَرَبِ  
لِلْهَوْلِ مَرْتَكِبٌ لِلْحَقِّ مُتَصَرِّفٌ      لِلغَزْوِ مُحْتَسِبٌ لِلْأَجْرِ مُكْتَسِبِ  
بِالسَّيِّدِ الْمَلِكِ الْمَنصُورِ سَيِّدَ عَلِيٍّ      الْإِسْلَامِ وَانْهَدَّ دِينَ الشُّرْكِ وَالصُّلْبِ  
بِأَمْرِكَ الْغَايَةِ الْقُصْوَى الَّتِي عَجَزَتْ      عَنْهَا الْوَرَى بَرْضَى فِي اللَّهِ أَوْغَضَبِ  
[ ٧٢٣ ]

(١) الأسير آخورية : النابون للأسير آخور ، وهو المثل من الإسطبلات ، وتولى أمر ما فيها من الخيل والإبل وغيرها ما هو داخل في حكم الإسطبلات — صحيح الأمتى ج ٥ ص ٤٦١ .

(٢) هذا الجزء ساقط من نسخة زبدة الفكرة التي بين أيدينا .

(٣) هو محمد بن عمر بن أحمد بن عمر المنبجي ، بدر الدين أبو مهدي الله ، المتوفى سنة

١٢٢٣م — الأهل الصافي : الوافي ج ٤ ص ٢٤٦ رقم ١٨٥٦ :

أَحْرَزَتْ مَا فَاتَ قَدْماً من طرأيلس جمع الملوك ذوي الارعاب والرهب  
 أَتَعَبَتْ نَفْسَكَ في ذَاتِ الآلهِ بها فيلها راحةً وَاثَتْ من التعب  
 فَتَحَّ بِذِيهِ على كُلِّ الْفَتْسُوحِ به عَصْرُ غَدَا، تُنْقَى الْأَعْطَافُ من طَرَبِ  
 فَكَمْ لَهَا في جبال الكفر من حُفٍ مرَّت ولم تَرْجُ تَطْلِقاً على حَقِيبِ  
 أَعَضَّتْ على الذَّلِّ أحياناً وما بَرَزَتْ بالوجه طالبةً بعداً من الحُجْبِ  
 حَتَّى إِذَا مَا رَأَتْ كَفُؤاً لَخِطْبَتِهَا دَعَتْ فَلْيَتَبَّهَا في جَهْفَلِ بِحِبِ  
 أَصَدَّقَهَا كُلَّ نَيْتِ الْقَلْبِ تَرَعْبُ مِنْ إقْدَامِهِ أَسَدُ الْأَجَامِ من رُعبِ  
 أَسَادٍ مَعْرَكَةٍ عُقْبَانُ مُفْتَلَةٍ فرسان ملععة للذويت لم تهب  
 من كُلِّ قُطْرٍ أَحَاطُوا بِمُحْدَوْنِهَا سَمَا أَحِيطَ على الْأَحْدَاقِ بِالْمُحْدَبِ  
 لَوْ كُنْتُ شَاهِدَهُمُ وَالشَّمْسُ طَلَعَتْهَا من شِقَةِ النِّقَمِ يَوْمَ الزَّحِيفِ في تَقِيبِ  
 خِلَتْ الْأَسِنَّةُ شُهْباً لَحْنٍ في غَمَقِ والمشرفيات برقاً شيم في مَحِيبِ  
 قَدِ لِلْمُلُوكِ الَّتِي أَعْيَتْهُمْ فَفَضُوا عُمراً وَكُلَّ إِلَيْهَا الدَّهْرُ ذُو أَرَبِ  
 تُهْدِي الْعَرَائِسُ مِنْ شِمِّ الْحِصُونِ إِلَى مَنْ بَاتَ بِخَطْبِهَا بِالسُّمْرِ وَالْقَضِيبِ  
 فَادْرَتَهَا بِمَنَاجِيْقِ نُصْبِنَ لَهَا وورفع أبراجها خفضاً بِمُتَقِيبِ  
 فَاصْبَحَتْ ذَاتُ أَحْصَابٍ وَكَمْ جَنِبَتْ على مُرَادِكَ مِنْ جَارِهَا جُنُوبِ  
 أَجْرَبَتْ فِيهَا بِحَاراً نَجْمَهُمْ فَبُكَلِ سَابِحَةٍ سَبَحاً إِلَى اللَّبِيبِ  
 لَمْ تَطْلُعِ الشَّمْسُ فِيهَا بَعْدَ ذَلِكَ عَلَى غَيْرِ الشَّلَايَا من القتل ولم تَدِبِ  
 اللَّهُ دُورَ عَوَالِيكَ الَّتِي وَصَلَتْ لَكَ الْمَعَالِي بِجَبَلِ غَيْرِ مُتَقِيبِ

وَأَقْتَهُمْ في جِيُوشِ مِنْكَ أَسَدُ شُرَى بِالْبَيْضِ وَالْبَيْضِ وَاللَّامَاتِ وَالثَلَبِ  
 خَاضَتْ إِلَيْهِمْ قَبَابَ الْبَحْرِ مُشْرِعَةً كَأَنهَا في طَرِيقِ مَهْمِجِ بِحِبِ  
 أَذَقْتَهُمْ بِعَدٍ مِزْرُ مَرُّ ذُلِّهِمْ وَبَعْدًا مِنْ كُؤُوسِ الْخَوْفِ وَالْوَصْبِ  
 بِأَرَاغِقَا عِلْمِ الدِّينِ الْخَنِيفِ وَمِنْ أَصَابِ بِالْخَفْضِ دِينَ الرَّجْمِ وَالْعَصَابِ

[٧٢٤]

أَنْ يَلَتْ مَا أَعْجَزَتْ صَيْدَ الْمُلُوكِ بِمَا أَذْرَكْتَ مِنْ فَتْحِهَا الْمِيَمُونَ عَنْ كُتْبِ  
 فَأَيَّةُ السِّيفِ كَمْ مِنْ آيَةٍ نَسَخَتْ وَطَلَعَةُ الشَّهِسِ كَمْ أَخَفَّتْ مِنَ الشُّمُوبِ  
 جَزَاكَ رَبُّكَ عَنْهُ كُلَّ صَالِحَةٍ وَكُفَّ عَنْكَ أَكُفَّ الْخُلُفِ فِي التَّوْبِ  
 وَدُمْتَ تُرَبِّي وَتُحْشَى ذَا صُلَا وَسَطًا عَلَى الْعِدَى وَعَلَى الْإِسْلَامِ ذَا حَدَبِ

وأهم السلطان بعد ذلك في استجلاب المالِك التُّرك وانتشار إلى هذه الديار  
 قصداً في الاستظهار والاستكثار ، وبذل الأموال لمن يحضرهم من التجار في  
 المفاوز والبحار ، ورضيتهم بالمساحات تحقيق الإيراد والإصدار ، فجابوا إليه منهم  
 العدد الكثير ، والجسم الغفير ، حتى أنه اقتنى منهم عدة لم يسبقه إلى مثلها أحد  
 من أشكاله ، فكانت زهاء ستة آلاف اشتراهم بماله ، ورأهم تربية الأولاد ،  
 برسم الجهاد ، وغزو الأعداء والأضداد ، ولم يزل مُشْفِقاً عليهم مُخَيِّمًا لِيهِمْ ،  
 نافلاً لهم على التدريج من الجاهلييات إلى الإقطاعات ، ومن المغاردة إلى إمرة  
 العشرات ، ثم إلى الطبلخانات ، ومنهم من انتقل إلى تقدمة الألوف وإمارة  
 المثين ، وكانوا جميعاً عنده كبنية : بل أحرز من البنين .

وفيها : فتحت فلاح كثيرة بناحية حلب وكركر وتلك النواحي ، وكُمرت طائفة من التار .

وفيها : سَلَطَن السلطان ولده الملك الأشرف خليل ، وركب من قلعة الجبل ، وشق القاهرة من باب النصر إلى باب زويلة بشعار السلطنة ، وطلع القلعة ، وزُيِّنَتْ له القلعة .

وفيها : توجه شمس الدين بن سلغوس من دمشق إلى مصر لخدمة السلطان الملك الأشرف بن السلطان الملك المنصور قلاوون ، ودخلها في أوائل المحرم من السنة الآتية .

وقال ابن كثير : جاء كتاب يستحث الوزير شمس الدين بن السلغوس في السير إلى الديار المصرية وبين الأسطر بخط الملك الأشرف : يَا شَقِيرَ بَاوَجَةِ الْخَيْرِ ، احْضُرْ تَسْلُمُ الْوَزَارَةِ ، فساق إلى القاهرة ، فوصلها يوم الثلاثاء حاشر المحرم من السنة الآتية ، فَنَسَلَمُ الْوَزَارَةَ .

وفيها : « ... » .

وفيها : حج بالناس [ ٧٢٥ ] الأمير وكن الدين بيبرس الجالقي الصالحى .

(١) هو محمد بن عثمان بن أبي الرجا انتنوخ ، الشيرازي ، السلغوس ، صاحب الوزير شمس الدين ، المتوفى سنة ٦٩٣ هـ / ١٢٩٤ م — المثل الصافي ، تذكرة النية ج ١ ص ١٧٣ .

(٢) « السير » في البداية والنهاية .

(٣) « تسلم » في البداية والنهاية .

(٤) رده هذا النص في نهاية أحداث سنة ٦٨٩ هـ في البداية والنهاية ج ١ ص ٣١٧ .

(٥) « ... » بياض في الأصل .

## ذُكِرَ مَنْ تُوْفِيَ فِيهَا مِنَ الْأَعْيَانِ

(١) الإصماني شارح المصنوع ، محمد بن محمود بن محمد بن عباد الكافي ، العلامة شمس الدين الأصماني .

قدم دمشق بعد الحسين وسنمائية ، وناظر الفقهاء ، واشتهرت فضائله ، وسمع الحديث ، وشرح المصنوع لفخر الدين الرازي ، وصنف القواعد في أربعة فنون : أصول الدين والفقه والمنطق والخلاف ، وله معرفة جيدة بالمنطق والخلاف والنحو والآداب ، وقد رحل إلى مصر فدرس بمشهد الحسين رضي الله عنه ، وبالشافعي رحمه الله ، وفيهما ، ورحل إليه الطلبة ، وكانت وفاته في العشرين من رجب بالقاهرة عن ثنتين وسبعين سنة .

(٢) الشَّمْسُ محمد بن العفيف صليمان بن علي بن عبد الله بن علي التلمساني الشافعي المطبق .

(١) وله أيضا ترجمة في : المثل الصافي ، درة الأسلاك ص ٩٦ - ٩٧ ، الوافي ج ٥ ص ١٢ ، رقم ١٩٦٧ ، خيرات الذهب ج ٥ ص ٥٠٦ ، السلوك ج ١ ص ٧٥٠ ، البداية والنهاية ج ١٣ ص ٣١٥ ، المعبر ج ٥ ص ٣٥٩ ، تذكرة النية ج ١ ص ١٢٥ .

(٢) هو كتاب المصنوع في أصول الفقه لفخر الدين محمد بن عمر الرازي ، المتوفى سنة ٥٩٠ هـ / ١٢٠٩ م — كشف الظنون ج ٢ ص ١٦١٥ .

(٣) وله أيضا ترجمة في : المثل الصافي ، درة الأسلاك ص ٩٧ ، الوافي ج ٣ ص ١٢٩ ، رقم ١٠٧٤ ، خيرات الذهب ج ٥ ص ٤٠٥ . تاريخ ابن الفرات ج ٨ ص ٨٥ ، السلوك ج ١ ص ٧٥٠ ، البداية والنهاية ج ١٣ ص ٣١٥ ، تذكرة النية ج ١ ص ١٢٦ ، المعبر ج ٥ ص ٣٥٩ .



كانت وفاته في حياة أبيه ، فتألم له ، ووجد عليه وجدا شديدا ، ورثاه  
باشعار كثيرة ، توفي يوم الأربعاء الرابع عشر من رجب ، وصلى عليه بالجامع  
الأموي ، ودفن بمقبرة الصوفية .

ومن رائي شعره :

لِحَاظُكَ أَشْيَاءُ ذُكُورٌ فَالْهَـمَا      كَمَا نَقَلُوا مِنْهُ الْأَرَامِلُ تَغْزِلُ  
وَمَا بَالُ بَرْهَانَ الْمَذَارِ مُسَلِّمًا      وَيَلْزِمُهُ دَوْرٌ فِيهِ تَسْلُسُلُ  
وله :

وَأَنْتَ تَنَابَاهُ نَجْمُومٌ لَبْدَرُهُ      وَهَنْ لِعَقْدِ الْحُسَيْنِ فِيهِ فَرَائِدُ  
وَكَمْ يَتَجَافَى خَضْرُهُ وَهُوَ نَاجِلُ      وَكَمْ يَتَحَالَى ثَغْرُهُ وَهُوَ بَارِدُ  
وله بِذَمِّ الْحَشِيْشَةِ :

مَا لِلْحَشِيْشَةِ فَضْلٌ عِنْدَ آكِلِهَا      لَكِنَّهُ غَيْرُ مَصْرُوفٍ إِلَى رَشْدِهِ  
صَفْرَاءُ فِي وَجْهِهِ خَضْرَاءُ فِي فَمِهِ      حُمْرَاءُ فِي عَيْنِهِ سَوْدَاءُ فِي جَسَدِهِ  
وله :

بَدَأَ وَجْهَهُ مِنْ فَوْقِ ذَائِلِ قَسَدِهِ <sup>(١)</sup>      وَقَدْ لَاحَ مِنْ سُودِ الذَّوَائِبِ فِي جُنْجِ  
فَقُلْتُ عَجِيبٌ كَيْفَ لَمْ يَذْهَبِ الدُّجَى      وَقَدْ طَلَعَتْ شَمْسُ النَّهَارِ عَلَى رُمُحِ

(١) ويحمل ، في البداية والنهاية ج ١٣ ص ٣١٥ .

(٢) وفي كبد . في البداية والنهاية ج ١٣ ص ٣١٥ .

(٣) وخبره في البداية والنهاية ج ١٣ ص ٣١٥ .

وله من جملة أبيات :

مَنْ أَنْتَ جَنْدِي وَالْقَضِيبُ اللَّدِينُ فِي حَدِّ سَوَا  
هَذَا حَرَكَةُ الْهَوَى      وَأَنْتَ حَرَكَةُ الْهَوَى <sup>(١)</sup>

الشيخ نضر الدين أبو محمد عبد الرحمن بن يوسف بن محمد البعابكي الحنبلي .

شيخ دار الحديث النورية ، وشهد بن عمرو ، وشيخ الصدرية ، وكان  
يُفْقَى وَيُفْقِدُ [ ٧٢٦ ] النَّاسَ مَعَ دِيَانَةِ وَصَالِحٍ وَعِبَادَةٍ ، وَلَدَ سَنَةَ إِحْدَى عَشْرَةَ  
وَسِتِّمِائَةَ ، وَتُوفِيَ فِي رَجَبٍ مِنْ هَذِهِ السَّنَةِ .

الْعَلَمُ الصَّاحِبُ أَحْمَدُ بْنُ يَوْسُفَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَكْرٍ <sup>(٢)</sup>

كان من بيت علم ورياسة ، وقد درس هو في بعض المدارس ، وكانت له  
وجاهة ورياسة ، ثم ترك ذلك كله وأقبل على صحبة الخرافشة والتشبيه بهم في  
اللباس والطريقة ، واستعمل ما كان عندهم من الفهم في الخلاعة والمجون ، وقد  
كان له أولاد فضلاء ينمون عنه هو فيه فلا يلتفت إليهم ، ولم يزل كذلك حتى  
توفي ليلة الجمعة الحادى والعشرين من ربيع الآخر .

(١) انظر تذكرة النبي ج ١ ص ١٢٦ ، البداية والنهاية ج ١٣ ص ٣١٥ .

(٢) وله أيضا ترجمة في : البداية والنهاية ج ١٣ ص ٣١٦ ، المرجع ص ٣٥٨ .

(٣) وله أيضا ترجمة في : التل الصافي ج ٢ ص ٢٧٤ رقم ٣٤٥ ، النجوم الزاهرة ج ٧ ص

٢٧٨ ، الوافي ج ٨ ص ٢٩٢ رقم ٣٧١٢ ، المرجع ص ٣٥٧ ، شذرات الذهب ج ٤ ص ٣٠٣ .

وقال بمسح الحشيشة :

في نهار الحشيش معنى مَرَامِي      يَا أَهْبِلَ العقول والأفهام  
حُرْمُهَا من غير عقيل وتقل      وحرامٌ تحريمٌ غير الحسرام  
وله :

بِأَنْفُسٍ مِثْلٍ إِلَى التَّصَبُّي      فَا لِلْهَوِ مِنْهُ التَّقَى يَعِيشُ<sup>(١)</sup>  
وَلَا تَمَلِي مِنْ سُكْرِ بَوْمٍ      إِنْ أَعْوَزَ الخمر والحشيشُ  
وليه :

جَعَلْتُ بَيْنَ الحشيش والخمر      فَرَحْتُ لَا أَهْتَدِي مِنَ السُّكْرِ  
يَا مَنْ يَرْمِي لِبابِ مدرستي      يَرْجَحُ وَاقَهُ غَايَةَ الأَجْرِ

الشيخ الحافظ ضياء الدين محمد بن الزرزارى ، توفى في ثامن جمادى الأولى  
من هذه السنة .

الملك المنصور شهاب الدين محمود بن الملك الصالح إسماعيل بن الملك العادل .  
توفى يوم الأربعاء ثامن عشر شعبان ، وصل عليه بالجامع الأموى ، ودفن  
من بومه بقرية جدته ، وكان ناظرها ، وقد سمع الحديث الكثير ، وكان يحب  
أهله ، وكان فيه لطف ومواضع .

(١) > بِأَنْفُسٍ مِثْلٍ إِلَى التَّصَبُّي      فالهوى منه التقى يعيش <

في المثل الصافي ج ٢ ص ٢٧٨ .

(٢) وله أيضا ترجمة في المثل الصافي ، نهاية الأرب (مخطوط) ج ٢٩ ورقة ٤٦ ، الهداية  
والنهاية ج ١٣ ص ٣١٥ ، فهارس الذهب ج ٥ ص ١٠٧ ، تذكرة النبى ج ١ ص ١٢٤ .

الأمير من الدين نغان أمير شكار ، والأمير ركن الدين منكوبرس الفارقانى  
استشهدا فى غزوة طرابلس كما ذكرناه .

قبلاى خان بن طلوع بن دوشى خان بن جنكركخان ملك التتار بالصين .  
وهو أكبر الحانات لأنه الجالس على التخت ، والحاكم على كرسى جنكركخان ،  
وكان قد طالت مدته ، وامتدت مملكته ، توفى فى هذه السنة ، وجلس بعده  
ولده شرمون بن قبلاى خان ، وكان له ثلاثة أولاد وهم : نغان وشرمون [٧٢٧]  
وكملك ، فاما نغان فإنه أرسله إلى بلاد الخطا لما غضب عليه عند رجوعه من  
كسرة قيذو منهما ، فأتى بلاد الخطا كما ذكرنا . وأما شرمون فإنه أكبر من<sup>(١)</sup>  
أخيه ، فأجلسوه فى الملك واقه أعلم .

الشيخة فاطمة بنت الشيخ إبراهيم الزمى زوجة النجم إسرائيل<sup>(٢)</sup> .  
كانت من بيت الفقر ، لها إقدام وترجمة وكلام فى الحرية وضيهم ، ماتت  
فى هذه السنة ، وحضر جنازتها خلق كثير ، ودفنت بمقبرستان .

• • •

(١) انظر سابق ص ٢٧٢ .

(٢) ولها أيضا ترجمة فى البداية والنهاية ج ١٣ ص ٣١٤ .

قد أنتجز هذا الجزء المبارك على يد مؤلفه ومسطره العبد الفقير إلى الله الغني  
 أبي محمد محمود بن أحمد بن موسى العيني الحنفي ، عامه ربّه والديه بلطفه الحلّي  
 والحنفي ، إنه على ذلك قدّير ، وبالإجابة جدير ، بعد طلوع الفجر الصادق ،  
 وحلول صلاة الصبح ، يوم الأحد الرابع والعشرين من شهر ذبج الآخر عام  
 اثنين وثلاثين وثمانمائة من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلوات ،  
 وأزكى التحيات ، وعلى آله وصحبه وعترته وأزواجه إلى يوم الدين ، وذلك في  
 منزله بمجذاء مدرسته البدرية بحارة كتامة بالقرب من الجامع الأزهر ، حمراء  
 الله بالعبادات ، مع تخلصات الخواص والأعراض ، وتجرع الفصص من  
 أصحاب الشر والأعراض ، فذسأل الله العظيم متوسلين بنبيه الكريم أن يحرسنا  
 من شر كل ذي شرٍّ وحسد ، ومن عداوة كل ذي حقد ونكد ، وأن يجعلهم  
 مشغولين بأنفسهم حتى لا يشتغلون بالخط عايينا ، ويبلغوا المذكرات إلينا ، إنه  
 على ذلك قدّير ، وبدفعهم عنا هو القادر الجدير .

ويتلو الجزء الذي أوله فصل فيما وقع من الخواص في السنة التاسعة والثمانين  
 بعد الستائة .

انتهى كلام المصنف شيخنا .

• • •

وكان الفراغ من كتابة هذا الجزء في ضحوة يوم الثلاثاء السابع من شهر جمادى  
الأولى عام خمس وتسعين وثمانمائة على يد أفسر عبيد الله وأحوجهم إلى عفوه  
ورحمته ومغفرته محمد بن أحمد بن محمد بن الأنصارى الحنفى، بمنزله بباب الجوانية  
داخل باب النصر بالقاهرة المحروسة، حامدا لله، ومصليا على رسوله . ومسلما،  
ومحسبا، ومهللا، ومحقلا .

\*\*\*

### فهارس الكتاب

- ١ - كشف الأعلام .
- ٢ - كشف الأمم والشعوب والقبائل والفوق والجماعات .
- ٣ - كشف البلدان والأماكن .
- ٤ - كشف الألفاظ الإصطلاحية .
- ٥ - كشف بأسماء الكتب الواردة بالنص .
- ٦ - مصادر ومراجع التحقيق .
- ٧ - فهرست الموضوعات .

(\*)

(٥) يود المحقق أن يرجع الشكر إلى السيدة / تجوى مصطفى ، الباحثة بمرکز تحقیق التراث ،  
لما بذلت من جهد في إعداد هذا الكتاب .

ابن الأحمر = محمد بن محمد بن نصر  
 ابن الأحمر = محمد بن نصر، أبو عبد الله،  
 القلاب بالله  
 ابن أطلس خان : ٤٤  
 ابن أركديه بن جنكيز خان : ٢٧١  
 ابن بكار البلبلي = يوسف بن الحسن ،  
 أبو المظفر، شرف الدين  
 ابن بلان : ١٠٧  
 ابن بنت الأعمى = عبد الوهاب بن خلف بن  
 بدر ، تاج الدين  
 ابن تميم الحموي ، الشاعر = محمد بن يعقوب  
 ابن علي الأسمردي  
 ابن تيمية = أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام ،  
 تقي الدين  
 ابن تيمية = عبد الله بن عبد الحليم بن عبد  
 السلام ، شرف الدين  
 ابن تيمية = عبد الرحمن بن عبد الحليم بن عبد  
 السلام ، زين الدين  
 ابن تيمية = عبد السلام بن عبد الله بن أبي  
 القاسم ، مجد الدين  
 ابن تيمية = عبد القاهر بن عبد الفتى ، نقر  
 الدين  
 ابن الجوزي : ٣٥٦

ابن الجوزي ، الحافظ = عبد الرحمن بن علي  
 ابن محمد بن علي  
 ابن الحبوب = يحيى بن محمد بن أحمد ، أبو  
 الفضل ، تاج الدين  
 ابن الحرساني = عبد الصمد بن محمد بن أبي  
 الفضل  
 ابن حسون المقدم : ٧٤  
 ابن الحناء ، صاحب = علي بن محمد بن سليم ،  
 بهاء الدين  
 ابن الحناء ، صاحب = محمد بن علي بن محمد ،  
 فخر الدين  
 ابن حمدة الرازي = علي بن يوسف ، شرف  
 الدين  
 ابن الخشكري النعماني ، الشاعر : ٣٦٤٣٥  
 ابن خطيب بيت الأبار = محمد بن عمر بن  
 يوسف ، موفق الدين  
 ابن الخوي = محمد بن عبد المصم بن محمد ،  
 شهاب الدين  
 ابن دحية المصري = محمد بن عمر ، شرف  
 الدين  
 ابن رشرق الري = محمد بن الحسين بن عيسى ،  
 علم الدين  
 ابن الزبير ، صاحب = يعقوب بن عبد الرزق ،  
 زين الدين

ابن الشافعية : ٩٤  
 ابن شكر ، صاحب = أحمد بن يوسف بن  
 عبد الله  
 ابن الصانع = عبد العزيز بن محمد بن عبد القادر ،  
 صمد الدين  
 ابن الصانع = محمد بن عبد القادر بن عبد الخالق ،  
 من الدين  
 ابن الطباخ = المبارك بن يحيى بن أبي الحسن ،  
 قصير الدين  
 ابن الطباخ = محمد بن علي بن محمد الموصل ،  
 أبو عبد الله  
 ابن طبرزد : ٦٦ ، ٨٢ ، ١٩٣  
 ابن الظهير القوي = محمد بن أحمد بن عمر ،  
 مجد الدين  
 ابن عبد السلام ، أبو الفرج = الفتح بن عبد الله  
 بن محمد بن علي  
 ابن عبد الواحد المقدس = أحمد بن عبد الواحد ،  
 أبو العباس  
 ابن المجهول : ٢٣٨  
 ابن العديم : ١٧٠  
 ابن عريف = محمد بن علي بن محمد ، يحيى الدين  
 أبو بكر الطائي  
 ابن حساكر = عبد الرحمن بن محمد بن الحسن ،  
 فخر الدين  
 ابن الزكي الشافعي = يحيى بن محمد بن علي ،  
 أبو الفضل ، يحيى الدين  
 ابن الزكي الشافعي = يوسف بن يحيى بن  
 محمد ، بهاء الدين  
 ابن الساعاتي = أحمد بن علي بن تطلب ، مظفر  
 الدين  
 ابن الساعي المورخ = علي بن أنجب البغدادي ،  
 تاج الدين  
 ابن سراج القزويني = أحمد بن إبراهيم ، شرف  
 الدين  
 ابن سبيعي = عبد الحق بن إبراهيم ، أبو محمد  
 تطلب الدين الزرقطلي  
 ابن سرور المقدس ، الحافظ = عبد الفتى بن  
 عبد الواحد بن علي  
 ابن سرور المقدس = محمد بن إبراهيم بن عبد  
 الواحد ، خمس الدين ،  
 ابن العباد الحنفي  
 ابن السملوس = محمد بن عثمان بن أبي الرجا  
 ابن سليم المصري = أحمد بن علي بن محمد ،  
 يحيى الدين  
 ابن سني الشافعية = أبو بكر بن يحيى بن عبد الله  
 ابن سويد : ١٢١  
 ابن شذاه = محمد بن علي بن إبراهيم ، من الدين

ابن صاكر = محمد بن الحسن ، أبو عبد الله ،  
المؤرخ

د = عبد الحميد بن عبد الوهاب ،  
الحافظ

ابن عطاء الأذري = عبد الله بن محمد بن عطاء  
ابن حسن ، شمس الدين  
الأذري

ابن العباد الحنبل = محمد بن إبراهيم بن  
عبد الواحد ، شمس الدين  
الجاهلي

ابن عمار ، ١٣٨  
ابن العسود الرافضي = الحسين بن العسود ،  
نجيب الدين الأسدي

ابن الفاروس = عمر بن علي بن مرشد  
ابن الفقاهي = أيوب بن عمر بن علي ، أبو الصبر  
ابن الفوريطة السلمي = محمد بن عبد الرحمن بن  
محمد بن عبد الرحمن

ابن يحيى : ٣٧١  
ابن القرطبي = أحمد بن محمد بن عمر ،  
ضياء الدين ، أبو الباق

ابن القسطلاني = محمد بن أحمد بن علي ،  
قطب الدين

ابن القلانسي = أحمد بن حمزة بن أحمد ،  
مؤيد الدين

ابن القلانسي = أحمد بن مظفر بن أحمد ،  
الرئيس أبو المعالي ، مؤيد الدين  
د = حمزة بن أحمد بن مظفر بن أحمد ،  
الصاحب عز الدين

ابن كثير = إسماعيل بن عمر بن كثير ، الحافظ  
عماد الدين ، أبو الفدا

ابن لقمان : ٣٩  
ابن الليث : ٣٣٥

ابن مالك النحوي = محمد بن عبد الله ،  
جمال الدين الطائي

ابن المعتد = يعقوب بن إبراهيم بن موسى ،  
الشرف العادل

ابن المنير الحذافي = أحمد بن محمد بن منصور ،  
ناصر الدين ، الحاكم  
السكندري

ابن المهتار المصري = يوسف بن محمد بن عبد الله  
ابن الموصل = عمير بن علي بن أبي بكر ،  
أبو الرضى

ابن النجار الحافظ = محمد بن محمود بن الحسن ،  
حب الدين  
ابن نعمة المقدسي = أحمد بن عبد الهادي ،  
زين الدين

ابن النفيس = علي بن أبي القريش ، علاء الدين  
أبو إسحاق بن إسماعيل بن إبراهيم ، برهان الدين  
ابن الرضى الحنفي : ٢٩٣

أبو الربيع سليمان ، الشاعر = سليمان بن بيان  
ابن أبي الجيش ، شرف الدين الإدري  
أبو الروح = عبد العزيز بن محمد الهروي  
أبو سالم بن يعقوب بن عبد الحق المري :  
٣٤٦

أبو شامة = عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم  
المقدمي

أبو العباس السلاوي المغربي = أحمد السلاوي  
أبو العباس المرسي = أحمد بن عمر

أبو العباس الواطئي = أحمد بن عبد المحسن  
ابن أحمد ، الفراق التاجر  
الشريف

أبو علي القايبي = الحسن بن عثمان بن علي ،  
المختب السكندري

أبو القنم القهي = محمد بن يحيى بن خاف خيلان  
أبو الفتح القمودي = عبد الله بن جعفر بن  
عبد الجليل

أبو الفتح بن الفضل الإدري = عمر بن يعقوب  
ابن عثمان بن طاهر

أبو القضايل الحريري ، المقرئ = محمد بن نصر  
ابن غازي بن هلال

أبو الفضل الدري = علي بن رضوان  
أبو القاسم بن محمد بن عثمان بن محمد ، صفي

الدين التميمي الحنفي : ٢٩١

عقد الجمان ج ٢ - ٢٦٣

أبو إسحاق البوسني = إبراهيم بن محمد بن علي  
أبو إسحاق بن حجة = إبراهيم بن سعد الله  
أبو البقاء السكري = عبد الله بن الحسين بن أبي  
البقاء

أبو بكر بن أصبا سالار ، سيف الدين ، والي  
نصر : ٢٦١

أبو بكر بن عبد الحق بن محيى بن حامة المريش ،  
صاحب قاس ومراكش : ١١٢

أبو بكر بن محمد بن إبراهيم الإدري ، عز الدين ،  
٢٥٩

أبو بكر بن يحيى بن عبد الله ، ابن سني الدولة ،  
٢٩٠

أبو الحجاج المزني : ٣١٢  
أبو الحسن بن حنا = علي بن محمد بن سليم

أبو الحسن السليمان = علي بن عثمان بن محمد  
الإدري

أبو الحسن الشاذلي = علي بن عبد الله بن  
عبد المجيد

أبو الحسن الربيعي النحوي = علي بن عدلان  
ابن حامد بن علي ،

الترجم  
أبو خريص = شجر الحوي ، علم الدين

أبو ديمس = إدريس بن عبد الله بن محمد  
ابن يوسف المؤمني

أحمد بن سعيد بن محمد بن الأمير الحلبي ، تابع الدين :

٢٦٩

أحمد السلاوي المغربي ، أبو العباس : ١٥١

أحمد سلطان بن هولاء - تكدار بن ملاون  
ابن باطو

أحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الجبار ، أمين

الدين الأشقوي : ٢٩٣

أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام ، شيخ الإسلام ،

فق الدين بن تيمية ، أبو العباس : ٥١ ،

٢٣٠ ، ٣١٢ ، ٨٦

أحمد بن عبد الدائم بن نعمة المقدسي ، أبو العباس ،

زين الدين : ٦٥ ، ٦٨

أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن قدامة ، أبو العباس ،

نجم الدين : ٣١١

أحمد بن عبد السلام بن المطهر بن أبي سعد ،

أبو المعالي ، ابن أبي حصرون التميمي :

١٧٢

أحمد بن عبد الحسن بن أحمد بن محمد ، الشريف ،

أبو العباس ، الواقفي التراقي البجلي : ٣٦ ،

أحمد بن عبد الواحد المقدسي الحسوراني ،

أبو العباس ، ٥٦

أحمد بن عبد الوهاب بن أحمد ، البكري ،

شهاب الدين التويري ، المؤرخ : ٩٥ ،

١٠٤ ، ١٤٥ ، ١٦٧ ، ١٧٦ ، ١٧٧

أبو المظفر السعدي = عبد الرحيم بن

عبد الكريم

أبو نصر الحارثي ، الشاعر = محمد بن الحسن ،

الصوفي البغدادي

أبو نعي ، صاحب مكة = نجم الدين أبو نعي

محمد ، الشريف الحسني

أبو الفتح بن تميم الفهسي = عبد الهادي

ابن عبد الكريم بن علي

أبو محمد بن عبد السلام بن علي بن عمر الزواوي ،

٢٩٣

أبو نكبا ، ملك سيلان : ٣٠٣

أبو الوقت = عبد الأول بن عيسى بن شعيب

أبو يعقوب المريخي = يوسف بن يعقوب

ابن عبد الحق

أبو يوسف المريخي = يعقوب بن عبد الحق

ابن يوسف ، سلطان

المغرب

أحمد بن إبراهيم بن سباع الفزاري ، شرف الدين :

١٠٧ ، ٢٣٨

أحمد بن بهادر بن شجاع الرومي : ١٥٣

أحمد بن يحيى بن يزيد البرمكي ، ملك عرب

آل مرين : ٣١٤

أحمد بن سعد النيسابوري الهاردي ، أبو العباس ،

الصفي : ٩٧

أحمد بن محمد بن عمر بن يوسف بن عبد المنعم ،

أبو العباس ، ضياء الدين ، ابن القرطبي :

١٢٧

أحمد بن محمد بن منصور بن أبي بكر ، أبو العباس ،

ناصر الدين ، ابن المنير الجذامي ، الحاكم

الإسكندري : ٣٢٥

أحمد بن موسى بن يسمود بن جلدك ، أبو العباس ،

شهاب الدين : ١٣٧

أحمد بن يوسف بن عبد الله بن شكر ، صاحب :

٣٨٩

إدريس بن عبد الله بن محمد بن يوسف المؤمني ،

أبو دبروس ، صاحب مراكنش : ٥٠ ،

٦٢ ، ١١٧

إدريس بن قتادة الحسني ، الشريف بهاء الدين ،

أمير مكة : ٥١ ، ٦٤ ، ٦٥

أرباي خاقون بنت بركة : ٦٢ ، ٢١٣ ،

٢١٤

أرغون بن أبقا بن هولاء بن جنكيزخان

ابن طولو ، ملك التار : ٢٩٥ ، ٣١٩

٣٢٠ ، ٣٢٢

أزهر السلجوقي ، من الدين : ٢٩٠

أزهر بن عبد الله الجداري ، من الدين ، الحاج ،

٢٥٥ ، ٢٧١

١٨٢ ، ٢٠٨ ، ٢٥٨ ، ٣٦١ ، ٣٨١

أحمد بن عثمان بن منكبرس ، سيف الدين ،

صاحب صهيون : ١١١

أحمد بن علي بن تغلب بن أبي الضياء ، مظفر الدين ،

ابن الساعاتي : ٣٣٢ ، ٣٣٣

أحمد بن علي بن محمد بن سالم المصري ، يحيى الدين :

١٢٦

أحمد بن عمر المرمي ، أبو العباس : ٣٧٥٢

أحمد بن القاسم بن الخضر بن ، موفق الدين

ابن أبي أصيبعة : ٦٥

أحمد بن محمد بن إبراهيم ، أبو العباس ،

شمس الدين بن خلكان : ١٠ ، ٧٨ ،

١٢٤ ، ١٩٥ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ،

٢١٢ ، ٢٤١ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٥٧ ،

٢٦٦ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٣٣٤ ، ٣٥٧

أحمد بن محمد بن الحسن بن أبي بكر بن الحسن

ابن علي القسي ، أبو العباس ، الخليفة ،

الحاكم بأمر الله العباسي : ٥٠ ، ٦٤ ، ١٨

٣٩ ، ٥٧ ، ٦٩ ، ٨٩ ، ١٠٠ ،

١٢ ، ١٣٠ ، ١٣٩ ، ١٥٣ ، ١٧٤ ،

١٩٨ ، ٢١٥ ، ٢٤٠ ، ٢٦٢ ، ٣٢٢ ،

٣٣٧ ، ٣٤٨ ، ٣٥٨ ، ٣٦٩ ، ٣٧٩

أحمد بن محمد بن عبد الله بن أبي بكر المرصلي ،

أبو العباس ، شمس الدين لصف : ١٦٩



١٧٧ ، ٢٢٤ ، ٢٢٢ ، ٢٤٤ ، ٢٧٥	إسحاق بن أبي التناة محمود بن أبي الفهاض ،
٢٩٠ ، ٣١٢ ، ٣٣٨ ، ٣٧٨ ، ٣٨٠	أبو إبراهيم البروجردى الصوفى ، شمس الدين :
٣٨٦	٨٥
الأشكرى (مختاريل الثامن) ، الملك ، صاحب	أحمد بن حمزة بن أحمد بن على ، مؤيد الدين
القسططنطينية : ٢٨٩ ، ٦٣ ، ٦٢ ، ٣٩	ابن القلانسى : ٩٢١
٣٢٠ ، ٣٢١	أحمد بن على بن محمد النجيبى ، ابن القلانسى ،
إفريماهى صافاج : ٣٣	العبيد المصنف : ١٢٢
أقطاي الصالحى النجيبى ، فارس الدين الأتايك	أحمد بن مظفر بن أحمد بن حمزة ، الرئيس
المستعرب : ١٢٨	أبو المعالي ، مؤيد الدين ابن القلانسى :
أقطران الساقى ، علاء الدين : ٢١٦	١٢١
أفوش الأسدى ، جمال الدين : ٣٢٩	الإسمردى = إبراهيم بن لفسان ، صاحب ،
أفوش برفاقى ، جمال الدين : ٢٢٨	نحر الدين الشيبانى
أفوش بن عبد الله الركنى ، جمال الدين البطاح :	إسماعيل بن إبراهيم بن شاذى التنوخى ، نقى الدين
٢٣٩	ابن أبي اليسر ، مستند الشام : ١٢٣
أفوش بن عبد الله الروى : ٤٤	إسماعيل بن عبد القوى بن أبي العز ، أبو الطاهر ،
أفوش بن عبد الله الشمس ، جمال الدين :	الزین : ٥٤
٢١٩ ، ٢٢٤ ، ٢٣٤ ، ٢٤٠ ، ٢٦٠	إسماعيل بن على بن محمد بن محمود بن عمر بن
أفوش بن عبد الله الحمدي ، جمال الدين :	شاهنشاه ، أبو الفدا ، عماد الدين ، الملك
١٩٧ ، ٨٠	المؤيد ، صاحب حاة : ١١٨ ، ١١٩ ،
أفوش بن عبد الله النجيبى الصالحى ، جمال الدين :	١٢٠ ، ١٨٢ ، ٣١٤ ، ٣٣٩
٤٨ ، ٩٠ ، ٢١١	إسماعيل بن عمر بن كثير ، أبو الفدا ،
أفوش القارصى ، جمال الدين : ٢٩٦	عماد الدين ، المؤرخ : ١٠ ، ٣٣ ، ٤٨ ،
أفوش المنصوى ، مبارز الدين : ١٢٧	٥٨ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٧ ، ١٠٧ ، ١٢٤ ،
	١٣٨ ، ١٤٠ ، ١٥٠ ، ١٥٧ ، ١٦٧ ،

أفوش الموصلى الحاجب ، جمال الدين : ٣١٨	أليك الأفرم الصالحى ، من الدين ، أمير جانداز :
ألكى الساقى : ٢١٩	١٤٤ ، ٢١٦ ، ٢٣٠ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥
ألدق الخوارزمى ، سيف الدين : ٢٢٩	٢٥٢ ، ٢٤٧ ، ٢٥٥ ، ٢٦٧ ،
ألدبرس ، علاء الدين : ٢٢٩	٢٧٣ ، ٢٢٣
الطنطاش : ٢٧١	أليك الخوى ، من الدين : ٢١٨
ألدورىا الفانزى ، نحر الدين : ٥٨	أليك الخازندار ، من الدين : ٢٢٧
ألفرنسيس (لويس بن لويس) : ٥٨ ،	أليك الشقيبى ، من الدين : ١٥٨
٦٠ ، ٦١	أليك الشيخ : ١٦٣
ألفونس (ألفونسو "ثمة شر") : ٦١ ، ٢٩١ ،	أليست بن عبد الله الديماطى ، من الدين :
٣٢٩ ، ٣٣٠	٣ ، ١٩٧
ألقى بهادر : ٢٧٥	أليك الموصل الطويل ، من الدين : ٢٢٨
أمين الدين أبروغيان ، الحاج : ٣٠٣	٢٣١ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠
أمين الدين الأشترى = أحمد بن عبد الله بن محمد	أليك النجيبى ، من الدين : ٣٤٩
ابن عبد الجبار	أيشمش بن أطلس خان : ٢١٧
أندرونيكوس بن الأشكرى مبخايل : ٣٢٠	أيشمش السعدى ، سيف الدين : ٢١٧ ،
أرشد بن مسعود بن الخطير ، نظام الدين	٢٦٥ ، ٢٧١ ، ٢٧٣ ، ٢٧٦ ، ٣٦١
ابن شرف الدين : ١٥٨	أيدغدى الحرانى الظاهرى ، علاء الدين :
أرك بن هرى (هيون هرى بن بوهيمند الرابع	٢١٩ ، ٢٢٣
صاحب أنطاكية) : ٣٢	أيدغدى الخازندار ، علاء الدين : ١٥٥
أرجى الحاجب ، ركن الدين : ٢٧٤ ،	أيدغدى الساقى ، علاء الدين : ٢٢٧
٣٥٧ ، ٣٦٨	أيدغدى الكيكى ، علاء الدين : ٣٤ ، ٢٣٩ ،
إباز بن عبد الله الصالحى النجيبى ، نحر الدين المقرئ :	٢٤٠ ، ٢٥٥
٩٣ ، ٢٦٨ ، ٢٦٢	أيدغش الحكيمى : ٢٦٤ ، ٢٦٥

أيد كين البندقاري الصالحى ، علاء الدين :

١٧٥ ، ٢١٧ ، ٢٩٢ ، ٣٤٦

أيد كين بن عبد الله الشهابى ، علاء الدين :

٢١٢

أيد كين الفخرى ، علاء الدين : ٢٢٢ ، ٩٠

أيدمر الجفاسى ، عز الدين : ٢٢٩

أيدمر الزردكاش ، عز الدين : ٢٢٩

أيدمر السوفى الأستاذار ، عز الدين : ٣٦١

أيدمر بن عبد الله الحل الصالحى الحللى من الدين ،

الأمير الكبير : ٣٤ ، ٤٤ ، ٥٦

أيدمر بن عبد الله الظاهرى ، عز الدين ،

٩٠ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢١٩ ، ٢٢٤

٢٦٠

إيفان بن عبد الله الركنى ، عز الدين ،

دم الموت : ٨٠

أيوب بن عمر بن على بن شداد الدمشقى ،

أبو الصبر ، ابن الفقاعى : ٣٦

أيوب بن محمد بن أربكر بن محمد بن أيوب ،

الملك الصالح ، نجم الدين ، سلطان الديار

المصرية : ١٧٥ ، ٢٠٧ ، ٢١١ ، ٣٤٦

( ب )

البابا خمسي الدين : ٢٧٥

باشقرد الناصرى ، ناصر الدين : ٢٣٥

بجكا المزيى = يكتوت بجكا المزيى ،

بدر الدين

بجكا الملاى ، بدر الدين : ٢١٧ ، ٢٧٠

٢٧٤

بدر الدين بن أبى الحسن السنجارى : ٢٢٣

بدر الدين الأيدمرى = بيلك الأيدمرى

بدر الدين بن جماعة = محمد بن إبراهيم بن

سعد الله

بدر الدين بن جمال الدين بن مالك النحوى =

محمد بن محمد بن عبد الله

بدر الدين الخازندار = بيلك الخازندار

بدر الدين بن شيعة ، الشريف = مالك بن

منيف

بدر الدين العيى = محمد بن أحمد بن موسى ،

أبو محمد

بدر الدين المنجى ، الشاعر = محمد بن عمر بن

أحمد بن عمر البراز

بدر الدين الوزى : ١٩٧

بدر قرمان : ١٩٢

براجار : ٢٧٥

براق بن يستاق بن مايقان بن جفطاي بن

بكتكيزخان : ١١٥ ، ١٩٤ ، ٥٠

برد كين : ١٥٨

البرزاقى ، الحافظ ، علم الدين : ١٣٥ ، ١٩٣

٣٦٦ ، ٣٧٧

بركة خان بن صاين خان بن دروى خان بن

جكتكيزخان ، ملك التتار : ١٦ ، ١٨ ، ٨١

٢٨٢ ، ٨٣ ، ٣٢١

بركة خان محمد بن الملك الظاهر = محمد بركة

خان بن بيرس ، الملك السعيد

البرنس أرناط ( ريجند دى شاتيون ) صاحب

حصن الكرك : ٢٨

برهان الدين الرضى الحنفى = أبو إسحاق بن

إسماعيل بن إبراهيم

برهان الدين السنجارى = الخضر بن الحسن ،

الصاحب

برهان الدين المرازى = محمود عبد الله بن

عبد الرحمن

البرهان السنى = محمد بن محمد بن محمد ،

أبو الفضائل

البرواناه = سليمان بن على بن محمد ، معين الدين

البروجردى الصوفى = إسحاق بن أبى النساء

محمود ، شمس الدين

البراز ، الشاعر = محمد بن عمر بن أحمد بن عبد

الدوادار ، بهاء الدين : ٢٧٩

بكتاش الفخرى ، بدر الدين : ٢١٤ ، ٢٤٢

٢٦٦ ، ٢٧١ ، ٢٧٤

بكتاش بن كرمون ، بدر الدين : ٢٧٤

بكتاش النجسى ، بدر الدين : ٢١٧ ، ٢٥٥

بكتمر السافى المزيى : ٢٧١

بكتمر السلحدار ، سيف الدين : ١٨٦

بكتمر القنسى : ٢٧١

بكتوت بن الأتابك ، بدر الدين : ١٤٢

١٦٦ ، ٢١٧

بكتوت بجكا المزيى ، بدر الدين : ٢٠

٣١

بكتوت البهلاق ، بدر الدين : ٢٢٨

بكتوت جرك ، سيف الدين : ٢١٨

بكتوت الحمصى : ٢١٩

بكتوت الملاى ، بدر الدين : ٢٧٤ ، ٣٤٩

٣٥٤

بكتوت الفطرى ، بدر الدين : ٢٥٥

بكلار بكى بن سليمان البرواناه ، علاء الدين :

١٥٨

بكش ، بدر الدين : ٤١

بليان الحيشى ، سيف الدين : ٢١٧

بليان الحلبي ، سيف الدين : ٣٢٠

بليان الدكاجلى ، سيف الدين ، الشحنة :

٣٧٢

بليان الرومى الدوادار ، سيف الدين : ٤١

١٣٨ ، ٢٢٨ ، ٣١٧

بليان الزرقى ، سيف الدين الأسنادى :

٢٢٠ ، ٢١٦

بليان الزينى ، سيف الدين : ١٤٢

بليان الشمس ، سيف الدين : ٣٠٩

بليان بن عبد الله الطبايى المنصورى ، سيف الدين :

٢٦٧ ، ٢٥٦

بلوان الكرىى العلائى : ٢٣٥

بليان المارونى ، سيف الدين : ٢٦٥ ، ٢١٧

بليوش ، أميرهميان بركة : ١٠٦ ، ١١١  
بلوغى ، نائب أحمد سلطان ملك التتار : ٣١٩

باطا الخرى : ١٩٧ ، ٢٧٥

بجار الرضى = بيجار

بهاء الدين بن حنا = على بن محمد بن سليم

بهاء الدين بن الرضى الشافعى = يوسف بن

يحيى بن محمد

بهاء الدين بن قتادة ، الشريف = إدريس

ابن قتادة

بهادر ، سيف الدين ، رأس نوبة : ٢٢٩

بهادر بن بيجار الرضى : ١٤٣ ، ١٥٣

بوهيد السادس ، القومص الجليل ، أمير

أنطاكية وطرابلس : ٢٨٠ ، ٢٣٣

بيرس الرشيدى ، ركن الدين : ٢١٧ ، ٢٦٤

٢٦٥

بيرس طقصورا : ٢١٨ ، ٦٦

بيرس بن عبد الله الجلقى النجمى الصالحى ،

ركن الدين : ٢٤٣ ، ٢٧٢ ، ٢٨٦

بيرس بن عبد الله الصالحى النجمى البندقدارى

السلطان الملك الظاهر ، ركن الدين ،

أبو الفتح : ١٨٠ ، ١٩٠ ، ١٦٧ ، ١٨٠ ، ١٨٠

٢٩ ، ٣١ ، ٣٣ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤

٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٩ ، ٨٠ ، ٨١

٨١ ، ٨٢ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ٩٩

١٠٠ ، ١٠٤ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١١٣

١٢٨ ، ١٣٠ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤٢ ، ١٤٣

١٤٣ ، ١٤٩ ، ١٥٣ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٥٨

١٥٩ ، ١٦٣ ، ١٧٤ ، ١٨٦ ، ١٨٩ ، ١٩٠

١٩١ ، ١٩٧ ، ٢٠٠ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٠

٢١١ ، ٢١٦ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤

بيرس بن عبد الله المنصورى الخطائى ، الدوادار ،

ركن الدين : ٢٢٠ ، ٢٢٠ ، ٢٢٠ ، ٢٢٠ ، ٢٢٠

٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨

٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤

٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠

٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦

٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٢

٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨

بليك بن عبد الله الخزندار الظاهرى ، بدر الدين :

١٧ ، ٨٩ ، ١١٢ ، ١٢٢ ، ١٣٩ ، ١٤٠

١٨١ ، ١٨٥ ، ١٨٧ ، ١٩٧

بليك المحمضى السلحدار ، بدر الدين : ٢٦٩

بيمند = بوهيد

بيمند بن بيمند ، صاحب طرابلس : ١٣٨

### ( ت )

تاج الدين بن الأثير الحلبى = أحمد بن سعيد

ابن محمد

تاج الدين بن بنت الأعر = عبد الوهاب بن

خلف بن بدر العلامى

تاج الدين بن الحبوبى = يحيى بن محمد بن

أحمد ، أبو الفضل ،

التلبى

تاج الدين بن رافع = محمد بن وثاب ، البجلى

الحفى ، أبو عبد الله

تاج الدين بن السامى = على بن أنجب البغدادى

تاج الدين الشهرزورى : ٢٦٩

تاج الدين بن صاحب بهاء الدين بن حنا = محمد بن

محمد بن على بن محمد

تاج الدين بن عابد = محمود بن عابد بن الحسن ،

أبو التتار

٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩

٣٧٨ ، ٣٨٢

بيرس القارقانى ، ركن الدين : ٣٠٧

بيجار الرضى ، حسام الدين : ١٤٣ ، ١٥٣

٣٤٠

بيجى البغدادى ، سيف الدين : ١٨٦ ، ١٨٧

٢٧١

بيجو : ١٥٣

بدر المنصورى ، بدر الدين : ٢٢٨ ، ٢٣٧

بديان الركنى ، سيف الدين : ٢١٧ ، ٢٢١

بدر بن طرغاي : ٢٤٧

بدر بن عبد الله الشمس الصالحى ، بدر الدين :

٩١ ، ١٨٦ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢١٦ ، ٢١٧

٢٠١ ، ٢٧٣ ، ٢٧٦

بيسون : ١٥٣

البيضاوى = عبد الله بن عمر الشيرازى ،

ناصر الدين

بليك الأيدمرى ، بدر الدين : ٢١٧ ، ٢١٨

٢٣١ ، ٢٣٥ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥

٢٦٨

بليك الحلبى ، بدر الدين : ٢٣٦ ، ٢٣٧

بليك الشحنة ، بدر الدين : ٢٢٩ ، ٢٣٠

بليك الطيار ، بدر الدين : ٢٢٨ ، ٢٢٩

تاج الدين القزويني = عبد الرحمن بن إبراهيم ،  
ابن الفركاح  
تاج الدين الكردي = يحيى بن محمد بن إسماعيل  
تاج الدين كلو : ١٤١  
تاج الدين بن يونس الموصل = عبد الرحيم  
ابن محمد بن محمد بن يونس أبو القاسم  
تقي ، سيف الدين : ٢٢٨  
تدائن منكر بن طغتكين بن باطرخان بن دوشي  
خان بن بكتيخان : ٢٩٢ ، ٣٠١ ،  
٣٢٠ ، ٣٢٢ ، ٣٦١ ، ٣٦٢  
تدار (أحد سلطان) بن هلاون بن باطو بن  
بكتيخان ، ملك التتار : ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٥٠ ،  
١١٦ ، ١١٧ ، ٢٩٢ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٣١٤ ، ٣١٩ ،  
التكفور (يشوم بن قداطين ، صاحب سيس) ،  
٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧  
تلابغا بن طرغونا بن دريش خان بن بكتيخان ،  
٣٦٢  
تمادية : ١٥٨  
تمدار : ٢٧٥  
توبة بن علي بن مهاجر بن شجاع ، تقي الدين ،  
أبو البقاء الرضي : ٢٣٦ ، ٢٣٩ ، ٢٤٢ ،  
تودان شاه بن (الملك الصالح) أيوب بن محمد  
ابن أبي بكر ، الملك العظيم : ١٦

توفيق : ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٥٦ ، ١٥٩ ، ١٦٥  
(ج)  
جارلا (شارل ، أخو لويس التاسع) : ٢٩  
جارقي ، سيف الدين : ٢٢٩  
ججكاب بن جفان : ٢٧٥  
الجزار ، الشاهر الماسين = يحيى بن عبد العظيم  
ابن يحيى ، حال الدين  
أبو الحسن  
جعفر الطيار : ٤٧  
جلال الدين بن الحبيب : ١٦٣  
جلال الدين خوارزم شاه ، السلطان : ١١٢ ،  
١١٣  
جلال الدين القزويني = محمد بن عبد الرحمن  
ابن عمر ، أبو عبد الله  
جلال الدين القسوفوي = محمد بن محمد بن محمد  
ابن أحمد  
جشار بهادر : ٢٧٠  
جهاز بن سالم الحسيني ، من الدين : ١٩٨ ،  
٢٤١  
جهاز بن شيعة بن هاشم بن قاسم بن مهنا ،  
الشيخ عز الدين الحديدي : ٩  
جمال الدين = آقوش بن عبد الله النجيب الصالح  
جمال الدين الإسكندري : ٢٩١  
جمال الدين البادراني = عبد الرحمن بن عبد الله  
ابن محمد  
جمال الدين البطاح = آقوش بن عبد الله الركني  
جمال الدين الحصري = محمود بن أحمد بن عبد  
السيد البخاري  
جمال الدين بن الداية : ٤٦  
جمال الدين الزواوي = يوسف بن عبد الله بن عمر  
جمال الدين السارحي : ٢٤٥  
جمال الدين بن مالك النحوي = محمد بن عبد الله  
جمال الدين الحمداني = طه بن إبراهيم بن أبي  
بكر  
جندل بن محمد المنيني : ١٧١  
جنغلي بن البابا ، سيف الدين : ٢٧٥ ، ٣٠٩  
جنكلي = جنغلي بن البابا جنكيزخان ، القان ،  
ملك التتار : ٤١ ، ٤٣ ، ١٥٣ ،  
٣٩١  
جودية : ١٥٨  
جورم القائد : ٩  
جوان ديلين ، صاحب ياقا : ١٩  
جيفان : ١٥٣  
جيفرا : ١٠١ ، ١٠٢  
(ح)  
الحاج أوزم = أوزم بن عبد الله الجمدار ،  
الجمدار ، من الدين

الحافظ الدهمالي = عبد المؤمن بن خلف بن  
ابن أبي الحسن

الحاكم بأمر الله ، الخليفة العباسي = أحمد بن  
محمد بن الحسن

جبرك انتزي ، سيف الدين : ٢٧٤

حسام الدين بن أبي شروان = الحسن بن أحمد  
ابن الحسن

حسام الدين الأستادار : ٩١ ، ٩٢ ، ٩٣

حسام الدين بن أطلس خان : ٢٤٦

حسام الدين الحنفي الرمي : ١٥٨ ، ٢٠٥

حسام الدين البيناني : ١٣٢

حسام الدين بن مهنا = مهنا بن عيسى بن مهنا  
الحسن بن أحمد بن الحسن بن أبي شروان ،

أبو الفضائل ، حسام الدين : ٢٠٠

حسن الرمي ، شيخ سعيد السعداء : ٣٤٤

حسن بن شاور ، القريب الشاعر ، ناصر الدين :  
٣٧٦

الحسن بن مهنا بن علي الغنابسي ، أبو علي : ٩٦

حسن بن القريب ، ناصر الدين : ٢٨٦

الحسين بن عبد الرحمن بن عبد الله ، أبو علي ،

تق الدين بن شمس السعدي : ٣٥٤

الحسين بن عبد العزيز بن أبي الفوارس القيمري

أبو العالي ، ناصر الدين : ١٥

الحسين بن العمود ، نجيب الدين الأمدى ،

أبو القاسم بن العمود الرافضى : ٢١١

حمزة بن أحمد بن مظفر بن أحمد ، صاحب ،

عز الدين بن الفلانى : ١٢١

حيدر ، شهاب الدين : ٣٠٩

(خ)

خضر بن بيمرس البندقدارى ، الملك المسمود ،

نحسم الدين بن الملك الظاهر : ١١٤ ،

١٨٢ ، ٢٣٣ ، ٢٤٠ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ،

٣٤٨

الخضر بن الحسن بن علي السنجارى ، صاحب

برهان الدين : ٢٠١ ، ٢٠٨ ، ٢٢٣ ،

٢٢٦ ، ٢٥٧ ، ٢٦٩ ، ٣٢٣ ، ٣٣١ ،

٣٦٥ ، ٣٦١

خضر الرجبى ، الموفق ، نائب الرحبة : ٢٤٦

خضر بن محمد بن موسى الكردي ، شيخ الملك

الظاهر : ٧٨ ، ٤٤ ، ٤١ ، ١٠٥ ، ١٠٩

خليل بن تلاون الألفى ، الملك الأشرف بن

الملك المنصور : ٣٧٨ ، ٣٨٦

خواجهلى ، نجر الدين : ٣١٩

خواجه بونس : ١٥٨

(د)

داود ، ملك النوبة : ١٤٣ ، ١٤٤

(ز)

داود بن حاتم بن عمر الجبال : ٢٥٩

دارد بن عيسى بن أبو بكر بن أيوب ، الملك

الناصر بن الملك المظفر : ١٢٣ ، ٢٦٨

دارد بن يحيى بن كامل القرقي البصري ، القاضي

عماد الدين : ٣٤٤

درويشية : ١٠١ ، ١٠٢ ، ٢٧٥

دوالشو : ١٩٢

(ر)

رشيد الدين الحنفي = سعيد بن علي بن سعيد

رشيد الدين الفارقي = عمر بن إسماعيل

رشيد الدين القوسى النحوى = عبد الله بن نصر

ابن سعيد

رشيد الكبير الصالحى ، الطواشى ، شهاب الدين :

٢١٢

رضى الدين بن الموصلى = عمر بن علي بن أبي بكر

ابن محمد

ركن الدين ، سلطان الروم = فليح أرسلان

ركن الدين الصيرفى : ٢١٧

ركن الدين الطاروس : ١٠٨

الروزبهارى الكاذبوى ، الشيخ الكبير : ٢٣٩

الريدا فرانس ( لويس التاسع ملك فرنسا ) : ٢٠

ريون : ٣١

(س)

السابق شاهين : ٩

سالم بن بدر بن علي المصري المعتزلى ، معين الدين :

١٢٥

ساطوش السلطان الظاهري : ٢٦٤ ، ٢٦٥

زيتون ( كوت أوليفر ) ، مقدم الفرنج : ٥٨

زيرك ، صهر أيضا : ١٥٨

الزير بن أبي العز = إسماعيل بن عبد القوى ،

أبو الطاهر

زين الدين بن تومينا = عبد الرحمن بن عبد الحليم

ابن عبد السلام

زين الدين بن الزبير = يعقوب بن عبد الرزيع

ابن زيد

زين الدين الزوارى = عبد السلام بن علي بن عمر

زين الدين بن عبد الهادي المقدسى = أحمد

ابن عبد الهادي

ابن قعدة

زين الدين بن مخلوف النيريزى = علي بن مخلوف

ابن ناهض

زين الدين بن المرحل = صهر بن مكي بن

عبد الصمد

زين الدين بن المنجى = المنجا بن مهنا بن أحمد

السبي = عمر بن عبد الله بن صالح ، أبو حفص  
شرف الدين  
سراج الدين بن جاجا : ١٥٨  
سراج الهندى : ٣٢٣  
مركيس ، الملك ، صاحب الكرج : ١١٥  
السعد أبو يوسف بن أبي عمرو = يعقوب  
يعقوب بن عبد الرحمن بن عبد الله  
سعد الدين المستوفى : ١٦٥  
سميد بن علي بن سعيد ، رشيد الدين الحنفى :  
٣٤٤  
صفيان بن نجيب : ٣٨١  
سكباى بن تادان منكون دروشى خان : ٣٦٢  
سكباى بن قراجين بن جيفان نوبن : ١٥٣  
٣٤٠ ، ٢٩٣ ، ١٥٤  
سكز ، سيف الدين : ٤١  
سلار بن الحسن بن عمر بن سعد ، أبو الفضائل ،  
كمال الدين الإربلى : ٩٦  
سلار بن طغرل ، سيف الدين : ٢٢٨ ، ١٥٩  
سلامش بن بارس بن عبد الله البندقدارى  
الصالحى ، بدر الدين ، الملك الصادل :  
١٨٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٦ ، ٢٢٢ ، ٢٤٨  
سلطان المغرب = يعقوب بن عبد الحق بن يوسف  
المرينى

سليان ، صاحب صهيون ، سابق الدين : ٢٣٦  
سليان بن أبي المز وهيب ، صدر الدين ،  
الأذوى الحنفى : ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠٥  
سليان البروانة = سليان بن علي بن محمد ،  
ممين الدين  
سليان بن غيان (بليان) بن أبي الجليش بن عبد الجبار ،  
أبو الربيع ، شرف الدين الإربلى : ٣٦٦  
سليان بن علي بن محمد بن حسن مدبر ملكة  
الروم ، الدين الدين البروانة : ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٤٤  
٩٢ ، ٩٣ ، ١١٥ ، ١٣٩ ، ١٤٠  
١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٥٣ ، ١٥٩  
١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٦٦ ، ١٦٧  
السليانى = علي بن عثمان بن محمد ، أبو الحسن  
الإربلى  
سم الموت = إيفان بن عبد الله الركنى ،  
من الدين  
ستان الدين الرومى = موسى بن سيف الدين  
طرطاي  
سنجر ، علم الدين ، أمير أخور : ٢٢٩  
سنجر أوجوش ، علم الدين : ٢٢٨  
سنجر الباشقردى الصالحى ، علم الدين : ٢٦١  
٢٦٢ ، ٢٣١ ، ٢٤٢ ، ٣٦٨  
سنجر البدرى ، علم الدين : ٢٣٦  
سنجر البروانى ، علم الدين : ١٦٦

سنجر الحلبي ، علم الدين : ٢٢٠ ، ٢٤٢  
٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٧  
٢٥٥ ، ٢٧٤  
سنجر الحوى ، علم الدين ، أبو خرص : ١٨٨  
٣١٦ ، ٣١٨  
سنجر أهرادارى الصالحى ، علم الدين : ٣٢٢  
٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤  
سنجر الشجاهى المنصورى ، علم الدين : ٢٢٧  
٢٥٥ ، ٣٠٨ ، ٣٢٦ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠  
٣٧٩  
سنجر طردج ، علم الدين : ١٨٦ ، ٢١٧  
سنجر بن عبد الله الصيرفى الخلبى ، علم الدين  
الملك المجاهد : ٨٠ ، ٢٢٠ ، ٢٤٢  
٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٧ ، ٢٥٥  
٢٧٤  
سنجر المعردوى الخياط ، علم الدين : ٢٦١  
سنجر المصرى ، علم الدين : ٢٢٨  
سنقر الأشقر ، شمس الدين ، الملك الكامل :  
٣١ ، ٤٢ ، ١٠٠ ، ١٥٧ ، ١٨٦  
٢٠٣ ، ٢١٩ ، ٢٢٤ ، ٢٢٦ ، ٢٣٣  
٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٢  
٢٤٣ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨  
٢٥٥ ، ٢٥٩ ، ٢٦٤ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧  
٢٦٨ ، ٢٧١ ، ٢٧٣ ، ٢٨٢  
٢٢٩ ، ٢٣٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦١  
سنقر الألفى المظفرى ، شمس الدين : ١٨٨  
٢١٨  
سنقر البكتوى ، شمس الدين : ٢١٧  
سنقر الذكر بنى الظاهرى ، الأستاذ دار ، شمس  
الدين : ٢٠٣ ، ٢١٩ ، ٢٧٠  
سنقر جاه السيوامى : ١٥٨  
سنقر جاه الظاهرى ، سيف الدين : ٢١٨  
٢٢٢  
سنقر الرومى : ١٩٧  
سنقر بن عبد الله الأصغر المنصورى ، شمس  
الدين : ٢٢٢  
سوارى بن تركى الجاشنكير : ١٤٢  
سيويه = علي بن عبد الله بن إبراهيم ، أبو الحسن  
الكوفى النحوى  
سيف الدولة المنوكل = محمد بن يوسف بن  
نصر بن هود ، الخليفة  
سيف الدين الآمدى = علي بن أبي علي بن محمد  
ابن سالم  
سيف الدين أبو بكر جندرباك : ١٤١ ، ١٥٤  
سيف الدين جاليس أميردار : ١٥٨ ، ١٦١  
سيف الدين جاورشى : ١٥٩  
سيف الدين الطائى : ٢٢٧ ، ٢٣٤

سيف الدين بن علي شيرازي : ١٥٨

سيف الدين قفجاق : ١٥٩

(ش)

شاهنشا ، سيف الدين : ٢١٨

شاهنشاه بن أيوب : ١٤٥

شرف الدين بن بكار النابلسي = يوسف بن

الحسن بن بكار ،

أبو المظفر

شرف الدين البوصيري ، الشاعر ، ٣٢٧

شرف الدين بن تيمية = عبد الله بن عبد الحليم

ابن تيمية

شرف الدين بن حيدرة = علي بن يوسف ،

أبو الحسن الرحبي

شرف الدين بن الخطير = مسعود

شرف الدين بن دحية المصري = محمد بن عمر

شرف الدين الديلمي = عبد المؤمن بن خلف

ابن أبي الحسن

شرف الدين الرومي = محمد بن عثمان بن علي

شرف الدين السبكي = عمر بن عبد الله بن صالح

ابن عيسى ، أبو حفص

شرف الدين سليمان ، الشاعر = سليمان بن بليان

ابن أبي الجيوش

شرف الدين السنجاري ، الشاعر : ٣٤٥

شرف الدين الفزاري = أحمد بن إبراهيم بن

سباع الفزاري

شرف الدين الكردي الهكاري = عيسى بن محمد

ابن أحمد

شرف الدين بن المقصد = يعقوب بن إبراهيم

ابن موسى ، أبو يوسف

العادل

شرف الدين بن مهي = عيسى بن مهي بن مانع

ابن حديشة

شرف الدين بن الميذري ، المحدث ، ٣٣٦

شمعون بن قبلاي خان : ٣٩١

شعبان الهوي : ٣٤٠

شكر المالكي ، تقي الدين : ٢٥٧ ، ٢٩٠

شكندة ، ابن عم دارد ملك النوبة : ١٤٣ ،

١٤٤

شمس الدين بن أبي رحلة الحمصي = محمد بن

أبوب

شمس الدين بن أبي الشراوب : ٣٢٠

شمس الدين الإربلي : ٣٥١

شمس الدين الأمهاني = محمد بن محمود بن محمد

ابن عبد الكافي

شمس الدين الأيكي : ٣٤٤

شمس الدين بن البارزي = إبراهيم بن البارزي

شمس الدين بهادر بن الملك فرج : ١١٢ ، ١١٣

شمس الدين الغسولي الحنبلي = محمد بن عامر

ابن أبي بكر

شمس الدين القهقازي = علي بن هارث بن يحيى

أبو الحسن

شمس الدين بن قدامة الحنبلي = عبد الرحمن بن

محمد بن أحمد

شكرو ، أخو دارد ملك النوبة : ١٤٥

شهاب الدين الظهيري ، الشاعر = محمد بن

يوسف بن

مسعود ،

أبو المكارم

شهاب الدين بن تيمية = عبد الحليم بن أحمد بن

عبد الحليم

شهاب الدين بن الخبيبي = محمد بن عبد المتعم

ابن محمد

شهاب الدين المهرودي = عمر بن محمد بن

عبد الله

شهاب الدين بن يحيى الدين بن الرقي : ٦٧

شهاب الدين بن يغمور = أحمد بن موسى بن

يغمور بن جلدك

(ص)

صارم الدين بن الرضي = مبارك بن الرضي صالح

ابن الحسين بن طلحة بن

الحسين ، أبو النقي ،

عقد الجمان ج ٢ - ٢٧٢

شمس الدين البربرودي الصوفي = إسحاق بن أبي

النساء محمود

شمس الدين التبريزي : ١٢٩

شمس الدين بن جهمان الأنصاري = محمد بن

محمد بن

عباس بن

أبي بكر

شمس الدين الجويني : ١٦٤

شمس الدين بن خلكان = أحمد بن محمد بن إبراهيم

أبو العباس

شمس الدين المذكور : ٢٣٠

شمس الدين بن مرزوق المقدسي = محمد بن إبراهيم

ابن عبد الواحد

شمس الدين بن السلومسي = محمد بن عثمان بن

أبي الرجاء

شمس الدين بن الصاحب : ٢٩٧

شمس الدين بن عطاء الأذري = عبد الله بن

محمد بن عطاء

ابن حسن

شمس الدين بن المفوف التهامي = محمد بن

سليمان بن علي الشاعر

المطيط

شمس الدين بن العماد الحنبلي = محمد بن إبراهيم

ابن عبد الواحد

تقى الدين الهاشمي الجعفري

الزيفي : ٦٨

صاين الدين الخوارزمي = عبد الله

صدر الدين بن أبي العز الأذري = سليمان بن أبي العز

صدر الدين بن بنت الأعز = عمر بن عبد الوهاب ابن خلف

صدر الدين القزويني = محمد بن سعيد الدين

صراي تمر بن بدان تنكو

ابن دروشي خان : ٣٦٢

صرمق : ١٥٨

صفر الدين التميمي الخنفي = أبو القاسم بن محمد بن عثمان

الصفي النيسابوري = أحمد بن سعد ، أبو العباس الأبهاري

صلاح الدين الشهرزوري = محمد بن علي بن محمود

صداغو : ٢٩٤ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧

صغار ، سيف الدين ، مقدم التتار : ٥٨ ، ٩٠ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ١١٥ ، ٢١٤

٣٢٧ ، ٣٧٥ ، ٣١٩ ، ٣٣٩

صنجيل الرومي الملك : ١٣٨ ، ٣٨٠

صواب بن عبد الله المميلي ، الطساوي شمس الدين الخازندار : ١٤٩

(ض)

ضياء الدين بن الخطير = محمود

ضياء الدين بن الزرقاري = محمد بن الزرقاري

ضياء الدين بن الفغامي : ٢٣٤

ضياء الدين بن القرطبي = أحمد بن محمد بن عمر ابن يوسف

(ط)

طاجار ، سيف الدين : ٢٢٨

طالب الزقاعي ، الشيخ : ٢٣٥

طردغا نوين : ٣٧١ ، ٣٧٢

طرطاي المصوري ، حسام الدين : ٢٢٧ ،

٢٣٠ ، ٢٧٤ ، ٢٧٦ ، ٢٢٩ ، ٢٤٨ ،

٣٤٩ ، ٣٥٢ ، ٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٣٦٩

٣٧٩

طرطاي ، سيف الدين ، صاحب أماسية

١١٥ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ٢١٣ ،

٣١٤ ، ٢٩١

طغرل المشرف ، سيف الدين : ٢٢٨ ،

٣١٩

طلاطاي : ٢٧٥

طنجربادر : ٢٧٥

طنكل ، الملك : ٢٠

طوقان ، سيف الدين : ٣٤٢

طه بن إبراهيم بن أبي بكر الحمداني ، جمال الدين

٢٠٧

طويس بن عبد الله الرزبي ، الحاج ، علا

الدين ، الأمير الكبير : ٩١ ، ٢٢٩ ،

٢٧٣ ، ٣٧٦

طيفيا الرمي ، سيف الدين : ٢٢٨

(ظ)

ظهير الدين منرج : ١٥٨

(ع)

حامر بن إدريس بن فتادة الحسني : ١٦٨

عايد : ٢٧٥

عباس بن أبو بكر بن أيوب ، تقى الدين :

٨٧

عبد الله بن أبي السرح : ١٤٥

عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي ،

أبو محمد ، موفق الدين : ١٤ ، ٣٤٣

عبد الله الأرمي : ٣٤٢

عبد الله بن جعفر بن عبد الجليل بن علي ،

أبو الفتح الحنسي القمودي : ١٠٨

عبد الله بن الحسين بن أبي الهيثم العكبري :

٣٧

عبد الله الخوارزمي ، صاين الدين : ٢٢٩

عبد الله بن عبد الحليم بن توجة ، شرف الدين

٣٨ ، ٥١

عبد الله بن عبد الظاهر بن نشوان ، محي الدين :

٤٤٨ ، ٤٧٦ ، ١١٤ ، ١٤٦ ، ١٧٦ ،

١٨٣ ، ٢٠١ ، ٢٧٤ ، ٣٢٥

عبد الله بن عمر الشيرازي ، ناصر الدين

البيضاوي : ٣٥٧

عبد الله بن عمر بن يوسف ، أبو محمد

الغنماجي : ١٢٥

عبد الله بن غانم بن علي بن إبراهيم بن عساكر

المقدمي : ١٢٢

عبد الله بن القيدراني ، فتح الدين : ٢٠١ ،

٢٣٦

عبد الله بن محمد بن عطاء بن حسن ، أبو محمد ،

شمس الدين بن عطاء الأذري : ١٣٥ ،

١٧١ ، ٢٠٦

عبد الله بن محمد بن عين الدولة الإسكندري ،

أبو الصلاح ، محي الدين : ٣٤

عبد الله بن نصر بن سعيد القرقي ، أبو محمد ،

رشيد الدين النحوي : ١٧٢

عبد الأول بن موسى بن شعيب السجزي ،

أبو الوقت : ٢٠٩

عبد الحقي بن إبراهيم بن سيمون الرقوقي ،

أبو محمد ، قطب الدين : ٨٥

عبد الحليم بن أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام ،



عبد الوهاب بن خلف بن بدر المصلاي ،  
 تاج الدين ، ابن بنت الأمان : ١٢ ،  
 ١٧٢ ، ٢٧ ، ٣٠  
 عبد الوهاب بن محمد بن رجا التنسوسي  
 الإسكندراني ، أبو محمد : ٥٥  
 عثمان بن خضر بن سعد الكندي العدوي : ٣٧٦  
 عثمان بن عبد الرحمن بن رشيق الرعي ، أبو عمرو ،  
 نظام الدين : ٣٧  
 عثمان بن عبد الرحمن بن مومن الكندي  
 الشيرازي ، تقي الدين بن الصلاح ،  
 أبو عمرو : ١٤ ، ١٧٠  
 عثمان بن علي الرومي ، الشيخ : ٢١٢  
 عثمان بن قزل ، فخر الدين : ٢١٦  
 حدي الكندي ، الشيخ : ٢٢١  
 عز الدين الإبريلي = أبو بكر بن محمد إبراهيم  
 عز الدين بن أبي المبحا : ٣٤٢  
 عز الدين الأفرم = أيك الأفرم  
 عز الدين سم الموت = إيفان بن عبد الله الركني  
 عز الدين الجلكلي : ٢٢٧  
 عز الدين الحسيني ، الشريف = جهاز بن  
 شبيعة بن هاشم  
 عز الدين الحلبي = أيك بن عبد الله  
 عز الدين الحلبي : ٢٥٧  
 عز الدين الدماطي = أيك بن عبد الله

عبد العزيز بن عبد المنعم بن سيقيل الحراني ،  
 عز الدين : ٣٦٦  
 عبد العزيز بن محمد بن عبد القادر بن عبد الله  
 عماد الدين بن الصائغ : ١٥١  
 عبد العزيز بن محمد الهروي ، أبو الروح : ١١١  
 عبد الفتى بن عبد الواحد بن علي ، الحافظ ،  
 ابن سرور المقدسي : ١٩٣  
 عبد الملك بن إسماعيل بن الملك العادل ،  
 الملك السعيد ، فتح الدين : ٣٣٥  
 عبد الملك بن مروان : ٣٨١  
 عبد المنعم بن يحيى بن إبراهيم بن علي ،  
 أبو الوفاء ، قطب الدين الزهري : ٣٧٣  
 عبد المؤمن بن خلف بن أبي الحسن بن شرف ،  
 الحافظ ، شرف الدين الديبالي : ٢٠٩  
 عبد القاهر بن عبد الفتى بن محمد ، الخطيب ،  
 أبو محمد ، فخر الدين بن تيمية : ١٠٧  
 عبد الطيف بن عبد المنعم بن علي بن نصر ،  
 أبو الفرج ، النجيب بن الصبلي : ١٢٥  
 عبد الملك بن (الملك الناصر) دارد بن عيسى ،  
 الملك القاهر ، بهاء الدين الأيوبي :  
 ١٧٩ ، ١٩٦  
 عبد الهادي بن عبد الكريم بن علي بن عيسى ،  
 أبو الفتح بن تميم القيمي المقرئ : ١٠٩

عبد الرحمن بن محمد البغدادي : ٢٠٩  
 عبد الرحمن بن محمد بن الحسن بن عبد الله  
 الدمشقي ، فخر الدين ، ابن عساكر ،  
 ١٧٠ ، ١٣  
 عبد الرحمن بن مظفر الأنصاري الخزرجي ،  
 أبو القاسم المصري : ١٥٢  
 عبد الرحمن النجار ، كمال الدين ، رسول  
 الملك أحمد سلطان : ٢٩٤ ، ٢٩٦ ، ٣١٣  
 عبد الرحمن بن يوسف بن محمد ، فخر الدين  
 البعلبكي : ٣٨٩  
 عبد الرحيم بن عبد الكريم ، أبو مظفر السمعاني :  
 ٣٧  
 عبد الرحيم بن محمد بن محمد بن يونس الموصلي  
 أبو القاسم ، تاج الدين : ١٠٨  
 عبد السلام بن أحمد بن هاشم بن علي ، أبو محمد ،  
 عز الدين الأنصاري ، الشاعر : ٢٣٨  
 عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ،  
 مجد الدين بن تيمية : ١٧٢  
 عبد الصمد بن عبد الوهاب بن الحسن ،  
 أبو اليمن بن عسكر الدمشقي : ٣٦٧  
 عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل بن علي بن  
 عبد الواحد ، ابن الحرساني الدمشقي :  
 ٥٧٠ ، ٦٦

- عن الدين بن شداد الأنصاري = محمد بن علي  
ابن إبراهيم
- عن الدين بن الصائغ = محمد بن عبد القادر  
ابن عبد الخالق
- عن الدين بن الصيقل الحراني = عبد العزيز  
ابن عبد المنعم
- عن الدين عثمان ، صاحب صهيون : ٤٩
- عن الدين بن غانم المقدسي = عبد السلام بن  
أحمد
- عن الدين بن القسطنطين = حمزة بن اسعد بن  
مظفر بن اسعد ، صاحب
- عن الدين كرجي : ٢٤٧ ، ٢٥٥
- عن الدين الكوراني : ٢٣٠
- عن الدين بن يحيى الدين بن الزكي : ٣٤١
- عطاء ملك الجسري ، علاء الدين ، صاحب  
الديوان : ٣٥ ، ١٥٠ ، ٢٩٠
- عفيف الدين البقال = يوسف البقال
- علاء الدين البروانة = علي بن سليمان البروانة
- علاء الدين الخازندار = أيدغدي
- علاء الدين صاحب الديوان = عطاء ملك الجسري
- علاء الدين الكيكلي = أيدغدي الكيكلي
- علاء الدين كيقباد : ١٦٥
- علاء الدين بن النفيس = علي بن أبي القرشي : ٩٩
- علاء الدين النفيس : ٢٣٠
- علق ، علاء الدين : ٢٢٧
- علم الدين الأصماني : ٢٢٩
- علم الدين الحلبي = سنجر الحلبي
- علم الدين الدراداري : ٢٦٨
- علم الدين بن رقيق الربيعي = محمد بن الحسين  
ابن هبسي ، أبو الحسن
- علم الدين السعاري = علي بن محمد بن عبد الصمد  
ابن عبد الأحد
- علي ، طبر الحنة : ٢٥٩
- علي بن أبي الحسن بن منصور البصري الحريري ،  
٢١٠
- علي بن أبي الخير السعدي ، أبو الحسن ،  
٢٩٥
- علي بن أبي علي بن محمد بن سالم الحنبلي ،  
سيف الدين الأمدى : ١٣ ، ٣٣٣
- علي بن أبي القرشي الدمشقي ، علاء الدين ،  
ابن النفيس ، الحكيم : ٣٧٤
- علي بن أنجب البغدادي ، تاج الدين ، ابن  
الساعي : ١٥٢
- علي بن بركنبان ، علاء الدين : ٢١٩
- علي البكاه ، الشيخ صاحب الزاوية : ٩٨ ،  
٩٩

- علي بن بلبان بن عبد الله الناصري ، أبو القاسم ،  
المحدث : ٣٤٥٠
- علي بن داود بن يحيى ، أبو الحسن ،  
شمس الدين القهقازي : ٢٤٤
- علي بن رضوان ، أبو الفضل العدوي : ٢٣٨
- علي بن سليمان البروانة ، علاء الدين : ١٤١ ،  
١٦٢ ، ٣١٩
- علي بن عبد الله بن إبراهيم الكوفي المغربي ،  
أبو الحسن النحوي ، سيوريه : ٥٣
- علي بن عبد الله بن عبد المجيد بن عبد الجبار ،  
أبو الحسن الشاذلي : ٣٧٥
- علي بن عثمان بن محمد الإربلي ، أبو الحسن  
السلياني : ٩٦
- علي بن عدلان بن حماد بن علي الربيعي الموصل  
النحوي المترجم ، أبو الحسن : ٣٧
- علي بن علي بن اسفنديار ، نجم الدين ، الواعظ :  
١٩٥
- علي بن عمر الطوسي : ٢٦١
- علي بن عمر مجلي الحكاري ، نور الدين : ٥٠ ،  
٢٣٩
- علي بن فلادون الألفي ، علاء الدين ، الملك  
الصالح بن الملك المنصور : ١٨٩ ،  
٢٤٨ ، ٢٥٥ ، ٣٠٧ ، ٣٧٧
- علي بن محمد بن سليم ، أبو الحسن ، صاحب  
بهاء الدين بن حنا المصري : ١٢ ، ٣٣ ،  
٦٥ ، ٦٩ ، ٧٨ ، ١٠٥ ، ١١٠ ، ٢٠١ ،  
٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٢٤
- علي بن محمد بن عبد الصمد بن عبد الأحد ،  
علم الدين السخاوي : ١٤
- علي بن محمد بن عبد الكريم بن موسى البردوي  
أبو الحسن : ٣٣٣
- علي بن محمود بن علي بن عاصم الشهرزوري ،  
شمس الدين : ١٧٠
- علي بن محمود بن محمد بن عمر بن شاهنشاه بن  
ابن أيوب ، الملك الأفضل بن المظفر :  
٣٣٨ ، ٣٣٩
- علي بن مخلوف بن ناهض ، أبو الحسن ،  
زين الدين بن مخلوف النبرزي : ٣٥٤
- علي الحكاري ، نور الدين : ١٩٨
- علي بن وهب بن مطيع بن أبي الطاعة المنفلوطي  
الفسيري ، أبو الحسن ، المجدي : ٥٥ ، ٨٤
- علي بن يعقوب بن عبد الحق بن يوسف المريقي :  
٣٤٦
- علي بن يوسف بن أيوب ، الملك الأفضل بن  
الملك الناصر ، نور الدين : ١٢١ ، ٣١٦

علي بن يوسف بن حيدرة الرحبي ، أبو حسن ،  
شرف الدين : ٥٢

عماد الدين البصري = داود بن يحيى  
ابن كامل

عماد الدين الدنيسري = محمد بن عباس

عماد الدين بن الدهان ، رئيس المنجمين :  
٣٤١

عماد الدين السمرقاني = عبد الرحمن بن داود  
شاحي

عماد الدين بن الشيرازي = محمد بن محمد بن  
هبة الله

عماد الدين بن الصانع = عبد العزيز بن محمد  
ابن عبد القادر

عماد الدين بن يونس = محمد بن يونس  
ابن محمد

عمر بن إبراهيم بن أبو بكر بن أيوب ، الملك  
المعتمد بن المملك الفائز ، فتح الدين :  
١١٠

عمر بن إسماعيل الفارقي ، رشيد الدين : ١٩٩  
عمر بن بشار بن عمر بن علي التقيسي ، أبو الفتح ،  
كمال الدين : ١٢٢

عمر السنجاري : ٨٤

عمر بن عبد الله بن صالح بن عيسى ، أبو حفص ،  
شرف الدين السبكي : ٨٤

عمر بن عبد الوهاب بن خلف بن بنت الأخر ،  
صدر الدين بن تاج الدين : ٢٥٧ ، ٢٢٤ ،  
٢٩٠

عمر بن علي بن أبي بكر بن محمد ، أبو الرضى  
ابن الموصل : ٨٦

عمر بن علي بن مرشد ، ابن الفارض : ٢١٠ ،  
٣٥٧

عمر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عموية ،  
شهاب الدين الدمردسي : ٢١٠

عمر بن مزاحم : ٢٢٨

عمر بن مكي بن عبد الصمد الشافعي ، زين الدين  
ابن المرحل : ٢٣٠

عمر بن نصر بن منصور ، نجم الدين البهائي :  
٢٣٤

عمر بن يعقوب بن عثمان بن طاهر ، أبو الفتح ،  
ابن المفضل الإربلي الصوفي : ١٣٧

عمر بن مخلول : ١١٣  
المعيد بن القلانسي = أسعد بن علي بن محمد  
الشمسي

عيسى بن عبد الله بن عبد الخالق ، أبو الفضل ،  
١٦٩

عيسى بن محمد بن أحمد بن إبراهيم ، الأسير

أبو أحمد ، شرف الدين

الكردي الهكاري : ٨٧١

فخر الدين إياز المقرئ = إياز بن عبد الله  
الصالحى

فخر الدين البهائي = عبد الرحمن بن يوسف  
أبو محمد

فخر الدين بن تيمية الحارثي = عبد القاهر

ابن عبد الغنى  
بن محمد

فخر الدين الرازي = محمد بن عمر

فخر الدين الشيباني الاسعدي = إبراهيم بن  
لقمان بن أحمد

فخر الدين بن الصاحب بهاء الدين حنا =  
محمد بن علي بن محمد بن سليم

فخر الدين بن لقمان = إبراهيم

الفخر بن عسار = عبد الرحمن بن محمد  
ابن الحسن

الفخر الفارسي = محمد الفارسي ، أبو عبد الله  
فروج ، أمير أخور : ١٤٢

(ق)

القابسي = علي بن عثمان بن علي ، أبو علي  
قبيص ، سيف الدين : ٢٢٩

قبيص الجاشنكير ، سيف الدين : ١٥٨

قنبري خان بن طغرل بن دوش خان بن بختيار خان ،

صاحب التخت والنجاح : ٣٧١ ، ٣٧٢

٣٩١

عيسى بن مهدي بن مانع بن حديثة ، شرف الدين ،  
أمير آل فضل ، ملك العرب : ٢٤١ ، ٢٤٢

٢٤٣ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ،  
العبسي = محمود بن أحمد بن موسى ، بدر الدين

(غ)

غازي بن يوسف بن أيوب ، الملك الظاهر ،  
صاحب حلب : ٢٩

غازية خاتون بنت فلارون الألفي ، الخوندية :  
١٤٦ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥٠

الغالب بالله = محمد بن نصر ، أبو عبد الله  
ابن الأحمر

غياث الدين بن ركن الدين = كنجسرو بن قلنج  
أرسلان

(ف)

فاطمة بنت إبراهيم الزهيني : ٣٩١

فاطمة خاتون بنت أحمد بن علي بن تغلب : ٣٣٢

الفتح بن عبد الله بن محمد بن علي بن هبة الله  
ابن عبد السلام ، أبو الفرج : ١٣

فتح الدين بن عبد الظاهر = محمد بن عبد الظاهر

فتح الدين بن القيسراني = عبد الله

نفس الاسلام الزدي = علي بن محمد بن

عبد الكريم

قبحقار الحوى : ١٣٠ ، ٢١٨  
 قبحقار بن عبيد الله المنصورى الزركى ،  
 سيف الدين : ٢٢٨ ، ٣٥١ ، ٣٦٧  
 فراسنقر الجوكندار المنصورى ، شمس الدين ،  
 ٢٢٧ ، ٢٦٨ ، ٢٩٩ ، ٣٢٢ ، ٣٦٨  
 فراسنقر المعزى ، ٢٣٥  
 فراصل ، أسد الدين : ١٨٦  
 فرا نقيه بن يسمت : ٢٧٥  
 فرمشى بن قراجين بن جيفان نوبن : ١٠٣ ،  
 ٣٤٠  
 فرمشى بن هندر غور : ٢٧٥  
 قران العلانى ، سيف الدين : ١٥٨  
 قشمر العجمى ، سيف الدين : ٢٧١  
 قطب الدين الزهرى = عبد المنعم بن يحيى  
 ابن ابراهيم  
 قطب الدين بن سبعين = عبد الحق بن ابراهيم ،  
 أبو محمد الرقوطى  
 قطب الدين الشيرازى : ١٢٨ ، ٣٥٧  
 قطب الدين بن القسطلانى = محمد بن أحمد  
 ابن حل بن محمد  
 قطب الدين اليونيسى = موسى بن محمد بن  
 أبي الحسين  
 قطز ، محمود بن محمد ، الملك المظفر ،  
 سيف الدين : ٤١ ، ٦٥ ، ١٢٨ ، ٢٢٧

قطز السلحدار ، سيف الدين : ٢٦٣  
 قطمان : ٣٢٠  
 قطليجا الرومى : ١٨٦  
 فلارون الصالحى النجمى الألفى ، سيف الدين ،  
 الملك المنصور ، أبو الفتح ، أبو المالى ،  
 ٢١ ، ٢٢٢ ، ٧٠ ، ١٠٩٨ ، ١٠٣٤ ، ١٠٣٦ ، ١٠٥٩ ، ١٠٥٤ ، ١٠٥٠ ، ١١٣٦ ، ١٣٢  
 ١٨٩ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢١٦ ، ٢٢١ ، ٢٢١  
 ٢٢٧ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٧ ، ٢٤٠  
 ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٨ ، ٢٥٥  
 ٢٦٢ ، ٢٦٦ ، ٢٦٨ ، ٣١٥ ، ٣١٧ ، ٣١٧  
 ٣٢٢ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٤٨ ، ٣٥٨  
 ٣٦٩ ، ٣٧٩ ، ٣٨٦  
 فلانجق الظاهرى ، سيف الدين : ٢١٨  
 فليج أرسلان السلجوقى ، ركن الدين ،  
 سلطان الروم : ١٨ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٨٩ ، ١٤١  
 فليج البغدادى ، سيف الدين : ١٨٦  
 قرالدولة أبى ، صاحب الجبل : ١٤٤  
 قنديل بن يوسف بن يعقوب المرىضى : ١٩٢  
 قنطرطى بن هارون ، ٣١٩  
 القومص الجليل = بوهند السادس  
 قيدر : ٣٧٧ ، ٣٧٢ ، ٣٩١  
 (ك)

كافور الإشبلى : ١٤٥

كادركا ، سيف الدين : ٢٢٨  
 كاشفا ، زين الدين : ١٠٢ ، ١٠٠ ، ٢٢٧  
 كاشفانوف ، مقدم التاور : ١٣٨ ، ٢٦٠  
 كجكنا الجاشنكير ، سيف الدين : ١٥٨  
 كراى الذرى الظاهرى ، سيف الدين : ٢٦٥  
 ٢٧١ ، ٢٠٢ ، ٣٦٨  
 كرجى خاتون ، زوجة طرطاي : ٢١٤  
 كسناى هادر : ١٤٠  
 كشتندى الشمسى ، علاء الدين : ٢٤٣  
 ٢٦٧ ، ١٧٣  
 الكال الإربلى = سلا بن الحسن بن عمر ،  
 أبو الفضائل  
 كال الدين التقيلى = عمر بن بدار بن عمر  
 بن على  
 كال الدين بن خلكان = موسى بن أحمد بن محمد  
 ذلك بن فلورى خان : ٣٩١  
 كلام ، الوزير : ٢١  
 كنجك غوراروم ، بدر الدين : ٢٣٥  
 كندغدى أمير مجلس ، علاء الدين : ٢١٧  
 كندغدى الرزيرى ، بدر الدين : ٢١٧  
 الكندى : ٦٦ ، ٨٧ ، ١٠٩  
 كوكجا هادر : ١٦٦  
 كوندك الساقى ، سيف الدين : ١٨٨

١٨٩ ، ١٩٠ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢١٦ ، ٢١٦  
 ٢١٨ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥  
 كيخمر بن فليج أرسلان ، غياث الدين  
 صاحب بلاد الروم : ٢٣ ، ١٤١ ، ١٤٢  
 ١٤٣ ، ١٥٩ ، ٦٠ ، ١٦٣ ، ١٩٨  
 ٢٤٠ ، ٣١٩  
 كيكارس بن كيخمر ، سلطان الروم ،  
 عز الدين : ٦٢ ، ٦٣ ، ٢١٢  
 كيكلى الشحنة ، بدر الدين : ٢٢٩  
 (ل)

لاجين ، حسام الدين : ٢٢٧  
 لاجين البركنجاني ، حسام الدين : ٢١٦  
 لاجين الزبى السعدي ، حسام الدين : ١٨٩  
 ٢٠٢ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٣٦٨  
 لاجين السلحدار المنصورى ، حسام الدين :  
 ٢٤٣ ، ٢٤٥ ، ٢٦٢ ، ٢٧٢ ، ٢٧٦  
 ٣١٢ ، ٣٥٤ ، ٣٧١  
 لاجين بن عبيد الله الأهدمرى الدوادار ،  
 حسام الدين ، الهذيل : ١٢٧ ، ٢٣١  
 لقمان ، فخر الدين ، صاحب : ٣٢٣  
 ٣٣٢  
 ليفون بن هيثوم بن قسطنطين ، الملك ، صاحب  
 سيس : ٣١ ، ٨٨

(م)

مالك بن منيف بن شعبة ، الشريف ،  
بدر الدين : ٩  
مبارك الحبشي ، خادم الشيخ أبو السمود :

٢٣٩

مبارك بن الرضى ، صادم الدين ، صاحب  
المُليقة : ٥٩

المبارك بن يحيى بن أبي الحسن ، نصير الدين  
ابن الطباخ الشافعي : ٥٣

محمد الدين أنا : ٣٠١

محمد الدين بن تميمية = عبد السلام بن عبد الله  
ابن أبي القاسم

محمد الدين بن العديم = محمد الرحمن بن عمر  
ابن أحمد

محمد الدين بن المهناار المصرى = يوسف بن محمد  
ابن عبد الله

المجسد بن مطيع المنفلوطى = على بن وهب ،  
أبو الحسن القشيري

مجير الدين الأسمرى = محمد بن يعقوب بن علي  
محب الدين بن التجار البغدادى = محمد بن محمود

بن الحسن ،

الحافظ الكبير

محر أعلامك ، ملك الحيشة : ١٣١

محسن الصالحى النجمى ، الطوافى جمال الدين ،  
٦٨

محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جاعة ،  
بدر الدين : ٨٤ ، ١٢٤ ، ١٣٥ ،  
٣٧٣ ، ١٧٠

محمد بن إبراهيم بن عبد الواحد بن علي بن سرور  
المقدمى ، شمس الدين ، بن العماد الحنبل ،  
أبو بكر الجماعيل : ١٧٢ ، ١٩٣

محمد بن أبي بكر الكوفي الأيوبرى ، أبو الفتح ،  
المحدث الصوفى : ٥٥

محمد أجيلد بن يعقوب بن يوسف المريخى ،  
٣٤٦ ، ٣٤٧

محمد بن أحمد بن علي بن محمد بن الحسن ،  
أبو بكر ، قطب ، بن القسطلاني : ٣٥٥ ،  
٢٦٥

محمد بن أحمد بن عمر بن أحمد ، مجد الدين  
أبو عبد الله ، بن الظهير القنرى : ٢٠٨

محمد بن أحمد بن محمد بن الأنصارى : ٢٩٢  
محمد بن إدريس بن قتادة الحسنى : ١٦٨

محمد بن أيمن الحللى ، ناصر الدين بن عز الدين  
١٦١ ، ٤٩

محمد بن أيوب بن أبي رحلة الحمصى ، شمس  
الدين : ٢٥٩

محمد بن سديد الدين القزوينى ، صدر الدين :  
٣٦٧

محمد بن سلمان بن علي بن عبد الله ، شمس الدين  
النبلساني : ٣٨٧

محمد بن سوار بن إسرائيل بن الخضر ، أبو الماعلى  
تجيم الدين الشيباني : ٢٠٩ ، ٣٥٧

محمد بن شكنو : ١٤٥  
محمد بن عامر بن أبي بكر القسول الحنبلى ،

أبو عبد الله ، شمس الدين : ٣٤٣  
محمد بن عباس الدينيسى ، عماد الدين الطليبي

الشاعر : ٣٦٥  
محمد بن عبد الله بن مالك الطائى الجلياني ، جمال

الدين : ١٢٣ ، ١٧١  
محمد بن عبد الرحمن بن عمر ، أبو عبد الله ،

جلال الدين القزوينى : ٣٨  
محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن

محمد بن القويمرة السلمي : ١٧١  
محمد بن عبد الظاهر بن نشوان ، فتح الدين :

٢٨٣  
محمد بن عبد القادر بن عبد الخالق بن خليل ،

عز الدين بن الصائغ ، أبو القاسم : ٧٨  
١٢٤ ، ١٩٩ ، ٢٦٦ ، ٣٣٣

محمد بن عبد الملك بن إسماعيل بن العادل الملك  
الكامل ، ناصر الدين : ٣٣٥

محمد بركة خان بن بيارس البندقدارى الصالحى ،  
أبو الماعلى ، ناصر الدين : ٣٩ ، ٤٤ ،

٤٥ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٢ ، ١٠٥ ،  
١١٥ ، ١٣١ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤٦ ،

١٤٨ ، ١٥٤ ، ١٥٦ ، ١٨١ ، ١٨٢ ،  
١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٨٨ ، ١٩١ ، ١٩٧ ،

١٩٨ ، ٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢٠٨ ، ٢١٥ ،  
٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ،

٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣١ ،  
٢٧٨

محمد بكبركي بن سلمان ، عز الدين : ٣١٩  
محمد بن جعفران ، شمس الدين : ١٩٩

محمد بن الحسن ، أبو عبد الله بن صاكر ،  
٦٦ ، ٦٨

محمد بن الحسن بن إسماعيل الإنجمى ، أبو  
عبد الله ، عرف الدين : ٣٤٣

محمد بن الحسن الحرازى الصوفى ، أبو نصر ،  
الشاعر : ٦٧

محمد بن الحسين بن رزبن ، أبو محمد الله ،  
تق الدين : ١٣ ، ٤٣ ، ٢٢٤ ، ٢٥٧ ،

٢٩٠  
محمد بن الحسين بن عيسى بن عبد الله ، أبو الحسن

علم الدين بن رشيق الربيعى : ٢٩١  
محمد بن الزوزارى ، الحافظ ضياء الدين : ٣٩٠

محمد بن عبد المتعمم بن محمد ، أبو عبد الله  
 شهاب الدين ، ابن الخيلى : ٣٥٦  
 محمد بن عبد الوهاب بن منصور الحارثى : ١٧٢  
 محمد بن عثمان بن أبي الرجاء النونى ، صاحب  
 شمس الدين ، ابن الساموس : ٣٨٦  
 محمد بن عثمان بن علي الرومى ، أبو عبد الله ،  
 شرف الدين : ٣٤٥  
 محمد بن علي بن إبراهيم بن شداد ، عز الدين :  
 ١٧٦ ، ٣٤٣  
 محمد بن علي بن أبي طالب بن سويد ، وجيه  
 الدين التكريتى النابج : ٩٧  
 محمد بن علي بن الحسين بن حمزة ، أبو الفضل ،  
 نجيب الدين الخلاطى : ١٧٣  
 محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن عبد الله ، محيى  
 الدين بن عربى - أبو بكر الطائى : ٦٧  
 محمد بن علي بن محمد بن سليم ، صاحب نظر  
 الدين بن بهاء الدين بن حنا المصرى :  
 ٢٠٨ ، ٦٧ ، ٣٠  
 محمد بن علي بن محمد الموصل ، أبو عبد الله بن  
 الطباخ : ٩٦  
 محمد بن علي بن محمود الشهرزورى ، صلاح الدين :  
 ٢٩٤  
 محمد بن علي بن وهب بن مطيع القشبرى ، تقي  
 الدين بن حقوق العيد : ٢٣٨

محمد بن عمر بن أحمد بن عمر المنبجى ، أبو عبد الله  
 بدر الدين البرازى الشاعر : ٢٨٩ ، ٣٨٣  
 محمد بن عمر بن دحية المصرى ، أبو الطاهر ،  
 شرف الدين : ٥٢  
 محمد بن عمر الرازى ، فخر الدين : ٣٨٧  
 محمد بن عمر بن يوسف بن يحيى بن عمر بن معدى  
 كوكب ، أبو عبد الله ، موثق الدين ، ابن  
 شطيب بيت الأبار : ١٩  
 محمد القارمى ، الفخر ، أبو عبد الله : ١٩٥  
 محمد بن قلاوون الصالحى النجمى الألفى ، الملك  
 الناصر بن الملك المنصور : ٣٤٠ ، ٣٧٨  
 محمد بن الهيثم الجزرى ، ناصر الدين : ٣٢٠  
 محمد بن محمد بن الحسن ، النصير الطرمى ،  
 أبو عبد الله : ٣٤ ، ١٢٤  
 محمد بن محمد بن عباس بن أبي بكر ، أبو عبد الله  
 شمس الدين بن جعوان : ٣١٢  
 محمد بن محمد بن عبد الله بن مالك النحوى ،  
 بدر الدين بن جمال الدين الطائى  
 الجاني : ١٢٤ ، ٣٦٥ ، ٣٧٥  
 محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن ملوان  
 أبو المكارم ، محيى الدين بن رافع الأسدى :  
 ١٢٦  
 محمد بن محمد بن علي بن محمد بن سلم ، صاحب

تاج الدين بن بهاء الدين بن حنا المصرى :  
 ٢٠٨ ، ٦٧  
 محمد بن محمد بن محمد ، أبو الفضائل ، البرهان  
 النسفى : ٣٧٧  
 محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن فاسم ، جلال  
 الدين الفوقى : ١٢٨ ، ١٢٩  
 محمد بن محمد بن نصير بن الأحمر : ٩٤ ، ٩٥  
 ١٦٨ ، ١٩٢  
 محمد بن محمد بن حبة الله بن الشيرازى ، أبو الفضل  
 عماد الدين : ٣١١  
 محمد بن محمود بن الحسن بن حبة الله ، الحافظ  
 الكبير ، محب الدين بن النجار البغدادى :  
 ١٥٢  
 محمد بن محمود بن محمد بن عبد الكافى ، شمس  
 الدين الأصهبانى : ٣٣٣ ، ٣٨٧  
 محمد بن محمود بن محمد بن عمر شاء بن أيوب ،  
 الملك المنصور ، أبو المعالى ، ناصر الدين ،  
 صاحب حاة : ٧٥٥ ، ١٢٨ ، ١٧٥  
 ١٩٨ ، ٢٤٠ ، ٣٧٣ ، ٣٩٤ ، ٣١٤  
 ٣١٦ ، ٣١٨  
 محمد بن مرتضى بن حاتم بن المسلم ، أبو الطاهر  
 المقدسى الضرير : ١٣٦  
 محمد بن مكي بن خلف غيلان ، الصدر الكبير ،  
 أبو الفاتم القيسى : ٢٩١  
 محمد بن نصر ، أبو عبد الله ، ابن الأحمر ،  
 الغالب بالله : ٦١ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠  
 ٢٤٧  
 محمد بن نصر بن غانم بن هلال ، أبو الفضائل  
 الحريرى المقرئ : ٥٤  
 محمد بن وثاب بن رافع البجلى الحنفى تاج  
 الدين ، أبو عبد الله : ٥٢  
 محمد بن يحيى بن عبد الواحد بن عسكر ، الأمير  
 أبو عبد الله ، صاحب تونس : ١٧٣  
 محمد بن يعقوب بن إبراهيم بن حبة الله صاحب  
 محيى الدين بن النحاس : ٣٤١  
 محمد بن يعقوب بن هلى الأسمرى ، محيى الدين ،  
 ابن نعم الجوى الشاعر : ٣٤٥  
 محمد الغينى : ٣١٣  
 محمد بن يوسف بن سمود بن بركة ، أبو المكارم  
 شهاب الدين التلعفرى الشاعر : ١٦٩  
 محمد بن يوسف بن نصر الجذامى بن هود سيف  
 الدولة ، الخليفة المتوكل : ٦١  
 محمد بن يونس بن محمد بن مسمر بن مالك ، عماد  
 الدين : ١٠٨  
 محمود بن أحمد بن عبد السيد البخارى جمال الدين  
 الحصرى : ٣٥٥  
 محمود بن أحمد بن موسى ، أبو محمد ، بدر الدين  
 العيسى : ٣٩١

محمود بن إسماعيل بن أبو بكر ، الملك المنصور  
شهاب الدين : ٣٩  
محمود بن الخطير ، ضياء الدين : ١٤١ ، ١٤٢ ،  
١٤٣ ، ١٥٨  
محمود بن عابد بن الحسن بن محمد بن علي النيسبي  
الصرخدي ، أبو الثناء : تاج الدين : ١٥١  
محمود بن عبد الله بن عبد الرحمن ، أبو الثناء ،  
برهان الدين المراغي : ٢٩٣  
محمود بن محمد بن عمر بن شاهنشاه ، الملك  
المظفر ، صاحب حماة : ٣١٤ ، ٣٣٩  
محمود بن محمد بن محمود بن محمد بن عمر بن  
شاهنشاه ، الملك المظفر بن الملك المنصور ،  
صاحب حماة : ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣١٧  
٣٠٢ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨  
محمود بن محمود = قطز ، الملك المظفر ، سيف  
الدين  
محيي الدين بن رافع الأسدي = محمد بن محمد بن  
عبد الرحمن بن  
عبد الله  
محيي الدين بن الزكي = يحيى بن محمد بن علي بن  
محمد  
محيي الدين بن سليم المصري = أحمد بن علي بن محمد  
محيي الدين بن عبد الظاهر = عبد الله بن  
عبد الظاهر بن نسيوان

محيي الدين بن مرزوق = محمد بن علي بن محمد بن  
أحمد ، أبو بكر الطائي  
الأندلسي  
محيي الدين بن علوان = محمد بن محمد بن  
عبد الرحمن ، أبو المكارم  
الأسد  
محيي الدين بن عماد الدين المرستاني = يحيى بن  
عبد الكريم  
محيي الدين بن دين الدولة = عبد الله بن محمد بن  
دين الدولة ، أبو الصلاح  
محيي الدين بن النحاس = محمد بن يعقوب بن  
إبراهيم  
محيي الدين الزرعي = يحيى بن شرف بن مري  
مذكور الجفاري : ٨٤  
مرشد المظفرى الجوى ، الطرائف شجاع الدين :  
٢٣٠ ، ٨٧  
مروان ، شمس الدين : ٤٦  
المستمسك بالله بن الحاكم بأمر الله : ١٩١  
المستنصر بن الظاهر : ١٩١  
مسعود بن الخطير ، شرف الدين : ١٤١ ، ١٤٣  
مسعود بن كيكاس بن كيكاس ، سلطان  
الروم : ٦٣ ، ٢١٣ ، ٢٢٠ ، ٢٢٢  
مسلم البرقي البدوي ، شيخ الفقهاء : ١٢٦  
مظفر الدين بن الساعاتي = أحمد بن علي بن تغلب

مظفر الدين بجاف : ١٥٨  
مباركة بن أبي سفيان رضي الله عنه : ٣٨٠ ، ٣٨١  
معين الدين البردانة = سايان بن علي بن محمد  
ابن حسن  
معين الدين الحنفي : ٢٥٧  
مغان أمير شكار ، عز الدين : ١٨٦ ، ٣٨٣  
٣٩١  
مغلطاي الجاكي : ٢١٩  
مغلطاي الدمشقي : ٢١٩  
مكرم بن محمد بن حمزة الدمشقي ، أبو المفضل  
نجم الدين ، ابن أبي الصقر : ٢٣٥  
المكرم بن المظفر بن أبي محمد العيني قزويني : ٢٧  
الملك الأشرف = خليل بن المنصور  
قلاوون الألفي  
» » = موسى بن داود بن شيركوه  
الملك الأفضل بن المظفر محمود = علي بن محمود  
ابن محمد بن عمر  
» » = علي بن يوسف بن أيوب ،  
نور الدين  
الملك السعيد بن الملك الظاهر = بركة خان بن محمد  
ابن يبرس  
» » = عبد الملك بن الصالح إسماعيل  
ابن تغلب  
الملك المجير = هيثم بن قسطنطين ،  
صاحب سبسطية  
الملك المسعود بن الظاهر = خضر بن يبرس  
البندقداري  
عقد الجمان ج ٢ - ٢٨٢

الملك الصالح ، صاحب مصر = أيوب بن محمد  
ابن محمد بن أيوب ،  
نجم الدين  
» » = علي بن المنصور قلاوون الألفي ،  
ملاو الدين  
الملك الظاهر = يبرس البندقداري الصالح ،  
وكنى الدين  
» » = غازي بن يوسف بن أيوب ،  
صاحب حاب  
الملك العادل بن الملك الظاهر = صلاح  
بن يبرس البندقداري ،  
بدر الدين  
الملك القاهرة ، الأيوبي = عبد الملك ابن الناصر  
دارد بن المقام عيسى ،  
بهاء الدين  
الملك الكامل = سنقر الأشقر ، شمس الدين  
» » بن الملك السعيد = محمد بن عبد  
الملك بن الصالح  
إسماعيل  
الملك المجير = هيثم بن قسطنطين ،  
صاحب سبسطية  
الملك المسعود بن الظاهر = خضر بن يبرس  
البندقداري  
عقد الجمان ج ٢ - ٢٨٢

الملك المظفر = قطز ، محمود بن محمود ،  
 سيف الدين  
 > > = محمود بن محمد بن عمر بن شاهنشاه  
 > > = بن الملك المنصور = محمود بن محمد  
 ابن محمود بن محمد  
 > > صاحب اليمن = يوسف بن عمر  
 ابن علي بن رسول ، أبو منصور  
 الملك المعز بن الملك المنصور : ٦  
 الملك المعظم = توران شاه بن أيوب  
 الملك المنبث = عمر بن إبراهيم بن أبو بكر ،  
 فتح الدين  
 الملك المنصور = قلاوون الصالح النجدي الأثري  
 > > = محمد بن محمود بن محمد بن عمر  
 شاه بن أيوب ، أبو المعالي ،  
 ناصر الدين  
 > > = محمود بن الصالح إسماعيل  
 ابن العادل  
 الملك المؤيد ، صاحب حماة = إسماعيل بن علي  
 ابن محمد بن محمود ،  
 عماد الدين ، أبو القدا  
 الملك الناصر = داود بن الملك المعظم  
 > > = يوسف بن أيوب  
 > > صاحب حلب = يوسف بن محمد  
 ابن غازي ، صلاح الدين الثاني

المنجا بن عثمان بن أسعد بن المنجا ، زين الدين ،  
 ٣٣٠  
 متدبل بن يعقوب بن يوسف المربني : ٣٤٦ ،  
 ٣٤٧  
 منصور بن سليم بن منصور بن فتوح الحمداي ،  
 أبو المظفر ، وجيه الدين الإسكندراني ،  
 ١٣٦  
 منكوتغر بن طوغان بن دوشي خان بن جنكيز خان ،  
 ملك التتار : ١٦ ، ١٨ ، ٣٩ ، ٦٢ ،  
 ٦٣ ، ٩٩ ، ٨٩ ، ٩٣ ، ١٠٤ ، ٢١٢ ،  
 ٢١٣ ، ٢٤٧ ، ٢٦٩ ، ١٧٥ ،  
 ٢٧٨ ، ٢٩٠ ، ٣٩٢  
 منكورس الهواداري ، ركن الدين : ٧٦  
 منكورس الفارغاني ، ركن الدين : ٣٨٣ ،  
 ٣٩١  
 منكي بن نندان منكور بن طغان بن دوشي خان ،  
 ٣٦٢  
 منوبيل ( هم ألفونسو العاشر ) : ٦١  
 مذهب الدين الدخواوي : ٣٧٤  
 مهنا بن عيسى بن مهنا ، حكام الدين  
 ابن شرف الدين : ١٣٢ ، ٣٣٦  
 موسى بن أحمد بن محمد بن إبراهيم ، كمال الدين  
 ابن خلكان : ٢٠٠  
 موسى بن جعفر : ١٢٥

موسى بن داود بن شيركوه ، الملك الأشرف  
 مظفر الدين : ٢٩١ ، ٢٩٤ ، ٣٧٠  
 موسى بن طرطاي الرومي ، سنان الدين  
 ابن سيف الدين : ١١٥ ، ١٤١ ، ١٤٢ ،  
 ٢١٤ ، ٢٩١  
 موسى بن علي بن قلاوون الصالح الأثري ،  
 مظفر الدين : ٣٧٨  
 موسى بن محمد بن أبي الحسين ، أبو الفتح ،  
 قطب الدين البونيني : ١٠ ، ٦٧ ، ٩٥ ،  
 ٩٨ ، ١٣٨  
 موسى بن مسعود : ٢٩٠  
 موسى بن نموش ، مظفر الدين : ٣٢٠  
 موفق الدين بن قدامة = عبد الله بن أحمد  
 ابن محمد  
 موفق الدين الكواشي : ٣١٣ ، ٣١٤  
 موفق الدين بن ممدى كرب = محمد بن عمر  
 ابن يوسف ،  
 أبو عبد الله  
 مؤيد الدين بن القلاوي = أسعد بن حمزة  
 ابن أسعد بن علي ،  
 الجلد الكبير  
 مؤيد الدين بن القلاوي = أسعد بن مظفر  
 ابن أسعد بن حمزة ،  
 الرئيس أبو المعالي

ميكائيل ، صاحب صوب : ١٥٨  
 ( ن )  
 ناصر الدولة بن حدان : ١٤٥  
 الناصر لدين الله ، خليفة بغداد : ١٢٥ ، ٣٤١  
 ناصر الدين الجوهري النابج : ٢٩٣  
 ناصر الدين الحلبي = محمد بن أيمن  
 ناصر الدين = محمد بن محمود بن محمد بن عمر شاه  
 ابن أيوب ، الملك المنصور  
 ناصر الدين بن صيرم ، مشدح : ٤٠  
 ناصر الدين القهري = الحسين بن عبد العزيز  
 أبي الفوارس ، أبو المعالي  
 ناصر الدين بن القريب = حسن  
 نجم الدين أبو نجي محمد الحنفي ، الشريف أمير  
 حكة : ٥١ ، ٦٤ ، ٦٨ ، ٨٦ ، ١٩٨ ،  
 ٢٤١ ، ٢٩٢ ، ٣٣١ ، ٣٧٢  
 نجم الدين بن إسرائيل ، الشاعر = محمد بن سوار ،  
 أبو المعالي الشيباني  
 نجم الدين بن أسفنديار = علي بن علي  
 نجم الدين الباني = عمر بن نصر بن منصور  
 نجم الدين بن سني الدولة : ٢٤١ ، ٢٤٥  
 نجم الدين الشمراني ، الصاحب : ٥٩  
 نجم الدين بن الشيخ بن أبي عمر : ٢٦٦ ، ٣٨٠  
 نجم الدين بن قدامة الحنبل = أحمد بن عبد الرحمن  
 ابن محمد



نجم الدين بن البردى = يحيى بن عبد الواحد  
 النجم بن النجيب : ٢٠٨  
 نجيب الدين الخلاطى = محمد بن على بن الحسين  
 ابن حمزة ، أبو الفضل  
 نجيب الدين بن الصوفى = عبد الطيف  
 ابن عبد المنعم بن على  
 الذى = محمد بن محمد بن محمد ، أبو الفضائل ،  
 برهان الدين  
 نصرة الدين صاحب سواص : ١٥٨  
 نصير الدين بن الطباخ = المبارك بن يحيى  
 ابن أبي الحسن  
 نصير الدين الطوسى = محمد بن محمد بن الحسن ،  
 أبو عبد الله  
 نظام الدين بن رشيق الرضى = هبة بن عبد الرحمن  
 نظام الدين أخو مجد الدين الأتابك : ١٤٢  
 نكاي : ٢٧٥  
 نعمان بن قبلاى خان : ٣٧١ ، ٣٧٢ ، ٣٩١  
 نور الدين = على بن عمر بن مجلى الحكاوى  
 نور الدين بن جاجا : ١٥٨  
 نور الدين بن جبجا : ١٤١  
 نوغاى — نوغيه : ٣٢٠ ، ٣٦٢ ، ٣٦٣  
 نوكة ، سيف الدين : ٢٩٣ ، ٢٩٤  
 النورى = أحمد بن عبد الوهاب بن أحمد ،  
 شهاب الدين البكرى

نيسو نوغاي : ٨١ ، ٨٢

( ه )

هشام بن عبد الملك بن مروان : ١٥٤  
 هلاون : ٣١ ، ٤٠ ، ١٢٣ ، ١٢٤  
 ١٦٥  
 هشوم بن فسططين ، صاحب سيس  
 الملك الهير : ٣١ ، ٨٨  
 هولاءكو : ٢٩٥

( م )

وجبه الدين التكرى = محمد بن على بن أبي طالب  
 ابن سرىد  
 وجبه الدين بن فنوح الحمدانى = منصور بن سليم  
 ابن منصور ،  
 أبو المظفر  
 ورد ( إدوارد بن هنرى الثالث ) : ٩٤

( ي )

ياسين بن عبد الله القرى : الحجام : ٢٧٥  
 يحيى بن بكير : ٢٣٥  
 يحيى بن شرف بن مري ، يحيى الدين النوى ،  
 أبو زكريا : ١٥ ، ٩٦ ، ١٩٤ ، ٣٧٥  
 يحيى بن عبد العظيم بن يحيى بن محمد ، جمال الدين ،  
 أبو الحسين الجوار ، الشاعر : ٢٦٠

يحيى بن عبد الكريم بن الحرثانى ، يحيى الدين  
 ابن حماد الدين : ٣١٢  
 يحيى بن عبد الواحد بن البردى ، صاحب  
 نجم الدين : ٩٨  
 يحيى بن محمد بن أحمد بن حمزة ، تاج الدين ،  
 أبو الفضل النعلبي ، ابن الحبورى : ١٠٧  
 يحيى بن محمد بن اسماعيل الكردى ، تاج الدين : ٢٦٦  
 يحيى بن محمد بن على بن محمد ، أبو الفضل ،  
 يحيى الدين بن الزكى : ٦٦  
 يزيد بن أبي صفرة : ١٤٥  
 يعقوب بن إبراهيم بن موسى بن يعقوب  
 أبو يوسف ، لشرف المادلى ، ابن المصنف :  
 ٩٩  
 يعقوب بن عبد الحق بن مجيب بن حماسة  
 ابن يوسف المريخى ، أبو يوسف ، سيد آل  
 مريخ ، سلطان المغرب : ٨٩ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١٢٧ ، ١٦٨  
 ٢٥٨ ، ٢٢٩ ، ٣٢٠ ، ٣٤٦  
 يعقوب بن عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد ،  
 أبو يوسف ، السعد ، ابن أبي حصرون  
 التميمى : ١٥  
 يعقوب بن عبد الزمزم بن زيد بن مالك المصرى ،  
 ابن الزبير ، زين الدين : ٦٥  
 يعقوب الشهورى ، بهاء الدين : ٢١٧  
 يعقوب بن عبد الواحد : ٢٥٨  
 يعقوب الركنى ، من الدين : ٢١١  
 يعقوب بن عبد الله بن محمد بن عبد الله ، صاحب تلمسان : ١٢٧  
 يعقوب بن قبلاى خان = نعمان  
 بك الناصرى ، بهاء الدين : ٢٣٥  
 يعقوب بن الطواشى : ١٦٣  
 يعقوب : ٢٧٥  
 يوسف بن أيوب ، الملك الناصر ، صلاح الدين :  
 ١٤٥  
 يوسف بن بركنجان ، صلاح الدين : ٢١٩  
 يوسف البقال ، عفيف الدين ، شيخ رباط  
 المرزبانة : ٣٥  
 يوسف بن الحسن بن بكار النابلسى ، أبو المظفر ،  
 شرف الدين : ١٠٨  
 يوسف بن عبد الله بن عمر الزواوى ، أبو يعقوب ،  
 جمال الدين : ٣٣٤  
 يوسف بن عمر بن على بن رسول ، أبو منصور ،  
 الملك المظفر صاحب اليمن : ٣٢ ، ٤٢ ،  
 ١٩٨ ، ٢٤١ ، ٢٨٩  
 يوسف بن محمد بن عبد الله ، محمد الدين  
 ابن المهتار المصرى : ٣٥٦  
 يوسف بن محمد بن غازى ، صلاح الدين الثانى ،  
 الملك الناصر صاحب حلب : ١٦ ، ٢٨  
 يوسف بن يحيى بن محمد ، أبو الفضل ،  
 بهاء الدين بن الزكى الشافعى : ٣٣٠ ،  
 ٣٣٤ ، ٣٥٦  
 يوسف بن يعقوب بن عبد الحق بن مجيب ، أبو  
 يعقوب المريخى : ١١٨ ، ١٩٢ ، ٣٤٠  
 يوغان الركنى ، من الدين : ٢١١

## كشاف الأمم والشعوب والقبائل والفرق والجماعات<sup>(\*)</sup>

أميان المقول : ١٤٢	(٢)
الإفرنج المرشيلة : ٩٣	آل فضل : ٢٧٣
أكابر أمراء دمشق : ٢١٢	آل مرى : ٢٧٣
أكابر التتار (أكابر المغل) : ٣٩٦	(١)
أكابر مشايخ الصوفية : ٨٥	الأتراك (الترك) : ١٧٠ ، ١٣٢ ، ١٧٠
الأكراد : ٩٠٩ ، ٩٠٩ ، ٧٠٩	٣٧٠ ، ٣١٦ ، ٢٨٨
٩٠٩ ، ٩٤ ، ٩٠٩ ، ٧٢ ، ٧١	الأومن : ٣٠٩ ، ٢٧١ ، ١٣٢
٧٢٤ ، ٢٥٦ ، ٢٥١ ، ٢٣٥ ، ١٧٦	الإسماعيلية : ١٢٤ ، ١٠٦ ، ٧٨ ، ٥٩
٢٣٩	١٧٧
أمراء التتار (أمراء المقول) : ١٥٨	أصحاب أبي الوقت (أصحاب عبد المؤمن بن أبي
أمراء التركمان : ٢٥٦	الحسن بن شرف الديبالي) : ٢٠٩
أمراء حلب : ٢٩٦	أصحاب علي بن رهب : ٨٤
أمراء دمشق : ٢١٢ ، ٢٣٩	أصحاب نلاح الموت من الإسماعيلية : ١٢٤
أمراء الروم : ١٥٨ ، ١٥٣ ، ١٤١	أصحاب كوندك : ٢٠٣
أمراء الشام : ٢٧٣ ، ٢٣٤	أمراء الحجاز : ٢٤١
الأمراء الظاهرية : ٢٠٢ ، ٢٦٣	أميان دمشق : ٣١١

(\*) يرد المحقق أن يوجه الشكر إلى الأستاذ / علي صالح حافظ الباحث بمرور تحقيق التراث على ما بذله من جهد في إمداد هذا الكشاف .

أمراء العرب : ١١٣ ، ٣٥٠	أولاد ضياء الدين بن الخطير : ١٥٨
أمراء العربان : ٣٤٩	أولاد قربان : ١٦١
أمراء قبلاى خان : ٣٧١	أولاد الملك الظاهر : ٢٦٩
أهل الإسكندرية : ٧	أولاد الملك العادل أبى بكر بن أبوب : ٨٧
أهل بغداد : ٢٠٤	أولاد الملوك الأيوبية : ١٧٩
أهل البصرة : ١٣٩ ، ٢٨١	
أهل جبل بيروت : ٣٠٢	
أهل حران : ٥١	
أهل دمشق : ٩١ ، ١٠٧ ، ١٧٦ ، ٢٠١	
أهل الزوم : ١٢٩ ، ٢١٣	
أهل صور : ٩	
أهل طرابلس : ٢٨٢	
أهل عكا : ٣٢ ، ٨٠ ، ٢٦٢	
أهل قبرص : ٧٤	
أهل فيسارية : ١٩٠	
أهل المراتب : ٢٦٢	
أهل الملة الخنقية : ٢٩٨	
أهل الموصل : ١٣٤	
أولاد ابن حسان : ٥٠	
أولاد الأورماتية : ٢٩٢	
أولاد رشيد الدين صاحب ملطية : ١٥٨	
أولاد سيف الدين سكر : ٤١	
أولاد شمس الدين منقر : ٢٤٦	
	بنات بركة : ٦٢
	بنو أيوب : ١١٠ ، ١٧٩
	بنو عبد الواد : ٢٥٨
	بنو قافان : ١٠٣ ، ١٦١
	بنو مرين : ٦٢ ، ٥٠ ، ١١٧ ، ١٦٨
	٢٥٨

( ت )

التنار ( المفل ) : ٧ ، ١٦ ، ١٧ ، ٣٠
٣١ ، ٣٣ ، ٤٠ ، ٤٣ ، ٥٧
٦٢ ، ٦٣ ، ٨٣ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩٣
١٠١ ، ١٠٢ ، ١١٣ ، ١١٩ ، ١٣٠
١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٥٣
١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٥٧
١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦٢ ، ١٦٣

( خ )	١٦٦ ، ١٧٤ ، ١٧٧ ، ١٨٣ ، ١٨٩
الحلفاء الفاطميون : ٦ ، ١٧٨	١٩٨ ، ٢١٢ ، ٢٣٥ ، ٢٤٤ ، ٢٤١
( د )	٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٥٤ ، ٢٥٩
الديلم : ١٦٥	٢٦٠ ، ٢٦٥ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧١
( ذ )	٢٧٢ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧
ذرية الملك الظاهر : ٢٢٣	٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨٣ ، ٢٨٦
( ر )	٢٨٧ ، ٢٩٠ ، ٢٩٢ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦
	٣٠٩ ، ٣١٤ ، ٣٢٠ ، ٣٢٢ ، ٣٧١
	٣٧٩ ، ٣٨٥ ، ٣٨٩ ، ٣٩١
رسل أيقا بن ملال : ١٠٠ ، ١٤١	الترجمان : ٩٣
رسل التنار : ١٥٥	التركن : ٩٠ ، ٢٥٩ ، ٢٥٦ ، ٢٧٤
رسل جارا : أنى الريدا فرنس : ٣٩	٣٠٢
رسل الفرنج : ١٥٦ ، ٢٦٢	
رسل الملك أحمد حاطان ( رسل الملك أحمد	
أغا سلطان بن دولا كرمك التنار ) : ٢٩٢ ،	
٢٩٥ ، ٢٢٢	
رسل الملك الأشكرى صاحب القسطنطينية :	
٢٨٩ ، ٣٩	
رسل الملك المظفر شمس الدين : ٢٨٩	
رسل الملك منكوتنر ملك التنار : ٣٩ ، ٩٣	
رؤساء دمشق : ٣١١	
رؤساء الشوافى : ١٣١	
الزوم : ١٨ ، ٣٢ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٨٠	
	جيش أيقا : ٦٩
	جيش الزرم : ٣٣ ، ١٤١ ، ١٥٨
	الجيش الشامى : ١٨٥
	جيش ماردين : ١٣٩
	الجيش المصرى : ٨٥
	جيش الموصل : ١٢٩
	( ح )
	الحرافقة : ٣٨٩
	الخلييون : ٢٣



كشاف البلدان والأماكن<sup>(٥)</sup>

الأردن : ٩٣ ، ١١٣ ، ١٤٠ ، ١٥٣	(١)
١٦٤ ، ١٦٥ ، ٢١٣	آفة : ١٣٣ ، ١٣٢
أرزن الررم : ٢١٣	آران : ١١٣
أرونجان - أرونكان : ١٦٣ ، ٢١٣ ، ٢٢٠	آسيا : ١٥٧
أرسوف : ١٩ ، ٤٠ ، ١٧٩	آسيا الصغرى : ١٦٠
أرض الساحل : ٨٧	آله : ٤٩
أرمينية الأولى : ١٢٣	ألبين : ١٤١ ، ١٥٤ ، ١٥٧ ، ١٦١
أريحا : ١٣٤ ، ١٧٨	١٧٤ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٣٧٦
أسيانها : ١٩١	الألبه : ٣٠٥
الإسكندرونة : ٩٢	أبراب مكة : ٣٣١
الإسكندرية : ٧ ، ٣٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٥٥	أبرليس : ٢٧١ ، ٢٨١
١٠٨ ، ١٣٧ ، ١٥٢ ، ٦٠	أبرميط : ٣٠٦
٢٥٧ ، ٣٣٦	أبيورد : ٥٥
اسكوتنا : ٦٠	أخلاط : ٢٤١
أسوان : ١٤٥	أذربيجان : ١١٣ ، ٢٤١ ، ٣٥٧
أشبيلية : ٩٥	أريد : ٢٣٥
اصطنبول : ٦٣	إربل : ١٣٧ ، ٢٠٩ ، ٢٤١ ، ٢٤١
أقامية : ٢٢	الأردن : ٣٩

(\*) يرد المحقق أن يوجه الشكر إلى السيرة / المهام محمد خليل الباحثة بمركز تحقيق التراث على

ما بذلته من جهد في إعداد هذا الكشاف .

إفريقية : ١٨	باب الحانية : ٢٣٠
إفسوس : ١٥٤	باب الجوانية بالقاهرة : ٣٩٢
إقليم نازة : ١١٧	باب المجون : ٣٣١
اللاذقية : ٣٦٢	باب الحديد : ١٧
أماسية : ٢١٣	باب قرويلة : ٣٨٦
الأمانية : ١١٩	باب مر الدهليز بالقاهرة : ٤٥
ألاى = الأ : ٣٠٤	باب سعادة بالقاهرة : ٣١٣
أم هبيدة : ٣٠٦	باب الصغير بدمشق : ٣٦٥ ، ٣٧٥
الاندروانى = الأندرواى : ٣٠٤	باب الفراديس : ٨١٠ ، ١٠١٥ ، ١٦٩ ، ٢٦٧
الأبدلس : ١٦٨ ، ١٢٤ ، ٩٥ ، ٦١	٣٠٦ ، ٣٢٧
٣٥٥ ، ٣٤٦ ، ١٩٢	باب الفرج بدمشق : ٢٠٩ ، ٢١٢
أنطاكية : ٢١ — ٢٤ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٣١	باب القلة بقلة الجبل : ١٨٨
١٧٦ ، ١٣٤ ، ٩٠ ، ٣٢	باب المدرج بقلة الجبل : ١٨٨
أنطالية : ٢١٤	باب المستنصرية ببغداد : ٢٣٢
أنطرسوس : ١٧٧ ، ٧٢ ، ٢١	باب النصر بدمشق : ٣٠٩ ، ٣٥٠
الأورد : ٢٩٦	باب النصر بالقاهرة : ٣٩ ، ٥٣ ، ٧٠١
إداس : ١٣٣	٢٢٢ ، ٣١٣ ، ٣٨٦ ، ٣٩٢
إريشهر = أرمهر : ٣٥٥	بازار بكر : ١٦٢
أيلة : ٦	الباشورة : ٧٣
أيلة القازم : ٢٣١	بانجاس : ٨ ، ٤٩ ، ١٩
(ب)	باها : ٥٤
باب الإصطبل بمصر : ٤٥٠	البحر الأحمر : ١٠٥
باب البرقية بالقاهرة : ٥٤	بحر الخزر = بحر قزوين : ١٧

بغداد : ٣٥٤٧ ، ٣٦٠ ، ٤٤٢ ، ٤٩٨ ، ١٢٥٠	بحر المرديس : ١٧٨
١٣٧ ، ١٩٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٩ ، ٢٨٢	بحر الشام : ٢٤٦ ، ٢٤٩
٢٩٠ ، ٢٩٢ ، ٣٠٧ ، ٣٣٢ ، ٣٦٦	بحر طبرستان : ١٥٧
بغراس = بغراس : ٢٩ ، ١٧٦ ، ٢٥٤	بحر قزوين : انظر بحر الخزر
٢٨١	البحر المتوسط : ١٣٢ ، ٣٣٨
بكاس : ٢٦٧ ، ٢٦٨	البحر المحيط : ٢١٣
بلاد الأرمين : ٣٠٩	البحيرة : ٢٩٤
بلاد بكر : ١٥٠	بحيرة حمص : ٧٦ ، ٣٢٩
بلاد الترك : ١٧	بحيرة قدس : ٣٣٩ ، ٣٤٠
بلاد الجبل بالنوبة : ١٤٥	بخارى : ٢٠٥
بلاد الخطا : ٣٧٢ ، ٣٩١	البدرية : ١٣٠ ، ١٤٩
بلاد خلاط : ١٥٠	برداستان : ٣٠٥
بلاد الروم — المسالك الرومية : ٢٣ ، ٦٣	البرزين : ١٣٣
١١٥ ، ١٤١ ، ١٥٤ ، ١٦٣ ، ١٦٥	برشلونة : ١٩١
١٧٤ ، ١٨٢ ، ٢١٣ ، ٢٣٦ ، ٢٤٧	برق مربة = بدن مربة : ٣٠٦
٢٦٩ ، ٢٧١ ، ٢٩١ ، ٢٩٦ ، ٣١٩	برقة : ١٠٦ ، ١٤٥
٣٣٣ ، ٣٧٦	بروجردى : ٨٥
البلاد الشامية = بلاد الشام : ٦٠ ، ٧٩	البريد : ٤٤
٩٢ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٧٤ ، ١٧٧	بستان الخشاب بالقاهرة : ١٢٨
١٨٥ ، ٢٢٥ ، ٢٣١ ، ٢٤٠ ، ٢٤٦	بصر : ٢١٠
٢٥١ ، ٢٥٤ ، ٢٦١ ، ٢٧٣ ، ٣٢٢	البصرة : ٣٦ ، ٤٠٥
٣٣٣ ، ٣٤٨	بصرى : ١٠٥ ، ١٧٧ ، ٣١٤
بلاد الشمال = البلاد الشمالية : ١٧ ، ٩٢	بيليك : ٥٩ ، ١٣٨ ، ١٧٧ ، ٢٥٩ ، ٢٦٥
٢٩٢	

بلاد العلى بالنوبة : ١٤٥

بلاد قزم : ٦٢

بلاد الففجاق : ١٧

بلاد الكرج : ١١٥

بلاد الكرمل : ٣٢

بلاد النوبة : ١٧٧، ١٤٤

بلاد طونس : ٤٩

البلقاء : ٦

بابيس : ٢١٩، ٨٤

بانيا : ٢١٢، ١٧٧

بسنى : ٣١

بيت الآبار : ١٠٩

بيت الاسبتار : ٩

بيت بركة : ٢٠١

بئر نخل : ٣٢٩

بروم : ٣٥٥

بيروت : ٣ ٢٠٩

البيرة : ١٠١، ١٠٢، ١١٣، ١٣٢

٢٨١، ١٧٧، ١٤٥، ١٣٩، ١٣٤

البيارستان المنصوري : ٣٢٦

بين القصرين : ٣٢٦، ٣٠٨، ١٧٩

بيوت البحرية بقلعة الجبل : ١٨٠

(ت)

تادانة = تاراته : ٣٠٤

تاجيد = تاجند : ٣٠٥

تجزيز : ٣٥٧، ٣٠٠

تدمر : ١٧٧

تربة أم الصالح : ٣٣٥

التربة الأيدمرية : ٥٦

تربة السلطان الملك الظاهر : ١٩١

تربة سنقر الأشقر : ٢٥٩

تربة الشيخ رسلان بقاسيون : ٢١٠

تربة الشيخ عبد الله الأرمني : ٣٤٣

تربة الشيخ عثمان الرومي : ٢١٣

تربة عز الدين بن الصايغ بقاسيون : ١٢٤

تربة الملك الظاهر : ٢٢٢

تسقر : ١١٩

تفليس : ١٢٣

تكر = فكر : ٣٠٤

تل باشر : ١٧٧، ٥٧

تل العجول : ٤٧

تل يقر = تل أعقر : ١٦٩

تللسان : ٢٥٨

وفات : ١٥٩

تونس : ٢٩٤، ٦٠

(ث)

تفر المكخنا : ٢٩٥

تفة العقاب : ١٤٠

(ج)

الجامع الأزهر : ٢٩٢، ١٩٧، ٦

الجامع الأموي بدشق : ٣٣١، ٣١٢

٣٩٠، ٣٤٨

جامع الحاكم : ٦

جامع دمشق : ١٠٧، ٥٦

جامع الزهراء : ١٧٩

الجامع الظاهر بالحسبية بالقاهرة : ٣٩

١٧٩

جامع القاهرة الكبير : ٢٠٦

جامع كريم الدين بدشق : ٢١٢

جامع المظفرى : ٣٤٤

جامع المقياس بمصر : ١٠٩

جامع المنشية : ٨٠

جبابة : ٣٠٥

جبال الموحدين : ٥٠

جبل : ٣٠٦

الجبل الأحمر = البحر : ٢١٥، ١٨٥

٢٥٧، ٢١٩

جبل بيروت : ٣٠٢

جبل الخروب : ٣٠٦

جبل سنير : ١٩١

جبل الصالحية : ٢٦١

جبل عكار : ٧٦

جبل قاسيون : ٥٢، ٥٦، ٦٦، ٨٧

١٢١، ١٢٤، ١٣٥، ١٣٦

١٧١، ١٥١، ٢١٢، ٢٠٧، ٢٠٥

٣١٣، ٣٣٤، ٣٤٤، ٣٤٥

٣٥٦، ٣٥٥

جبل الكمام : ٢٩

جبل ليسون : ٣٠٩

جبل المقطم : ١٣، ١٣٧، ٥٤، ٥٥، ٦٦

٦٧، ٨٥، ٨٦، ١٠٩، ١٢٥-١٢٧

١٠٢، ١٩٣، ٢٠٩، ٢٤٣

جبل نقب الزقاصي : ١٤٩

جبلة : ٣٣

الجلدية : ٣٠٧

جراص : ٢٧١، ٢٤٨

الجزيرة : ١٤٥، ٢٤١

جزيرة جارك : ٣٠٥

جزيرة ميكايل : ١٤٤

جسر قامة : ١٧٨

جسر مقرب : ٢٧٨

جسورة : ٣٠٣، ٢١٤، ٢٤٣

جناول النوبة : ١٤٤

حد الجان ج ٢ - م ٢٩

الجواهر : ٣٠٦

جزر السدق = شعور السدق : ٣٠٥

جيان : ٦١

(ح)

حارم : ٢٧١، ٩١، ٩٠

حارة السكر : ٥٦

حارة القصاصين بدمشق : ١٧١

حارة كنانة : ٣٩٢

حارة الوزيرية بالقاهرة : ١٩٠

الحليلة = الحيلة : ٣٠٥

الحجاز الشريف - المملكة الحجازية : ٤٤٦

٤٧، ٤٧، ٤٧، ١٠٥، ١٠٥، ٢٥١، ٣٠١

٣٣٤

الحديث : ٣٠٢

حران : ٢٥٩، ١٢٥، ٩١، ٥١، ٤١

حرم رسول الله معلم : ٩٨

الحسا : ٢٩٨

الحسينية : ٢٩، ٣٩، ١١٠، ١٧٩

٣٣١، ٣٧٤

حصن الأسبصار : ٣٣٨

حصن الأكراد : ٦٠، ٥٩، ٩١، ٦٠

٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٣، ٧٤، ٧٥، ٧٦، ٧٧

٣٣٩، ٣٣٤، ٣٥١

حصن الجزيرة بالأندلس : ٣٤٦، ١٩٢

حصن طارق بالأندلس : ١٩٣

حصن مكار : ١٧٩، ٩٠

حصن الطيقة : ٧٨

حصن المرقب = انظر المرقب

حصون الإسماعيلية : ٥٩

حصير : ٢٠٥

سطين : ٢٨

حلب = المملكة الحلبية : ٤٥، ١٨، ٣٣

٤٠، ٤٤، ٤٧، ٥٧، ٥٩

١١٨، ١٢٤، ١٢٦، ١٣١

١٤٠، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٩

١٧٢، ١٧٩، ٢٠٢، ٢٣٤

٢٣٥، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤١

٢٤٨، ٢٥١، ٢٥٤، ٢٥٦

٢٦١، ٢٨٢، ٢٩٦، ٢٩٧

٣٦٨

حمام الفارقاني بالقاهرة : ٣٤٦

حمام تلك المسيرى : ٩٨

حاة : ٥٠، ٥٩، ٦١، ٧٠، ٨٨، ٩١

١٢٠، ١٧٠، ١٧٥، ٢٣٥، ٢٤٨

٢٥٥، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٨٢، ٢٧٧

٣١٠، ٣١٦، ٣١٨، ٣٣٨، ٣٣٩

(د)

دار ابن الزنجيل بدمشق : ١١٩

دار الحافظة : ٣٢٧

دار الحديث الأشرفية بدمشق : ١٥٠، ١٣

دار الحديث السكرية بدمشق : ٣٣٠

دار الحديث الصالحة بدمشق : ٣٣٥

دار الحديث الكاملة بالقاهرة : ١٢٥، ٥٤

٣٦٤

دار الحديث النورية بدمشق : ١٥٨

دار الدخوار الطيب : ٥٣

دار الذهب بقلة الجبل : ١٧٧

دار وضوان : ٢٩٦

دار السعادة بدمشق : ٩٢، ٢٣٣، ٢٤٥

الدار السلطانية بالقاهرة : ٢١٩

دار العدل : ٢٠١، ٢٦٧

دار العقوق بدمشق : ١٩١، ٩٩، ٢٠١

دار الفلوس : ٣٩٩

الدار القطبية بالقاهرة : ٣٠٨

دار الميافز : ٣١٦

داريا : ٢٠٣

درب الحريري بالقاهرة : ١٥

درب الریحان : ٨٧

درب صلبة : ٢٨٢

درب ملحيا : ٢١١

حراء بيسان : ٢٦٤، ٢٦٥

حصن = المملكة الحمصية : ٢١، ٢٢، ٢٣، ٥٩

٩٠، ١٢٠، ١٧٧، ٢٣٥، ٢٣٩

٢٤٨، ٢٥١، ٢٥٥، ٢٧١، ٢٧٢

٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٨، ٢٣٦

٣٥٤

حوران : ١٩٥، ٢١٠

حيفا : ٣٢

(خ)

خان قرطاي : ١٥٩

خانقاه سعيد السعداء بالقاهرة : ١٩٣، ١٣٩

٣٦٧

الخانقاه النهابية بدمشق : ٢١٢

الخانقاه النجيبية بدمشق : ٢١٠، ٢١١

٢٤٥

خراسان : ٢٤٠، ٢٥٥

حربة القوص : ٤٤

خزاة البتود بالقاهرة : ١١٠

خط سويقة صاحب بالقاهرة : ١٥

خليج الطيرية : ٢٩٤

الخليل : ٤٧، ٩٨، ٩٩

خوزستان : ٣٩١

الخيزرانة = خيزرانة : ٣٠٩



در بلك : ٢٨١ ، ٢٠٤ ، ٢٤٧ ، ٣١	٢٣٨ ، ٢٣٧ ، ٢٣٥ ، ٢٣٥ ، ٢٣٥ ، ٢٣٥
الدر بند : ٢٧٠	٢٨٧ ، ٢٨٦ ، ٢٨٢ ، ٢٧٤
درج : ٤٤	٦٠ ، ٢٠
دمشق : ١٦٤ ، ١٣٤ ، ١٠٤ ، ٨٤ ، ٧٤ ، ٥٠	دققله : ٣٦١ ، ١٤٤
١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٠ ، ٣٢ ، ٣٦	الدر : ١٤٤
٢٠ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٦ ، ٤٨	درالو : ١٤٢
٥٢ ، ٥٧ ، ٦٠ ، ٦٨ ، ٧٠	ديار بكر : ٢٤١
٧٣ ، ٧٨ ، ٨٠ ، ٨٧ ، ٩٠	الديار المصرية = البلاد المصرية : ١٢٦ ، ٧
٩٢ ، ٩٤ ، ٩٦ ، ٩٩ ، ١٠٠	١٨ ، ٣٠ ، ٣٢ ، ٤٠ ، ٤٤ ، ٥١
١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٧ ، ١١١ ، ١١٢	٥٧ ، ٦٠ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٩٢ ، ٩٣
١١٣ ، ١١٩ ، ١١٥ ، ١١٤ ، ١١٣	١٠٠ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٢ ، ١١٣ ، ١١٣
١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٢ ، ١٢٤ ، ١٣٧	١٢٠ ، ١٣٠ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ١٤٩
١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤٩ ، ١٥٣ ، ١٥٦	١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٦ ، ١٨٥ ، ١٨٩
١٦٧ ، ١٧٠ ، ١٧٢ ، ١٧٤ ، ١٧٦	٢٠١ ، ٢٠٣ ، ٢١١ ، ٢١٤ ، ٢١٥
١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٩٤	٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٣١ ، ٢٣٤ ، ٢٤٧
١٩٥ ، ١٩٦ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٠	٢٥١ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٧ ، ٢٨٩
٢٠٣ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٠٨	٢٩٤ ، ٢٩٢ ، ٢٩٢ ، ٢٩٢ ، ٢٩٤
٢١٠ ، ٢١٢ ، ٢١٥ ، ٢١٨ ، ٢١٩	٢٤٢ ، ٢٤٩ ، ٢٥١ ، ٢٥٣ ، ٢٥٩
٢٢٤ ، ٢٢٦ ، ٢٢٣ ، ٢٣٦ ، ٢٣٦	٢٦١ ، ٢٧٢ ، ٢٨٢ ، ٢٨٢ ، ٢٨٦
٢٣٩ ، ٢٤٤ ، ٢٥٩ ، ٢٤٤	دير أبي سلامة : ١٠
٢٥٩ ، ٢٦١ ، ٢٦٦ ، ٢٦٩	دير كوش : ٢٧١
٢٧٠ ، ٢٧٨ ، ٢٨٢ ، ٢٩٥ ، ٢٩٧	ديباس : ١٠٨
٢٩٩ ، ٣٠١ ، ٣١٥ ، ٣٢٤	(ر)
	رأس العين : ١٣٤

سارية : ٩٧	الزاردان : ٢٨٩
سايس : ٣٠٩	رباط القراقة الكبرى بالقاهرة : ٦٧
سبنة : ١١٧ ، ١١٨ ، ٨٥	رباط المرقوبانية : ٣٥
حجستان : ٢٩	الرباط الناصري : ٣٥٥ ، ٩٧
سجلاسة : ٥٠	القرىض : ١٦٢
سد حصص : ٢٧٨	الرحبة : ١٧٧٠ ، ٢٢٣ ، ٢٤٥ ، ٢٧٠
ميراف : ٣٠٥	٢٨٢
سكندرية : ٥٠	الزمن : ٢٧٩ ، ٢٧٥
سلا : ٢٥٨ ، ٢٤٩	رهبان : ٣١
سلبية : ٢٧٢	الزفة : ٧
سميساط : ٣٠٢	راوطة : ٨٥
سنيجار : ١٦٩	الزيم : ١٥٩
السودان : ١٤٤	الزلة : ١٤ ، ١٩ ، ٧٩ ، ١٩٩
سور دمشق : ٨١	الزما : ٩١
سور صفد : ٨	الزراحة : ٣٣٤
السوس = بلاد السوس : ٥٠	الزراعة : ٩٢ ، ٢٥٥ ، ٢٥٧ ، ٢٦٢
سوق الخليل : ٤٥ ، ١١٥ ، ٣٧١	٢٦٣ ، ٢٦٤
السويس : ٣٢٩	(ز)
سويقة صاحب بالقاهرة : ١٥	قارية الحريري بالقاهرة : ٢٠٦
سيس = بلاد سيس : ٢٢ ، ٤٩ ، ١٣١	قارية القلندرية : ٢٢٢
١٣٢ ، ١٦٦ ، ٢٠١ ، ٢٠٢	الزيتون بالقاهرة : ٢٠٦
٢٣٩ ، ٢٦٥ ، ٢٩٤	زير الدير = دير الهير : ٣٠٦
سولان : ٣٠٧	ساحل = سواحل الشام : ٢٢ ، ٢٣٠ ، ٢٣٢
مينا : ٢٢٩	٤٩



٤١٥٥٠١٤٤٠١٤٣٠١٣٦٠١٢٧	غزة: ٤٢٥٠٢٣٣٠٢١٨٠٥٨٠١٨٠٥٠
٤١٩٥٠١٩٠٠٠١٨٦٠١٧٩٠١٧٣	٤٣٦١٠٣٥١٠٣٥٠٤٢٧٨٠٢٤٢
٤٢١٥٠٢١١٤٢٠٩٠٢٠٧٠٢٠٩	٣٩١
٤٢٥٣٠٣١٣٠٢١٩٠١٢٨٠٢٢٢	الفسولة: ٣٥٤
٤٣٨٦٠٣٧٥٠٢٧٤٠٣٦٨٠٣٦١	
٣٩٢٠٣٨٧	(ف)
قبرأبي عبيدة: ١٧٨	فاس: ٢٤٦٠٢٥٨٠١١٧
قبر جعفر الطيار: ٢٣٢٠١٧٨٠٤٤٧	الفرات = أنظر نهر الفرات
قبر الخليل: ١٧٨	فرنسا: ٦٠١٠٢٠
قبر موسى: ١٧٨	فلسطين: ٢٦٢٠١٩٠١٤
قبرص = قبرص = ملكة قبرص: ٣٢	قم الهرب: ٣٠٦
١٣١٠٨٩٠٧٤٠٧٣	الفرعة: ١٣٤
قبة الملة بالقدس: ١٧٨	القيوم: ٩٦
القدس الشريف: ٤٧٠١٢٢٠١٧٠	(ق)
٣٥٥٠١٧٨	قارة: ٣٥٤
القد موسى: ١٠٦٠١٠٥	قاسيون = أنظر جبل قاسيون
قراقة مصر الصغرى: ١٢٧٠١٢٣٠٩٧	قاعة ست الملك: ٣٠٨
٢١١٠١٣٦	قانون: ٩١
قراقة مصر الكبرى: ٣٦٤	القاهرة: ١٨٠١٥٠١٣٠١٢٠٧٠٦
قرطبة: ١٢٤	٤٦٩٠٣٨٠٥٥٠٥٤٠٥٣٠٣٧٠٢٤
قرفص: ٧٢	٤٩٧٠٨٦٠٨٥٠٨٤٠٨٠٠٧٩٠٧٨
القرين: ١٧٦٠٢٩٠٧٤٠٧٣	٤١١٣٠١١١٠١١٠٠١٠٠٠٩٩
قرية عبد الله: ٣٠٦	٤١٢٦٠١٢٥٠١٢٣٠١٢١٠١١٤
القسطنطينية: ٣٩٠٠٣٢٢١٠٣٩	

٢٨٦٠٣١: قلعة حلب	القصاصين بدمشق: ٢٢٠
قلعة حماة: ١٧٥	القصر الأبيض بدمشق: ١٨٠٠١٧٩٠١٧٤
قلعة دمشق: ١٨١٠١٨٠٠١٠٠٠٥٥٦	قصر حجاج: ٢٣٥
٢٦٦٠٢٦٥٠٢٤٣٠٢٠١٠٢٠٠	قصر الزمرد: ٣٠٨
٣٢٧٠٢٩٧٠٢٩٥	قصر فارس: ٤٨
قلعة الروضة: ٣٠٨	القصور: ١٧٦٠١٢٣٠٢٢
قلعة الروم: ٢٠٢٠٢٠١	قطنا: ١٩
قلعة الرمح = قلعة النخ: ٣٠٤	القطيفة: ٢٧٠
قلعة مرفند وكار بيسيس: ٤٩	قلاع القسطنطينية: ٢١٢
قلعة صفد: ١٧٩٠٨٠٣٥	القلزم: ٩
قلعة هكا: ١٣١	قلعة أنطاكية: ٢٢٠٢٩٠٢٩
قلعة قطينا: ٢٩٥	قلعة بارت: ٢٣٦٠١٦٤
قلعة كران (كران): ١١٣	قلعة بجيلوا = قلعة تجيلو: ٤٠٣
قلعة كذريت: ١٦٣	قلعة التين: ٢٠٩
قلعة كاخ: ١٦٣	قلعة الجبل بمصر: ٤٥٠٤٧٠٤٧٠٤٥٠٤٩٥
القلعة المنصورة: ١١٣	٤١٣٢٠١٢٥٠١٠٩٠١٠٤٠١٠٠
قلوبوب: ٣٦٦	٤١٨١٠١٧٢٠١٤٦٠١٤٤٠١٤٣
قودة: ١٠٨	٤٢١٩٠٢١٨٠٢١٩٠١٩٧٠١٨٨
قنا: ١٢٧	٤٢٥٤٠٢٢٤٠٢٢٢٠٢٢١٠٢٢٠
قوس: ١٠٤٠٢٦٨	٣٨٦
قوتية: ١٢٩	قلعة جبلة: ٣٣
القيروان: ١٠٨	قلعة جبر: ٢٧٤
قيسارية: ١٤٣٠١٤٢٠١٤١٠٩٣	قلعة جبر شغلان بيسيس: ٤٩
٤١٦٣٠١٦٢٠١٦١٠١٦٠٠١٥٩	
٢٨٦٠٢٦٩٠٢١٣٠١٧٦	

فيسارية الشام : ١٧٧	كنيسة اليهود بدمشق : ١١٠
فيسارية الرزم : ١٧٧	الكهف : ١٠٥ ( ١٠٦ : ١٠٩ )
فهنش = فنس : ٣٠٤	كورة حوران : ١٠
( ك )	كورة كوش : ٥٤
الكهنا : ٥٠	كوفن : ٥٥
كراكا : ٥٠	كوك - صو : انظر النهر الأزرق
الكرج : ٨٥	الكليل : ٣٠٧
كرجستان : ١١٥	كبنوك : ١١٨ ، ١١٦
الكرك : ٦ : ٢٨ ، ٢٨ ، ٤٦ ، ٤٨ ، ٤٩	( ل )
١٣٠ : ١٤٩ ، ١٥٣ - ١٧٧ ، ١٧٨	اللاذقية : ٣٣ ، ٩٠
٢٢١ : ٢٢٣ ، ٢٢٥ ، ٢٣١ ، ٢٣٢	النجون : ١٧٩ ، ٢٦٤
٢٣٤ : ٢٤٢ ، ٢٦٤ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩	لطة : ٥٠
٢٩٤ : ٢٩٨ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٧٢	( م )
كركر : ٤٩ ، ٣٨٦	ماردين : ١٣٩
الكسوة : ٢١٥ ، ٢٤٢	المارستان بالقاهرة : ٥٤
الكنبة : ٤٦ ، ٤٨ ، ١٣٨	المارستان بالمدينة المنورة : ١٧٨
كفر طاب : ٥٩ ، ٢٦٧	مالقة : ٩٥
الكفرين : ٢٣٤	المباركة - المباركة : ٣٠٦
كنيسة واصل : ٢٦	المحجرى - المحزرى : ٣٠٥
كنيسة سنطاس : ٢٨١	المحكمة الشرعية بالقاهرة : ٣٣٦
كنيسة طرابلس : ١٣٨	الحلة : ١٣٧
كنيسة القسيان : ٢٦	مخاضة القاضي : ١٠١ ( ١٠٢ )
كنيسة قساة : ١١٠	

المداين : ٣٧	المدرسة القبطية بالقاهرة : ١٥
المدرسة الأشرقية بدمشق : ٣١٢	المدرسة القيازية بدمشق : ٢٠٩
المدرسة الأشيلية بدمشق : ١٧١	المدرسة القبطية بدمشق : ١٧٤ ، ١٦٤
مدرسة الأمير آتسنغر القارلاني بالقاهرة : ١٩٠	المدرسة السرورية بالقاهرة : ١٢٦
المدرسة الأهنية بدمشق : ٢٤١	المدرسة المنصورية بالقاهرة : ٣٢٦
المدرسة البدرية بالقاهرة : ٣٩٢	المدرسة الجيبسية بدمشق : ٢٠٠ ، ٢١١ ، ٢١٢
المدرسة البهاية بالقاهرة : ٩٧	المدينة النبوية : ٤٩ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨
المدرسة الخضراء : ١١٥	٥٦ ، ٣٦٧
المدرسة الدخارية بدمشق : ٥٣	المقار : ٣٠٦
المدرسة الركنتية : ١٣	مراكش : ١٠٧ ، ١١٨ ، ٢٥٨
المدرسة السرورية بالقاهرة : ١٧٣	المرج : ٧٦ ، ٢٠٢ ، ٢١٥ ، ٢٠١
مدرسة السلطان الملك الظاهر : ١٩١	٣٣٩
المدرسة الخيلية بدمشق : ٣٤٤	مرج أظاكية : ١٣٣
المدرسة الصالحية بدمشق - انظر تربة أم الصالح	مرج حارم : ١٦٢ ، ١٦٧ ، ١٧٤
المدرسة الصالحية بالقاهرة : ١٢ ، ٢٠٥	مرج القرفيص : ٣٣٩
مدرسة الطب : ٥٣	مرج يعقوب : ٥٨
المدرسة الظاهرية بدمشق : ١٧٩ ، ١٧٩ ، ١٩٩	مرزبان : ٣١
المدرسة الظاهرية بالقاهرة : ١٧٩	مرسى النمسون : ٧٣
المدرسة العادلية بدمشق : ١٧٩ ، ١٨١ ، ٢٤٥	مرسيليا : ٩٣
المدرسة العذراوية بدمشق : ١٥١	مرعش : ٩١ ، ١١٩ ، ١٣١ ، ٢٧١
المدرسة الخزالية بدمشق : ٣١٢ ، ٢١٣	٣٠٢
المدرسة العاضلية بالقاهرة : ٣٥٥	
مدرسة القضاة بدمشق - المدرسة القصامية :	
١٧١	

٢٥٦٠١٧٧٠٧٢٠٧٠٠٩	الحرف : ٩٠٠٧٠٠٧٢٠٧٠٠٩
٢٥٨٠٣٤٠٠٣٣٠٠٣٣٨٠٢٦٢	
	المرج : ٩١
	مرق : ٣٧
	مسجد أبي الدرداء : ٢٣٣
	مسجد الخيرة بالقاهرة : ٥٤
	مسجد الرسول صلعم : ١٧٨
	المسجد السلطاني : ١٧٦
	مسجد الفتح : ١٣٦
	شبرا : ٨
	مشهد أبي حنيفة : ٣٧٧
	مشهد أبي عمرو : ٦٥
	مشهد الحسين : ٣٨٧
	مشهد خالد بن الوليد : ٢٧٥
	مشهد السيدة نفيسة : ٣٨
	مشهد الشافعي : ٣٨٧٠٣٦٨
	مشهد موسى بن جعفر : ١٣٥
٤٥٤٤٤٠٣٥٠٣٤٠١٦٠٩٧٠١٥	مصر : ١٥٠٩٧٠١٦٠٣٤٠٣٥٠٣٤٠٣٥٤٤٤٠٣٥
٠٩٤٠٦٧٠٦٦٠٦٠٠٥٧٠٤٨	
٠١٣٦٠١٢٥٠١١٥٠١٠٩٠١٠٤	
٠١٥٣٠١٤٤٠١٣٩٠١٣٠٠١٢٧	
٠١٧٧٠١١٣٠١٧٢٠١٥٦٠١٥٤	
٠٢٠٥٠٢٠٠٠١٩٠٠١٨١٠١٧٨	
٢٥١٠٢٤٢٠٢٢٠٢١٤٠٢٠٨	
٠٢٧٠٢٨١٠٢٧٠٢٦٩٠٢٥٧	
٠٢٦١٠٢٥٥٠٢٤١٠٢١٠٠٢٠٨	
٣٨٦٠٢٨١٠٢٦٦٠٢٦٤	
	مصاف : ٥٩
	المصينة : ١٣٢٠١٣٢٠
	المطارة : ٢٠٦
	المطرية : ٢١٩
	المرة : ٥٩
	المظمية : ١٣٥
	مقراوة : ٢٥٨
	المغرب : ٠٠٦
	مقابر باب الفراديس : ١٥
	مقابر باب النصر بالقاهرة : ١٣٨٠٨٤
	مقابر الصوفية بدمشق : ١٠٧٠٢٩٠٢٩
٣٨٨٠٢٠٣٠٢٥٩	
	مقبرة خالد بن الوليد : ٢٣٩
	المقطم = انظر جبل المقطم
	مكتب السبيل بالقاهرة : ٢٢٦
٠٨٦٠٦٤٠٥١٠٤٨٠٤٧٠٤٦	مكة : ٤٦٠٤٨٠٤٧٠٤٦٠٥١٠٨٦
٣٦٧٠٢٦٤	
	ملاط : ١٢٠

٢٥٢٤٠٠٠٤٩٠	مطبة : ٢٥٢٤٠٠٠٤٩٠
	الممالك الرومية = انظر بلاد الروم
	منارة صفد : ١٩١
	منيج : ٥٢
	منزلة الكدوة : ٢٠٣
	منفلوط : ٥٥
	مينين : ١٧١
	مهران : ٢٠٥
	مونة : ٢٣٢
	موجب : ٢٦٨
١١٦٩٠١٣٩٠١٣٤٠٣٧	الموصل : ٣٧٠١٣٤٠١٣٩٠١١٦٩
٢٤٠٠٢٤١	
٠٢٣٢٠٢٠١٠١٥٠	الميدان الأخضر : ١٥٠٠٢٠١٠٢٣٢
٢٤١	
	الميدان الأسود بالقاهرة : ١٥٥
	ميدان السباق بالقاهرة : ١٥٥
	ميدان السلطان الملك الظاهر بيبرس : ١٥٥
	ميدان الصيد بالقاهرة : ٣٩
	ميدان الكرك : ٢٣٢
	منقة يروز بدمشق : ١٦
	ميناء نمون : ١٣١
	المنارين : ١٣٧
	المينقة : ١٠٦٠١٠٥
	ميا قارمين : ٨٦
١٥٦٠١٤٣	النهر الأزرق = كوك سو : ١٤٣٠١٥٦٠
	النهر الأسود = نهر قراصر : ١٢٢
	نهر جيهان = نهر جيحان : ١٣٢
٢٠٦٠٣٠٥	نهر دجلة : ٣٠٥٠٢٠٦
	نهر الساجور : ٥٧
	نهر المردياس : ١٧٨
٢٦٥٠٢٦٤	نهر الشريعة : ٢٦٤٠٢٦٥
	نهر العاصي : ٢٧١
	نهر العوجاء : ١٩
	نهر الغراف : ٢٦
٠١٠٣٠١٠١٠١٩٠٧	نهر الفرات : ٧٠١٩٠١٠١٠١٠٣
٠٢٤٧٠٢٣٤٠١٥٦٠١٣٢٠١٠٣	
٢٨٢	

(و)

واسط : ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٠٦

واسط العصب : ٣٧

رجوه : ٢٥٨

رطاف كبخسرو : ١٦٠

وطانة : ٣٣٩

(ى)

ياغا : ١٩٦ ، ١١٢ ، ١٧٦

البنودية : ٥٦

الهن : ١٣٨ ، ٢٥١ ، ٣٠٧

يوشح : ١٩٥

نهر النيل : ١٥١ ، ١٤٤ ، ١٩٠

نهر كفاصور : ٥٠

النوبة = المملكة النوبة : ١٤٥ ، ٢٥١

٢٦١

نورك : ٦٠

نوى : ١٩٤ ، ١٩٥

(هـ)

هزرا : ٣٤

مهدان : ٨٥

## كشاف الألفاظ الاصطلاحية (\*)

(أ)

أريق : ٦٩

الأبواب السلطانية - أبواب السلطان :

٣٢٠٩ ، ٣٢٠٩ ، ١١٣ ، ١٣١ ، ٢٣٦

٢٩٢ ، ٢٩٢ ، ٣٠٣

الأبواب الشريفة : ١٤٥ ، ٢٥٥ ، ٣١٨

٣٤٨

الأنابك = الأنابكية : ٤٤ ، ٤٤ ، ١٢٨

١٥٨ ، ٢١٧ ، ٢٢١ ، ٢٢١

٢٢٣ ، ٢٢٥

إتارة : ١٦٣

إجازة : ١١١ ، ١٣٧

الأحياس : ١٢

الأدب = علم : ٣٧ ، ٦٨ ، ١٥١

٣٣٦ ، ٣٥٦

الإردب : ١٩٠

الإستار : ٧٢

الأستادار = الأستاذارية : ٤٦ ، ١١٥

٢١١

أستاذ الدار : ٢٩ ، ١٩٠ ، ١٩١ ، ١٩٤ ، ١٨٥

١٩٧ ، ٢٠٣ ، ٢١٦ ، ٢٦١ ، ٢٧٠

الاستخاوة : ١٤٨

الأسل : ٢٣

إصدار : ٣٨٥

أصول الفقه = علم : ٣٢٣ ، ٣٨٧

الأطاغ : ١٦٦ ، ١٦٧

إطلاق التجار : ٩

الإعادة بالمدرسة السوروية بالقاهرة : ١٧٣

الاعتقال : ٣٣١ ، ٣٧٠ ، ٣٧٢

الأعلام : ١١٠

الأعلام السلطانية : ٢٠

إقامة = إقامات : ٢٩٦ ، ٣٦٠

إقطاع = إقطاعات : ١٨٩ ، ٢٠٢ ، ٢٢٥

٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٥٠ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣

٢٥٣ ، ٢٨٥

(٥) يرد المحقق أن يوجه الشكر إلى السيدة / إلهام محمد خليل الباحثة بمركز تحقيق التراث مل

ما بذلته من جهد في إعداد هذا الكشاف .



## (ج)

الهاشكبر : ١٥٨ ، ١٤٢

الجاليش : ٢٢٢ ، ١٣٢ ، ١٥٦ ، ١٥٨ ، ١٥٨

٢٧٧ ، ١٦١

الجامكة = جرائك = جامكيات : ١٢١ ، ٨٤ ، ١٢١

٢٨٠ ، ٢٣ ، ٢٢٥ ، ١٩٣ ، ١٤٥

الجفر : ٢٩٦

الجرارات المزركشة : ٣٠٧

جراية : ٢٢٥

جرد — جريدة — تجريد : ٥٧ ، ٤٧ ، ٥٧

٢٢٦ ، ٢٤٢ ، ٢٤٧ ، ٢٦٦ ، ٢٦٦

٢٦٧ ، ٢٧٠ ، ٢٨٢ ، ٢٩٤ ، ٢٩٤

٣٧٧ ، ٣٥٣ ، ٣٥٠

جروخ : ٢٥٦

الجزية : ١٤٥

جعل : ٣٦٩

الجلد : ٧٧

جناح الجيش : ٢٧٢

جناح القلب الأمير لجيش : ٢٧٥

جنانب : ٤٥

جوشن = جواشن : ٧٧ ، ٩٣ ، ١٠٣

الجوكندار : ٢٦٥

جواهر = جوهر : ١٤٧ ، ٢٠٣

جباد : ١٤٥

جبان : ١٢٤

## (ح)

الحاجب : ٤٦ ، ١٦٤ ، ٢٧٤ ، ٣١٨ ، ٣١٨

٣٦٨ ، ٣٥٧

حاسب دمشق : ٢٩١

الحاكم بالإسكندرية : ٢٣٥

حاكم البلاد الشرقية : ٣٢٢

حاكم الروم : ١٥٨

حال = أحوال : ٩٨ ، ٢٧٠

حجام : ٣٧٥

الحديث = حزم : ١٤ ، ١٥ ، ٥٣ ، ٦٦ ، ٦٦

٦٨ ، ٨٤ ، ١٠٧ ، ١٠٩ ، ١٠٩

١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٢

١٧٠ ، ٣١١ ، ٣١٢ ، ٣٣٤ ، ٣٣٤

٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٥٦ ، ٣٨٧ ، ٣٨٧

٢٩٠

حديد : ٧٧ ، ٧٧

الحساب = علم : ١٥١

حسبة الإسكندرية : ١٢٧

حسبة دمشق : ١٠٧

حسبة الديار المصرية : ١٢

حسبة القاهرة : ٨٤

١٣٢ ، ١٣٩ ، ١٤٩ ، ١٨١ ، ١٨٥ ، ١٨٥

١٨٧ ، ١٩٧ ، ٢٢٧

حشب : ٤٠ ، ٧٤ ، ١٠١ ، ١٠٥ ، ١٠٥

خشداشية : ١٨٨ ، ١٨٩ ، ٢٣٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٦

٣٦٠

خط : ٢٠٨ ، ٢٧٧

الخط الروم : ٢٠٣

الخط القبطي : ٢٠٣

الخط الفل : ٣٠١

خطيب الجامع الأموي بدمشق : ٣٣٠

خطيب جامع تنكر : ٢٤٤

خطيب = خطابة الجامع الكبير بالقاهرة :

٢٠٩

خطيب = خطابة دمشق : ٣١٢ ، ٣١٢

خطيب = خطابة الديار المصرية : ١٢٥ ، ١٢٥

١٠٩

خطيب بيت الأبار : ١٠٩

خطيب القدس الشريف : ٢٧٣

اختلاف — علم : ١٠٨ ، ١٢٨ ، ٣٧٧ ، ٣٧٧

٢٨٧

خلعة = خلع : ٢٣ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ٢٤١ ، ٢٤١

٢٥٤ ، ٢٠١ ، ٢٠٧ ، ٢٣١٧ ، ٢٣١٨ ، ٢٣١٨

٢٣٣ ، ٢٦٠

خلع سلطانية : ٢٤٧

حكم ديار مصر : ٣٦٥

حكم قوص : ٦٨١

حوائص : ١٠٤

الحوائص الذهب : ٢٤٣ ، ٢٦

الحوطة : ١٢٥

## (خ)

خاتم الأمان : ٢٤٩ ، ٢٤٨

خاتون — الخواتين : ١٤١ ، ١٤٦ ، ١٤٦

١٤٨ ، ١٦٦ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢٨٤ ، ٢٨٤

٢١٤ ، ٣٣٢ ، ٣٦٢ ، ٣٧٨ ، ٣٧٨

الخامكة : ٩٠ ، ١٧٧ ، ٢٠٢ ، ٢٢٠ ، ٢٢٠

٢٣٢ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥

الخامكة الجوانية : ١٨٧ ، ٢٦٤

خان — خانات : ١٦٤ ، ٢٩١

الخدمة : ٤٦ ، ٥٩ ، ٣٢٦ ، ٣٣٧ ، ٣٣٧

٣٣٩ ، ٣٥٣

خدمة السلطان : ٣١ ، ١٥٣ ، ٢٣٨ ، ٢٨٦ ، ٢٨٦

الخدمة الشريفة : ٣١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٢

الخراج : ١٦٥

خزنة الصوفية : ٢١٠

خزاة — خزائن : ٢٠١ ، ٢٠١ ، ٢٢٦ ، ٢٨٠ ، ٢٨٠

٢٠٢ ، ٢١٠ ، ٢٤٧

الخزندار : ٢١ ، ٨٩ ، ١٠٥ ، ١١٢ ، ١١٢



## (د)

الدريسة : ٣٥٣  
 الدريسة : ١٥٧ ، ١٣٣  
 الدرة : ١٤٨  
 درهم — دراهم : ١٦ ، ٢٩ ، ٣٠  
 ٤٩ ، ٥٩ ، ١٤٤ ، ١٦٥ ، ١٧٥  
 ١٩٠ ، ٣٠٩  
 الدست : ٢٢٥  
 دسندور = دساتير : ١٦٩ ، ١٤٢ ، ٧  
 ٢١٩ ، ٣٣٩ ، ٣٨٢  
 دشار = دشار : ٣٨٢  
 دهلين : ٤٤ ، ٤٥ ، ٢٨١ ، ٣٧٦  
 دهلين السلطان : ١٦٠ ، ١٧٤ ، ٢٦٤  
 ٢٧١  
 دهلين الحرب الأحمر : ٢٧١  
 درادار : ١٠٠ ، ١٠٢ ، ١٠٩ ، ١٢٧  
 ١٣٨ ، ١٥٠ ، ١٨٩ ، ٢٢٧ ، ٢٢٩  
 ٣١٧ ، ٣٢٣ ، ٣٣٤ ، ٣٢٥ ، ٣٥٠  
 ٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٣٦٩  
 دين الإسلام : ٩٩ ، ١٩١ ، ٣٠١  
 ديتار = دناير : ٢٦ ، ٦٩ ، ٧٩ ، ٨٠  
 ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٤٠ ، ١٤٤ ، ١٤٥  
 ١٤٦ ، ١٤٩ ، ١٧٥ ، ٢٠٨ ، ٢٠٤  
 ٢٥٠ ، ٢٣١

خام سنبة : ٢٤٥

خلوق = مخلقة : ٢٨٠

خلوة = خلوات : ٢١

الخليفة : ١٨ ، ٥٠ ، ٣٩ ، ٤٣ ، ٥٧

٦٩ ، ٨٩ ، ٩٧ ، ١٠٠ ، ١١٢ ، ١١٣

١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٣٠ ، ١٣٩ ، ١٥٣

١٧٤ ، ١٧٦ ، ١٩١ ، ١٩٨ ، ٢١٥

٢٤٠ ، ٢٦٢ ، ٣٢٢ ، ٣٣٧ ، ٣٤١

٣٤٨ ، ٣٥٨ ، ٣٦٩ ، ٣٧٩

خليفة بغداد : ٣٤١

خليفة مصر : ٣٤١

خوذة = خوذة : ٧٧ ، ٩٣ ، ١٠٣

خوند : ٣٠ ، ١٠٣ ، ٢٧٨

معيمة — خيام — مخيم : ٧٦ ، ١٤٢

١٦٦ ، ١٦٥ ، ٢٨١ ، ٣٠٩ ، ٣٣٩

٣٥٤

الخيل = الخيول : ٢٥ ، ٧٥ ، ١٠٣

١٠٤ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١٣٣ ، ١٣٤

١٦٢ ، ١٦٤ ، ١٦٧ ، ١٨١ ، ٢٤٣

٢٥٤ ، ٢٧٢ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠

٢٨١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٩ ، ٣٣٠ ، ٣٥٨

٣٦٠ ، ٣٨٢ ، ٣٨٣

خيال = خيالة : ٢٥ ، ٧٣ ، ١١٢

٢٥٦

ديار صورية : ١٣٨ ، ٩

ديوان الجيش : ١٨٩

ديوان السلطان : ١٥

## (ذ)

ذخيرة = ذخائر : ٢٢٢ ، ٣٥٣ ، ٣٨٠

ذهب = إذهباب : ٤٠ ، ٢٧ ، ٣٠ ، ٤١

١٠٤ ، ١٧٨ ، ٢٨٠ ، ٣٠٣ ، ٤٣ ، ٧

٣٢٦

## (ز)

راش = ررائب : ١٢١

رأس نوبة : ٢٢٩

رأس نوبة الجدارية : ٢٣١

رامى = رماة : ٣٠٧

رماة البندق : ٣٠٧

الرامية : ١٥٥

راهب = وعبان : ٢٥ ، ٢٦

الراية = الرايات : ٢٢ ، ١١٠

رماح : ٣٠٣

رسل الإفريج : ٨

رسوم الإسماعيلية : ٥٩

رطل مصرى : ٢٥٧

رمح — رماح : ٢٠ ، ٢٣ ، ٥٩ ، ٧٥

٢٨١ ، ٢٧٥

رنك = رنوك : ٢٢

رنك السلطان : ٤٣

رئيس المنجمين : ٣٤١

رماية : ١٥١

رؤساء الخلافة : ٧٣

رياضة = الرياضات الصوفية : ٣٨٢ ، ٣٦٧

## (ز)

زارة = أززار = أزبار : ٢٨٢

الزاهد = الزهد : ١٧٠ ، ١٩٤ ، ٣٤٣

٣٦٧

زهفران : ٢٨٠

زكاة الدرارية : ٢٣٠

زقزال — زرقية : ٤٩ ، ١٥٠

زمام الأدر : ٤٥

زنى الجواقية : ٣٤٥

## (س)

الساق : ١٨٨ ، ١٨٩ ، ٢١٦ ، ٢١٩

٢٢٧

سائر : ٢٤

سرج = سروج : ١٠٣ ، ١٥٥ ، ٢٦٠

سرج ذهب : ٣٣٧

سرير الملك : ٢٤٨

سكة : ٢٤٣ ، ٢٢٦



صاحب آند : ٢٤٧	٤٤٣٠٧٠٢٩٤ ، ٢٣١٧ ، ٢٣٢٢
صاحب الأبلستين : ١٥٤	٣٨٢ ، ٢٣٩٩ ، ٣٢٧
صاحب إصطنبول : ٦٣	صاحب خلوص : ٤٧
صاحب أماسية : ١٤١ — ٢٩١	صاحب الدبوان : ٢٩٠ ، ٣٥
صاحب أنطاكية : ٣٢٠ ، ٢٨٠ ، ٢٣	صاحب الدبوان بقداد : ١١٩ — ١٥
صاحب أنطرسوس : ٧٢	صاحب دبران الإنشاء بالديار المصرية : ٢٢٦
صاحب بلاد الررم — صاحب الررم : ٦٣	صاحب الررم : ٣١٩ ، ٢٢٦
٣٢٢ ، ٢٤٠ ، ٨٩	صاحب سنوب : ١٥٨
صاحب البلاد الشمالية : ٨ ، ٣٢٢ ، ٤٨٩	صاحب سوس : ١٧٧ ، ٤٤٠ ، ٣١ ، ٢٢٢
٣٦١	٢٤٧
صاحب البلاد العراقية ونواسان وأذربيجان :	صاحب سيراس : ١٥٨
٨٩	صاحب صابيتا : ٢١
صاحب بلاد الكرج : ١١٥	صاحب صهيون : ٢٣٦ ، ٤٩١
صاحب ثنغت والتاج : ٢٧	صاحب صور : ٤٤
صاحب تلسان : ١٢٧	صاحب طرابلس : ١٣٨ ، ٧٦
صاحب تونس : ١٧٢	صاحب العراق وأذربيجان : ١٩٨
صاحب جبلة : ٣٣	صاحب العراقيين : ١٨
صاحب جزيرة قبرص : ٧٢	صاحب صكا : ٩٢ ، ٣٢
صاحب حصن الأكراد : ٧٠	صاحب الملقية : ٥٩
صاحب حصن الكرك : ٢٨	صاحب الغرب : ٣٤١ ، ٣٣٧ ، ٨٩
صاحب حلب : ٢٩٠ ، ١٦	صاحب قبرص : ١٣١ ، ٩٢ ، ٧٤ ، ٣٢
صاحب حماة : ٢٨ ، ٢٢٩ ، ٥٦ ، ١٧٥٠	٣٠٢ ، ١٣٨
٢٧٣ ، ٢٦٩ ، ٢٦٧ ، ٢٤٠ ، ١٩٨	صاحب القسطنطينية : ٣٢٩ ، ٦٢ ، ٢٨٩ ، ٣٢

صاحب القصير : ٣٤	(ط)
صاحب الكرك : ٩٨ ، ٢٤	طب = طيب = أطباء : ١٨٠ ، ٤٥٣ ، ٥٢٢ ، ١٨٠
صاحب كرك : ١٥٩	(١٨٠ ، ٣١٥ ، ٣٦٥ ، ٣٧٤ ، ٣٧٨)
صاحب ماردن : ٢٧ ، ٥٢٤٧	طبر : ٩٢
صاحب المدينة : ٢٤١ ، ١٩٨	طبردازية : ٢٧٤
صاحب مراکش : ٦٢	طبغاغة — طبغاغات : ١١٠ ، ٢٢٥
صاحب مصر : ١٧٥ ، ٦٣	٢٢٩ ، ٣٢٠ ، ٢٧٣
صاحب مكة : ٢٤١ ، ١٩٨ ، ٦٨ ، ٦٤	طراخه : ٣٣٨
٣٧٢	الطست خانة : ٤٥
صاحب مطية : ١٥٩	طلب أطلاب : ١٨١ ، ٢٠٢ ، ٢٤٢ ، ٢٧٢
صاحب النوبة : ١٥	٢٧٧
صاحب باق : ١٩	طمغات : ٤٣
صاحب اليمن : ١٠٥ ، ٤٥١ ، ٤٦ ، ٣٢	طنب = أطناب : ٢٦٤
٣٠٣ ، ٢٨٩ ، ٤١ ، ١٩٨	الطواشي : ٢٢ ، ٦٨ ، ٨٧ ، ٤٩
صاحب ينبع : ٤٧	١٧٢ ، ٢٢٦ ، ٢٢٤ ، ٢٣٠ ، ٢١٢
صاحبة بيروت : ٩	٢٥٢
الصدائق : ١٤٦	طير الواجب : ٣٠٧
الصدر الكبير : ٣١١ ، ٢٩١	(ع)
صناعة النحر — انظر علم النحر	عبا = عبادة : ٤٧
الصرق = الصرفة = الفقرا : ٨٥ ، ٦٧	مدد الحرب : ٢٧
٢١٢ ، ١٩٣ ، ١٦٩ ، ١٣٧ ، ٩٦	العمر : ٣٢٥
٣٦٢ ، ٢٩٦ ، ٢٣٩ ، ٢٢٢	المرية — علوم : ١٤ ، ٣٧ ، ١٧٢
	علم خليقي : ٣٠١
	علم حيلاني : ٣٠١



لوا - ألوية : ٢٣٨

(م)

مال - أموال : ٢٤٠، ٢٩٠، ٣٣٠، ٤٩٠، ٥٠٦

٦٣، ٧٢، ٧٣، ٩٧، ٢٠٠، ٤١، ١٦٤

٢١٣، ٢٢٢، ٢٢٠، ٢٢٣، ٢٣٧

٢٥٥، ٢٥٨، ٢٦٥، ٢٦٨، ٢٩٦

٢٠٢، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢٦٩، ٢٧١

٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٥

مال التجار : ٩

ملك طرابلس : ٢٨٩

دول الأعمال القومية : ٣٦١

منول القاهرة : ٢١٦

المجانيق : ٢٠٦، ٣٣٨، ٣٥٩، ٣٧٩، ٣٨٠

المجاهدان ( الصوفية ) : ٣٦٧

المجلس السامي : ١٤٧، ١٤٨، ٣١٨

٣٢٤، ٣٢٥، ٣٥٣

محتسب الإسكندرية : ٩٦

محدث المدرسة الكاملة : ٣٣٩

مدرس الخنفة : ١٩٩

مدرس الشافعية : ١٩٩

مدرس الشبلي : ٣٤٤

مدرس النزالية بدمشق : ٣١٢

مدرس القهيرية : ٢٩٤

٢٩٧، ٢٩٩، ٣٠١، ٣٠٣، ٣١٥

٣١٨، ٣١٧

كتابة الإنشاء : ١٢٣

كتابة الإنشاء بالديار المصرية : ٢٥٧

كرامة - كرامات : ٣٧١، ٣٧٥

كردوس - كراديس : ٢٧٨

كرسي : ١٧، ١٨، ٥٩، ٣٢٢، ٣٣٠

٣٩١

كرسي جامع دمشق : ٣١٢

كرسي الساطنة : ٢٢٩

كرسي الملك : ٣٠٣

كرسي المملكة الأنشورية : ٢٢١

كركي - كراكي : ٣٠٧

كسابة : ٢٩، ٢٥

كلام - علم : ١٢٤

كنبوئي : ٣٢٧

كوسة - كوسات : ٢٧٩، ٢٧٧

(ل)

لامات الحرب : ٢٧٢

لعب الأكرة : ٣٢٢

لعب الجنوق : ٣٠٧

لعب القيق : ١٠٤، ١٠٥

اللقه - علوم : ٣١٢، ٢٠٩

مشيخة الشيوخ - مشيخة شيوخ الديار المصرية :

١٢

مشيخة الرباط الناصري بدمشق : ٣٥٥

مشيخة المالكية : ٣٥٥

المصادرة : ١٧٦، ٢٧

المصاف : ٥٠

مصوغ : ٢٩

مطران : ١٣١

معجم : ١٣٧، ٥٥

مفتي الفرق : ٣١٢

المقام العالي المملوكي السلطاني : ٣١٤

٣١٨

المقدم : ٧٤، ٨١، ٩٠، ١٠١، ١٠٢

مقدم الإسمتار - بيت الإسمتار : ٧٠

٢٨٩، ٢٦٣، ٢٧٢

مقدم البحر : ٧٣

مقدم التار : ٢٦٠

مقدم ثلاثين ألف : ١١٥

مقدمة الجيش - مقدمة العساكر : ٢٢٣

٢٧٤، ١٥٦

مقدم الخوارزمية : ٣٢١

مقرعة - مقارع : ٢٣

المقرئ : ١٥٢

المكتب : ١٨٨

مدرس مدونة المعز بالكشك : ٣٤٤

المذاهب الأربعة : ١٣٥

مذهب الامام أحمد بن حنبل : ٢٣٢

مذهب الامام أبي حنيفة : ٨٧، ١٢٨، ١٣٥

١٩٠، ٢٠٩

مذهب الشافعي : ٢٦٤

مرافعة - مرافعات : ٣٧٠

المرشان : ٢٥

مركب - مراكب : ٩، ٦٠، ٧٢، ٧٥

٨٩، ٩٣، ١٣١، ١٣٢، ١٩٠

٣٠٣، ٣٢١، ٣٨١، ٣٨٢

المستوفى : ١٤٢، ١٦٥

مسند الشام : ١٢٣

مشة حلب : ٤٠

مشرف المالك : ١٥٨

مشيخة خانقاه سعيد العلاء : ١٩٣

مشيخة دار الحديث الأشرفية بدمشق : ١٥

مشيخة دار حديث تربة أم الصالح : ٣٥٥

مشيخة دار الحديث السرية بالقصاعية : ٣١٣

مشيخة دار الحديث الفارغانية بالقاهرة : ١٩٠

مشيخة دار الحديث الكلية بالقاهرة : ٥٢، ٥٣

١٢٥

مشيخة دار الحديث النورية بدمشق : ١٥٨

٣٥٩



(أ)

معيّن - معيّن : ٤٧ ، ١٣٠ ، ١٥٧ ، ١٤٩

الهدنة - هدنة : ١٣٤ ، ٢٠٥ ، ٢٥٧ ، ٢٦٢ ، ٢٨٩ ، ٢٩٣ ، ٢٩٨

الكتاب : ١٥٣

(و)

واظ : ١٣٨

واظ جامع دمشق : ١٩٥

والى مصر : ٢٦١

وباء : ١٢٠

وزارة الأوقاف بالقاهرة - ٣٠٨

وزير - وزارة : ١٢ ، ٢٠ ، ٣٠ ، ٣٤ ، ٦٥ ، ٦٩ ، ٧٨ ، ١٢١ ، ١٥٩

١٦٥ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٢٦ ، ٢٣٦

٢٥٤ ، ٢٥٧ ، ٢٦٩ ، ٢٧٣

٢٣١ ، ٢٤١ ، ٣٥٥ ، ٣٦٥ ، ٣٦٩

٣٧٠ ، ٣٨٩

وزير الصحة - وزارة الصحة : ٢٠٨ ، ٢٩٧

الوزير الكبير : ٩٧

رطاق - رطافات - أوطاق : ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٩

وقف - أوقاف - أوقف : ٣٩ ، ٤٣ ، ٤٥ ، ٦٥ ، ٩٨ ، ١١٠ ، ١٧٠ ، ١٩٧

٣٣٥

وكيل بيت المال : ٣٠٨

ولاية دمشق : ٢٦٢

ولاية العهد : ٣٧٨

(ى)

ياقوت ، يرافيت : ٣٣

اليزك : ٩ ، ٨ ، ٣

يوم التروية : ٣٢١

(٤٥)

## كشاف بأسماء الكتب الواردة في النص

صفحة

٣٣٣ ... .. أحكام الأحكام في أصول الأحكام

الآمدى ، على بن أبى على بن محمد بن سالم .

١٥٢ ... .. أخبار الزهاد ومنافذ الأولياء والأفراد

ابن السامى ، على بن أنجب البغدادى .

١١٩ ... .. الإشارات

ابن مينا ، الحسين بن عبد الله .

٣٧٥ ، ٣٦٥ ... .. ألفية ابن مالك

ابن مالك ، محمد بن عبد الله بن عبد الله الطائى الجيلانى .

٢٥٩ ... .. الألفية في الألفاظ المخفية

الإربلى ، أبو بكر بن محمد بن إبراهيم .

٣٣٣ ... .. البديع في أصول الفقه

ابن الساعاتى ، أحمد بن على بن تغلب بن أبى الضياء .

١٣ ... .. البعث والإصرار

أبو شامة ، عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم بن عثمان .

٦٦ ... .. تاريخ ابن عساكر ( تاريخ دمشق )

ابن عساكر ، القاسم بن على بن الحسن .

(٥) يرد المحقق أن بوجه الشكر إلى الأستاذ / على صالح حافظ الباحث بمرکز تحقيق التراث

لما بذله من جهد في إعداد هذا الكشاف .

صفحة	
٦٥	تاريخ الأطباء ... .. ابن أبي أصيبعة ، أحمد بن القاسم بن الخزرجي .
٢٤٣	تاريخ حلب ... .. الأنصاري الحلبي ، محمد بن علي بن إبراهيم بن شداد .
١٢٤	التجريد ... .. أبو عبد الله الطوسي ، محمد بن محمد بن الحسن .
١٢٤	التسهيل ... .. الطائي الجلياني ، جمال الدين بن مالك بن عبد الله بن مالك .
٢٣٨	تفسير القرآن ... .. أبو محمد الأنصاري ، عبد السلام بن أحمد بن غانم بن علي .
٢٣٨	تليس إلبليس ... .. أبو محمد الأنصاري ، عبد السلام بن أحمد بن غانم بن علي .
١٩٤	التنبيه في فروع الشافعية ... .. الشيرازي ، إبراهيم بن علي الفقيه .
١٩٤	تهذيب الأسماء واللغات ... .. النووي ، يحيى بن شرف بن مري بن حسن .
١٣	الروضتين في الدولتين النورية والصلاحية ... .. أبو شامة ، عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم بن عثمان .
١٩٤	روضة الطالبين وعمدة المتقين ( الروضة في الفروع ) ... .. النووي ، يحيى بن شرف بن مري بن حسن .

صفحة	
٣٤٣	سيرة المملك الظاهر ... .. الأنصاري الحلبي ، محمد بن علي بن إبراهيم بن شداد .
١٣	الشاطبية ( حرز الأمانى ووجه التهانى ) ... .. الشاطبي ، القاسم بن فيرة بن خلف بن أحمد الرعيبي .
٣٧٤	الشامل في الطب ... .. ابن النفيس ، علي بن أبي القرشي الدمشقي .
١٢٤	شرح الإشارات ... .. أبو عبد الله الطوسي ، محمد بن محمد بن الحسن .
٣٧٥	شرح ألفية ابن مالك ... .. بدر الدين أبو عبد الله ، محمد بن مالك النحوي .
٣٦٥	شرح ألفية ابن مالك ... .. الطائي الجلياني ، محمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك .
٣٥٧	شرح التنبيه ... .. البيضاوي ، عبد الله بن عمر الشيرازي .
١٣	شرح الشاطبية ... .. أبو شامة ، عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم بن عثمان .
١٩٤	شرح صحيح مسلم ... .. النووي ، يحيى بن شرف بن مري بن حسن .
٣٧٤	شرح القانون ... .. ابن النفيس ، علي بن أبي القرشي الدمشقي .



صفحة

- شرح الكافية الشافية ... ١٢٤  
الطائي الجلياني ، جمال الدين بن مالك بن عبد الله بن مالك .
- شرح الكافية في المنطق ... ٣٥٧  
البيضاوي ، عبد الله بن عمر بن محمد بن علي الشيرازي .
- شرح المحصول ... ٣٨٧  
الإصهاني ، محمد بن محمود بن محمد بن عباد .
- شرح المحصول ... ٣٥٧  
البيضاوي ، عبد الله بن عمر بن محمد بن علي الشيرازي .
- شرح مسائل حزين ... ٣٧٥  
ابن النفيس ، علي بن أبي القرشي الدمشقي .
- شرح المفتاح ... ١٢٨  
الشيرازي ، محمود بن مسعود بن مهملح الفارسي .
- شرح المنتخب ( شرح منتخب المحصول في الأصول ) ... ٣٥٧  
البيضاوي ، عبد الله بن عمر بن محمد بن علي الشيرازي .
- شرح الوجيز ... ١٧٣  
الخلاط ، محمد بن علي بن الحسين بن حمزة .
- صحيح مسلم ... ١٩٤  
مسلم ، مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري .
- طبقات الفقهاء ... ١٩٤  
النووي ، يحيى بن شرف بن مري بن حسن .

صفحة

- الطوالع ... ٣٥٧  
البيضاوي ، عبد الله بن عمر بن محمد بن علي الشيرازي .
- الغاية القصوى في دراية الفتوى ... ٣٥٧  
البيضاوي ، عبد الله بن عمر بن محمد بن علي الشيرازي .
- غفلة المجتاز في حل الألفاظ ... ٢٧  
الربيعي الموصلي ، علي بن عدلان بن حماد بن علي .
- فصول أبقراط ... ٣٧٥  
ابن النفيس ، علي بن أبي القرشي الدمشقي .
- الكافية الشافية ... ١٢٤  
الطائي الجلياني ، جمال الدين بن مالك بن عبد الله بن مالك .
- كنز الوصول إلى معرفة الأصول ... ٣٣٣  
اليزدوي ، علي بن محمد بن عبد الكريم بن موسى .
- المنشوى ... ١٢٨  
جلال الدين القونوي ، محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن قاسم ابن المسيب .
- مجمع البحرين وملتحى التهرين ... ٣٣٢  
ابن الساعاتي ، أحمد بن علي بن تغلب بن أبي الضياع .
- المجموع ( شرح المذهب ) ... ١٩٤  
النووي ، يحيى بن شرف بن مري بن حسن .
- المحصول في علم الأصول ... ٣٨٧، ٣٥٧، ١٠٨  
الرازي ، محمد بن محمد بن الحسن بن الحسين .

صفحة

مختصر تاريخ دمشق ... .. ١٣

أبو شامة ، عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم بن عثمان .

مختصر الخرق ... .. ٦٦

انخرق ، عمر بن الحسين بن عبد الله .

مختصر الوجيز ... .. ١٠٨

أبو القاسم الموصلي ، عبد الرحيم بن محمد بن محمد بن محمد بن يونس .

المستجمع في شرح المجموع ... .. ٣٢٢

العيني ، محمود بن أحمد بن موسى .

مسند أحمد بن حنبل ... .. ٣١٢

ابن حنبل ، أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال .

المنهاج في أصول الفقه ... .. ٣٥٧

البيضاوي ، عبد الله بن عمر بن محمد بن علي الشيرازي .

المهذب في الكحل ... .. ٣٧٤

ابن النفيس ، علي بن أبي القرشي الدمشقي .

الموجز ... .. ٣٧٤

ابن النفيس ، علي بن أبي القرشي الدمشقي

الهدى ( اللهو ) ... .. ٨٦

ابن سبعمين ، عبد الحق بن أبي إسحاق إبراهيم .

الوصية في الأخلاق المرضية ... .. ١٢٢

ابن القلانسي ، أسعد بن عمر الدين بن حمزة بن أسعد بن علي .

## مختصرات مصادر ومراجع التحقيق

تخذي القائمة التالية على أسماء المصادر والمراجع الإضافية ومختصراتها التي

استلزمها تحقيق هذا القسم من كتاب عقد الجمان لبدر الدين العيني<sup>(١)</sup> .

( ١ ) القرآن الكريم .

( ٢ ) الإستقصا = السلاوي ( أحمد بن خالد الناصري ت ١٢١٥ هـ / ١٨٩٧ م ) :

— الإستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى — ٩ أجزاء —

الدار البيضاء ١٩٥٤ .

( ٣ ) أعلام النبلاء = ابن هاشم الطبايع الحلي ( محمد واغب بن محمود ) :

— أعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء ، ٧ أجزاء — حاب

١٩٢٣ .

( ٤ ) إعلام الوري = ابن طولون ( محمد بن علي الصالحى الدمشقي ت ٩٥٣ هـ /

١٥٤٦ م ) :

— إعلام الوري بمن ولى نائباً من الأتراك بدمشق الشام

الكبرى .

تحقيق د . عبد العظيم حامد خطاب ، القاهرة ١٩٧٣

( ١ ) تخفيفاً لهوامش التحقيق استخدما مختصرات في الإشارة إلى غالبية المصادر والمراجع ،

وفي هذه القائمة أثبتنا المختصرات — كما وردت في الهوامش — مرتبة ترتيباً أبجدياً ، وأمام كل

مختصر اسم المصدر أو المرجع بالكامل .

(٥) أعيان العصر = ابن أبيك الصفدى (صلاح الدين ت ٥٧٦٤/١٣٦٣ م) :

— أعيان العصر وأعيان النصر — مخطوط مصور بمعهد  
المخطوطات العربية بالقاهرة .

(٦) الألقاب الإسلامية = د . حسن الباشا

— الألقاب الإسلامية — القاهرة ١٩٥٧ م .

(٧) أمراء دمشق = ابن أبيك الصفدى (صلاح الدين ت ٥٧٦٤/

١٣٦٣ م) :

— أمراء دمشق في الإسلام .

تحقيق صلاح الدين المنجد — دمشق ١٩٥٥ .

(٨) إنباء الغمر = ابن حجر العسقلاني (أحمد بن علي ت ٨٥٢/١٤٤٨ م) :

— إنباء الغمر بإنباء الغمر ، تحقيق د . حسن - هاشم ،

٣ أجزاء القاهرة ١٩٦٩ - ١٩٧٦ .

(٩) الإنتصار = ابن دقاق (إبراهيم بن محمد ت ٨٠٩/١٤٠٦ م) :

— الإنتصار بواسطة عقد الأمصار ، نشر فولرز ، بولاق

١٨٩٣/١٣٠٩ م .

(١٠) الأوقاف والحياة الإجتماعية = د . محمد أمين :

— الأوقاف والحياة الإجتماعية في مصر في عصر سلاطين المماليك .

دار النهضة العربية ، القاهرة ١٩٨٠ .

(١١) الإيضاح والتبيان = ابن الرزفة الأنصارى (أبو العباس نجم الدين ت

٥٩١٠/١٣١٠ م) :

— الإيضاح والتبيان في معرفة الكيل والميزان .

تحقيق د . محمد أحمد إسماعيل الحاروف

من منشورات مركز البحث العلمي ، جامعة

أم القرى — دمشق ١٩٨٠ .

(١٢) بدائع الزهور = ابن إياس (محمد بن أحمد الحنفى، ت ٥٩٣٠/

١٥٢٤ م)

— بدائع الزهور في وقائع الدهور .

نشر وتحقيق محمد مصطفى — ٥ أجزاء — القاهرة

١٩٦١ - ١٩٦٥ .

(١٣) البداية والنهاية = ابن كثير (إسماعيل بن عمر ت ٥٧٧٤/١٣٧٣ م) :

— البداية والنهاية ، ١٤ جزء بيروت ١٩٦٦ م .

(١٤) البدر الطالع = الشوكاني (محمد بن علي بن محمد ت ١٢٥٥/

١٨٣٤ م) .

— البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع

جزءان ، القاهرة ١٣٤٨/١٩٢٩ م .

(١٥) بغية الوعاة = السيوطى (عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد

ت ٥٩١١/١٥٠٥ م) :

- بنية الوعاة في طبقات النحاة — جزآن القاهرة ١٩٦٤.
- (١٦) تاج التراجم = قاسم بن قطلوبغا (الشيخ أبو العدل زين الدين ت ٨٧٩/١٤٧٤ م) :
- تاج التراجم في طبقات الحنفية ، بغداد ١٩٦٢ م .
- (١٧) تاريخ الحروب الصليبية = رنيمان . س .
- تاريخ الحروب الصليبية — ترجمة د. الميرد الباز العربي — بيروت ١٩٦٧ — ١٩٦٨ م .
- (١٨) تاريخ الخلفاء = السيوطي (عبد الرحمن بن أبي بكر ت ٩١١ هـ / ١٥٠٥ م) :
- تاريخ الخلفاء أمراء المؤمنين القائمين بأمر الله — القاهرة ١٣٥١ هـ .
- (١٩) تاريخ الدول الإسلامية = د. أحمد السعيد سليمان :
- تاريخ الدول الإسلامية ومعجم الأسرات الحاكمة ، جزآن ، دار المعارف بالقاهرة ١٩٦٩ .
- (٢٠) تاريخ الدولتين الموحدية والحفصية = الزركشي (محمد بن إبراهيم القرن ١٥/١٥ م) :
- تاريخ الدولتين الموحدية والحفصية — تحقيق محمد ماضور — تونس ١٩٦٦ .

- (٢١) تالى كتاب وفيات الأعيان = الصفاى (فضل الله بن أبى الفخر ت القرن ٨/١٤ م) .
- تالى كتاب وفيات الأعيان ، تحقيق جاكين سويله ، المعهد الفرنسى — دمشق ١٩٧٤ .
- (٢٢) التحفة السنية = ابن الجيعان (شرف الدين يحيى بن شاكرك ت ٨٨٥ هـ / ١٤٨٠ م) :
- التحفة السنية بأسماء البلاد المصرية .
- نشرة مرتبة ، بولاق ١٢٩٦ هـ — ١٨٩٨ م .
- (٢٣) التحفة اللطيفة = السخاوى (محمد بن عبد الرحمن ت ٩٠٢ هـ / ١٤٩٧ م) :
- التحفة اللطيفة فى تاريخ المدينة الشريفة .
- ٣ أجزاء ، القاهرة ١٩٧٩ — ١٩٨٠ .
- (٢٤) تذكرة الحفاظ = الذهبي (محمد بن أحمد ت ٧٤٨ هـ / ١٣٤٨ م) :
- تذكرة الحفاظ ، ٤ أجزاء بيروت ١٣٧٤ هـ / ١٩٥٤ م .
- (٢٥) تذكرة النبىه = ابن حبيب (الحسن بن عمر ت ٧٧٩ هـ / ١٣٧٧ م) :
- تذكرة النبىه فى أيام المنصور وبنه .

٣ أجزاء تحقيق د . محمد محمد أمين - القاهرة

١٩٧٦ - ١٩٨٢ - ١٩٨٦ .

( ٢٦ ) تقويم البلدان = أبو الفدا (إسماعيل بن علي ، الملك المؤيد ت ٥٧٣٢ /

١٣٣١ م) :

— تقويم البلدان ، باريس ١٨٤٠ م .

( ٢٧ ) التكلة = المنذرى ( زكي الدين أبو محمد عبد العظيم بن عبد القوى

ت ٦٥٦ / ١٢٥٨ م) :

— التكلة لوفيات النقلة

مجلد ٥ - ٦ تحقيق بشار عواد معروف ،

القاهرة ١٩٧٥ - ١٩٧٦ .

( ٢٨ ) التوقيعات الإلهامية = محمد مختار

— التوقيعات الإلهامية في مقارنة التواريخ المجرية

بالسنين الأفرنكية والقبطية - مصر ١٣١١ هـ .

( ٢٩ ) الجوهر الثمين = ابن دقماق (إبراهيم بن محمد ت ٨٠٩ / ١٤٠٦ م) :

— الجوهر الثمين في سير الخلفاء والملوك والسلاطين

تحقيق د . سعيد عبد الفتاح عاشور ، ومراجعة

د . السيد أحمد دراج - مركز البحث العلمي -

جامعة أم القرى ١٤٠٣ / ١٩٨٢ م .

( ٣٠ ) حسن المحاضرة = السيوطي (عبد الرحمن بن أبي بكر ت ٨٩١١ / ١٥٠٥ م) :

— حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة

جزءان ، القاهرة ١٩٦٧ .

( ٣١ ) حوادث الدهور = ابن تغري بردي ( جمال الدين أبو المحاسن يوسف

ت ٨٨٧٤ / ١٤٧٠ م) :

— منتخبات من حوادث الدهور في مدى الأيام

والشهور ، كاليفورنيا ١٩٣٠ - ١٩٤٣

( ٣٢ ) الحلل السندسية = الوزير المصراع ( محمد بن محمد الأندلسي

ت ١١٤٩ / ١٧٣٦ م) :

— الحلل السندسية في الأخبار التونسية

الجزء الأول ( ٤ أقسام ) تحقيق محمد الحبيب

الهيلة ، تونس ١٩٧٠ م .

( ٣٣ ) الخطط التوفيقية = علي مبارك

— الخطط التوفيقية ، ٢٠ جزء ، بولاق ١٣٠٦ هـ .

( ٣٤ ) خطط الشام = محمد كرد علي

— خطط الشام - ٦ أجزاء - دمشق ١٩٣٥ م .

( ٣٥ ) المدارس = النعيمي (عبد القادر بن محمد ت ٩٢٧ / ١٥٢١ م) :

— المدارس في تاريخ المدارس : جزءان ، دمشق ١٩٤٨ م .

(٣٦) الدرر = ابن حجر (أحمد بن علي العسقلاني ت ٨٥٢/١٤٤٨ م)

— الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة هـ أجزاء ، القاهرة

١٩٦٦ .

(٣٧) درة الأسلاك = ابن حبيب (الحسن بن عمر ت ٧٧٩/١٣٧٧ م) :

— درة الأسلاك في دولة الأتراك ، مخطوط مصور بدار

الكتب المصرية رقم ٦١٧٠ ح .

(٣٨) درة النجبال = ابن القاضي (أبو العباس أحمد بن محمد المكناسي

ت ١٠٢٥/١٦١٥ م) :

— درة النجبال في أسماء الرجال — تحقيق د. محمد الأحمدي

أبو النور ، ٤ أجزاء ، القاهرة ١٩٧٠ .

(٣٩) الدليل الشافي = ابن تغري بردي (جمال الدين أبو المحاسن يوسف

ت ٨٧٤/١٤٧٠ م) :

— الدليل الشافي على المنهل الصافي .

تحقيق فهم شلتوت ، جزان ، من منشورات

مركز البحث العلمي ، جامعة أم القرى ، القاهرة

١٩٨٤ .

(٤٠) الديباج المذهب = ابن فرحون (إبراهيم بن علي ، برهان الدين

ت ٧٩٩/١٣٩٦ م) :

— الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب —

تحقيق محمد الأحمدي أبو النور — القاهرة .

(٤١) الدليل على رفع الأصغر = السخاوي (محمد بن عبد الرحمن ت ٨٩٢/

١٤٩٧ م) :

— الدليل على رفع الأصغر أو بغية العلماء والرواد

تحقيق د . جودة هلال ، ومحمد محمود صبح .

(٤٢) ذيل مرآة الزمان = اليونيني (قطب الدين موسى بن محمد ت ٨٧٢٦/

١٣٢٥ م) :

— ذيل مرآة الزمان — ٤ أجزاء — الهند ١٣٨٠ هـ —

١٩٦١ م .

(٤٣) رحلة ابن بطوطة = ابن بطوطة (محمد بن عبد الله ت ٧٧٩/١٣٧٧ م) .

— تحفة النظائر في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار ،

القاهرة ١٩٦٦ .

(٤٤) رشيد الدين = (فضل الله الهمداني) :

— تاريخ المقول

المجلد الثاني في جزأين ترجمه عن الفارسية محمد صادق

نشأت ، محمد موسى هنداي ، فؤاد عبد المعطي

البياد — القاهرة ١٩٧٠

(٤٥) رفع الإصر = ابن حجر (أحمد بن علي العسقلاني ت ٨٥٢/١٤٤٨ م) :

— رفع الإصر عن قضاة مصر —

جزءان ، تحقيق د . حامد عبد المجيد ، محمد

أبو سنة — القاهرة ١٩٥٧ — ١٩٦١

(٤٦) الروض الزاهر = ابن عبد الظاهر (محيي الدين ت ٨٦٩٢/١٢٩٢م) :

— الروض الزاهر في سيرة الملك الظاهر .

تحقيق د . عبد العزيز الخويطر ، الرياض ١٩٧٦ .

(٤٧) روض القرطاس = ابن أبي زرع (علي بن محمد بن أحمد ت ٧٢٦هـ /

١٣٢٥ م) :

— الأنيس المطرب بروض القرطاس في أخبار ملوك

المغرب وتاريخ مدينة فاس — الرباط ١٩٧٣ م .

(٤٨) زبدة الفكرة = بريس الدوادار (الأمير ركن الدين بن عبد الله

المنصوري ت ٧٢٥هـ / ١٣٢٤ م) :

— زبدة الفكرة في تاريخ الهجرة الجزء التاسع — مخطوط

مصور بمكتبة جامعة القاهرة رقم ٢٤٠٢٨ .

(٤٩) زبدة كشف الممالك = ابن شاهين (خايل بن شاهين الظاهري

ت ٨٧٢هـ / ١٤٦٨ م) :

— زبدة كشف الممالك وبيان الطرق والممالك

نشر بولس راويس ، باريس ١٨٩٤ م .

(٥٠) السلطان الملك الصالح نجم الدين أيوب = د . محمد محمد أمين .

— السلطان الملك الصالح نجم الدين أيوب ( ١٢٤٠ —

١٢٤٩ م ) رسالة ماجستير — غير منشورة — بجامعة

القاهرة ١٩٦٨ م .

(٥١) السلوك = المقرئ (مقي الدين أحمد بن علي ت ٨٤٥هـ / ١٤٤٢ م) :

— كتاب السلوك لمعرفة دول الملوك

ج ١ — ٢ (٦ أقسام) تحقيق د . محمد مصطفى زيادة ،

القاهرة ١٩٣٤ — ١٩٥٨ م .

ج ٣ — ٤ (٦ أقسام) ، تحقيق د . سعيد عبد الفتاح

هاشور — القاهرة ١٩٧٠ — ١٩٧٢ .

(٥٢) السفن الإسلامية = د . درويش النخيلي :

السفن الإسلامية على حروف المعجم .

الإسكندرية ١٩٧٤ .

(٥٣) شذرات الذهب = ابن العماد الحنبلي (عبد الحمى بن أحمد بن محمد

ت ١٠٨٩ — ١٦٧٨ م) :

— شذرات الذهب في أخبار من ذهب ٨ أجزاء ،

القاهرة ١٣٥٠ هـ .

(٥٤) شفاء الغرام = القاسم (محمد بن أحمد الحسني المكي ت ٨٣٢هـ /

١٤٢٨ م) :

قد الجان ج ٢ — ٢٢٢

— شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام ، القاهرة ١٩٥٦ .

( ٥٥ ) شمال أفريقيا والحركة الصليبية = د . محمد محمد أمين

— شمال أفريقيا والحركة الصليبية

— مجلة الدراسات الأفريقية —

العدد الثالث — القاهرة ١٩٧٥ .

( ٥٦ ) صبيح الأعشى = الفلقشندى ( أبو العباس أحمد بن علي بن أحمد

ت ٨٢١ / ١٤١٨ م ) :

— صبيح الأعشى في صناعة الإنشاء ، ١٤ جزء ، القاهرة

١٩١٩ — ١٩٢٢ م .

( ٥٧ ) الطالع السعيد = الإدقوى ( أبو الفضل كمال الدين جعفر بن ثعلب

ت ٧٤٨ / ١٣٤٧ م ) :

— الطالع السعيد الجامع أسماء نجباء السعيد ، تحقيق

صعد محمد حسن ، القاهرة ١٩٦٦ .

( ٥٨ ) الطبقات السلية = الدارى ( تقي الدين بن عبد القادر التميمي الدارى

ت ١٠٠٥ / ١٥٩٦ م ) :

— الطبقات السلية في تراجم الحنفية . ج ١ تحقيق

عبد الفتاح محمد الحلو ، القاهرة ١٩٧٠ .

( ٥٩ ) طبقات الشافعية = السبكي ( عبد الوهاب بن علي ت ٧٧١ / ١٣٧٠ م ) .

— طبقات الشافعية الكبرى ، ١٠ أجزاء ، القاهرة .

( ٦٠ ) طبقات القراء = ابن الجزرى ( محمد بن محمد ت ٨٢٣ / ١٤٢٩ م ) :

— غاية النهاية في طبقات القراء ، نشره ج . برجسترامر ،

٣ أجزاء القاهرة ١٣٥١ / ١٩٣٢ م .

( ٦١ ) طبقات المفسرين = الداودى ( محمد بن علي بن أحمد ت ٩٤٥ /

١٥٣٨ م ) :

— طبقات المفسرين ، جزءان تحقيق د . علي محمد عمر

القاهرة ١٩٧٢ .

( ٦٢ ) العبر = الذهبي ( محمد بن أحمد ت ٧٤٨ / ١٣٤٨ م ) :

— العبر في خبر من خبر ، نشر صلاح الدين المنجد وفؤاد

السيد — ٥ أجزاء ، الكويت ١٩٦٠ — ١٩٦٦ .

( ٦٣ ) العقد الثمين = الفاسى ( محمد بن أحمد الحسنى المكي ت ٨٣٢ /

١٤٢٨ م ) :

— العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين ، تحقيق فؤاد السيد ،

٨ أجزاء ، القاهرة ١٩٥٩ — ١٩٦٩ م .

( ٦٤ ) عقد الجمان = العيني ( محمود بن أحمد بن موسى ، بدر الدين ت ٨٥٥ /

١٤٥١ م ) :

— عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان .

مخطوط مصور بدار الكتب المصرية تحت رقم

١٥٨٤ تاريخ .



(٦٥) العقود اللؤلؤية = الخزرجي (علي بن الحسن الخزرجي ت ٨١٢هـ /

١٩١١ م) :

— العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية —

جزءان — القاهرة ١٣٢٩هـ / ١٩١١ م .

(٦٦) غاية المرام = ابن فهد (عبد العزيز بن عمر بن محمد الهاشمي القرشي

ت ٩٢٢هـ / ١٥١٧ م) :

— غاية المرام بأخبار سلطنة البلد الحرام — تحقيق فهم شلتوت

— مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي — جامعة

أم القرى — مكة المكرمة ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦ م .

(٦٧) الفنون الإسلامية والوظائف = د. حسن الباشا :

— الفنون الإسلامية والوظائف

٣ أجزاء — القاهرة ١٩٦٢ .

(٦٨) فوات الوفيات = ابن شاكر الكنتبي (محمد بن شاكر بن أحمد

ت ٧٦٤هـ / ١٣٦٣ م) :

— فوات الوفيات .

تحقيق د. إحسان عباس — بيروت ١٩٧٣ .

(٦٩) فهرست وثائق القاهرة = د. محمد أمين :

— فهرست وثائق القاهرة حتى نهاية عصر

سلاطين الماليك . مع نشر وتحقيق أسعة

نماذج .

المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية ،

القاهرة — ١٩٨١ .

(٧٠) القاموس الجغرافي = محمد رمزي :

— القاموس الجغرافي للبلاد المصرية .

قديان في ٥ أجزاء ، القاهرة ١٩٥٣ — ١٩٦٣ .

(٧١) القاموس المحيط = الفيروز آبادي (محمد بن يعقوب الشيرازي

ت ٨٠٣هـ / ١٤٠٠ م) :

(٧٢) كشف الظنون = حاجي خليفة (مصطفى بن عبد الله كاتب

جلبي ت ١٠٦٧هـ / ١٦٥٦ م) :

— كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون —

طهران ١٣٨٧هـ / ١٩٤٧ م .

(٧٣) كنز الدرر = ابن أبيك الدواداري (أبو بكر بن عبد الله

ت بعد ٧٣٦هـ / ١٢٣٥ م) :

— كنز الدرر وجامع الغرر .

الجزء الثامن : الدرة الزكية في أخبار الدولة

التركية ، حققه أولرخ هارمان ، القاهرة ١٩٧١ .

(٧٤) لسان العرب = ابن منظور (جمال الدين محمد مكرم الأنصاري

ت ٥٧١١ / ١٣١١ م) :

— لسان العرب ، ٢٠ جزء ، بولاق ١٣٠٠ هـ .

(٧٥) المختصر = أبو الفدا (عماد الدين إسماعيل ، الملك المؤيد ت ١٥٧٣ /

١٣٣١ م) :

— المختصر في أخبار البشر — ٤ أجزاء — استانبول ١٢٨٦ هـ .

(٧٦) مدن مصر وقراها = د . عبد العال عبد المنعم الشامي :

— مدن مصر وقراها عند ياقوت الحموي .

الكويت ١٩٨١ .

(٧٧) مرآة الجنان = الياقبي (أبو محمد عبد الله بن أسعد ت ١٥٧٦ /

١٣٦٦ م) :

— مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من

حوادث الزمان ٤ أجزاء ، حيدرآباد ١٣٧٧ هـ .

(٧٨) معجم البلدان = ياقوت الرومي (ابن عبد الله الحموي ت ١٢٢٦ /

١٢٢٩ م) :

— معجم البلدان ، ٥ أجزاء ، بيروت

(٧٩) المقفى = المقرئ (تقي الدين أحمد بن علي ت ١٤٤٢ / ٨٤٥ م) :

— المقفى

مخطوط مصور بمعهد المخطوطات العربية بالقاهرة

(٨٠) الملل والنحل = الشهرستاني (محمد بن عبد الكريم ت ١٥٤٨ /

١١٥٣ م) :

— الملل والنحل القاهرة ١٩٥١ .

(٨١) المنهل = ابن تفرى بردى (جمال الدين أبو المحاسن يوسف

ت ١٤٧٠ / ٨٧٤ م) :

— المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي

ج ١ ، ٢ تحقيق د . محمد محمد أمين — القاهرة ١٩٨٤ .

ج ٣ تحقيق د . نبيل محمد عبد العزيز — القاهرة ١٩٨٥ .

ج ٤ تحقيق د . محمد محمد أمين — القاهرة ١٩٨٦ .

ر باقي الكتاب مخطوط بدار الكتب المصرية

(٨٢) المواعظ والاعتبار = المقرئ (تقي الدين أحمد بن علي ت ٨٤٥ /

١٤٤٢ م) :

— المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار ، جزان ، بولاق

١٢٧٠ / ١٨٥٤ م .

(٨٣) النجوم الزاهرة = ابن تفرى بردى (جمال الدين أبو المحاسن يوسف

ت ١٤٧٠ / ٨٧٤ م) :

— النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ١٦ جزء ،

١٩٢٩ — ١٩٧٢ م .

(٨٤) نزهة النفوس = الصيرفي (على بن دواود الصيرفي ت ٩٠٠ هـ / ١٤٩٤ م) :

— نزهة النفوس والأبدان في تواريف الزمان

٣ أجزاء تحقيق د. حسن حبشي ،

القاهرة ١٩٧٠ - ١٩٧٣

(٨٥) نظم العقيان = السيوطي (عبد الرحمن بن أبي بكر ت ٩١١ هـ / ١٥٠٥ م) :

— نظم العقيان في أعيان الأعيان

تحقيق فيليب حتى ، نيويورك ١٩٢٧ .

(٨٦) نكت الحميان = ابن أبيك الصفدي (صلاح الدين خليل ت ٧٦٤ هـ /

١٣٦٢ م) :

— نكت الحميان في نكت العميان ، القاهرة ١٩١١ م .

(٨٧) نهاية الأرب = التويري (شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب

ت ٧٣٢ هـ / ١٣٣٢ م) :

— نهاية الأرب في فنون الأدب

٢٩ جزء مطبوع بالقاهرة ١٩٢٣ - ١٩٨٨

و باقي الكتاب مخطوط بدار الكتب المصرية

رقم ٥٤٩ معارف عامة

(٨٨) هدية العارفين = البغدادي (إسماعيل باشا) :

— هدية العارفين ، أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ، جزءان

(٨٩) الوافي بالوفيات = ابن أبيك الصفدي (صلاح الدين أبو الصفا خليل

ت ٧٦٤ هـ / ١٣٦٢ م) :

— الوافي بالوفيات

١٧ جزء نشر جمعية المشرقين الألمانية ، وباقي

الكتاب مخطوط بدار الكتب رقم ٧٧١

تاريخ تيمور .

(٩٠) وفيات الأعيان = ابن خلكان ( أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد

ت ٦٨١ هـ / ١٢٨٢ م) :

— وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، تحقيق

د. إحسان عباس ، بيروت ١٩٦٨ .

من أعمال المحقق التي أفاد منها في تحقيق هذا المجلد :

١ — الأوقاف والحياة الاجتماعية في مصر ٦٤٨ - ٩٢٣ هـ / ١٢٥٠ -

١٥١٧ م — دار النهضة العربية بالقاهرة ١٩٨٠ م .

٢ — الأوقاف والحياة الثقافية في العصور الوسطى — بحث مقدم

للندوة الدوالية عن الأوقاف في الوطن العربي — الرباط ١٩٨٥

— نشر ضمن أبحاث الندوة التي صدرت عن المنظمة العربية

للتربية والثقافة والعلوم .

٣ - الأوقاف ونظام التعليم في مصر في العصور الوسطى - بحث  
مقدم لمؤسسة آل البيت لبحوث الحضارة الإسلامية - الأردن

١٩٨٦ م .

٤ - تذكرة النبيه في أيام المنصور وبنيه - للحسن بن عمر بن الحصن  
ابن عمر بن حبيب المتوفى سنة ٧٧٩ هـ / ١٣٧٧ م - دراسة  
ونشر وتحقيق - صدر في ثلاث مجلدات :

المجلد الأول : حوادث وتراجم ٦٧٨ - ٧٠٩ هـ / ١٢٧٩

- ١٣٠٩ م الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٦ م .

المجلد الثاني : حوادث وتراجم ٥٧٠٩ - ٥٧٤١ هـ / ١٣٠٩

- ١٣٤٠ م - الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٢ م .

المجلد الثالث : حوادث وتراجم ٧٤١ - ٧٧٠ هـ / ١٣٤٠

- ١٣٦٨ م . الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٦ م .

٥ - تطور العلاقات العربية الأفريقية في العصور الوسطى - فصل  
من كتاب « العلاقات العربية الأفريقية » - معهد البحوث  
والدراسات العربية بالقاهرة ١٩٧٧ م .

٦ - تفويض من عصر السلطان العادل طومان باي «صانع الملاطين»

(وهو الوثيقة ٧٣٩ جديد بأرشيف وزارة الأوقاف بالقاهرة ،

والمؤرخة ١٢ رجب ٩٠٦ هـ وهو تفويض صادر من السلطان

جان بلاط) - المجلة التاريخية المصرية - مجلد ٢٧ سنة ١٩٨١ م .

٧ - السخاوي ومؤرخو عصره ، مع نشر وتحقيق مقامة الكاوي على

تاريخ السخاوي للسيوطي - بحث مقدم للندوة الدولية عن المؤرخ

السخاوي - الجمعية المصرية للدراسات التاريخية القاهرة ١٩٨٢

- بحث منشور ضمن أبحاث الندوة التي صدرت عن المجلس

الأعلى للثقافة بمصر .

٨ - الشاهد العدل في القضاء الإسلامي - دراسة تاريخية مع نشر

وتحقيق في إسباج عدالة من عصر سلاطين المماليك ( وهو الوثيقة

٧٩١ جديد بأرشيف وزارة الأوقاف بالقاهرة والمؤرخة سنة

٨٦٠ هـ ) - حواشي إسلامية Annales Islamologiques المجلد

١٨ سنة ١٩٨٢ م المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية بالقاهرة .

٩ - شمال إفريقيا والحركة الصليبية - مجلة الدراسات الإفريقية -

العدد الثالث ١٩٧٥ .

١٠ - الصومال في العصور الوسطى - فصل من كتاب عن جمهورية

الصومال أصدرته المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ١٩٨٦ م .

١١ - العبدلاب وسقوط مملكة علوة - بحث في انتشار الإسلام والعروبة

في وسط السودان وادي النيل - مجلة الدراسات الإفريقية -

العدد الثاني ١٩٧٤ .

١٢ - العرب والدعوة الإسلامية في شرق إفريقيا - مجلة الدارة -

الرياض ١٩٨٥ .

١٣ - عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان - لبدر الدين محمود العيني المتوفى سنة ١٤٥١ هـ / ١٨٥٥ م - دراسة ونشر وتحقيق ، صدر منه مجلدان :

المجلد الأول : حوادث وتراجم ٦٤٨ - ١٢٥٠ / ١٦٦٤ هـ -

١٢٦٥ م - الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٧ .

المجلد الثاني : حوادث وتراجم ٦٦٥ - ١٢٦٦ هـ / ١٦٨٨ م -

١٢٨٩ م - الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٨ م .

١٤ - العلاقات بين دولتي مالى وسنغاي وبين مصر في عصر سلاطين

المماليك ١٢٥٠ - ١٥٢٧ م - مجلة الدراسات الإفريقية -

العدد الرابع ١٩٧٦ م .

١٥ - علماء زيلع في مصر ودورهم في الحضارة الإسلامية في القرن ١٩ هـ /

١٥ م - بحث مقدم للندوة الدولية عن القرن الإفريقي - نشر

ضمن أبحاث الندوة - صدر بالقاهرة ١٩٨٧ م .

١٦ - فهرست وثائق القاهرة حتى نهاية عصر سلاطين المماليك ( ٣٢٩

- ٩٢٣ هـ / ٨٥٣ - ١٥١٦ م ) مع نشر وتحقيق تسعة نماذج

- المعهد العلمى الفرنسى للآثار الشرقية بالقاهرة ١٩٨٠ .

١٧ - مرسوم السلطان برفوق إلى رهبان دير سانت كاترين بسيناء (وهو

المرسوم المحفوظ بمكتبة الدير رقم ٤٥ والمؤرخ ١٧ شعبان سنة

٨٠٠ هـ ) - مجلة جامعة القاهرة بالخرطوم - العدد الخامس

١٩٧٤ .

١٨ - مصارف أوقاف السلطان الملك الناصر حسن بن محمد قلاوون على

مصالح القبة والمسجد والجامع والمدارس ومكتب الصبيل بالقاهرة

(وهي الوثيقة ٤٠ / ٦ المحفوظة بدار الوثائق القومية بالقاهرة ،

وصورتها رقم ٨٨١ المحفوظة بأرشيف وزارة الأوقاف بالقاهرة)

- الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٦ .

١٩ - معاهدة تجارية بين مصر والبندقية من عصر السلطان المسعود شيخ

- دراسة في العلاقات الاقتصادية بين مصر والبندقية في أوائل

القرن ١٩ هـ / ١٥ م - بحث مقدم للندوة الدولية عن مصر وعالم

البحر المتوسط - القاهرة ١٩٨٥ - نشر ضمن أبحاث الندوة التي

صدرت بالقاهرة عن دار الفكر بالقاهرة ١٩٨٦ .

٢٠ - منشور بمنح اقطاع من عصر السلطان الغورى (وهو الوثيقة ٧٨٩

جديد بأرشيف وزارة الأوقاف بالقاهرة ، والمؤرخة ٧ ذو الحجة

٩١٦ هـ - حوايات إسلامية . Annales Islamologiques

المجلد ١٩ سنة ١٩٨٣ - المعهد العلمى الفرنسى للآثار الشرقية

بالقاهرة .

٢١ - المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافى - ليوسف بن تغرى بردى

المتوفى سنة ٨٧٤ هـ / ١٤٧٠ م - دراسة ونشر وتحقيق - صدر منه

٤ مجلدات عن الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٤ م / ١٩٨٦ م .

٢٢ - نهاية الأرب في فنون الأدب - لشهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب

الزوبرى المتوفى سنة ٧٣٢ هـ / ١٣٣٢ م - دراسة ونشر وتحقيق

للمجلد رقم ٢٨ - الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٨ .

٢٣ - وثائق من عصر سلاطين المماليك - دراسة ونشر وتحقيق تسعة

نماذج متنوعة - المعهد الفرنسي للآثار الشرقية بالقاهرة ١٩٨١ .

٢٤ - وثائق وقف السلطان قلاوون على البيمارستان المنصوري ( الوثيقة

رقم ١٥ / ٢ بدار الوثائق القومية بالقاهرة ، وصورتها رقم

١٠١٠ ق بأرشيف وزارة الأوقاف بالقاهرة ) - الهيئة المصرية

العامة للكتاب ١٩٧٧ م .

٢٥ - وثائق وقف السلطان الناصر محمد بن قلاوون ( وثى الوثائق رقم

٢٥ / ٤ وصورتها ٣١ / ٥ ، ٢٧ / ٥ ، ٣٠ / ٥ ) المحفوظة بدار

الوثائق القومية بالقاهرة - والمتضمنة وقف خانقاه سرياقوس

والوقف على مصالحها - الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٢ م .

٢٦ - وثيقة وقف ذببة ( وثيقة وقف ماريا ابنة أبي الفرج بركات -

من وثائق بطريركية الأقباط الأرثوذكس بالقاهرة رقم ١٩/٤١

- الدرب الأحمر ) - انظر :

Un Acte de Fondation du Waqf Par une Chreti-

enne - Journal of Economic and Social History

of Orient (G. E. S. H. O.) Vol. XVIII, p.1, 1975

٢٧ - وثيقة وقف السلطان قايتباي على المدرسة الأشرفية وقاعة السلاح

بدمياط ( الوثيقة ٨٨٩ ق أوقاف وصورتها رقم ٧٠٣ جديد

بأرشيف وزارة الأوقاف بالقاهرة ) - المجلة التاريخية المصرية

مجلد ٢٢ سنة ١٩٧٥ .

## فهرست موضوعات عقد الجمان

(\*)

٦٦٥ - ٦٨٨ هـ

صفحة

- ٥ ..... الحوادث في السنة الخامسة والستين بعد المائة
- ٧ ..... - ذكر توجه الملك الظاهر إلى ناحية الشام
- ١٢ ..... - ذكر من توفي فيها من الأعيان
- ١٨ ..... الحوادث في السنة السادسة والستين بعد المائة
- ١٨ ..... - ذكر سفر السلطان الظاهر إلى الشام
- ١٩ ..... - ذكر فتح يافا
- ٢٠ ..... - ذكر فتوح شقيف أرنون
- ٢١ ..... - ذكر فتح أنطاكية
- ٢٩ ..... - ذكر فتح بفراس
- ٣٠ ..... - ذكر دخول السلطان دمشق
- ٣١ ..... - ذكر وقوع الصلح بين السلطان وبين صاحب سيمس
- ٣٢ ..... - ذكر مجيء رسل صاحب عكا إلى السلطان
- ٣٢ ..... - ذكر عود السلطان من الشام إلى الديار المصرية
- ٣٣ ..... - ذكر بقية الحوادث

(\*) هذا الفهرست طبقاً للتأريخ الرئيسة والفرعية التي رخصها المؤلف .

## صفحة

- ذكر من توفي فيها من الأعيان .. .. . ٣٥
- الحوادث في السنة السابعة والستين بعد الستائة .. .. . ٣٩
- ذكر ما جريات الملك الظاهر المعجبية .. .. . ٤٠
- ذكر بقية الحوادث .. .. . ٤٩
- ذكر من توفي من الأعيان .. .. . ٥٢
- الحوادث في السنة الثامنة والستين بعد الستائة .. .. . ٥٧
- ذكر خروج السلطان الملك الظاهر إلى جهة الشام .. .. . ٥٧
- ذكر استيلائه على حصون الإسماعيلية .. .. . ٥٩
- ذكر عود السلطان إلى الديار المصرية .. .. . ٦٠
- ذكر ما حصل في البلاد .. .. . ٦١
- ذكر من توفي فيها من الأعيان .. .. . ٦٥
- الحوادث في السنة التاسعة والسبعين بعد الستائة .. .. . ٦٩
- ذكر سفرة الظاهر ثانيا مرة .. .. . ٦٩
- ذكر فتح حصن الأكراد .. .. . ٧٠
- ذكر فتح عكار .. .. . ٧٦
- ذكر فتح القرين .. .. . ٧٩
- ذكر بقية الحوادث .. .. . ٨٠
- ذكر من توفي فيها من الأعيان .. .. . ٨٥
- الحوادث في السنة السبعين بعد الستائة .. .. . ٨٩
- ذكر سفرة السلطان الملك الظاهر إلى ناحية الشام .. .. . ٩٠

## صفحة

- ذكر عود السلطان إلى مصر .. .. . ٩٢
- ذكر خروج السلطان من الديار المصرية إلى الديار الشامية
- ثاني مرة .. .. . ٩٢
- ذكر بقية الحوادث .. .. . ٩٤
- ذكر من توفي فيها من الأعيان .. .. . ٩٦
- الحوادث في السنة الحادية والسبعين بعد الستائة .. .. . ١٠٠
- ذكر سفر السلطان إلى الشام .. .. . ١٠٠
- ذكر عبور السلطان الفرات .. .. . ١٠١
- ذكر توجه السلطان إلى الديار المصرية .. .. . ١٠٣
- ذكر بقية الحوادث .. .. . ١٠٥
- ذكر من توفي فيها من الأعيان .. .. . ١٠٧
- الحوادث في السنة الثانية والسبعين بعد الستائة .. .. . ١١٢
- ذكر سفر السلطان إلى الشام .. .. . ١١٢
- ذكر رحيل السلطان من دمشق إلى القاهرة .. .. . ١١٤
- ذكر سفر الملك السعيد بن الظاهر إلى الشام .. .. . ١١٥
- ذكر الواقعة التي كانت بين أبقا بن هلاون وبين ابن عمه تكدار
- ابن موجي بن جفطاي بن جنكركان .. .. . ١١٥
- ذكر ملك يعقوب المريخي سبعة وذكر ابتداء ملكهم .. .. . ١١٧
- ذكر بقية الحوادث .. .. . ١١٨
- ذكر من توفي فيها من الأعيان .. .. . ١٢١



## صفحة

- الحوادث في السنة الثالثة والسبعين بعد الستمائة ... ١٣٠
- ذكر خروج السلطان إلى الكرك ... ١٣٠
- ذكر خروج السلطان إلى الشام ... ١٣٢
- ذكر من توفي فيها من الأعيان ... ١٣٥
- الحوادث في السنة الرابعة والسبعين بعد الستمائة ... ١٣٩
- ذكر نزول التتار على البيرة ... ١٣٩
- ذكر عود السلطان الظاهر من عنتاب إلى الديار المصرية ... ١٤٣
- ذكر عقيد السلطان الملك السعيد بن الظاهر على ابنة الأمير سيف الدين قلاوون الألفي ... ١٤٦
- ذكر توجه السلطان إلى الشام ... ١٤٩
- ذكر بقية الحوادث في هذه السنة ... ١٥٠
- ذكر من توفي فيها من الأعيان ... ١٥١
- الحوادث في السنة الخامسة والسبعين بعد الستمائة ... ١٥٣
- ذكر عود السلطان من حلب إلى الديار المصرية ... ١٥٤
- ذكر دخول الملك السعيد بن السلطان الظاهر بابنة سيف الدين قلاوون ... ١٥٤
- ذكر مسير السلطان إلى الشام لغزو التتار ... ١٥٦
- ذكر ملاقاته السلطان مع التتار وانتصاره عليهم ... ١٥٧
- ذكر دخول السلطان قيسارية وجلوسه على كرمي المملكة الرومية ... ١٥٩

## صفحة

- ذكر نزول السلطان بمرج حارم ... ١٦٢
- ذكر جمع أبغا إلى موضع المعركة ... ١٦٢
- ذكر مقتل البروانة ... ١٦٤
- ذكر رحيل السلطان الملك الظاهر إلى ناحية دمشق ... ١٦٧
- ذكر من توفي فيها من الأعيان ... ١٦٩
- الحوادث في السنة السادسة والسبعين بعد الستمائة ... ١٧٤
- ذكر وفاة السلطان الملك الظاهر أبو الفتح الأسد الضاري ركن الدين بيبرس البندقداري الصالحى النجمي ... ١٧٤
- ذكر سلطنة السلطان الملك السعيد ناصر الدين بركة خان ... ١٨٥
- ذكر وقوع الاختلاف الباحث إلى التلاف ... ١٨٧
- ذكر بقية الحوادث في هذه السنة ... ١٩٠
- ذكر من توفي فيها من الأعيان ... ١٩٣
- الحوادث في السنة السابعة والسبعين بعد الستمائة ... ١٩٨
- ذكر سفر السلطان الملك السعيد بن الملك الظاهر من مصر إلى دمشق ... ٢٠٠
- ذكر تفريق السلطان عساكره ... ٢٠١
- ذكر من توفي فيها من الأعيان ... ٢٠٥
- الحوادث في السنة الثامنة والسبعين بعد الستمائة ... ٢١٥
- ذكر وصول الأمراء إلى الديار المصرية ... ٢١٥

## صفحة

- ذكر أسماء الأعيان الذين توافقوا على ذلك واجتمعوا  
هناك ... .. ٢١٦
- ذكر قدوم السلطان الملك السعيد إلى الديار المصرية ... ٢١٨
- ذكر تسفير الملك السعيد إلى الكرك ... .. ٢٢١
- ذكر استقرار سيف الدين قلاوون متحدثاً في القلعة في مصالح الناس  
— ذكر سلطنة الملك العادل بدر الدين سلامش بن الملك  
الظاهر بيبرس البندقدارى ... .. ٢٢٢
- ذكر تولية سنقر الأشقر في نيابة دمشق ... .. ٢٢٤
- ذكر سلطنة الملك المنصور قلاوون الألفى الصالحى ٢٢٥
- ذكر أسماء مماليكه الذين كانوا في خدمته في زمن الإمرة ... ٢٢٧
- ذكر تجريد السلطان الملك المنصور الأمير بدر الدين بيليك  
الأيدمرى إلى الشوبك وصحبته عسكر من الديار المصرية .. ٢٣١
- ذكر وفاة السلطان الملك السعيد ناصر الدين محمد بركة خان أبى  
المعالى بن السلطان الملك الظاهر بيبرس العدالى البندقدارى ٢٣٢
- ذكر قيام نجم الدين خضر مقام أخيه الملك السعيد .. ٢٣٣
- ذكر سلطنة سنقر الأشقر في دمشق ... .. ٢٣٣
- ذكر تجريد السلطان الملك المنصور الأمير عز الدين الأفرم  
أمير جاندار إلى الشام وصحبته بعض العسكر لينازل الكرك على  
طريق الإرهاب ... .. ٢٣٤
- ذكر بقية الحوادث في هذه السنة ... .. ٢٣٦

## صفحة

- ذكر من توفى فيها من الأعيان ... .. ٢٣٨
- الحوادث في السنة التاسعة والسبعين بعد الستائة ... ٢٤٠
- ذكر خروج شمس الدين سنقر الأشقر الملقب بالملك الكامل  
من دمشق بعسكره لقتال العسكر الذين خرجوا من مصر من عند  
السلطان الملك المنصور قلاوون ... .. ٢٤٢
- ذكر ما جرى على سنقر الأشقر بعد انهزامه ... .. ٢٤٥
- ذكر تجريد السلطان عز الدين الأفرم لحصار شيزر وبها  
عز الدين كرجى ... .. ٢٤٧
- ذكر تجهيز السلطان لسفر إلى الشام ... .. ٢٤٨
- ذكر توجه السلطان إلى الشام وعوده من غزوة .. ٢٥٤
- ذكر توجه السلطان ثانياً إلى الشام ... .. ٢٥٥
- ذكر بقية الحوادث في هذه السنة ... .. ٢٥٥
- ذكر من توفى فيها من الأعيان ... .. ٢٥٩
- الحوادث في السنة الثمانين بعد الستائة ... .. ٢٦٢
- ذكر حادثة سيف الدين كوندك ومن معه ... .. ٢٦٣
- ذكر ما جريات السلطان الملك المنصور في دمشق ... .. ٢٦٦
- ذكر وصول التار إلى البلاد ومهاجرتهم ... .. ٢٦٩
- ذكر الوقعة مع التار على حمص ... .. ٢٧٢
- الميمنة المنصورة المنصورية ... .. ٢٧٣
- الميمنة المباركة الإسلامية ... .. ٢٧٣

## صفحة

- الجاليش وهو مقدمة القلب ... ٢٧٤
- ذكر عود السلطان إلى دمشق ... ٢٨٢
- ذكر ما قيل في هذه الغزاة من الأشعار ... ٢٨٣
- يوجد سقط في نسخة عقد الجمان يتضمن :
- ١ — باقى أحداث سنة ٦٨٠ هـ ... ٢٨٩
- وفيات سنة ٦٨٠ هـ ... ٢٩٠
- ٢ — أحداث سنة ٦٨١ هـ ... ٢٩١
- وفيات سنة ٦٨١ هـ ... ٢٩٣
- ٣ — أحداث سنة ٦٨٢ هـ ... ٢٩٤
- ذكر توجه السلطان إلى الشام المحروس ... ٢٩٥
- ذكر نسخة الكتاب الواصل من أحمد سلطان ثانيا ... ٢٩٧
- ذكر بقية الحوادث ... ٣٠١
- ذكر من توفى فيها من الأعيان ... ٣١١
- ذكر تملك الملك المظفر حماة ... ٣١٧
- الحوادث فى السنة الثالثة والثمانين بعد الستمائة ... ٣٢٢
- ذكر ماجريات السلطان الملك المنصور رحمه الله ... ٣٢٢
- ذكر بقية الحوادث ... ٣٢٦
- ذكر من توفى فيها من الأعيان ... ٣٣٢
- الحوادث فى السنة الرابعة والثمانين بعد الستمائة ... ٣٣٧

## صفحة

- ذكر سفر السلطان الملك المنصور إلى الشام ... ٣٣٧
- ذكر فتح المرقب ... ٣٣٨
- ذكر مولد السلطان الملك الناصر محمد بن الملك المنصور قلاون ... ٣٤٠
- الأنقى الصالحى النجمى ... ٣٤٠
- ذكر من توفى فيها من الأعيان ... ٣٤٣
- الحوادث فى السنة الخامسة والثمانين بعد الستمائة ... ٣٤٨
- ذكر سفر السلطان إلى الشام ... ٣٥٠
- ذكر من توفى فيها من الأعيان ... ٣٥٥
- الحوادث فى السنة السادسة والثمانين بعد الستمائة ... ٣٥٨
- ذكر بعوث السلطان ... ٣٥٨
- ذكر بقية الحوادث ... ٣٦١
- ذكر من توفى فيها من الأعيان ... ٣٦٤
- الحوادث فى السنة السابعة والثمانين بعد الستمائة ... ٣٦٩
- ذكر من توفى فيها من الأعيان ... ٣٧٣
- الحوادث فى السنة الثامنة والثمانين بعد الستمائة ... ٣٧٩
- ذكر سفر السلطان إلى الشام ... ٣٧٩
- ذكر فتح طرابلس ... ٣٨٠
- ذكر من توفى فيها من الأعيان ... ٣٨٧

## فهارس الكتاب

صفحة

- ١ - كشف الأعلام ... .. ٢٩٧
- ٢ - كشف الأئم والشعوب والقبائل والفرق والجماعات ... ٤٣٩
- ٣ - كشف البلدان والأماكن ... .. ٤٤٥
- ٤ - كشف الألفاظ الاصطلاحية ... .. ٤٦٣
- ٥ - كشف بأسماء الكتب الواردة بالنص ... .. ٤٨١
- ٦ - مصادر ومراجع التحقيق ... .. ٤٨٧
- ٧ - فهرست الموضوعات ... .. ٥١٣

\* \* \*

انتهى الجزء الثاني من القسم الخاص

بمعصر سلاطين المماليك

من كتاب عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان

لبسدر الدين العيني

ويليه إن شاء الله تعالى الجزء الثالث

ويبدأ بمحادثات السنة التاسعة والثمانين بعد الستمائة

---